

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِي الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ

الْجُزْءُ الرَّابِعُ

بِجَمْعٍ وَتَرْتِيبٍ

مَرْكَزُ الدِّرَاسَاتِ التَّخَصُّصِيَّةِ بِأَبِي الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فِي مَكْتَبَةِ وَدَارِ مَخْطُوطَاتِ الْعَتَبَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ



قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة المكتبة
كربلاء المقدسة / ص.ب. (٢٢٣) / هاتف: ٣٢٢٦٠٠، داخلي: ٢٥١
www.alkafeel.net
library@alkafeel.net
alderasat@alkafeel.net

مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة (كربلاء، العراق). مركز الدراسات التخصصية بأبي الفضل العباس عليه السلام، مؤلف.

أبو الفضل العباس عليه السلام في الشعر العربي. الجزء الرابع = **Abu al-Fadhl al-Abbas In Arabic Poetry** / جمع وترتيب مركز الدراسات التخصصية بأبي الفضل العباس في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة. - الطبعة الأولى. - كربلاء، العراق: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، ١٤٤٠ هـ. = ٢٠١٩ م.

مجلد؛ ٢٤ سم. - (مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة؛ ٣٥)

يتضمن إرجاعات ببليوجرافية.

١. العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام، ١-٦-٢٦ هجري - في الشعر العربي. ألف. العنوان.

LCC:PJ7632.A233 A8868 2019

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

الكتاب: أبو الفضل العباس عليه السلام في الشعر العربي.

إعداد: مركز الدراسات التخصصية بأبي الفضل العباس عليه السلام.

الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

الإخراج الفني: حيدر نجم الحجيمي.

التدقيق اللغوي: الأستاذ لؤي عبد الرزاق.

المطبعة: دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع.

الطبعة: الأولى.

عدد النسخ: ٥٠٠.

التاريخ: ١ شهر رمضان ١٤٤٠ هـ - ٧ أيار ٢٠١٩ م.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٦٦٩) لسنة ٢٠١٩ م

الإهداء

إلى: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليها السلام.

إلى: السيّرة الطاهرة أم البنين فاطمة بنت حمّاد عليها السلام.

إلى: سيرنا ومولانا أبي الفضل العباس عليه السلام.

نهدي هذا الجهد المتواضع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

أما بعد، فإن الموسوعات الشعرية بخاصة التي تُعنى بأئمة أهل البيت عليهم السلام غاية في الأهمية؛ كونها سجلاً يحفظ لنا كثيراً من الأمور الخاصة بسيرة الأئمة كفضائلهم ومناقبهم، وكذلك تأريخ المناسبات الخاصة بمراقدهم الشريفة من العمارة وغيرها.

وفضلاً عن ذلك فإن عملية حصر الأشعار الخاصة بشخص معين في موسوعة يذلل الصعوبات بالنسبة للباحث المختص بالشعر العربي.

ومن هنا فقد اهتمت مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة متمثلة بإدارتها الموقرة بجمع كل ما يخص شخص أبي الفضل العباس عليه السلام من الشعر العربي الفصيح، وجعله في موسوعة أدبية.

وقد أوعزت بذلك إلى أحد مراكزها وهو (مركز الدراسات التخصصية بأبي الفضل العباس عليه السلام)، الذي أخذ على عاتقه جمع كل ما يخص أبا الفضل العباس عليه السلام من الشعر الفصيح.

وبحمد الله سبحانه وتعالى ووفق المركز المذكور بإخراج ثلاثة أجزاء ضمت أكثر من (١٠٠٠٠) بيت شعري، والجدير بالذكر بل من مدعاة الشكر لله سبحانه وتعالى: أنّ الأجزاء الثلاثة الأولى كانت محطّ الإعجاب من كثير من الشعراء والأدباء وأصحاب هذا الفن، ومن مختلف البلدان، وفضلاً عن ذلك فقد أسهمت هذه المادة الشعرية بتوفير موضوعات صالحة للدراسة بالنسبة إلى طلبة الدراسات العليا، ومن المواضيع التي تمت دراستها، أو هي قيد الدراسة الآن:

- القرآنية في مرثي العباس بن علي عليه السلام: مجلّة جامعة أهل البيت المحكّمة، العدد (٢٠)، الصفحة (٨٧).
- مرثي العباس بن علي عليه السلام في الشعر العربي الحديث (دراسة فنيّة): رسالة ماجستير/ جامعة كربلاء.
- رمزية الكف والعين في مرثي العباس بن علي عليه السلام: رسالة ماجستير/ جامعة كربلاء.
- مرثي العباس بن علي عليه السلام: في القرنين الثالث عشر والرابع عشر (دراسة في الموضوع والبنية): رسالة ماجستير/ جامعة بغداد.

ونأمل من الله سبحانه وتعالى أن يكون هذا الجزء (الجزء الرابع)، محطّ أنظار الباحثين، وأنّ يقدم فائدة علميّة وأدبيّة، لا سيما أنّه حوى على نصوص شعريّة لم تُحقّق من قبل، وهي لكلّ من الشيخ عبد الحسين الحويزي، والشيخ عبد الواحد المظفر، والسيد محمد بن أمير الحاج الكوفي، والشاعر قاسم عباس الحائري،

والسيد محمد مهدي القزويني، ومجموعة غير قليلة من القصائد الموجودة في ضمن مجموعة الشيخ جعفر الهلالي (سلمه الله) الخطيّة، التي زوّدنا بها مشكوراً. وجاء هذا الجزء مكملًا للجزء الثالث، واشتمل على حروف الهجاء (حرف العين، حرف الفاء، حرف القاف، حرف الكاف، حرف اللام، حرف الميم، حرف النون، حرف الهاء، حرف الياء)، ضمت (١٣٧) نصاً شعرياً، ورُتبت هذه النصوص في الحرف الواحد بحسب حركة حرف الروي وكالاتي: (الساكن، والمفتوح، والمضموم، والمكسور)، ورتبت القصائد في الحركة الواحدة بحسب أسماء الشعراء.

والجدير ذكره أنّ في الكتاب جملة من الأبيات تجسّدت بها الضرورة الشعرية، ومفهومها كما يقول الخليل بن أحمد الفراهيدي:

«الشعراء أمراء الكلام، يصرفونه أنّى شاءوا، ويجوز لهم ما لا يجوز لغيرهم من إطلاق المعنى، وتقييده، ومن تصريف اللفظ وتعقيده، ومدّ المقصور، وقصر الممدود، والجمع بين لغاته، والتفريق بين صفاته، واستخراج ما كلّت الألسنة عن وصفه ونعته والأذهان عن فهمه وإيضاحه، فيقربون البعيد، ويبعدون القريب، ويحتجّ بهم، ولا يحتجّ عليهم»^(١)، وسنشير حينها إلى الأبيات التي تجسّدت بها الضرورة الشعرية من القصيدة.

(١) زهر الآداب وثمر الألباب: ٢/ ٦٣٣، منهاج البلغاء وسراج الأدباء: ١٤٣ - ١٤٤.

ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يكون هذا الجهد موضع قبول عند باب الحوائج
سيدنا ومولانا أبي الفضل العباس عليه السلام، وأن يشغل فراغاً في المكتبة الأدبية
الإسلامية.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وعلى آله الطيبين
الطاهرين.

مركز الدراسات التخصصية بأبي الفضل العباس عليه السلام

في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

الثامن عشر من شهر ذي الحجة سنة ١٤٣٩ هـ

يوم عيد الغدير الأغر

حرف العين

شَظَايَا المِشْرَعَةِ^(١)

للشاعر هيثم نوح حسن^(٢) (ق ١٥):

- الكامل -

لَمْلِمِ شَظَايَا الفَجْرِ عِنْدَ المِشْرَعَةِ	وَاجْعَلْ جَبِينَكَ فَوْقَ كَفِّكَ مَنبَعَهُ
وَأَزْرِعْ عُيُونَكَ بِالدِّمَاءِ بِكَرْبَلَا	إِنْ جَفَّ نَبْضُ المَاءِ فِيكَ فَمُتْ مَعَهُ
هَذَا بَقَايَا صَرْخَةٍ فِي أَدْمُعِ	سُمِلْتُ عَلَى غُصَصٍ بِهِ كَيْ تَجْرَعَهُ
وَجَعُ يَنْوُءُ بِهِ التَّرَابُ وَمُذْ هَوَى	لَيْلٌ يُقْضِضُ بِالنَّدَامَةِ أَضْلَعَهُ
سَأَلْتُ بِهِ كُلَّ الوجوهِ عَلَى الثَّرَى	وَعَدْتُ بِهِ نَبْضَاتِهَا مُتَضَعُضَعَهُ
تَتَنَكَّبُ الأَكْوَانُ فِيهِ لِفَارِسِ	ضَاقَتْ بِهِ الأَزْمَانُ مِنْ أَنْ تَذَرَعَهُ
هَذَا أَبُو الفَضْلِ الذِي يَمِينُهُ	ظَمَأُ وَفِي عَيْنَيْهِ نَارٌ مُتْرَعَهُ
يَغْفُو عَلَى عَطَشِ المِيَاهِ وَيَشْتَكِي	سَهْمًا أَرَاقَ المَاءِ وَسَطَ المَعْمَعَهُ
وَبَجْنِهِ قَرَبٌ تَنْنُ بِكَفِّهِ	أَوْصَالُهَا بِفَمِ الفَضَاءِ مُوزَّعَهُ

(١) إحدى القصائد المشاركة في مسابقة الجود العالمية، السنة الأولى، وقد فازت بالمرتبة السادسة.

(٢) الشاعر هيثم بن نوح بن حسن الموسوي، شاعرٌ عراقيٌّ معاصر، وكاتب سيناريو، ولد في محافظة ديالى سنة ١٩٧٥ م، وانتقل إلى كربلاء المقدسة سنة ١٩٧٩ م، كتب الشعر منذ عهد بعيد ونشرت قصائده في العديد من الصحف، ومنها: (الفيحاء، والهدى الإسلامية، والإعلام العراقي)، له عدّة أعمال درامية، ومنها: (ردّ الشبهات في زمن الفضائيات)، (اليوم الموعود)، (أصيل ودخيل)، (ساقى العطاشى)، وغيرها. (ينظر: الجود، الإصدار الأول: ٧٢-٧٣).

تَحَبُّوْ عَلَى أَشْلَائِهَا بِتَكْشُرٍ
ظَلَّتْ تَطَوُّفُ بِمَائِهَا فِي قَبْرِهِ
لَلآنَ تَوْتِدُ رَأْسَهَا عِنْدَ الظُّمَاءِ
لَلآنَ ثَارَكَ فِي يَدَيْكَ مُكَبَّلٌ
فِي نَبْضِهَا أَفْقُ يُرْتَلُ شَمْسُهُ
تَتَدَحْرُجُ الْأَسْمَاعُ فِيكَ فَتَنْطَوِي
وَتُرْفِرُ الْأَقْدَارُ فِيكَ بِأَنْجُمٍ
قَدْ غَادَرُوا فِي كَرْبَلَاءَ رُؤُوسَهُمْ
الْأَرْضُ تُنْسِكُ قَبْضَةً فِي جَوْفِهَا
تَهْوِي عَلَى نَضْلِ بِهِ عَيْنٌ لَهَا
وَلَوْ أَوَّاهَا بَيْنَ الْمَلَائِكِ يَلْتَوِي
وَهْوَى عَلَى ظَمَأِ الْعِيَالِ كَفِيلُهَا
تَرَكَ النَّهَارَ يَغْوِضُ فِي سَكْرَاتِهِمْ
لَا زَالَ يَرْبُو فِي دِمَاءٍ تَوَجَّعَ
عَبَّاسٌ يَا قَمَرَ الْعَشِيرَةِ كَيْفَ لِي
فِي قُبَّةٍ تَتَأَوَّهُ الْأَفْلَاكُ فَيُ

لَكِنَّ مَضْرَعَهَا يُجَاوِرُ مَضْرَعَهُ
لَلآنَ تَوَثَّقُ صَبْرَهَا بِالْمَشْرِعَةِ
فَوْقَ الْغَمَامِ عَلَى عَيُونٍ مُسْرِعَةِ
لَهْفِي عَلَى تِلْكَ الْيَدَيْنِ مُقَطَّعَةِ
وَيُجْزُّ أَهْدَابَ الْقُلُوبِ بِأَرْبَعِهِ
وَتَغِيبُ فِي شَفَقٍ بِهِ كِي تَسْمَعُهُ
صُلِبَتْ عَلَى ظِلِّ السَّرَى مُتَفَجِّعَةِ
وَطَوَّوْا عَلَى جَسَدِ الْهَوَادَةِ أَشْرَعَهُ
وَجُدُّوْرُهَا مِنْ شِلْوِهَا مُتَفَرِّعَهُ
وَلِحَاطُهَا مِنْ غِيَّهِمْ مُتَقَنِّعَهُ
مِنْ فَرْطٍ أَظْفَارٍ بِهِ مُتَجَمِّعَهُ
فِي غَفْلَةٍ مِنْ جَمْعِهِمْ مُتَجَرِّعَهُ
وَشُمُوسُهُ بَوْرِيْدِهِ مُتَدَفِّعَهُ
أَسْفَاً عَلَى تِلْكَ الدِّمَا مُتَوَجِّعَهُ
فِي مَجْدِكَ الْمَشْنُوقِ مِنْ أَنْ أَرْفَعَهُ
عَتَبَاتِهَا وَتَضْيِيقُ فِيكَ بِلَا سَعَةِ

تمشي المياه على دبيبٍ ظلامه	حتى إذا ثأر سائرُك مُخدَعه
يا طالباً ثأراً له بغيابه	هذي دماؤك بالرماح مُلغَلَعه
دوامه تلك الرؤوس على القنا	أنفاسها فوق الرياح مُصدَّعه
يدوي بها حرُّ الحديدِ بجبهه	بتراءٍ حرُّ هجيرها مُتلفَعه
تترقبُ الأصوات صوبَ سمائها	وسماؤها فوق الرمالِ مُبضَّعه ^(١)

نداء إلى أبي الفضل عليه السلام^(١)

للشاعر علي الخفاجي^(٢) (ق ١٥):

- الرمل -

قُمْ أبا الفضل فادرك أضلعا	مِنْ حُسَيْنٍ رَضَرَضُوهَا أَجْمَعَا
قَدْ أَجَالُوا خَيْلَهُمْ فِي صَدْرِ مَنْ	لَهُ قَلْبُ الْمِصْطَفَى قَدْ أُوجِعَا
أَيُّ صَدْرٍ هَشَّمُوا أَضْلَاعَهُ	كُلُّ ضِلَعٍ آيَةً قَدْ صَدَعَا
قَدْ بَكَتْهُ الْوَحْشُ طُرّاً فِي الْفَلَا	وَلَهُ فِي الْأَفْقِ جَبْرِيلُ نَعَى
قُمْ أبا الفضل ودع عنك اللوا	فَلِوَانَا مِنْ سَمَاءٍ قَدْ وَقَعَا
قُمْ وَدَعْ كَفَيْكَ عِنْدَ الْعَلْقَمِي	قُطِّعَا كَفَا حُسَيْنٍ قُطِّعَا
قُمْ وَدَعْ نَحْرَكَ مَقْطُوعاً فَذَا	بَجْدَلٍ يَقْطَعُ مِنْهُ الْإِصْبَعَا
قُمْ وَدَعْ عَيْنَا بِسُهُمْ أُوجِعَتْ	سَهُمُهُمْ قَلْبَ حُسَيْنٍ أُوجِعَا
أَوْ تَدْرِي مَا جَنَى حُرْمَلَةٌ	قَدْ أَصَابَ الْقَلْبَ وَالْعَيْنَ مَعَا
وَأَصَابَ الطِّفْلَ بِالنَّحْرِ وَمَا	غَيْرَ أَصْحَابِ الْكِسَا قَدْ أَفْجَعَا

(١) إحدى القصائد المشاركة في مسابقة الجود العالمية، السنة الأولى.

(٢) الشاعر علي بن شهيد بن جاسم الخفاجي، شاعر عراقي معاصر، من شعراء النجف الأشرف.

قُمْ وَدَعَهَا هَامَةً مَرْضُوضَةً
هَذِهِ هَامَةٌ سَبَطِ الْمُصْطَفَى
وَقَعْتُ فِي مَوْضِعٍ كَانَ بِهِ
حَجَرٌ قَدْ سَجَدْتُ فِي جَبْهَةِ
قُمْ أَبَا الْفَضْلِ فَهَذَا شِمْرُهُمْ
وَيُخْزُ النَّحْرَ بِالسَّيْفِ وَمَا
قَطَعَ الرِّجْسُ لَهُ أوداجَهُ
وَالْهُدَى قَدْ نَكَّسَتْ أَعْلَامُهُ
قُمْ فَهَذَا زَيْنَبُ فِي كَرْبَلَا
خَرَجْتُ مِنْ خِذْرِهَا هَاتِفَةً
أُطْلِقْتُ مِنْ فَوْقِ تَلٍّ زَيْنَبِي
يَا بَنَ أُمِّي قُمْ فَهَذَا خَيْلُهُمْ
هَذِهِ أَسْيَاطُ رَجَرٍ تَلْتَوِي
هَذِهِ أَيْتَامُكُمْ فِي قَفْرِهَا
قُمْ وَسَلِّهَا عَنْ خِيَامٍ أُحْرِقَتْ
هِيَ لَوْ كَانَتْ لَهَا مِنْ أَدْمَعٍ
بِعَمُودِ الْعَذْرِ رَوَتْ بَلَقَعَا
رُضِخَتْ مِنْ حَجَرٍ مَا أَفْضَعَا
سَاجِدًا لِلَّهِ ذَاكَ الْمَوْضِعَا
حَيْثُ نَوَّرَ اللَّهُ مِنْهَا سَطْعَا
قَدْ عَلَا صَدْرُ حُسَيْنٍ مُرْبَعَا
لِلنَّبِيِّ الْمُصْطَفَى حَقًّا رَعَى
حَيْثُ كَادَ الْعَرْشُ أَنْ يَنْصَدِعَا
بَعْدَ رَأْسٍ لِلِسَمَا قَدْ رُفِعَا
تَعْدُو بَيْنَ الْخَيْلِ نَحْوَ الْمَضْرَعَا
يَا بَنَ أُمِّي خِدْرُكُمْ قَدْ رُوِّعَا
بِشَجَا مِنْهَا زِدَا مُرْتَفِعَا
هَجَمْتُ إِنْ كُنْتُ حَيًّا أَسْرِعَا
فَوْقَ مَتْنِي قَرْعُهَا قَدْ لَوَّعَا
ذَاهِلَاتُ أَيْنَ مِنْهَا الْمَفْرَعَا
كَيْفَ تُطْفِئُهَا بِسَيْلِ الْمَدْمَعَا
لَسَقَتْ طِفْلًا بِفَيْضِ الْأَدْمَعَا

قُمْ أبا الفضلِ لِمَنْ ذَا تَلْتَجِي يَا كَفِيلاً أَيْنَ مِنْكَ الْمُدَّعَا^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية/ العتبة العباسية المقدسة. والأبيات (١٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦) فيها إقواء. فلاحظ.

قَمَرُ الطِفِّ

للدكتور مزهر الزيدي^(١) (ق ١٥):

- الكامل -

والمَجْدُ أَنْتَ وَكُنْتَ فِيهِ يَرَا عَا	والمَجْدُ أَنْتَ وَكُنْتَ فِيهِ يَرَا عَا
وَلَأَنْتَ بَدْرٌ لِلْحَيَاةِ وَأَنْجَمٌ	وَلَأَنْتَ بَدْرٌ لِلْحَيَاةِ وَأَنْجَمٌ
وَلَأَنْتَ ابْنُ الَّذِي حَفِظَ الَّذِي	وَلَأَنْتَ ابْنُ الَّذِي حَفِظَ الَّذِي
وَلَأَنْتَ أَنْتَ! وَمَا يَقُولُ مُحَدِّثٌ	وَلَأَنْتَ أَنْتَ! وَمَا يَقُولُ مُحَدِّثٌ
أَنْتَ الَّذِي فِي الطِفِّ كُنْتَ مَدَارَهَا	أَنْتَ الَّذِي فِي الطِفِّ كُنْتَ مَدَارَهَا
عَبَّاسٌ وَالْفَضْلُ السَّيْفُ بِخَطْوِهِ	عَبَّاسٌ وَالْفَضْلُ السَّيْفُ بِخَطْوِهِ
عَبَّاسٌ وَالنَّصْرُ الشَّرِيقُ إِذَا دَجَّتْ	عَبَّاسٌ وَالنَّصْرُ الشَّرِيقُ إِذَا دَجَّتْ
يَا هَالَةً لِلْبَذْلِ وَتَرَبَّ بَذْلُهَا	يَا هَالَةً لِلْبَذْلِ وَتَرَبَّ بَذْلُهَا
يَا شِدْوَةً لِلنُّورِ لَمْ أَرْ مِثْلَهَا	يَا شِدْوَةً لِلنُّورِ لَمْ أَرْ مِثْلَهَا
يَا آيَةً لِلصَّبْرِ رَائِعَةً الْمَدَى	يَا آيَةً لِلصَّبْرِ رَائِعَةً الْمَدَى

(١) الدكتور مزهر علي بن ريسان بن غانم بن محمد الزيدي، خطيبٌ مصقع، وشاعرٌ عراقي مبدع، وكاتبٌ مرموق، من مؤلفاته: (نور محمد عليه السلام أمير المؤمنين عليه السلام)، (الحسن عليه السلام شعاع لثورة الحسين عليه السلام)، أغلب شعره نظمته في حق أهل البيت عليهم السلام. (ينظر: مقدمة ديوانه أنشودة السماء: ٧-١٥).

يا محض إيمانٍ وصوت عقيدهِ
 يا جولةً للحق صادقاً الخطى
 جلت الضمائر واستقر ضميرها
 قالت بأني للفداء عطاؤه
 فتسامرت والسيف نفس حرة
 وتعانقت والموت خاف مدارها
 هي مهبجةً للمرتضى هامت به
 برقت وللطعن الأبي نجيعه
 هي برزةً للحق عباس لها
 هذا الذي كُلت الحقيقة جمعت
 ألفت بكل مهند عند اللوا
 ما خوفت تلك المنايا بيرقاً
 هذا أبو الفضل الذي من صوته
 هو ضيغم وابن البسالة حيدر
 هو ذلك الحمل المنايا خافقاً
 قلب الصفوف على الصفوف فهاها
 أزحت على هام الشمس شراعاً
 كشفت يارقها خناً وخداً
 إذ طل يروي جودها الإبداعاً
 ما هزها بغى ولا من باعاً
 وتدرعت بالصبر ذاك دراعاً
 حتى تولى هارباً ملتاغاً
 دنيا الوجود فناغمت إمتاعاً
 هام الذرى رضعت نداء رضاعاً
 قمر السماء به الفدا صداً
 في شخصه فتزاحمت إسراراً
 وتسامرت سمر القنا إقراغاً
 كانت له الجوزاء تلك ذراعاً
 زهر الكواكب ينجذب سماعاً
 عباسها عند اللقاء مناعاً
 ما خانته عند اللقاء جماعاً
 ذاك القراع فلم تطقه قراغاً

هُوَ لَيْثُهَا وَشَعَارُهَا عِنْدَ الْلِقَا وَهُوَ الْمَقْدَّمُ وَالذَّمَامُ تُرَاعَى
 هُوَ ذَلِكَ الْأَلْقُ السَّاهُوِيُّ الَّذِي كَانَتْ لَهُ مِثْلُ الْإِبَا إِطْلَاعَا
 كَانَتْ لَهُ فِي الطَّفِّ صَدْحُهُ وَاهِبٍ نَفْسًا وَرُوحًا مَا رَهْبَنَ صِرَاعَا
 كَانَتْ لَهُ تِلْكَ الْمَوَاقِفُ حُرَّةً هَلْ قَدْ عَلِمْتَ بِحُرَّةٍ تَدَاعَى
 كَلَّا وَرَبُّ الْبَيْتِ عَبَّاسٌ لَهَا سَيْفٌ وَدِرْعٌ قَدْ جَلَّتْهُ طِبَاعَا
 كَلَّا وَرَبُّ الصَّادِحَاتِ بَأْتَهَا تِلْكَ الْمَنَايَا قَدْ خَسِرْنَ نِزَاعَا
 هُوَ مَنْ إِذَا سَاءَلْتَ يُخْبِرُكَ الْإِبَا فَهُوَ اللَّيْوَاءُ وَعِنْدَهَا مَا رَاعَا
 هُوَ ذَلِكَ الْبَطْلُ الشَّرِيعَةُ عِنْدَهُ دِينَ، كِتَابَ اللَّهِ فِيهِ أَطَاعَا
 دِينَ هُوَ الْإِسْلَامُ لَا غَيْرًا هُوَ وَسِوَاهُ كَانَ الدَّرْبُ مِنْهُ مُضَاعَا
 فَلِذَاكَ كَانَ الطَّفُّ عِنْدَكَ كَرَبَلَا وَلِذَاكَ صَانَتْهُ الْقُلُوبُ دِفَاعَا
 وَلِذَاكَ كَانَ الْبَذْلُ عَبَّاسٌ لَهُ قَلْبًا وَمَجْدًا بَارِقًا وَيَرَاعَا
 وَلِذَاكَ عِنْدَ الْمَاءِ حِينَ وَقُوفِهِ ذَكَرَ الْحُسَيْنَ فَلَمْ يَذْقُهُ صَوَاعَا
 إِذْ قَالَ: يَا نَفْسِي هَوْنِي بَعْدَهُ أَأَرَى الْحُسَيْنَ فَوَّادَهُ مُلْتَاعَا
 هِيَهَاتَ أَنْ تُسْقِيَ خِلَافَهُ شَرِبَةً لَا وَالَّذِي فَطَرَ السَّمَاءَ وَسَاعَا
 حَتَّى تُتْلِقِيكَ الْمَنِيَّةُ دُونَهُ وَتَكُونُ لَقْيَ الْبَاذِلِينَ وَدَاعَا
 مَلَأَ الْقِرَابَ لَصِيْبَةً مُلْتَاعَةً عَطَشًا وَيَشْكُونَ السَّغَابَ جِيَاعَا

فتسارعت تلك السهائم وأوغلت
 وتجمعت للبغي تطلب ثأرها
 هوت السيوف على السيوف وأطبقت
 إذ وحده عباس عند لقاءهم
 قلب المياسر والميامن عندها
 إني ابن من هزم الطغاة وفالقاً
 إني ابنه والمرزومات تشدني
 سأذيقكم كأس الحام وإنني
 سأفلق الهام التي ما قدرت
 ما دام في الأرواح نهج محمد
 سأذيقكم حرّ الوبال عليكم
 إذ إنني العباس تكفي نسبي
 فتقدموا للموت هذا يومكم
 زحفت سيوف والجُموع لضيغم
 لكن مختلة العمود رمت به
 قطعوا الذراع فلم يرعه قطعها
 حقدًا وذلاً قد ملئن شناعاً
 من نور أحمد جمعت أطماعاً
 تلك الرماح فما ربحن قراعاً
 والسيف يبرق في الوغى لماعاً
 والقلب يرعبه الصدى صداعاً
 للهام ما خاف الشرار راعاً
 للفدي دون أبيها مطواعاً
 أسد الحام غصنفر قطاعاً
 ثقل النبوة فاشترين ضياعاً
 وحسين في عيني هوى سطاغاً
 وأزيل عن تلك الوجوه قناعاً
 فخراً، وقلبي للحسين أطاعاً
 والنفس قد دخرت لهذا ساعاً
 وسما اللواء وما لووه نزاعاً
 بيست أكفاً خاتلت وصناعاً
 وبقي ذراع قاطعاً فراعاً

لَكِنَّهُمْ قَدْ أَحَقَّوْهَا ضَرْبَةً
فَهُوَى، عَلَى أَرْضِ الطُّفُوفِ نَجِيعُهُ
فَتَقَدَّمَ الْمَفْجُوعُ قَبْلَ ثَغَرِهِ
الْآنَ قَدْ كُسِرَتْ ضُلُوعِي يَا أَخِي
وَالْآنَ قَدْ شَمُتَ الْعَدُوَّ وَهَذِهِ
وَالْآنَ دَنِيَايَ الْعَفَايَا نَوْرَهَا
وَالْآنَ أَخْتُ بَرَّةٌ هِيَ تَرْتَجِي
وَالْآنَ مَاذَا الْقَوْلُ أَهْ يَا أَخِي
هَذَا نِدَاءُ الْحُرِّ فِي سُوحِ الْفِدَا
يَكْفِي نِدَاءُهُ بَأَنَّهُ بَذَلَ أَمْرِي
فَعَلَيْكَ مَنِّي يَا أَبَا الْفَضْلِ السَّلَا
يَا سَيِّدِي الْعَبَّاسُ إِنِّي خَادِمٌ
فَعَدَا وَفِي الْحَشْرِ الشَّفَاعَةُ عِنْدَكُمْ
هَذَا شَعُورِي غَيْرَ أَنِّي صَغْتُه
مَامَرَّ إِصْبَاحٌ وَأَشْرَقَ كَوْكَبٌ
قَطَعُوا بِهَا بَعْدَ الذَّرَاعِ ذِرَاعًا
وَالصَّوْتُ مِنْهُ: يَا حَسِينُ وَدَاعَا
الْآنَ قَدْ شَمُتَ الْعَدُوَّ صِرَاعَا
وَالْآنَ تَحْتَدُمُ الْمَنُونُ سِرَاعَا
أَحْشَاؤُهُ تَتَرَى رَكِبَنَ طِمَاعَا
عَيْنِي وَكَمْ أَرْجُو ضِيَاكَ شِعَاعَا
كَفَيْكَ تَحْمُلُ لِلظُّمَاءِ صَوَاعَا
إِلَّا الْوَفَاءَ وَلَنْ يَفِيكَ يِرَاعَا
إِبْنُ الْإِبَا وَالذِّينُ طُلَّ دِفَاعَا
عَهْدَ الرَّسُولِ وَلَا يَخَافُ قِرَاعَا
مُحَمَّدًا مِنْ طَيْبِكُمْ ضَوَاعَا
فَاقْبَلْ مَدِيحِي صَدْحَةَ وَيِرَاعَا
وَلَأَنْتُمْ الْمُنْجُونَنَا أَتْبَاعَا
شِعْرًا إِلَيْكُمْ بِالْوِلَاءِ مُذَاعَا
أَوْ لَاحَ فِي كَبِدِ السَّامِعَا^(١)

(١) ديوان أنشودة السَّاء: ١/ ٤٤٥-٤٤٨. والآيات (٢٤، ٢٥، ٥٠، ٥٢، ٦٦) فيها إقواء.

أدراؤ جنتك والفؤاد مضووع

للسيد حسين الدرازي^(١) (ق ١٥):

- الكامل -

أدراؤ جنتك والفؤاد مضووع	عطراً يفوح وذو الخلائق هجوع
قد جئت من رحم الجراح تخيلاً	والناس تفقه من أقول وتسمع
لأخط من سبك الحروف مفاخرأ	تيهاً وأرقص من أشاء وأنزع
في ليلة ملاء البطولة سهدها	فارفض منها ما يشع ويمرع
عباس قافيتي إليك ذبيحة	ولهي وشعري في هواك مطووع
هبنني أجن إذا ذكرتك مادحاً	والمدح يلهب في هواك ويفرع
آل الشهاب وذو مرابع فيئكم	رانت بحب الآل فهي تسارع
لتعانق العباس في قسامته	فرحاً وتنبت في القلوب مطالع
النور يسطع في العدالة نوره	والشهب من آل الشهاب يمتع
قد للم البعد البغيض بكفه	فتباينت في الراحتين منابع
من بت في الهيجاء من صمصامه	دماً يفور وما يزال يقطع
بظهير شق الغمام حزونها	وتمايلت فيما تشد وتخنع

(١) الشاعر السيد حسين الدرازي، شاعر بحريني معاصر.

وتسرّبت بذبابةٍ لمهنّيدٍ
حتّى إذا باتَ الحسينُ لوحده
أمّ الوغى باتت تُراقبُ حسنةَ
أجسامهمُ مارتَ تديرُ رؤوسهمُ
عبّاسُ من ألقِ المهابةِ طالعُ
عبّاسُ عرسُ خالطتهُ نسائمُ
ما مبصرُ طرفاً لحدّ حسامه
يا ملهماً شعبَ الحسينِ عجبتُ من
بمُجنّسٍ قد اتّخمتهُ كِلابُهُ
ليعيثَ في أرضِ الحسينِ مفاًسداً
إبنُ الزناةِ المُحْضياتِ من الصبا
الشَّعبُ أعياءُ التّفَرُّقِ سيّدي
والكلُّ أصبحَ ثائراً ومُهمّداً
مَنْ كان يفتسمُ الأسى فلبؤسه
شعبٌ يوحدنا المصابُ فجّلنا
عيسى ومَنْ غيرُ ابنِ قاسمٍ شأوه
عندَ النّزالِ مبارزٌ ومُشرّعُ
حدُّ الصّقيّلِ بها هزبرٌ مُصقّعُ
بفرندهِ شقّ الخصومَ فأهرعوا
وتشدُّ ممّاهاها فتّمانعُ
تلوي عليهم بالسّنانِ وتودعُ
عبّاسُ من فيضِ الكرامةِ مربعُ
ريحُ الصّبا من خافقيهِ مراتعُ
إلا وأيقنَ في الصّقيّلِ صميدعُ
أنفِ الكرامةِ دونَ ذلكَ يُجدعُ!
حنقاً ومن كعبِ العواهرِ مَرَضِعُ
ويظللُ نشواناً يهيمُ ويرتعُ
إبنُ الكساةِ العارياتِ الخَضَعُ
حتّى عراه مُسايِرٌ ومُمانعُ
والكلُّ أصبحَ بالهتافِ مَوْلَعُ
فأخو ابنِ قاسمٍ في النّضالِ مُشيمعُ
في شركِ حجاجِ الخليجِ مُبَضّعُ
عندَ النّزالِ مبارزٌ ومُشرّعُ

لو قال لي: خُضْ لُجَّ بِبَحْرِ لَاطِمٍ لأَجِبْتُهُ لَبَّيْكَ أَمْرُكَ طَيِّعُ
 إِنِّي فِدَاؤُكَ لَا لَغَيْرِكَ رَاغِبُ مالي بِغَيْرِكَ يَا ابْنَ قَاسِمٍ مَطْمَعُ
 مالي بِمَنْ زَا حُوا وَمَالِي مَنْ شَكُوا^(١) مالي بِمَنْ زَا حُوا بِبَغْضِكَ وَادَّعُوا
 أَنَا شَاعِرُ لِي فِي الْحَيَاةِ مَوَاقِفُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّنِي لِمَبَايِعُ
 عَبَّاسُ مَا اخْتَمَرَ الْقَصِيدُ بِخَاطِرِي إِلَّا وَكُنْتُ مِنَ الْقَصِيدَةِ أَرَوُّ
 وَتَنَقَّسْتُ رُوحِي هَوَاكَ خَمَائِلًا حَتَّى سَكِرْتُ بِفِيءِ ظِلِّكَ مُمْرِعُ
 وَجَدِي يُحَلِّقُ فِي سَمَائِكَ هَائِلًا وَيَمِيدُ مَا مَادَ الْقَرِيضُ وَيَهْرُعُ
 وَيَخْطُ مَنْ نَسَجَ الْقُلُوبُ لِفَائِفًا تَوْرِي فَتَزْهَرُ مَا تَشَاءُ وَتُقْرِعُ
 وَأَظْلُ نَشْوَانًا أَقْلَبُ الْحُتَا فَأَصُوغُهَا فِي خَافِقَيْكَ مَطَالِعُ^(٢)

(١) في الأصل: «مالي بمن زاحوا مالي بمن شكوا»، وهذا الشطر فيه خلل في الوزن، لذا غيرناه إلى ما في المتن، ليناسب الوزن.

(٢) موقع موسوعة شعراء أهل البيت عليه السلام. والأبيات (٢٣، ٢٥، ٣٤، ٣٧) فيها إقواء. فلاحظ.

أبا الفضل يا مَنْ للفضائل جامعُ

للشيخ سليمان الجابري^(١) (ق ١٥):

- الطويل -

أبا الفضل يا مَنْ للفضائل جامعُ	إليك ندائاتُ الورى تترافعُ
فكم هتفتُ ثكلى بإسمك في الدجى	فالفتك عند هتافها تتسارعُ
وكم هتفتُ بنتُ الحسين بكربلا	بأن أخاها الطفل لم يك راضع
وقد جفَّ ثدي الأم منذُ ثلاثة	أيا قمرُ فينا وذا اليوم رابعُ
هنالك ثارتُ فيك نخوةُ هاشمٍ	لتحضرَ ماءً والرماحُ شوارعُ
وكم شدة هانتُ بإسمك في الورى	وكم كربة زالت وكفت مدامعُ
وأنت وهاتيك الكراماتُ لم تزل	بمأتمك المشهود والكُل خاضعُ
بمشرفٍ بصحارٍ شيد مؤقتاً	بناءً خفيف كلُّه متواضعُ
ولكننا الإخلاص ساسُ بنائه	وذلك للإخلاص لا شك راجعُ
وإن أنس لا أنسى رجالاً ونسوةً	هرعوا إليك وأنت نعم الشافعُ
ينادون يا عباسُ من بنظرة	لعييدك المسكين فهو يُنازعُ

(١) ترجم له في الجزء الثالث: ١٧٤.

فَأَعْتَنِي وَأَجْرَتَنِي وَنَقَذَتَنِي	مِنْ سِوَاءٍ عَاقِبَةٍ إِلَيْهَا خَاضِعُ
فَمَسَحْتُ بِالزَّنْدَيْنِ قَلْبِي وَالتِّي	قُطِعَتْ أَكْفُهُمَا فَبَسَّ الْقَاطِعُ
فَشَفِيتُ مَمَالِنِي وَأَهَالِنِي	وَبَقِيَ الثَّوَابُ وَمَا إِلَيْهِ دَافِعُ
وَحَتَامُ قَوْلِي بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ	وَبَالِهِ الْأَطْهَارِ فَهُوَ الشَّافِعُ ^(١)

(١) القصيدة في ضمن مجموعة الشيخ جعفر الهلالي (سَلَّمَهُ اللهُ) التي زودنا بها مشكوراً، ومن الجدير بالذكر إنَّ الأبيات الأربعة الأخيرة وبعض الأعجاز والصدور من البحر الكامل والقصيدة من الطويل، وكذلك أنَّ البيت (٣)، فيه إقواء. فلاحظ.

أبو الفضل العباس عليه السلام رمز الإخاء والإياء والفداء

للسيد علي الموسوي^(١) (ق ١٥):

- الكامل -

أبا الفضلِ كُلِّ الفضلِ فيكَ مُجْمَعٌ	فبأيِّها يجلو الحديثُ فأشرعُ ^(٢)
ويكفيكَ فخراً أنَّ صرْحَكَ شامِخٌ	واليومُ روضُكَ في المدى يتوسَّعُ
وماذنُّ بالتَّبرِّ يسطعُ ضوؤها	كالشَّمسِ في ألقِ الفضائلِ تسطعُ
ويؤمُّ مثواكَ الشَّريفَ جحافلٌ	وبشوقٍ ولهانٍ لوصيلِكَ تَمُرُّ
تأتي محمَّلةً بكاملِ وزرِّها	وتعودُ واثقةً بأنَّكَ تشفعُ
تأتي وأدمعُها بملءِ عُيونِها	وقلوبِها لله عندَكَ تخشعُ
وتطوفُ حولَكَ في المزارِ ملائِكُ	ومعَ الوفودِ على المدى تتوزعُ
بابُ الإلهِ لِمَن رجا غفرانهُ	ولكشفِ ما قد غمَّهُ يتضرَّعُ
تَقضي حوائجَ مَنْ لَدَيْكَ سؤالُهُ	سمحُ القيادِ على العطاءِ مطبَّعُ
تلكَ المعالمُ في فضائلِ أحمدٍ	وطنُ المكارمِ والمحامدِ أجمعُ
فإذا جَرَتْ أنداؤُهُ بيمينِهِ	فبدونِ علمِ شمالِهِ ما يصنعُ

(١) السيد علي بن حسين بن محسن الموسوي، شاعرٌ كربلائيٌّ معاصر.

(٢) البيت الأول وصدر البيت الثاني من البحر الطويل، وباقي القصيدة من الكامل فلاحظ.

وبدوننا صرر ومن أو أذى
ولك الكرامات التي مدياتها
ما كان للغفار يعمر نبتة
قمر الهواشم أنت يا بدر الدجى
ماذا نقول عن الشهامة والإبا
وعن الكفالة والقيادة والسقا
فلأنت في الهيحاء من أسد الشرى
قد ساوموك على الأمان فلم تزل
بل أمروك عليهم بقيادة
وظللت تكشف حُبثهم فأجبتهم
أفهل أمان لي أعيش بظله
تلك العقيدة والجهاد كما ترى
لحظات حسم في مواقف عدّة
حتى تقرّر أن تخوض غمارها
شهدوا المعارك بعدها بروية
فالنقل حي والقناة بكر بلا

تجري عطاياء ولا تتقطّع
بالعد لا تحصى ولا هي تخضع
ويدوم في أرض العطاء ويمرغ
للناس في حلك البقاع تشعشع
وعن البسالة والفدا يا لودع؟
وعن الذي في كل ذا متضلع؟
ولأنت في السلم الملاذ الأمتع
عما يحيد عن الهدى تترفع
فعسى بهذا الاعتبار تطمع
بلسان حق صارم لا يقطع
وأمان مولانا الحسين المصرع؟!
إذ ليس مثلها أجل وأرفع
عرضت عليك وكلها لا تنفع
حرباً وعن حرم الرسالة تدفع
ورأوا بأم العين ماذا تصنع!
والكل يشهد ما يدور ويسمع

بأبي وأمي ما طَمِعْتَ بِمَنْصَبٍ ولصوتِ دينِ الحقِّ شَأْنُكَ تَصَدَعُ
 شَهْمًا تَطَّيْتَ الْجَوَادَ فَدَمَدَمْتَ أَرْضُ الْفَلَاحِ مِنْ وَقْعِهِ فَتَرَوَعُوا
 وحملتَ حملةً صارِمٍ لا يَنْشِي ووقفتَ وقفةً صامِدٍ لا يَجْنَعُ
 وإلى الفُراتِ بلغتَ لم تخشِ العِدا ومالأتَ منها واثقاً لا تُردَعُ
 أثرتَ أن لا ترتوي مِنْ رَشْفَةٍ كي لا تُتْلَمَ بها بما يتذرَعُوا
 ووثبتَ فانتبهَ العدوُّ لحالِهِ مِنْ حَيْثُ أَنْكَ فِي الْوَعَى لَا تُجْرَعُ
 وزارتَ فيهم زارٌ ليثٍ ضامٍ كالرَّعْدِ صَعْقاً فِي الْفَلَاةِ تَقْطَعُوا
 لولا المكيْدَةُ ما تجرَّأ مِنْهُمْ يَلْقَاكَ وَجْهاً فَاللقاءُ مَرُوعُ
 قطعوا اليمينَ فزدتَ بأساً فِي الْوَعَى لا تتحنِّي أبداً ولا تترَعُزُ
 قطعوا الشُّمَالَ ولم تزلْ تعدو العِدا وكمثلُ أسدِ الغابِ لا تستبَعُ
 ولقيتَ مِنْ عنتِ الخصومِ دواهيأ ورأيتَ مِنْهُمْ ما يَمِضُ وَيَلْذَعُ
 ووجدتَ قتلاً فِي سبيلِ الحقِّ أَجْـ لَدَى مِنْ حَيَاةٍ لِلْمَذَلَّةِ تَنْزَعُ
 عَلِمَ عَلَى مَرِّ الْعُصُورِ مُخَلَّدُ وبكربلاءَ لَدَى الْحُسَيْنِ الْمَوْقِعُ
 وإذا بدا للخلقِ قدركَ حَقُّهُ تهوي إِلَيْكَ وَكُلُّهَا لَكَ بُعُ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية/ العتبة العباسية المقدسة.

ذكرى ولادة قمر بني هاشم عليه السلام

للشاعر كاظم جواد الحلبي^(١) (ق ١٥):

- الكامل -

وَتَهَدَّمْتُ لِلْمَارِقِينَ قِلَاعُ	الْجَبْتُ وَالطَّاغُوتُ حُطِّمَ صَرْحُهُ
عَاشَ الْحَيَاةَ وَطَبَعُهُ الْأَطْمَاعُ	وَتَفَجَّرَ الْبَرْكَانُ فَوْقَ رُؤُوسِ مَنْ
فَوْقَ الْبَطَاحِ وَعَمَّهَا الْإِشْعَاعُ	مُذْ أَشْرَقَ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ لَهَا شِمِ
وَاخْضَوْصَرْتُ وَدِيَانَهُمْ وَتِرَاعُ	وَتَبَسَّمَ الْفَجْرُ الْبَهِيْجُ بِضُبْحِهِ
هَذَا التَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْمَنَّاغُ	هَذَا ابْنُ خَيْرِ النَّاسِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ
وَالرَّيْحُ عَاتٍ قَاصِفٌ قِلَاعُ	لِلشَّرِّ فِي يَوْمٍ أَهَاجٍ عَوَاصِفًا
بِالصَّدَقِ لَا يَأْلُو وَلَا يَرْتَاعُ	حَمَلَ الْعَقِيدَةَ فِي فِؤَادٍ نَابِضٍ
مَا مِثْلُهُ فِي الْعَالَمِينَ شَجَاعُ	وَتَكْفَلَ الْأَعْبَاءَ كَيْ يَحْمِيَ الْحِمَى

(١) الشاعر كاظم بن جواد ابن الشيخ صادق ابن الشيخ محمد الحلبي الربيعي، شاعر عراقي معاصر، ولد سنة ١٩٣٦ م في بغداد، انتقل مع والده إلى كربلاء المقدسة سنة ١٩٤١ م ونشأ بها، نظم الشعر باللهجتين الفصحى والدارجة وتفنن فيهما، وأول قصيدة نظمها بالعامية سنة ١٩٥٢ م، كما نظم أول قصيدة عمودية سنة ١٩٥٦ م عند اندلاع الثورة الجزائرية وكانت بحق المناضلة (جميلة بوح يرد)، له سبعة دواوين شعرية خطوطة. (زودنا بالترجمة الشاعر مشكوراً).

وَمَضَى فِي الذِّكْرِ يَعْجُ أَرْجُهُ فَجَرَ الطَّفُوفِ وَعَطَرُهُ ضَوَاعُ
وَبَقِيَ هَوَاهُ بِكُلِّ قَلْبٍ طَاهِرٍ هُوَ لِلْعَقِيدَةِ مَرْكَبٌ وَشِرَاعُ^(١)

(١) زودنا بها الشاعر مشكوراً.

أَبَا الْفَضْلِ مِنْكَ الْإِبَا يَسْطَعُ

للشاعر كمال المندلوي^(١) (ق ١٥):

- المتقارب -

كَمَا الشَّمْسُ فِي ضَوْئِهَا تَلْمَعُ	أَبَا الْفَضْلِ مِنْكَ الْإِبَا يَسْطَعُ
ذِرَاعَالَهُ ذَلَّتِ الْأَذْرُعُ	فِيَا ظَهَرَ مَوْلَى الْأَنَامِ الْحُسَيْنِ
لَسَبَطِ النَّبِيِّ الْفِدَا الْأَنْفَعُ	كَمَثَلِ عَلِيٍّ لَطَهَ الرَّسُولِ
تَرِيدُ الْحِمَى شَخْصُكَ الْمَفْرَعُ	إِذَا ظَمِئَتْ طِفْلَةٌ أَوْ غَدَتْ
إِلَى مَجْدِكَ الْفَذِّ يَا أَرَوْعُ	فَمَاذَا أَقُولُ وَهَلْ أَرْتَقِي
وَعَزَمَ لَهُ الْكَوْنُ يَسْتَطْلَعُ	رِبَاطَةً جَاشٍ كَثَقَلَ الْجِبَالِ
تَعَجَّبَ مِنْهُ الْمَلَا الْأَرْفَعُ	أَنْنَسَى فِدَاءَكَ يَوْمَ الطَّفُوفِ
يَصَدِّكَ جَمْعُ الْحَنَى الْوَضْعُ	سَقَيْتَ الْعُطَاشَى مِنَ النَّهْرِ لَمْ
بِمَاءٍ وَأَنْتَ الْفَتَى الْأَشْجَعُ	مَرَاراً سَقَيْتَ بَنَاتَ الرَّسُولِ
تَقَرُّ اللَّئَامُ وَقَدْ زُعِرُوا	إِذَا مَا وَصَلَتْ لِشَاطِئِ الْفُرَاتِ
مِنْ الْأُسْدِ فَرَّتْ لَهَا تَخْنَعُ	كَمَثَلِ الشَّيَاةِ عَلَى تَلْعَةٍ
لَكُنْتَ فَنَاءَ لَهُمْ تَصْرَعُ	فَلَوْلَا الْكَمِينُ وَغَدَرُ اللَّئَامِ

(١) ترجم له في الجزء الثالث: ٢٠٧.

فَلا عَبْقَرِيٌّ وَلَا أَشْوَسُ يُدَانِيكَ أَنْتَ الْفَتَى الْمُبْدَعُ
عَطَاءٌ وَنَعَمَ الْعَطَاءُ الْعَظِيمُ وَأَنْتَى وَأَنْتَ النَّقَا الْأَرْبَعُ
فَهَذَا الْفِدَاءُ لِدَيْنِ النَّبِيِّ بِكَفِّكَ كَلْتَاهُمَا تُقْطَعُ
تَقُولُ قَطَعْتُمْ لَكُمْ لَكْفِي لَنْ أَسَاوِمَ عَنْ مَنْهَجِي أَدْفَعُ
لِرَأْسِي ضَرَبْتُمْ بِذَاكَ الْعَمُودِ سَأَسْعَى لِرَبِّي لَهُ أَخْضَعُ
إِمَامِي الْحُسَيْنُ عَلَى نَهْجِهِ أَسِيرُ طَرِيقِي هُوَ الْمَهْيَعُ
أَبَا الْفَضْلِ يَا مَنْ تَجَلَّى عُلاهُ لِدَانٍ وَقَاصٍ زَهَا يَنْصَعُ
فَمَجْدُكَ أَسْمَى مِنَ الْعَالَمِينَ وَتَغْبِطُكَ الرُّسُلُ اللَّمْعُ
لَأَنْتَ وَرَبِّي عَظِيمُ الْيَقِينِ ثَبَاتُكَ فِي الْحَقِّ لَا يُصْدَعُ
عَلَوْتَ إِلَى قَمَّةٍ لَا تُنَالُ هِيَ الْفَضْلُ وَالْعَزْمُ وَالْمَنْبَعُ
سَتَبْقَى مَنَارًا لِكُلِّ الْأَبَاةِ خُلُودًا مَعَ الدَّهْرِ لَا تَرْجَعُ
وَقَبْلَكَ الْمُرْتَضَى مِنْ يَدَيْكَ وَيَكِي وَعَيْنٌ لَهُ تَدْمَعُ
أَبَا الْفَضْلِ إِنَّا غَدًا نَلْتَجِي إِلَيْكَ لَنَا سَيِّدِي تَشْفَعُ
وَحَاجَاتُنَا أَنْتَ بَابُهَا أَتَرْضَى نُرَدُّ إِذَا نَقَرَعُ؟
سَلَامٌ عَلَيْكَ إِلَى أَنْ نَرَى لَوْجُهِكَ كَالشَّمْسِ إِذْ تَطْلَعُ^(١)

(١) ديوان أشعة الأنوار في مدح ورثاء آل البيت الأطهار عليه السلام : ٢٣٠-٢٣١.

في جود وكرم أبي الفضل العباس عليه السلام أنشد^(١)

للشاعر محمد سناء حميد^(٢) (ق ١٥):

- الكامل -

سَيَظُلُّ ذِكْرُكَ فِي الْمَحَافِلِ مَطْلَعُ	وَيَبَانُ اسْمُكَ بَاتَ نَجْمًا يَسْطَعُ
يَتَوَافَدُ الْآلَافُ مِنْ زَوَارِكُكُمْ	حَيْثُ الْمَلَادُ بِقَيْرِكُمْ تَشْفَعُ
فَهِيَ السَّكِينَةُ وَالْأَمَانُ يَظِلُّكُمْ	وَبِهِ النُّفُوسُ قُلُوبَ طُهْرِ تَخْشَعُ
وَأَقْلَبُ الذِّكْرَى بِطَفِّكَ كَرَبَلَا	ذِكْرَى مُجَدِّدٍ وَالْمَآسِي تَفْجَعُ
أَتُخَيِّلُ الْأَبْدَانُ فَوْقَ رِمَالِهَا	أَمَّا الرُّؤُوسُ فَبِالسَّيُوفِ تُقَطَّعُ
وَيَزِيدُ فِي هَوْلِ الْمُصِيبَةِ نَكْبَةً	وَفَجِيعَةً فِي ذَبْحِ طِفْلِ يَرْضَعُ
وَجَرَائِمُ أُخْرَى بِحَرْقِ خِيَامِهِمْ	وَعَوِيلُ تَكْلَى فِي الْبَرَارِي يُسْمَعُ
وَبَقِيَّةُ الْإِيْتَامِ هَامَتْ فِي الْفَلَا	مِنْ خَوْفِهَا لَمْ تَدْرِ أَيْنَ سَتَهْرَعُ
فَمَصَائِبُ فِي الطِّفِّ بَاتَ لَوَقْعُهَا	جَرَحَ بِقَلْبِي ثُمَّ عَيْنٌ تَدْمَعُ
وَبِرْغَمِ أَهْوَالِ الْمَصَائِبِ أَفْرَزْتُ	مِنْهَا دُرُوسٌ تُسْتَشْفَى وَتُبْدَعُ

(١) إحدى القصائد المشاركة في مسابقة الجود العالمية، السنة الأولى.

(٢) الشاعر محمد بن سناء بن محمد، شاعرٌ عراقيٌّ معاصر، من شعراء الحلة.

إِذْ خَلَدَ التَّارِيخُ سِيرَةَ أَهْلِهَا
 فَمَوَاقِفُ الْعَبَّاسِ يَوْمَ طُفُوفِهَا
 إِذْ أَنْ مَنْ كَفَلَ الْعَقِيلَةَ ضَيْعَمٌ
 فَشَجَاعَةُ الشُّجْعَانِ فِيهِ تَوَسَّمتْ
 هَوَا رَايَةً كَانَ الْحُسَيْنُ يُرِيدُهَا
 هَوَا هَازِمُ الْأَبْطَالِ فِي سُوحِ الْوَعَى
 وَمُجْنَدُلُ الْأَبْطَالِ عِنْدَ فُرَاتِهَا
 قَمَرُ الْعَشِيرَةِ إِذْ نَفَاخَرَ هَاشِمٌ
 يَتَحَدَّثُ التَّارِيخُ عَنْ صَوْلَاتِهِ
 فَتَفَرُّ مَنْ تِلْكَ الرَّعَاعِ أَرَاذِلُ
 وَيَغُوصُ فِي الْأَوْسَاطِ بَاتَ حِمَامِهَا
 وَلِأَنَّ فِي الْعَبَّاسِ غَيْرَةَ مُؤْمِنٍ
 وَإِطَاعَةَ الْبِرِّ التَّقِيَّ إِمَامِهِ
 يَا سَاقِيَا عَطَشَى الطُّفُوفِ تَحْيَةً
 فَمَلَكْتَ مِنْ شَاطِئِ الْفُرَاتِ مِيَاهَهُ
 وَلِأَنَّ نَفْسَكَ حُرَّةٌ وَكَرِيمَةٌ
 فَغَدَتَ لِيَوْمِي ذِكْرُهَا يَتَشَعَّشَعُ
 خَيْرُ الصِّفَاتِ بِشَخْصِهِ تَجَمَّعُ
 فِي مَهْدِهِ تِلْكَ الْكَفَالَةُ تُودَعُ
 مِنْ حَيْدَرِ الْكَرَّارِ شَبْلٌ يَلْمَعُ
 لَبْقِيَّةَ الرَّايَاتِ مَنْ سَتَجْعِجُ
 مَنْ أَسْمُهُ كُلُّ الْأَعَادِي تَفْرَعُ
 مَلَكُ الشَّرِيعَةِ عَرَشُهَا يَتَرَبَّعُ
 تِلْكَ الْأُخُوَّةُ بِالْوَفَاءِ تُشَبِّعُ
 حَصَدَ الرُّؤُوسِ كَمَا يَطِيحُ الْمُدْفَعُ
 رَغْمًا عَلَى تِلْكَ الْأَنْوْفِ وَتَخَضَعُ
 وَكَأَنَّهُ ذَاكَ الْبَطِينُ الْأَنْزَعُ
 فَمُدَافِعُ عَنْ دِينِهِ يَتَطَوَّعُ
 وَلِخَالِقِ الْأَكْوَانِ عَبْدًا يَرْكَعُ
 وَالْمَاءُ لِلْأَحْيَاءِ رُوحًا يَصْنَعُ
 وَغَدَوْتَ فِيهِ حَاكِمًا تَتَمَتَّعُ
 فَعَدَا لِيَصِيرَكَ رَغَمَ ظَمَأٍ يَقْبَعُ

ذَكَرَ الْحُسَيْنَ وَصَحْبَهُ وَعِيَالَهُ عَطَشَى وَأَطْفَالَ لَهُمْ تَتَلَوُّعُ
 يَا أَيُّهَا الْفَدُّ الْفَرِيدُ بِجُودِهِ وَلِسَانُ حَالِكَ عِنْدَهَا يَتَوَجَّعُ
 يَا نَفْسُ هِيَهَاتَ فَذَلِكَ مُحَرَّمٌ لَا ذُقْتَ مَاءً إِذْ عَلَيْكَ سَأْمُوعُ
 حَتَّى يَذُوقَ الْمَاءَ خَيْرُهُ خَلَقَهُ وَهُوَ الْحُسَيْنُ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَتْبَعُ
 وَأَنَا الْجَوَادُ وَقَدْ فَدَيْتُ سَكِينَةً هَذَا كُفُوِي دُونَهَا تَتَقَطَّعُ
 وَنَذَرْتُ نَفْسِي لِلإِلَهِ وَدِينِهِ عَيْنِي تُصَابُ وَهَامَتِي تَتَصَدَّعُ
 وَأَجُودُ أَفْدِي مَا مَلَكَتُ وَمُهِجَّتِي مَا دَامَ صَوْتُ لَلْأَذَانِ سَيرُفَعُ
 إِنِّي وَرِثْتُ الصَّبْرَ مِنْ حَامِي الْحِمَى وَصِفَاتُ أُخْرَى بِالْفَضَائِلِ تُزْرَعُ
 وَوَرِثْتُ مِنْ أُمِّ الْبَنِينَ خِصَالَهَا لَبَنُ الْوَفَاءِ وَطَبِيبُهَا مَا يَرْتَعُ
 فَعَدْتُ بِأَمْرِ اللَّهِ ذَاتَ وَجَاهَةٍ بَابُ الْحَوَائِجِ سِرُّهَا إِذْ تَشْفَعُ
 سَأُصَوِّغُ فِي الْكَلِمَاتِ كُلِّ مِشَاعِرِي مِنْ دَاخِلِ الْأَعْمَاقِ حَبًّا يَنْبَعُ
 فَنَظَمْتُ شِعْرِي وَالْقَصِيدَةَ مِهْمَتِي فِيهَا رَجَائِي عِنْدَ رَبِّي تَنْفَعُ
 وَكُتِبَتْ فِي نَصِّ الْوَصِيَّةِ مَطْلَبًا هَذَا الْقَصِيدَةُ عِنْدَ قَبْرِي تُوضَعُ
 يَا سَيِّدِي الْعَبَّاسُ فَارْسُ هَاشِمٍ أَنْتَ الْمَلَادُ وَأَنْتَ أَنْتَ الْأَرْوَعُ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية/ العتبة العباسية المقدسة.

البدر الهاشمي^(١)

للشاعر نزار حبيب الحسناوي^(٢) (ق ١٥):

- الطويل -

ليالٍ إذا ما أُحصيتُ فهي أربعُ	تَخَضَّنَ عَنْ بَدْرِ يُنِيرُ وَيَلْمَعُ
لَهُ كُلُّ أَفلاكِ السَّما تَذَلَّلَتْ	وخرَّتْ مِنَ العِليا إلى الأَرْضِ تَهْرَعُ
أَيَكْمُلُ بَدْرٌ زاهِرٌ قَبْلَ وَقْتِهِ؟	وهذا هِلالُ الشَّهرِ كالسَّيفِ مُشْرِعُ
تخالُّهُ عُرْجوناً يَمِيلُ مع الهوى	يَحْطُّ بِبُرْجِ الإِنْتِظارِ وَيَقْبَعُ
أَبَدْرٌ مُضِيءٌ آخِرُ حَلٍّ فُجاءة؟	أَمْ أَنَّ السُّويَعاتِ انْطَوَتْ فَهِيَ تُسْرِعُ!
فلا ذاكُ أو هذا الجوابُ وإنَّما	بَدارٍ عَلِيٍّ كانَ لِلنُّورِ مَطْلَعُ
هو القَمَرُ الوضَاءُ مِنْ آلِ هاشِمٍ	أَبو الفضلِ مَنْ لِلفضلِ والجودِ مَنبَعُ
فإنَّ كانَتِ الأَقمارُ تَبْدُو أَهلَّةً	بِمولِدها والنُّورُ مِنْها مُضِيَعُ
فمولِدُ نَجْلِ المَرْتَضَى بَدْرِ هاشِمٍ	أَنارَ الدُّنا فالنُّورُ مِنْهُ مُوزَعُ

(١) إحدى القصائد المشاركة في مسابقة الجود العالمية، السنة الأولى.

(٢) الشاعر نزار بن حبيب بن ظاهر الحسناوي، شاعرٌ عراقيٌّ معاصر، من شعراء كربلاء

المقدَّسة، ولد في كربلاء المقدَّسة سنة ١٩٦٨ م. (سيرة ذاتية بقلم الشاعر).

هو السيفُ، سيفُ الله للحقِّ مُصَلَّتْ
أبا الفضلِ يا مَنْ خَطَّ سِفْراً مُحَلِّداً
بك الفضلُ والإيثارُ والصَّبْرُ والإِبا
بزوغك في الدنيا يُعَدُّ ولادةً
بمولدِكَ الرِّاياتُ رَفَّتْ وأخْفَقَتْ
بكفِّكَ كَفَّ النِّصْرُ والحَقُّ جُمِلَتْ
بطلعةِ راعي الجودِ جادتْ قريحتي
فذا فَتَحَ التاريخُ أَبْوابَ مجدهِ
كأنِّي أرى العباسَ صَنيدَ كربلا
أمالَ رِقابَ الكافرينَ أَذَلَّهُمْ
فأَمْسَوْا كأعجازِ النَّخيلِ التي خَوَتْ
فلا عَجَبٌ مِنْهُ فهذا ابنُ حيدرِ
أَبُوهُ وصِيٌّ لِلنَّبِيِّ وصَنُوهُ
وهذا أخو السَّبْطِ الحُسَيْنِ وعضدُهُ
أَعادَ لِبَدْرِ في الطَّفوفِ مَشاهداً
لحمزةَ والكَرَّارِ قَدْ كانَ نُسخَةً
لهُ في رِقابِ الكَفْرِ وَرَدُّ وَمَرْتَعُ
لهُ يَنْحِنِي التاريخُ كِبَراً وَيَخْشَعُ
عَرَفْنَا معانيها ففِيكَ تَجَمَّعُ
لصوتِ صَداهُ (اللهُ أَكْبَرُ) أَرْفَعُ
فحاملُها أَنْتَ الكَمِيُّ السَّمِيدُ
كما جَمَّلَ الأسيافَ تَبَرُّ مَرَصَعُ
فعنها قُيُودُ العَجْزِ تُلقَى وتُرفَعُ
كأنِّي أرى وَجَهَ الحَقِيقَةِ يَنْصَعُ
يُؤمِّنُهُ سيفُ الحَقِّ يَفْري وَيَقطَعُ
جَمِيعاً بِكَفِّ الإِقْتدارِ تَضَعُضَعُوا
شَتاتاً بِساحاتِ الطَّفوفِ تَوَزَّعُوا
عليَّ حَليفِ السَّيفِ والإِبنُ يَتَبَعُ
وَمَنْ يَكشِفُ الكُرباتِ عَنْهُ وَيَدْفَعُ
مبيدُ الأَعادي وَالْهَزْبُ المَرَوِّعُ
يُمَثِّلُ رُوحَ النِّصْرِ فيها وَيُبدِعُ
فَهُمْ لِعَروِشِ الظُّلَمِ دَكَّوا وَزَعَزَعُوا

وَمِنْ عَمِّهِ الطَّيَّارِ فِيهِ تَشَابُهُ
بِحَمْلِ لُؤَاءِ الدِّينِ فَاذَا كَلَاهُمَا
وَمِنْ جَدِّهِ شَيْخِ الْأَبَاطِحِ وَارِثُ
فَذَاكَ مُحَامٍ لِلنَّبِيِّ وَكَافِلُ
وَهَذَا لَخَدْرِ السَّبْطِ عَيْنٌ وَضَامِنُ
سَجِيَّتِهِ الْإِحْسَانُ وَالْجُودُ وَالنَّدَى
وَمَا بَذَلَهُ لِلنَّفْسِ إِلَّا دَلَالَةً
حُرُوفُ اسْمِهِ لَوْ قَطَّعُوهَا لَأَظْهَرَتْ
فَأَوَّلُهَا عَيْنٌ تُشِيرُ لَعَيْنِهِ
وَبَاءٌ بِهَا بَانَتْ بَوَادِرُ بَأْسِهِ
وَبِالْأَلْفِ الْإِثَارُ أَسْرَارُهُ أَتَتْ
وَسَيْنٌ سِقَاءٌ سَادَ فِيهِ وَسُودَدُ
أَحَبُّ كُنَاهُ وَالْقَرِيبُ لِنَفْسِهِ
لَوَى عَضْدَ الْمَوْتِ الزُّوَامِ بَعَزْمِهِ
وَلَاذَ الْخُلُودِ الْمُخَضُّ عِنْدَ ضَرْيَحِهِ
سَتَبَقَى عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ مُخَلَّدًا
هُمَا خَيْرٌ مَنْ يُفْدِي اللُّؤَاءَ وَيَرْفَعُ
وَضَمَّهُمَا بِالشَّيْبِ كَفٌّ مُقَطَّعُ
مَزَايَا بِهَا قَدِ رَاحَ يَسْمُو وَيَبْرَعُ
وَحِصْنٌ بِهِ قَدْ لَازَطَهُ مُنَمَّعُ
يَذُودُ الْأَعَادِي عَنْ حِمَاهُ وَيَرْدَعُ
لِذَاكَ بَغِيرِ الْبَذْلِ هِيَهَاتَ يَقْنَعُ
عَلَيْهِ، وَلِلْأَقْوَالِ فَعْلٌ يُشَفِّعُ
عَيُونًا مِنَ الْأَسْرَارِ بِالْعَيْنِ تَنْبَعُ
رَوَى سَرَّهَا سَهْمٌ بِسَمٍّ مُنَقَّعُ
صَبِيًّا، لَهُ الصَّوْلَاتُ تُحْصَى وَتَجْمَعُ
مِنْ أُمَّ تَعَالِيًّا لَهَا الْحُرُّ يَرْجِعُ
بِهِنَّ عَلَى عَرْشِ السَّنَا يَتَرَبَّعُ
(أَخُو زَيْنَبٍ) فِيهَا يُثَارُ وَيَفْنَعُ
فَكَانَ لَهُ عِنْدَ الشَّرِيعَةِ مَصْرَعُ
يُقَبَّلُ أَعْتَابَ الصُّمُودِ وَيَرْكَعُ
أَبَا الْفَضْلِ يَا مَنْ لِلْمَآثِرِ مَصْنَعُ

ومثواك يبقى للسماء متأخراً علياً، به كل الكرامات تُودعُ
وقبَّتْكَ الشَّيْءُ تبقى مُضِيَّةً كما الشمسُ في كبدِ السماء تُشعشعُ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية/ العتبة العباسية المقدسة.

أبيات توسل بالعباس عليه السلام

لشاعر غير معروف ^(١):

- الطويل -

أبا الفضل يا بابَ الحوائجِ لم تزلْ مِنْ النَّاسِ حاجاتٌ لعلَّيك تُرفعُ
وقد جئتُ هذا اليومُ نحوكَ قاصداً ولي حاجةٌ أضحتْ بمشواك تُودعُ
فجُد لي بانجازٍ ولي فيكَ مَطْمَعُ وحسبي أنّي أرتجيك وأطمعُ ^(٢)

(١) لم نعثر على ناظم الأبيات.

(٢) الأبيات في ضمن مجموعة الشيخ جعفر الهلالي (سَلَّمَهُ اللهُ) التي زودنا بها مشكوراً.

ركبُ الشفاعةِ والشفعُ

للشاعر زكي آل محمد حسين^(١) (ق ١٥)، وخص بأبيات منها أبا الفضل العباس عليه السلام:

- المتقارب -

وَقُلْ لِلدَّمْعِ لَنَا فَاشْفِعِي	إِلَى كُلِّ هَذَا صَهٍ وَاسْمِعِ
تَجَرَّدَ وَزُرْ رَوْضَةَ الْمَصْرِعِ	وَإِنْ ضِغَّتْ ذِرْعًا بِمَا قَدْ تَعِيشُ
وَقَدْ تَجَلَّى عَلَى مَبْضَعِ	يَحَاكِي رِوَاكَ سَيْفٍ صَقِيلٍ ^(٢)
بِرَأْسٍ وَكَفٍّ بِلَا إِصْبَعِ	وَرَمَحَ تَطَاوَلَ صَوْبَ السَّمَاءِ
تَمْنَى لِيُسْقَى وَلَمْ يَرْضَعِ	وَوَجْهٌ تَنَوَّرَ مِنْهُ الْخُلُودُ
يَطُوفَانِ بِالْمَاءِ مِنْ أَوْسَعِ	وَكَفَّانِ كَانَا عَلَى الْعَلْقَمِي
وَكَانَا إِلَى الْعَلَمِ الْأَرْفَعِ	إِلَى اللَّهِ كَانَا وَلَمْ يَظْلِمَا
وَيُدَا وَبَعْدَ الطَّوَافِ سَعِ	وُطِفَ بِالطَّفُوفِ عَلَى حَدِّهَا
سَتْحِيَا الْحَقِيقَةُ مَّاتَعِي	وَإِنْ طُفَّتْ مُسْتَسْلِمًا لِلْخِيَالِ
وَمِنْهَا اتَّخَذَ هَيْئَةَ الرِّكَعِ	تَلَطَّفَ وَسَلَّمْ عَلَى الرَّاقِدِينَ

(١) الشاعر زكي آل محمد حسين، شاعر سعودي معاصر.

(٢) الصدر فيه خلل في الوزن، ويستقيم إذا قلنا: يحاكي رِوَايَاكَ سَيْفٌ صَقِيلٌ.

فإِما وطأت ثرى الطّاهرينَ فقبّل تُرابَ طوى واخلعِ
تذكّر حوافر خيلِ العدوِّ فإِما تروّح وإن ترجعِ
وسل حافر الخيل هل تستريحُ وقد مائت القلب بالأضلعِ
وسل وجه شمِر الحنا ما علا على وجهه الأبرص الأبقعِ
رأى وجه طه على نحره وما وجه طه تُرى هل يعي
وسل سيف شمِر الحنا والضباب فرى نحر «طه» ولم يردعِ
هوى الجسم إذ عانقته السيوفُ وشجّته بالأجرح الأضعِ
فروا قلبه حين قتل الشّبيه ولا كوه بالأضرس القطّعِ
وظهرأله أحكموا كسرهُ بقتل الأخ المؤثر الأشجعِ
أبا فاضلٍ إذ دعتهُ السيوفُ فهلّل ليّك أنى دعي
دعاها لكفيه حين استحالت مياه الفراتين لابن الدّعي
وفللهم حين نار الطّعانُ وصال بهم صولة الأنزعِ
ترى غضباً إن بصرت العدوِّ وقد فتّ بالصّارم الأصرعِ
ومنها انبرى للعظيم الطّغاةُ برأس عمودٍ وقلبٍ دعي
فخرّ وكفّاه فوق التّرابِ وصار سيوفاً بلا أذرعِ
يهابونه وهو فوق الثّرى وفوق السّحاب ومنها نُعي^(١)

(١) موسوعة شعراء أهل البيت عليه السلام.

سلامٌ على جودِكَ الموسع^(١)

للشاعر محمد البطاط^(٢) (ق ١٥):

- المتقارب -

وَعَرَّجْ بَرَكْبِي عَلَى الْمَضْعِ	حَنَانِيكَ خَفَّفْ وَلَا تُسْرِعْ
وَصِهْ عَنْ مَقُولٍ لَكِي نَسْمَعْ	تَمَهَّلْ فَنَحْنُ نَجُوبُ السَّكُونِ
تَهَامِسُ فِيهِ صَدَى الشَّرْعِ	لِتَرْهَفَ أُذُنِي صَلِيلَ السَّيُوفِ
وَبَحْرِ الدِّمَا وَحَيَا الْأَدْمَعِ	يَغُوصُونَ فِي لَجَّةِ الذِّكْرِيَّاتِ
تَخَطَّتْ قُرُونًا وَلَمْ تَقْبَعْ	وَحَالَ السَّبَايَا وَنَارُ الْخِيَامِ
لَهَامِيمٌ مِنْ كَوَّةِ الْمَفْزَعِ	وَطَلَّتْ تُعَانِقُ زَهْوِ الْأُبَاةِ
يُعْطَرُّ أَفْقَ الْهُدَى الْمُهَيِّعِ	تَمَهَّلْ فَهَذَا أَرِيحُ الْجَنَانِ
وَنَجْلُو الْقُلُوبَ الصَّدَى لِتَعِي	نُعَانِقُ فِيهِ بَقَايَا الضَّمِيرِ
وَنَدْعُو بِشَمْسِ الْحُسَيْنِ أَطْلَعِي	نُشْشِمُ لَيْلًا أَبَى أَنْ يَزُولَ
وَهُدَيَّ إِلَهَ الْأَنَا وَاصْرَعِي	وَفِيضِي لِتُحْيِي رَمِيمَ النَّفُوسِ

(١) إحدى القصائد المشاركة في مسابقة الجود العالمية، السنة الأولى.

(٢) الشاعر محمد بن هاشم البطاط، شاعرٌ عراقيٌّ معاصر، من شعراء البصرة.

إِذَا لَمْ تُمَزَّقْ جَفَوْنَ الظَّلَامِ
 وَإِنْ لَمْ تُهَشَّمْ بِسَيْفِ الْحُسَيْنِ
 سَبَقَى عُرَاةَ الْحِيَاءِ الْكَسِيرِ
 إِلَيْكَ تَنَاهَتْ رُؤْيَى الْعَارِفِينَ
 وَصَاحَ بِكَ الدِّينُ لَمَّا اسْتَغَاثَ
 فَرَوَيْتَ مِنْهُ الظُّلُمَ بِشَفَاهِ
 حَلَلْتَ مِنَ الْمَجْدِ أَسْمَى ذُرَاهِ
 هَوَتْكَ الْجَوَانِحُ لَمَّا بَكَيْتَ
 تَكَاثَفَتِ الرُّوحُ حَتَّى غَدَتْ
 دَمَوْعٌ تُزَلْزِلُ عَرْشَ الطُّغَاةِ
 وَلَكِنَّهَا مِنْ دَمَاءِ الْحُسَيْنِ
 فَمَا مَاتَ مَنْ وَرَدَ الْعَادِيَاتِ
 لَهُ فَوْقَ هَامِ السَّهْيِ مَوْطِئٌ
 وَبَيْنَ شَأْبِيبِ قُطْرِ السَّمَاءِ
 وَفَوْقَ جَبِينِ الْغَدِ الْمُشْرِقِ
 أَيَّ سَالِبٍ كُلِّ مَمْدُوحَةٍ
 بَعَزِمَ فَبِالْآهِ لَنْ تُرْفَعَ
 مُنَاةَ التَّجَشُّؤِ وَالْمَخْدَعِ
 وَبَقِيَ جِيَاعاً وَلَنْ نَشْبَعِ
 وَشَدَّتْ إِلَيْكَ سُرى الرَّكْعِ
 نَجِيعُكَ يَا بَنَ الْوَصِيِّ مَنْجَعِي
 شَكَّتْ طَوْلَ وَجْدٍ إِلَى الْمَنْقَعِ
 وَمَاتَ الدَّعِيُّ وَمَا يَدَّعِي
 عَصَرَتِ الْجَوَارِحُ فِي أَدْمَعِي
 دَمَوْعاً سَقَيْتَ بِهَا أَضْلُعِي
 فَمَا هِيَ بِرَبِّكَ بِالْأَدْمَعِ
 بِرَاكِينُ ثَارَتْ وَلَمْ تَهْجَعِ
 وَحَلَّقَ فِي جَوْهَا الْأَوْسَعِ
 وَبَيْنَ الْبَرَايَا يَدُ الْمَرْفَعِ
 نَوَافِحُ تُذَكِّي وَتُحْيِي الْوَعِي
 هَتُوناً مِنَ النَّصْرِ لَنْ يَرْجَعَ
 وَغَيْرُكَ أَضْحَى بِهَا مُدَّعِي

تَطَّيْ افْتِخَاراً عَلَى الْمَكْرَمَاتِ بِكَ الْفَضْلُ يَوْمَ إِذَا مَا دُعِي
 فَأَنْتَ الْجَوَادُ وَبَاقِي الْكِرَامِ عِيَالاً عَلَى فَضْلِكَ الْأَوْسَعِ
 فَجُودُكَ هَذَا وَهَذِي يَدَايِ إِلَيْكَ تَنَاهَيْتُ فَلَا تَقْطَعِ
 أَيْرِ تَضَعُ الدَّلَّ بَحْرُ الْإِبَا وَهَامٌ كَهَامِكَ لَنْ تَخْضَعِ
 إِذَا الْجُودُ حَلَّ بِشَخْصٍ سِوَاكَ فَقَدْ حَلَّ ضَيْفًا عَلَى مَدْعِ
 بِبَحْرِ نَدَاكَ يَغْوِضُ النَّدَى وَيَغْدُو عِيّاً بِكَ اللُّوْذَعِي
 لِأَنَّ الْمَكَارِمَ يَوْمَ تَنْطَالُ وَلَا يَبْلُغُ الْفَضْلُ مِنْكَ الْوَعِي
 شُرُوداً نَرَى كُلَّ فَضْلٍ سِوَاكَ فَطَابَ بَرْعِيكَ مِنْ مُتَرَعِ
 يَجُودُ بِكَفَيْهِ إِنْ لَاحَهَا وَصَفراً تَخْلَى وَلَمْ يُرْجَعِ
 أَضَاقَتْ بِجُودِكَ كِلْتَا يَدَيْكَ سَلامٌ عَلَى جُودِكَ الْمَوْسَعِ
 تَلَفَّعَتْ بِالْمَجْدِ حَتَّى ارْتَضَيْتَ فَطُوبَى لِنَفْسِكَ مِنْ مَلْفَعِ
 كَفَاكَ شَمُوحاً بِأَنَّ الْحُسَيْنَ بَغِيرِ أَبِي الْفَضْلِ لَمْ يُفْجَعِ
 كَأَنَّكَ وَالْمَاءُ مُذْ جِئْتَهُ فَطِيمٌ يُبَاعِدُ عَنْ مُرْضَعِ
 فَكَبِدُكَ حَرَّى فَلَمْ تَرْتَوِ وَعَيْنُكَ عَبْرَى وَلَمْ تَدْمَعِ
 فَقَدْ جَفَّ مَأْوُكَ لَا عَنْ غِيَاضٍ ففَاضَتْ دَمَاؤُكَ بِالْأَرْبَعِ
 فَوَا عَجَباً مِنْ بَنَاتِ الرَّسُولِ لِفَرْعِكَ تَرْجُو وَلَمْ تَفْزَعِ!!

أُخِيَّ تُنَادِيكَ يَوْمَ الطَّفْوِفِ إِلَى الْآنَ قَضَّ النِّدَا مَضْجَعِي
صِرَاحاً عَلَا مِنْ رُكَّامِ الْخِيَامِ تَنَاهَى لِسَمْعِي... وَلَمْ تَسْمَعْ!!^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية/ العتبة العباسية المقدسة. والأبيات (٢، ١١، ١٣، ٢٥، ٣٠، ٣٥)، فيها إقواء. فلاحظ.

قصيدة في أم البنين عليها السلام وولدها العباس عليه السلام

للميرزا هلال الدين العماني^(١):

- المتقارب -

أَتَيْتُ إِلَى بَيْتِكَ الْأُرْوَعِ	فَمِنْ نَازِلَاتِ حُمَى الْمَفْزَعِ
فَأَنْتِ الْأُمَانِي أُخْتُ الْعُلَا	لِذِي مُعْدِمٍ رُوحَهُ لَا تَعِي
عَرَفْنَاكِ أُمَّ الْبَنِينَ نَدَا	تُكَلِّبِينَ مَنْ أَمَّاكِ تَشْفَعِي
وَتَشْفِينِ ذَا سَقَمٍ طَبُّهُ	تَرَا جَعَ فِي يَأْسِهِ مَجْمَعِ
عَرَفْنَاكِ أُمَّ الْبَنِينَ بِهَا	وَلَكِنَّ لِي أُمَّ ذِي الْمَشْرِعِ
أَمَانٌ فَأَرْجُوكِ أُمَّ الْبَنِي—	—نِ لَا تُرْجِعِينِي مِنْ الْمَنْبَعِ
بِلا أَنْ تَرْوِينِي مِنْ مَنْهَلٍ	لَهُ الْخَلْقُ يَجْبُو عَلَى أَرْبَعِ
نَزَلْتُ عَلَى بَابِكُمْ سَادَتِي	بِكَفِّي وَعُدْتُ وَمَائِي مَعِي
فَمَنْ مِثْلَكُمْ فِي الْوَرَى سَادَتِي	إِذَا نَابَ خَطْبٌ عَلَا مَرْبَعِي
وَمَنْ مِثْلُ أُمَّ الْبَنِينَ الَّتِي	بِهَا يَنْجَلِي الْكَرْبُ مِنْ مَوْضِعِي
رَمَتْنِي الْبِلَادُ شَطَى النَّائِبَاتِ	فَصُرْتُ أَئِنَّ فَلََمْ يَنْفَعِ

(١) شاعر عماني، من شعراء القرن الرابع عشر الهجري.

تَزِيدُ الْأَذَى أَنْفَسُ مَا بَهَا
قُدُومًا لَتَبِيرٍ وَلِيدٌ أَتَى
وَعِزًّا وَمَنْعًا وَجَاهًا غَنَى
وَنَجْحًا وَمِنْ دَاءِ رَيْنِ الْقُلُوبِ
وَقُرْبًا وَنَفْسًا طَهُورًا فَمَا
حَبَاكَ إِلَّا لَهُ بَعِزٌّ وَمَنْ
يَنَالُ (١) السَّعَادَةَ فِي النِّشَاطِ
بِطَفٍّ فَدَيْتٍ بِمُهْجِ الْقُلُوبِ
فَدَيْتِي ثَلَاثًا كَمَثَلِ النَّجْوِ
عَلَى رَأْسِهِمْ عَابَسُ فِي الْوَعَى
لَهُ غُرَّةٌ مِثْلُ بَذْرِ التَّمَا
يَقُولُ افْتَدَيْتُ الْحُسَيْنَ بِمَا
رَمَيْتُ بِمَاءٍ عَلَى مُهْجَةٍ
تَذَكَّرْتُ سَبْطَ الرَّسُولِ وَهَلْ
وَرُمْتُ وَكَفَّيْ بِهَا قَرْبَةً

تَقِي مَنْ جَلِيلٍ وَلَمْ تَقْلَعِ
يُرِيدُ افْتِرَاشِي لِلْجَوِّعِ
وَعِلْمًا وَرِفْعًا عَلَى الْمَدْعَى
بِالْبَلْسَمِ الطُّهْرِ أَنْ تَشْرَعَ
يَعِزُّ عَلَى الْأَرْفَعِ الْأَمْنَعِ
يَحَامِ عَنِ ابْنِ الْهُدَى الْأَنْزَعِ
نِ يَلْعُو سَمَا الْأَنْجُمِ الطَّلَعِ
بِ لَا تَأْبِهِينَ أَذَى الْقُرْعِ
مِ غَطَّتْ سَنَا الشَّمْسِ فِي الْبَرْقِعِ
أَبُو الْفَضْلِ ذَاكَ الْفَتَى الْأُرُوعِ
مِ جَأَشُ بِهِ الْمَوْتُ كَالرَّكْعِ
مَلَكْتُ فَيَا أُمَّنَا فَاسْمَعِي
تَشَبُّ اضْطِرَامًا بِقَلْبٍ يَعِي
أَلِذُّ بِمَاءٍ وَلَمْ يَجْرِعِ
وَصَوْتُ الْيَتَامَى بِلَا مَسْمَعِي

(١) ينال: فعل وهو جواب للشرط ويجب أن يكون مجزوماً، ولكن في حالة جزه يختل الوزن الشعري. فلاحظ.

لَأَسْقِي شِفَاهاً بَحْرَ الظِّمَاءِ	تَلَوْتُ اللِّسَانَ عَلَى مَرَجَعِي
وَلَمَّا بَدَأَ فَجْرُ نَصْرِ الْهُدَى	بَدَأَ نَقْعُ حَرْبٍ عَلَى أَذْرَعِي
وَسَهْمٌ بَعِينِي وَرَأْسِي بِهِ	عَمُودُ الْحَدِيدِ فَلَمْ أَخْضَعِ
وَلَكِنَّ سَهْمًا أَرَأَقَ الَّذِي	بِهِ قَدْ جُرِّحْتُ وَلَمْ أَخْشَعْ
أَرَأَقَ عَلَى الْأَرْضِ فِي إِثْرِهِ	طُمُوحِي فِي السَّقْيِ لِلرَّضْعِ
فَلَمَّا سَقَطْتُ بِسَقَطِ اللَّوَا	ءِ صَحْتُ أَخِي مُسْرِعاً بِالنَّعِي
وَقَدْ أَلَمَ الْقَلْبَ يَا أُمَّنَا	أَنْيُنُ الْحُسَيْنِ عَلَى مَصْرَعِي
يُنَادِي أَخِيَّ فَمَا حِيلَتِي	فَقَدْ فُلَّ مَنِّي عُرى مَجْمَعِي ^(١)

(١) القصيدة في ضمن مجموعة الشيخ جعفر الهلالي (سَلَّمَهُ اللهُ) التي زُوِّدَنا بها مشكوراً.
والبيت (٢١)، فيه إقواء. فلاحظ.

حرف الفاء

سَمَاءُ بَرُوحٍ لِلْعَلِيَاءِ مُعْتَقِلٌ

للشيخ جعفر الهلالي^(١) (ق ١٥)، في أمّ البنين ومواقف أولادها الأربعة يوم عاشوراء وقد خُصَّ العباس عليه السلام بقسمٍ وافٍ منها:

- البسيط -

وَنَلَّتْهَا رُتْبَةٌ أَكْرَمَ بِهَا وَكَفَى	أُمُّ الْبَنِينَ بَلَغَتْ الْعِزَّ وَالشَّرَفَا
بِأَلِ أَحْمَدٍ إِخْلَاصاً لَهُمْ وَوَفَى	سَمَاءُ بَرُوحٍ لِلْعَلِيَاءِ مُعْتَقِلٌ
لِحَيْدِرٍ زَوْجَةٍ قَدْ أَكْرَمَتْ خَلْفَا	لَمْ يَعْهَدْ الدَّهْرُ بَعْدَ الطُّهْرِ فَاطِمَةَ
فَقَدْ أَخَذَتْ بِهِمْ فِي نَسَبِ طَرْفَا	لَأَنْتِ إِنْ كُنْتَ لَا مِنْ هَاشِمٍ نَسَباً
مِنْكَ الْخَلَائِقُ إِحْسَاناً وَمُؤْتَلَفَا	حَلَلْتَ بَيْتَ عَلِيٍّ بِرَّةً عَظُمَتْ
نَحْوَ الزَّكِيِّينَ إِتْيَاناً وَمُنْصَرَفَا	كُنْتَ السَّعِيدَةَ فِي صُنْعٍ نَهَضَتْ بِهِ

(١) الشيخ جعفر ابن الشيخ عبد الحميد بن إبراهيم بن حسين بن علي بن محمد بن عبد الله بن هلال بن أحمد الهلالي البصري النجفي، خطيب فاضل، وشاعر أديب، ولد سنة ١٣٤٦ هـ في مدينة البصرة، ونشأ بها على والده وتعلّم منه الخطابة، هاجر إلى النجف الأشرف وتتلّمذ بها على أساتذة فضلاء منهم: السيّد حسين بحر العلوم، والسيّد محمد تقى الحكيم، والسيّد أحمد النحوي، وغيرهم. من مؤلفاته: (معجم شعراء الحسين عليه السلام)، (المراكز الأدبية لشعراء الشيعة)، (الأوليات)، (الأذواء والذوات)، (المجالس المنبرية)، (الملحمة العلوية). (ينظر: معجم الخطباء: ٢/ ١٨٥ - ٢٠٤، الفاطميات: ٢/ ٣٥٤-٣٥٥).

حتّى (بنوك) فقد هاموا بحُبِّها
 وذا قليلٌ بهذا الدهرِ نعهدهُ
 أولاءِ أبناءِ يعقوبٍ ووالدهمُ
 قد أضمرُوا لِأخيهم يوسفٌ حسداً
 وأنتِ ما زلتِ مِنْ أبنائكِ ذو شممٍ
 لا سيما ذاكِ عباسٌ فكانَ لهُ
 كانتَ لهُ بِحُسينٍ عُلقَةٌ كُبرتُ
 يا ما أَجلٌ يَقيناً في جوانِحِه
 ما خاطَبَ السَّبَطَ يوماً باسمِه أبدأ
 وحينَ حَلَّ بوادي الطِّفِّ جاءَ لهُ
 وراحَ يُوسِعُه عَذلاً وَيَلْعَنُه
 ضحَى بِأخوته مِنْ دونِ سيِّدهِ
 وظلَّ مِنْ بعدهمُ يحمي أخاهُ فلمُ
 حتّى إذا مَلَكَ الماءُ الفُراتَ وقدُ
 تذكَّرَ السَّبَطَ عَطِشاناً فقالَ: ألا
 أَتُشربينَ وَيَقى الطُّهْرُ في ظمأٍ
 وذاكَ فضَّلَ لِمَا قَدَّمَتِه سلفا
 فكمُ أخٌ عَن أخٍ قَدْ بانَ واختلفا
 ذاكَ النبيُّ بِما قَدْ حازَ واتَّصفا
 غداةَ راموا لهُ مِنْ كيديهمُ تَلْفا
 عَنِ الطَّرِيقِ وكُلُّ بالتُّقى عُرِفا
 يَقينُ صِدْقٍ وعنهُ قَطُّ ما انحرَفا
 مجدداً جَميعُ الورى قَدَمًا لهُ اعترَفا
 أضحى يُبِوُّه في الحُسْنِ بالغُرُفا
 لكنْ يا سيِّدي حتّى هوى دَنَفا
 شَمَرٌ يُمَيِّنُه لَكِنْ رَدَّه أنفا
 كأنَّه الأسدُ الزَّئارُ قَدْ وَقَفا
 في موقِفٍ قَلَّ فيه مَنْ صفا وَوَفى
 يَنكُلُ وَعَن نَصْرِه ما حادَ أو ضَعُفا
 مَدَّ اليمينَ لِذاكِ الماءِ واغترَفا
 يا نفسُ لا تشربي ماءً جَرى وصفا
 كَلّا فما ذاكَ لِلدَّينِ الحَنِيفِ وفي

فراح يرمي بذلك الماء مُضْطَبراً
 وصار يَمْلأُ مِنْ صَافِيهِ قِرْبَتَهُ
 حتَّى أَحَسَّ بِهِ الْأَعْدَاءُ فَانْعَطَفُوا
 فعَادَ يُصْلِيهِمْ مِنْ سَيْفِهِ جَمًّا
 ما راعه أَنَّهُمْ كَثُرَ قَدْ اعْتَصَبُوا
 أحياءَ لَمْ ضَرَبَاتٍ مِنْ أَبِيهِ بَدَتْ
 وهَمَّهُ أَنْ يُغِيثَ السَّبْطَ مِنْ عَطَشٍ
 لكنَّ الْقَدْرَ الْمُحْتَمُومَ عَاجَلَهُ
 وألحقوا كَفَّهُ الْيُسْرَى بِجَوْرِهُمْ
 وهامَهُ فَضَخُوا فَانْحَطَّ مُنْجِداً
 هناكَ صَاحَ أَخِي أَذْرَكَ أَخَاكَ فَقَدْ
 فجاءهُ السَّبْطُ وَالْأَهَاتُ تَعَصَّرُهُ
 أَخِيَّ عَبَّاسُ يَا عِزِّي وَمُعْتَمِدِي
 أَخِيَّ مَنْ لِلْوَائِي بَاتَ يَحْمِلُهُ
 أَخِيَّ مَنْ لِنِسَاءِ الْخَدْرِ يَحْفَظُهَا
 بقيتُ بَعْدَكَ لَا حَامٍ وَمُنْتَصِرٌ
 ولم يَذْقُهُ وَأَضْحَى عَنْهُ مُنْصَرِفَا
 وعَادَ يَعْدُو بِهَا مُسْتَبْسِلاً كَلِفَا
 عليه في ذلكَ الْجَمْعِ الَّذِي رَحَفَا
 فأصبحوا كَهَشِيمٍ فِي الْفَلَا نُسِفَا
 مِنْ حَوْلِهِ وَهُوَ فَرَدُّ بَيْنَهُمْ وَقَفَا
 في يومٍ صَفَيْنِ مُذْ أرواحَهُمْ قَطَفَا
 وآلَهُ وَبَنِيهِ الصَّيِّئَةِ الضُّعْفَا
 فأسقطوا كَفَّهُ الْيُمْنَى وَمَا أَسِفَا
 والعَيْنُ أَطْفَى مِنْهَا النُّورُ وَأَسَفَا
 إِلَى الصَّعِيدِ بِحَالٍ مِنْهُ قَدْ ضَعُفَا
 جَارَ الْعَدُوِّ بِمَا يَأْتِيهِ وَاعْتَسَفَا
 فصَاحَ وَالْدَمْعُ مِنْ عَيْنِهِ قَدْ ذُرِفَا
 وَيَا سِنَادِي ظَهْرِي بَعْدَكَ انْقَصَفَا
 وبعْدَ شَخْصِكَ لَمْ أَعْرِفْ لَهُ خَلَفَا
 إِذَا الْعَدُوَّ لِذَاكَ الْخَدْرِ قَدْ كَشَفَا
 خُلُوءاً مِنَ الصَّحْبِ وَالْأَهْلِينَ مَنْ سَلَفَا

وَعَادَ مَحْنِيَّ ظَهَرَ نَحْوَ نِسْوَتِهِ
مُعْزِيًّا وَلَدَى التَّوْدِيْعِ قَدْ وَقَفَا
فَأَحْدَقْتُ خُضْرَاتِ الطُّهْرِ حَيْدَرِ
تَبْكِي وَقَدْ أَحْدَقْتُ مِنْ حَوْلِهِ شَغْفَا
وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ أَذْهَلَهَا
هَوْلُ الْمَصَابِ وَمِنْهَا الْقَلْبُ قَدْ وَجَفَا
فَقَالَ اللَّهُ وَهُوَ الْيَوْمَ حَافِظُهُمْ
وَفِي رِعَايَتِهِ يَحْمِيكُمْ وَكَفَى
أُمُّ الْبَنِينَ وَهَاكِ الْيَوْمَ مَرْثِيَةٌ
تَحْكِي النَّصَارَ جَمَالاً رِقَّةً وَصَفَا
نَظَّمْتُهَا رَاجِيًّا مِنْكَ الْقَبُولَ وَذَا
جُهِدُ الْمُقْلِّ بِتَقْصِيرٍ قَدْ اعْتَرَفَا
وَافِيْتُ مَجْدَكَ أَسْتَجْلِي فَوَاضِلَهُ
فَظِي الْمَكَارَهُ مَنِّي أَوْهَنْتُ كِتِفَا
وَحَاجَةٌ لِي قَدْ أُوْفِيْتُ أَطْلُبُهَا
وَأَنْتِ لَا زَلْتِ لِلْحَاجَاتِ مُؤْتَلِفَا
وَلِي بِشَخْصِكَ إِيمَانٌ وَتَبَصَّرَةٌ
أَنَّ الَّذِي جِئْتُ أَرْجُوهُ قَدْ انْكَشَفَا^(١)

(١) القصيدة في ضمن مجموعة الشيخ جعفر الهاللي (سَلَّمَهُ اللهُ) التي زودنا بها مشكوراً.

آيةُ الطّف المصْفَى

للسّاعر عقيل اللواتي: ^(١) (ق ١٥):

- مجزوء الكامل -

أَبْصَرْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ لُطْفًا	وَمَدَدْتُ بِالْأَحْلَامِ كَفًّا
أَدْرَكْتُ أَنَّكَ فِي دَمِي	وَلَمَحْتُ فِي عَيْنِكَ عَطْفًا
وَأَتَيْتُ يَقْطِفْنِي هَوَا	يَا إِلَيْكَ بِالْإِيمَانِ قَطْفًا
وَجَعْتُ يُحَالِطُ مُهْجَتِي	وَبِمَحْجَرِي الْآهَاتُ عَزْفًا
أَقُولُ أَنَّكَ بَلْسَمِي	يَا آيَةَ الطَّفِّ الْمُصَفَّى
هَآ أَنْتَ نَبْضُ عُرْوَقِنَا	وَالرُّوحُ قَدْ عَاشَتْكَ الْفَا
وَإِذَا الشُّتَاءُ يُخَوِّنُنَا	جِنًّا إِلَى لُقْيَاكَ صَفِيًّا
وَمَشَتْ خُطَايَ عَلَى خُطَا	كَ وَأَحْرَفِي تَأْتِيكَ صَفًّا
لِاسْتِحْجٍ فِي وَلَكِهِ رَوْا	يَا أَطُوفُ بِالْأَشْوَاقِ طَوْفًا
أَنَا مُغْرَمٌ وَهُوَ كَيْعُ	صِفْ فِي فُؤَادِ الْحُبِّ عَصْفًا

(١) تُرجم له في الجزء الثاني، ص ١٤٠، وقد أدرجنا له قصيدة بعنوان (نهر الحوائج)، وهي في الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام وليس في العباس عليه السلام، فلاحظ.

عَزَفْتُ جَوَارِحُنَا سَنَا
أَمَنْتُ أَنَّكَ مَشْرِقِي
طَفُّ يَعَانِقُهُ السُّمُو
تَبَدُّو عَلَيْهِ مَا آثَرُ
وَسَقَيْنَا يَا أَيُّهَا السُّـ
تَيَّمَنَّا حُبًّا يَضُّو
وَتَدَثَّرْتُ لُغْتِي نَقَا
أَشْتَأُقْ عَطْفَكَ سَيِّدِي
وَعَلَى ضَرْحِكَ تَرْتَمِي الـ
وَتَوَضَّأَ الْحُبُّ النَّقِيـ
صَلَّتْ صَلَاةَ الْعِشْقِ أَر
وَتَرْتَلَّتْ سُورُ الْإِخَا
وَهُنَا الْوَفَاءُ حَمَائِمُ
أَيُّ الطُّفُوْفِ تَعْمَلَقْتُ
قُرْآنُ قُدْسِكَ سَيِّدِي
آيَاتُهُ شَفَّةُ الْخُلُو
كَ وَشَوْقُهَا قَدْ جَاءَ عَزَا
حَاشَاهُ ضَوْؤُكَ لَيْسَ يَخْفَى
وُفْلَيْسَ يَجْبُو أَوْ يُعْفَى
مُذْ عَانَقَ الْمَلَكُوتَ لَطْفَا
سَاقِي نَمِيرَ الْعِشْقِ صِرْفَا
عُ بَقْلَيْنَا قَدْ عِشْتَ طَفَّا
كَ فَخَلْتَنِي أَخْتَالُ حَرْفَا
وَأَنَا الَّذِي يَهْوَاكَ عَطْفَا
حَاجَاتُ حِينَ تَكُونُ كَهْفَا
يُ بِنَهْرِ حُبِّكَ حِينَ شَفَّا
وَاحٌ تَعِيشُ الْحُبَّ نَزْفَا
وَصِدْقُهَا قَدْ جَادَ وَضْفَا
وَعَلَى الصَّرِيحِ نَرَاهُ حَفَّا
لَمَّا رَأَتْكَ تَسِلُّ سَيْفَا
يَحْنُو عَلَيَّ يُمَدُّ كَفَّا
دِرْتَنَّمْتُ بِالْجَدِّ زُلْفَى

باسم الفداء أراك تُشـ	ـرقُ بـرقاً ما عاد يُخفى
وعلى سُمُو الرّاية الـ	ـخضراءِ جاء الشّعْرُ وقفا
وسعتْ لها الأذهانُ حُبـ	ـباً إنّما قد حرنَ وصفا
أنّى يصفنَ مهابةً	رسمتْ على التاريخِ طفا ^(١)

(١) موسوعة شعراء أهل البيت عليه السلام.

قصيدة في العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام

للشيخ محمد صالح قفطان^(١) (ق ١٤):

- مجزوء الكامل -

لَقَدْ اسْتَهْلَ الدَّمْعُ مُذْ ذَرَفَا	فَأَبَانَ مُحْتَرْمُهُجَتِي وَكَفَى
مَنْ لَمْ يُقَاسِ بِدَهْرِهِ غُصَصَا	لَمْ يَرَقْ فِي أَوْجِ الْعُلَى شَرَفَا
وَأَنَا الَّذِي قَلْبِي أُمِيتَ عَنَّا	لَكِنَّهُ أَحْيَا لَهُ سَلَفَا
كَمْ فَرَّقَتْ أَيْدِي الْحَوَادِثِ لِي	شَمْلًا بِجَمْعِ مَسَرَّتِي إِتْلَفَا
فَطَفَقْتُ أَصْعُقُ عَنْ حَشَا وَجَبْتُ	نَدَمًا لِمَا قَدْ فَاتَهَا أَسَفَا
سَحَبَ الْحُسَيْنُ بَرْعِدِهِ سُجْبًا	فِيهِنَّ ذَائِبُ مُهْجَتِي نَطْفَا
لَمْ يُعَفْ رُبْعُ تَصَبَّرِي جَزَعًا	لِمَعْرِسٍ بِحِمَا الْغَرِيِّ عَفَا
لَكِنْ لِأَيَّاتِ الرِّسَالَةِ مُذْ	فِيهَا صَبَا قَدْرُ الْقَضَا عَصَفَا

(١) الشيخ محمد صالح ابن الشيخ مهدي ابن الشيخ أحمد بن حسن الشهير بقفطان، خطيب فاضل، وأديب شاعر، ولد في قضاء الحي سنة ١٢٩٤ هـ، وفي بعض المصادر ١٣٠٢ هـ، ونشأ بالنجف الأشرف عند أعلام أسرته، تتلمذ على الشيخ عبد الحسين الحياوي، والشيخ حسن الخاقاني، والشيخ فالح البصري، له ديوان شعر بعنوان (تحفة الأديب)، توفي سنة ١٣٧٤ هـ. (ينظر: شعراء الغري: ٩/ ٢٨٥ - ٢٨٦، ماضي النجف وحاضرها: ١١٧/٣، معجم رجال الفكر والأدب: ١٠٠٦/٣).

أَمَّا النَّبِيُّ فَقَدْ قَضَى كَمَدًا
وَكَذَا الْوَصِيُّ بَيْتَهُ حَسُوا
وَالطَّهْرُ فَاطِمَةُ الَّتِي غُصِبَتْ
وَالْمُجْتَبَى كَمْ جَرَّعُوهُ أَسَى
وَكَوْعَةِ الطَّفِّ الْفُطَيْعَةِ لَا
لَمَّا تَجَمَّعَتْ الْجُمُوعُ عَلَى
سَامَتِهِ خَفْظًا لِلْهُوَانِ وَهَلْ
فَجَلَا كِتَابُهَا بِأُسْدٍ وَغَى
الْهَاشِمِيِّينَ الَّذِينَ هُمُ
أَقْمَارُ تَمٍّ مَنْ تَجَدُّهُ تَجِدُ
لَا سِيَّامًا قَمَرُ الْعُلَى لِبَنِي
فَلَكَمُ لَهُ مِنْ مَوْقِفٍ وَبِهِ
حَلَفَ الْمَهْنَدُ فِي الْكَفَّاحِ كَمَا
فِي الْحَرْبِ قَدْ وَلَعَتْ نَقِيبُهُ
تَخْتَالُ تَيْهًا فِي خُدُودِ قَنَاءَ
وَعَلَى أَرَائِكُهَا اتَّكَى فَنَبَتَ

إِذْ خَالَفُوا مَا رَامَهُ خُلَفَا
حَتَّى قَضَى بِالْوَجْدِ مُكْتَنِفَا
وَضَمِيرُ عَائِدٍ وَصَلِهَا حُذِفَا
حَتَّى حَشَاهُ بِسَمِّهِمْ قَذِفَا
تُلْقَى وَقَائِعُ تُعْقِبُ اللَّهْفَا
فَرَدِ الْمَعَالِي أَشْرَفِ الشَّرَفَا
عَنْ نَصَبٍ رَفَعُ إِبَائِهِ انْحَرَفَا
أَبْنَاءُ مَجْدٍ بَلْ وَصَحْبٍ وَفَا
ضَرَبُوا عَلَى هَامِ السَّهَى سُحُفَا
بَسْنَاهُ غَيْهَبَ نَقْعِهَا انْكَشَفَا
عَمَرُوا الْعُلَى الْعَبَّاسُ مُذْ زَحَفَا
فِي غَيْرِ نَادِي الْفَخْرِ مَا وَقَفَا
بَشَفَاهُ أَرْوَاحُ الْعِدَا اخْتَطَفَا
فَكَأَنَّهَا خُودُهَا انْشَغَفَا
وَتُرِيهِ خَدَّ بَوَارِقٍ لَصَفَا
مِنْ عَثِيرٍ لَا فَضَّةٍ سُقْفَا

بِالطَّرْفِ شَزْرًا إِنْ رَنَا غَضَبًا
 حَتَّى إِذَا مَلَكَ الْفِرَاتَ وَفِي
 ذَكَرَ الْعُطَاشَى مِنْ بَنِي مُضَرٍ
 مَلَأَ السَّقَا وَأَقْلَلَهُ وَرَقَى
 حَالَ الْعِدَا كِي يَمْنَعُوهُ وَقَدْ
 فَجَلَا ثَلَاثَلْ جَمْعُهَا وَجَلَا
 وَثْنَى مُكَرَدَسَهَا بِعِزِّ مَتِّهِ
 إِنْ يَسْطُ يَرْسَبُ فِي جَمْعِهِمْ
 حَتَّى إِذَا حَمَّ الْقَضَا حُسَمْتُ
 يَالَيْتَ سَهْمًا عَيْنُهُ فُقِئْتُ
 نَادَى أَخَاهُ السَّبْطَ حِينَ هَوَى
 فَاَنْقَضَ كَالصَّقْرِ الْحُسَيْنُ عَلَى
 مَحْجُوبَةٍ أَلْقَى مُحَاسِنَهُ
 نَادَاهُ ظَهْرِي قَدْ كَسَرْتَ فَمَنْ
 مَنْ لِلنِّسَاءِ الْحَاثِرَاتِ إِذَا
 تَنَحَّازُ^(١) رُغْبًا لَا حِيَا طَرْفَا
 كَفَّيْهِ بَارِدَ عَذْبِهِ اغْتَرَفَا
 فَرَمَاهُ مِنْ يَدِهِ وَمَا ارْتَشَفَا
 ظَهَرَ الْجَوَادِ وَلِلْخَبَا انْعَطَفَا
 أَضْحَى لِرَشْفِ نِبَالِهِمْ هَدَفَا
 دَيَّجُورَهَا مُذْ فِيهِمْ هَتَفَا
 فَأَعَادَهَا وَأَبَادَهَا تَلَفَا
 وَحُسَامُهُ فَوْقَ الرُّؤُوسِ طَفَا
 كَفَّاهُ آهَ وَرَأْسُهُ خَسِفَا
 فِيهِ ضِيَا عَيْنِي عَنْهُ طَفَا
 بِقَوَى وَصَوْتٍ قَدْ وَهَى وَخَفَا
 جُثْمَانِهِ وَالْدَّمَعُ قَدْ ذَرَفَا
 كَالْبَدْرِ فِي بَرَجِ الْوَعَى انْخَسَفَا
 لِحِمَايَ إِنْ جَيْشُ الْعِدَا زَحَفَا
 فِيهِنَّ لِلْسَّلْبِ الْعِدَا اكْتَنَفَا

(١) تنحاز: فعل وهو جواب للشرط ويجب أن يكون مجزوماً، ولكن في حالة جزه يختل الوزن الشعري. فلا حظ.

يُهْنِيكَ أَنْ تَمْضِيَ لِدَارِ عَلَاً	مِنْهَا تَحِلُّ بِخُلْدِهَا غُرْفَا
وَسَطًا لِأَخِذِ الثَّارِ مُنْتَضِيًا	عَضْبًا أَبَادَ جُمُوعَهُمْ تَلَفَا
نَادَى إِلَى أَيْنِ الْفِرَارِ وَذَا	ظَهْرِي بِفَقْدِ أَخِي قَدْ انْقَصَفَا
حَتَّى قَضَى طَاوِي الْحِشَا ظَمْمًا	بِشْرِی الْهَجِيرِ مُكَابِدَ اللَّهْفَا
وَسَرُوا بِآلِ اللَّهِ حَاسِرَةً	رَكَّبْنَ أَسْرَى ضُلَعًا عَجْفَا
جَلَّتْ مَصَائِبُكُمْ كَشَائِنَكُمْ	فَاحْوَ الذَّنْبِي سَادَتِي صُحُفَا ^(١)

(١) القصيدة في ضمن مجموعة الشيخ جعفر الهاللي (سَلَّمَهُ اللهُ) التي زُوِّدَنا بها مشكوراً.

شجنُ الحروفِ

للشاعر حسن هاني^(١) (ق ١٥):

- البسيط -

طَوْعاً تُمَارِجُنِي الذِّكْرَى بِمَا أَصِفُ	وَيَنْحُتُ الْحُبُّ دَمْعاً كُحْلُهُ الطَّرْفُ
طَوْعاً تَتَنُّ زَوَايَا الْأَرْضِ مِنْ وَلِيهِ	وَيَفْتَدِيكَ كِتَابُ اللَّهِ وَالصُّحُفُ
طَوْعاً تَمُدُّ ضِيَاهَا الشَّمْسُ مِنْ أَفُقٍ	وَأَنْتَ خَلْفَ ضِيَاءِ الشَّمْسِ مَنْ يَقِفُ
طَوْعاً وَرَأْسُكَ مَنْصُوبٌ عَلَى وَتَدٍ	بِهِ تُحَدِّقُ سَامِرَاءُ وَالنَّجْفُ
إِيَّاهُ أَبَا الْفَضْلِ قَدْ عَلَّمْتَنَا حِكْمًا	وَكَمْ تَبَارَزَ إِثْمٌ بئْسَ مَا حَرَفُوا
طَوْعاً وَهَذِي رِيَا حِ الْأَرْضِ أَجْمَعُهَا	تَتِيهِ فِي حُبِّكَ السَّامِيُّ وَتُعْتَصِفُ
مِنْ أَلْفِ عَامٍ وَهَذَا النَّهْرُ سَالَ دَمًا	وَكَمْ تَسَابَقَ غَيْثٌ لِلْقَبَا شَغِفُ
وَكَمْ تَجَرَّدَ مِنْ مِيلَادٍ ضَحَكْتِهِ	قَوْمٌ تَفَانُوا بِحُبِّ حِينَمَا زَحَفُوا
يَا سَيِّدِي هَذِهِ الْبُشْرَى مُوجِّلَةٌ	فِي أُمَّةٍ أَكَلَهَا الْأَحْزَانُ تُقْتَرَفُ
نَسِيحُهَا بِلِسْمٍ لِلْجُرْحِ لُحْمَتُهَا	لَا مُدَّعِي الْقَوْلِ لَا بَأْسًا كَمَا وَصَفُوا
عَرَأْفُكَ الْيَوْمَ يُخْنِي ظَهْرُهُ تَعَبٌ	وَدُسٌّ فِي جَسْمِهِ سُمٌّ وَقَدْ غَرَفُوا

(١) ترجم له في الجزء الثالث: ٢٨٨.

لَكُمْ سَنَقُطِفُ مِنْ أَشْمَارِ ثَوْرَتِكُمْ
 قَدْ جَرَّدَ اللَّهُ سَيْفًا مِنْ خَزَائِنِهِ
 فَكُنْتَ ذَا السَّيْفِ وَالدُّنْيَا مُكَبَّلَةٌ
 لَكَ الْمُحْيَا بِأَرْضِ الطِّفِّ وَأَسْفًا
 لَكَ الْمُحْيَا بِجُرْحِ أَنْتَ نَازِفُهُ
 لَكَ الْمُحْيَا وَقَلْبُ الْعَاشِقِينَ نَدَى
 إِلَيْهِ أَبَا الْفَضْلِ حَتَّى الْآنَ نَطْرِقُهَا
 إِلَيْهِ وَإِلَيْهِ وَبَعْدَ إِلَيْهِ بَعْضُ لَطْفِي
 نَبْقَى جِياعاً وَرَبِّ الْعَرْشِ نَعْتَرِفُ
 وَبَثَّ فِي إِثْرِهِ نَوْرًا أَمَا عَرَفُوا؟
 تَمُورُ مِنْ ضَرْبِهِ أَرْضٌ وَتَنْخَسِفُ
 عَلَى الْفَجِيعَةِ يَا هَوْلًا لَهُ نَقْفُ؟
 يُحِطُّ مِنْ إِثْرِهِ نَهْرٌ فَتَرْتَشِفُ
 يَفُوحُ مِنْ عَطَرِهِ بَحْرٌ لَهُ سُقْفُ
 ذَبْحُ الطَّفُولَةِ فِي مِيلَادٍ مَنْ نَزَفُوا
 يَذُوبُ مِنْ إِثْرِهَا قَلْبِي وَيُخْتَطِفُ^(١)

(١) زودنا بها الشاعر مشكوراً.

يا سيّد الماء^(١)

للشاعر رزاق الزبيدي^(٢) (ق ١٥):

- البسيط -

هُمَا فِرَاتَاكَ رَغَمًا حَيْثُمَا تَقِفُ	مِنْ فَيْضِ كَفِّكَ بَحْرُ الْجُودِ يَغْتَرِفُ
كَفَّاكَ فَاضًا نَدَى فَاَسْتَأْنَسَ النَّجْفُ	بَحْرٌ مِنَ الْجُودِ جُودٌ كُنْتَ تَحْمِلُهُ
وَفِي السُّلَالَاتِ حَتْمًا تُنْقِلُ النُّظْفُ	مِنْ ذَاكَ بَحْرُكَ وَالْأَرْحَامُ مُوَصَّلَةٌ
عَلَى الْفَرَاشِ وَفِي طَمْرِيهِ يَلْتَحِفُ	حِينَ افْتَدَى أَحْمَدًا فِي لَيْلَةٍ عَظُمَتْ
حَتَّى ظَلَمَا فَعَمَرَتِ النَّهْرَ مَا نَزَفُوا	صَبَبَتْ نَهْرَ الْفُرَاتِ الْمَاءَ فِي خِيَمٍ
بِجَوْفِهَا رَغَمَ كَانَ الْمَوْتُ يَكْتَنِفُ	بِقُرْبَةٍ كُلُّ مَاءِ الْأَرْضِ أَجْمَعُهُ
السُّودُ وَالْبَيْضُ وَالْأَدْيَانُ وَالسَّلَفُ	لَخِيْمَةٍ كَانَ كُلُّ الْكَوْنِ يَسْكُنُهَا
عِيَالُهُمْ مَعَ عِيَالِ الْوَحْيِ تَأْتَلَفُ	الْعُرْبُ وَالرُّومُ وَالْأَحْبَاشُ أَجْمَعُهُمْ
وَالْمَاءُ شَحَّ وَأَنْتَ الْوَاهِبُ الْغَرَفُ	يَا سَاقِي الْمَاءِ ظَمَانًا وَتَنْدُبُهُ
فَنِعْمَ كَفَّاكَ جَادًا أَيُّهَا الْأَنْفُ	لَوَيْتَ عُنُقَ الْخَنَا إِذْ كُنْتَ مُؤْتَمِنًا

(١) إحدى القصائد المشاركة في مسابقة مهرجان الجود العالمي، السنة الأولى.

(٢) الشاعر رزاق عبد جبارة الزبيدي، شاعرٌ عراقيٌّ معاصر، من شعراء ذي قار.

خَلَيْتَ مُشْتَبَكَ السَّاحَاتِ مُشْتَبِكًا
 يَا كَافِلَ الْخَدَرِ الْمَرْهُوبِ جَانِبَهُ
 وَعَنْ شِمَالِكَ آلاَفُ مَوْلَفَةٍ
 وَكَانَتِ الشَّمْسُ حَتَّى الشَّمْسِ خَائِفَةً
 وَكَنتَ وَحْدَكَ قُطْبَ الْحَرْبِ تَسْجُرُهَا
 وَكَانَتِ الْأَرْضُ كُلُّ الْأَرْضِ دَائِرَةً
 سِيذَكُرُ الطِّفُّ يَوْمًا أَنْتَ شَاغِلُهُ
 وَفِي الطُّفُولَاتِ كَانَ الْمَوْتُ قَنْطَرَةً
 يَا شِبْلَ قَنْطَرَةِ التَّارِيخِ مُذْ نُصِبَتْ
 وَغَايَةُ الْجُودِ أَوْصَالُ مَوْزَعَةٍ
 وَغَيْمَةٌ فِي سِهَامِ الْحَقْدِ مَاطِرَةٌ
 وَدَاسَتِ الْخَيْلُ حَتَّى صَاحَ صَائِحُهُمْ
 عَبَّاسُ شَبِّ وَكَانَ الْمَوْتُ هَاجِسَهُ
 أَبْلَغُ سَكِينَةٍ أَنَّ الْمَاءَ كَانَ مَعِي
 لَكِي تُطَهَّرَ أَجْسَادًا وَأَفْئِدَةً
 وَفِي التَّقَارِيرِ أَطْفَالٌ وَمَسْغَبَةٌ
 مَعَ ذَاتِهِ فَاشْرَأَبْتُ نَحْوَكَ الْجُرْفُ
 طَاحَ الْيَمِينُ وَمِنْ جَيْشِ الْعِدَا أَلْفُ
 وَحَيْثُ كُفُّكَ كَانَ الْمَوْتُ يَرْتَجِفُ
 وَكَنتَ وَحْدَكَ لَكِنْ أُمَّةٌ تَقِفُ
 وَحَوْلَكَ الْجُورُ وَالطَّغْيَانُ وَالصِّلَفُ
 حَوْلَ اصْطِبَارِكَ حَتَّى دَكَّتِ السَّدْفُ
 لَمَّا تَجَرَّدَتْ ذَا الْفَقَارِ إِذْ كَشَفُوا
 يَا سَيِّدَ الْمَاءِ هَلْ أُنْبِيكَ مَا اقْتَرَفُوا
 وَكُفُّكَ الْجُودُ حَاكِي طَوْلَهُ السَّعْفُ
 عَلَى السَّيُوفِ وَجِسْمٌ كُلُّهُ صَدْفُ
 وَبِالرَّمَاكِ عَلَى مَا قَطَعُوا سَقَفُوا
 كُرُّوا وَإِنْ طَاحَ كَفَّاهُ فَلَا تَقِفُوا
 فَكَيْفَ مَشْرَعَةُ الْعَبَّاسِ تُخْتَطَفُ
 أَرْقَتْهُ حَيْثُمَا الْأَنْسَابُ تَنْحَرِفُ
 مِنْ مَاءِ جُودِكَ مَاءُ الْكَوْنِ يَسْتَلِفُ
 وَفِي الْمَقَادِيرِ كَيْفَ الْكُلُّ قَدْ زَحَفُوا

وكيف كانت قلوبُ النَّاسِ قاسيةً وكيف خلّوا نواةَ العَدْلِ وانصرفوا
عُذْراً إذا الكَلِمُ استعصى وقد عَجِزَتْ حُرُوفُهُ وهي حتّى الآن لا تَصِفُ
لأنَّ كَوْنَك مرهونٌ بقافليةٍ وحوْلَكَ الماءُ والنيرانُ والحُتْفُ
وبرجٌ مجْدِكَ كنتَ النَّهْرَ تحملهُ ضَمَانٌ تسعى لكي لا يَعطشَ الشَّرْفُ
يا أَلْفَ نازلةٍ حرّى تُناغمُها مِنْ الغديرِ عذاباتٍ لما اقترفوا
أُنْبِيكَ أَنَّ صحاري الغيْضِ أجمعها جالتْ بشطِّكَ فانبعَ حيثما قصفوا
وكنْتُ أعلمُ أَنَّ الماءَ مُذْهَبَتْ عَنْ جانبيه المنايا ما بهِ جرفُ
لكنَّكَ الجودُ والماءُ الذي عَذِبَتْ في ساحليه دهورُ الخُلْدِ ما رشفوا^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية/ العتبة العباسية المقدسة.

في أبي الفضل العباس عليه السلام

للشيخ محمد سعيد المنصوري^(١) (ق ١٥):

- الكامل -

قَمَرُ العَشِيرَةِ فَضْلُهُ لَا يُوصَفُ	ماذا يقولُ به الأديبُ المنصفُ
وهل القَرِيضُ يفِيهِ بعضُ حُقُوقِهِ	إنْ قامَ فِيهِ المبدعُ المتصرِّفُ
كَلَّا وَلَوْ نَظَمَ النُّجُومَ قِلَادَةً	هي في الصِّياغَةِ مِنْ سِوَاهَا أَلْطَفُ
وَأَتَى بِالْألفِ وَالْألفِ بَيْتِ فِكْرِهِ	فهو المَقْلُ بحَقِّهِ لا المُسْرِفُ
مَنْ ذَا يُلَمُّ بِوصفِهِ وهو الذي	عنه أئِمَّتُنَا الهُدَاةُ تُعَرِّفُ
صَلْبُ بِلِيْمَانٍ وَقَضَى دَوْرَهُ	ببصيرةٍ في الخطو لا يتعسَّفُ
بُشْرَاكِ يَا أُمَّ الْبَنِينَ بِمَوْلِدِ	بعدَ الحَسَنِ بِذِكْرِهِ نَتَشَرَّفُ
وهُنَالِكَ السَّرُّ الخَفِيُّ قَدْ انطوى	أَمَّا أَنَا عَنْ كَشْفِهِ أَتَوَقَّفُ

(١) الشيخ محمد سعيد ابن الشيخ موسى المنصوري، خطيبٌ فاضل، وشاعرٌ أديب، ولد في البصرة سنة ١٣٥٤ هـ ونشأ بها، تتلمذ على يد والده والشيخ محمد كاظم الشيخ يحيى الأسدي والسيد سعيد العدناني، من مؤلفاته: (ميراث المنبر)، (مفاتيح الدموع لكل قلب مروع)، (ديوان السعيد في رثاء السبط الشهيد)، (الذكر الخالد). «ينظر: ليلة عاشوراء في الحديث والأدب: ٣٥٦، معجم الأدباء لكامل سلمان: ٣٣٣/٥، الفاطميات: ٤٣٦/١».

أَدْعُ الحَدِيثَ وَكَرْبَلَاءَ وَأَنْتُمْ
فَهِيَ الَّتِي عَمَّا هُنَالِكَ تَكْشِفُ
مَا زَالَ بَيْنَ يَدَيَّ أَخِيهِ مُجَاهِدًا
فِي مَوْقِفٍ قَدْ قَلَّ فِيهِ الْمُسْعِفُ
حَتَّى إِذَا مَا كُفُّهُ غَرَفَتْ لَهُ
مَاءً رَمَاهُ وَقَدْ مَضَى يَتَأَسَّفُ
وَهِنَالِكُمْ أَضْحَى يُعَاتِبُ كَفَّهُ
أَنْسَيْتَ يَا كَفُّ الْحَسِينَ فَتَعْرِفُ؟
أَتُرِيدُنِي أُرْوِي فُؤَادِي قَبْلَهُ؟
أَنْسَيْتَ يَا كَفُّ الْحَسِينَ فَتَعْرِفُ؟
وَلِنَفْسِهِ فِي هَمِّهَا بَوْرُودَهَا
يَا نَفْسُ هُوَنِي بَعْدَ سَبْطِ مُحَمَّدٍ
ثُمَّ انْشَى صَادِي الْحَشَا وَغَلِيلُهُ
قُطِعَتْ يَدَاهُ وَلَمْ تَخْنَهُ شَجَاعَةٌ
فَمَضَى يُفَرِّقُ جَمْعَهُمْ وَلِوَاؤُهُ
حَتَّى أَتَى السَّهْمُ الْمَشُومُ لَعِينَهُ
بَيْنَا يُزِيحُ بَرَكَتِيهِ دَمَاءُهَا
وَعَلَيْهِ مُدُّ عَمْدُ الْحَدِيدِ هَوَى هَوَى
نَادَى أَخِي مَنْيَ عَلَيْكَ تَحِيَّةٌ
أَدْرِكُ أَخَاكَ أَبَا عَلِيٍّ إِنَّهُ
فَمَشَى الْحَسِينُ إِلَيْهِ يُسْرِعُ خَطْوَهُ
فَهِيَ الَّتِي عَمَّا هُنَالِكَ تَكْشِفُ
فِي مَوْقِفٍ قَدْ قَلَّ فِيهِ الْمُسْعِفُ
مَاءً رَمَاهُ وَقَدْ مَضَى يَتَأَسَّفُ
أَنْسَيْتَ يَا كَفُّ الْحَسِينَ فَتَعْرِفُ؟
أَتُرِيدُنِي أُرْوِي فُؤَادِي قَبْلَهُ؟
وَلِنَفْسِهِ فِي هَمِّهَا بَوْرُودَهَا
يَا نَفْسُ هُوَنِي بَعْدَ سَبْطِ مُحَمَّدٍ
ثُمَّ انْشَى صَادِي الْحَشَا وَغَلِيلُهُ
قُطِعَتْ يَدَاهُ وَلَمْ تَخْنَهُ شَجَاعَةٌ
فَمَضَى يُفَرِّقُ جَمْعَهُمْ وَلِوَاؤُهُ
حَتَّى أَتَى السَّهْمُ الْمَشُومُ لَعِينَهُ
بَيْنَا يُزِيحُ بَرَكَتِيهِ دَمَاءُهَا
وَعَلَيْهِ مُدُّ عَمْدُ الْحَدِيدِ هَوَى هَوَى
نَادَى أَخِي مَنْيَ عَلَيْكَ تَحِيَّةٌ
أَدْرِكُ أَخَاكَ أَبَا عَلِيٍّ إِنَّهُ
فَمَشَى الْحَسِينُ إِلَيْهِ يُسْرِعُ خَطْوَهُ

ناداهُ يا كَبْشَ الكَتِيبَةِ يا ضِيا
 أَخِيَّ قَدْ حَلَّ الفِراقُ وإنِّي
 أَخِيَّ قَدْ مَزَّقْتَ قلبي وانحنى
 أَخِيَّ حُزني لا يزولُ فينتهي
 أَخِيَّ إِنَّكَ والمحبَّةُ شاهدُ
 قَدْ كُنْتَ أَمْضَى مُرْهَفٍ لِي قاطِعُ
 مَنْ ذا يردُّ الجِيشَ بعدَكَ يا أخِي
 أَعْلِمْتَ بعدَكَ مِنْ أَسايَ وَنَحْبَتِي
 هَوَّنْتُ كُلَّ رَزِيَّةٍ ومُصِيبَةٍ
 عينيَّ مَنْ في حالِ زَيْنَبَ يَرَأُفُ
 مِنْهُ وَمِنْ آلِامِهِ أَتَخَوَّفُ
 ظَهري ووجدِي والأسى لا يُوصَفُ
 أَبداً ولا هَمِّي عليك يُحْفَفُ
 بمدى أَسايَ على فِراقِكَ تَعْرِفُ
 لكن بفِقدِكَ بَانَ ذاكَ المُرْهَفُ
 إِنَّ رَامَ بعدَكَ للمُضاربِ يَزَحَفُ
 إِنَّ النَّهارَ عَلَيَّ لَيْلٌ مُسَدِّفُ
 سَبَقْتُ ورزئي في مِصابِكَ مُتَلَفُ^(١)

(١) القصيدة في ضمن مجموعة الشيخ جعفر الهاللي (سَلَّمَهُ اللهُ) التي زوَّدنا بها مشكوراً.

بِيرِقُ الْمَجْدِ^(١)

للشاعر محمد طاهر محمد^(٢) (ق ١٥):

- البسيط -

أَتَى يَوْفِيكَ وَصَفٌ؟ ضَلَّ مَنْ وَصَفُوا	فَمَا رَأَوْا لَكَ وَصْفًا إِنْ أُثُوهُ وَفُوا
لَكِنْ أَتَى فَضْلُهُ مِنْ فَيْضِ خَالِقِهِ	يَدْرُ جُودَ سَحَابٍ حَفَّهُ الْوُطْفُ
فَالْفَضْلُ إِنْ عُدَّ أَنْوَاعًا، بَكَ أَجْتَمَعْتُ	فَأَنْتَ مَعْنَاهُ إِنْ فِي نَعْتِهِ اخْتَلَفُوا
جُدْ لِي بَيَانًا فَقَدْ أَعْيَتْ فَمِي شَيْمٌ	عَنْ شَأْوِهَا لِلْوَرَى قَالَ الزَّمَانُ: قِفُوا
فَكَيْفَ أَبْلُغُ وَصْفًا أَوْ أَفِي غَرَضًا؟	فَأَنْتَ - مَهْمَا وَصَفْنَا - فَوْقَ مَا نَصَفُ
وَجَدْتُ فِيكَ سَمَاءً أَعْجَزَتْ قِمَمًا	أَنْتَى يُحَلِّقُ فِيهَا الطَّائِرُ النَّتِفُ
يَمَّمْتُ بِحَرَكِ صَاغِ الْقَلْبِ قَارِبَهُ	مِنْ أَضْلَعِي وَدَلِيلِي فِي الْهَوَى كَلِفُ
فَخُضْتُه وَلَطَى الْأَنْفَاسِ تَرْفَعُهَا	رُوحِي إِلَيْكَ شِرَاعًا هَزَهُ الشَّغْفُ
طَفَقْتُ أَبْحُرُ فِي اللَّأْلَاءِ تَبْهَرُنِي	دُرُّ الْمَكَارِمِ عَنْهَا شُظْيَ الصَّدَفُ
وَرِثْتُ مَجْدًا تَسَامِي فِي الزَّمَانِ وَمَا	جَارَاكَ فِيهِ الْوَرَى قَدَمًا وَمَا عَرَفُوا

(١) إحدى القصائد المشاركة في مسابقة مهرجان الجود العالمي، السنة الأولى.

(٢) الشاعر محمد طاهر بن محمد الكربلائي، شاعرٌ عراقيٌّ معاصر.

وفقت طوْلاً فأحني الدهرُ هامتهُ
 فكلَّما رامَ نِداً مَسَّهُ الضَّعْفُ
 يابنَ الذي شَرَّفَ البيتَ الحرامَ بمي
 سادٍ وفي بيتهِ تُسْتَنْزَلُ الصُّحُفُ
 فشعَّ نوراً على الأزمانِ فاقتَبَسَتْ
 هدياً وشعَّتْ على الدنيا بهِ النَّجْفُ
 وابنُ التي قد نَماها المجدُّ مِنْ قِدَمٍ
 بالمجدِ فاقتَ على ما أُوْرثَ السَّلفُ
 زادتْ إلى مجدِها مجداً مُذاقَرتْ
 بِمَنْ ثوى في ثَراهُ الفضلُ والشَّرْفُ
 لو لم يُجْزها عليٌّ لم تُجِدْ كُفْواً
 ولم يَكُنْ لِسواها أن تَلِدَ^(١) قَمَراً
 فكنتَ أَشرفَ ما استودِعتَ في رَحِمٍ
 لهاشمٍ فانجلتَ عن ليلِها السُّدفُ
 أبا الوفاءِ... ومجدُّ صُغتَ أحرفه
 وكنتَ أَطهرَ ما جادتْ بهِ النُّطفُ
 فيومُهُ مِنْ مَدَى إشارِهِ خَضَلُ
 بالسَّيفِ يُمنأ بهِ الأُمجادُ ترتدِفُ
 علِّم بهِ الدهرُ أَجيالاً وأحقبَةً
 وعمرُهُ مِنْ ندى آلائِهِ وَرِفُ
 وخَلَّ رايَتَكَ الحمراءُ خافِقَةً
 وأنسجَ الشَّمسَ مِنْ كَفِّكَ مَطْلَعُها
 يتلو الفِراتُ فِداءً مِنْكَ قد عَجَزَتْ
 حَلَّاتٌ عَنْهُ جُيوشُ البغيِ مُذْ خَفَقَتْ
 على المدى رايةً مِنْ رَفِّها وجَفُوا

(١) تَلِدُ: مجزوم وحقه النصب، ولكن في حالة النصب يَحْتَلُّ الوزن. فلاحظ.

(٢) لَيَصْغُرُ: مجزوم وحقه الرفع، ولكن في حالة الرفع يَحْتَلُّ الوزن. فلاحظ.

تبدّدوا فِرْقاً مُذْ شَاهَدُوا بَطْلاً إِذَا رَأَتْ ظِلَّهُ الْأَبْطَالُ تَنْكَشِفُ
رَوَّيْتَ مِنْ كَفِّكَ الْمَاءَ الْفِرَاتَ نَدَى وَأَنْتَ فِي عُبُبٍ مِنْ فَيْضِهِ سَهْفُ
وَكَيْفَ تَشْرَبُ وَالْإِخْلَاصُ فِيكَ نَمًا إِرْثَالُهُ السَّادَةُ الْآبَاءُ قَدْ أَلْفُوا
رَمَيْتَ بِالْمَاءِ إِيْثَاراً سَمًا أَثَرًا يَعْلُو الْمَآثِرَ عَيْوًا عِنْدَهُ الْأَنْفُ
تَرَى حُسَيْنًا تَلْظِي قَلْبُهُ ظَمًا وَفِي الْخِيَامِ نِسَاءٌ حَوْلَهُ لُهْفُ
وَحَوْلَهَا صَبِيَّةٌ خَوْفًا تَلُوذُ بِهَا فَاسْتَنْجَدْتُ بَعْلِيلٍ شَفَّهُ الدَّنْفُ
فَقُلْتَ: يَا نَفْسُ مِنْ بَعْدِ الْحُسَيْنِ فَلَا شَرِبْتَ مَاءً وَأَحْنَى عَيْشِكَ الشَّظْفُ
يَا نَفْسُ دُونَهُ مَوْتِي لَنْ تَرَى أَسْفًا إِنَّ الْحَيَاةَ إِذَا أَوْدَى هِيَ الْأَسْفُ
فَأَيُّ مَوْقِفٍ عَزَّ بَعْدَ مَوْقِفِهِ لَهُ انْحَنِ مَنْ بِهِ هَامُوا وَمَنْ شَنِفُوا
أَبَا الشَّجَاعَةِ لَوْلَا أَنَّهُ قَدَرُ لِأَحْجَمُوا عَنْكَ مِنْ خَوْفٍ وَمَا زَحَفُوا
يَابْنَ الْأَلَى لَهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ بِأَسْ بِهِ قُدَّتِ الْأَجْسَامُ وَالزُّعْفُ
أَنْهَاكَ لِلْحَرْبِ أَمْضَاهَا إِنْ اسْتَعَرْتُ لَظَى الْوُطَيْسِ سَرَتْ مِنْ سَيْفِهِ الدُّعْفُ
لَكِنْ رَبَّكَ أَمْضَى فِي الْقَضَاءِ بَأَنْ تَحْطَى بِزُلْفَى لَهَا قَدْ دَانَتْ الزُّلْفُ
هُوَيْتَ لِلْأَرْضِ ظَمَانًا وَأَنْتَ حَيًّا وَمِنْكَ نَهْرُ عَطَاءٍ قَدْ جَرَى الْجَدْفُ
يَدْنُو النَّخِيلُ إِلَى كَفِّكَ يَلْثُمُهَا وَرَاحَ يَخْنُو بِحُزْنٍ فَوْقَكَ السَّعْفُ
فَأَيُّ مَوْتٍ لَهُ لِلْحَشْرِ وَاقِعَةٌ وَأَيُّ حُزْنٍ لَهُ كُلُّ الْوَرَى هَتَفُوا

ماذا دَهَى الشَّمْسَ إذ لم تنحِ أَسْفًا
 وكيف لم تَنَّاثر في المدى حِمًّا
 ماذا دهاها؟! ترى كَفَّين لو وقعا
 كفُّ لحملٍ لِواءِ الله ترفعُهُ
 ترى بعينِ القضا عينَ الندى انطفأت
 ترى سليلَ الوغى أضحى بمشرفةٍ
 تسقي لظاها دِمَاءً وحي عاصِفها
 يَترى صداها على الأجيالِ يُلهمُّها
 توارثوها مع الأزمانِ ملَحمةً
 تجري على كُلِّ جيلٍ مِنْ أضالعهِ
 وتستفيقُ على نورٍ يؤجِّجُها
 ليثُ أبانَ بأرضِ الطَّفِّ غَضَبتهِ
 فيحملُ الماءَ حيثُ الماءُ في يدهِ
 أراقِدْ وله الأفلاكُ قَدْ وقفتُ
 فالأرضُ قَدْ قبَلتْ كَفَّينِ في جَليلٍ
 وكيف لم تنكسفَ مِنْ هولٍ ما اقترفوا
 وكيف لم تنهَوا فوقَها السُّقُفُ
 على الجبالِ لمادتْ وهي ترتجفُ
 وكفُّ ظَمآنٍ منها النهرُ يرتشفُ
 ورايةً ودِمَاءً حولَها نُزِفُ
 مُلقَى وَمِنْ حولِهِ الأملاكُ تعتكِفُ
 في الدَّهرِ ظلٌّ مع الأجيالِ يعترفُ
 دَرساً فيُتقنُهُ عَن والدٍ خَلَفُ
 للحشرِ رائعةَ الأجدادِ تَتَّصفُ
 نَبْضاً تفيضُ على آلائها الشُّغفُ
 درسُ الوفاءِ مِنَ العباسِ تَقْتطِفُ
 فحيثُ ما مالَ كان الموتُ ينعطفُ
 يهفو إلى ثغره يَنأى فيزدَلِفُ
 أظاميءُ مِنْهُ هذا الكونُ يغترِفُ
 والمجدُ في بيرقِ العباسِ يلتحفُ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية/ العتبة العباسية المقدسة.

قصيدة في العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام

للشيخ عبد الحسين الحويزي ^(١) (ق ١٤):

-مجزوء الكامل-

أَقْوَى الْحِمَى لِنَوَى الْأَلِيفِ	مِنْ مَرْبَعٍ أَوْ مِنْ مَصِيفِ
مَرَحْتُ بِهِ الظِّلْمَانُ بَعْدَ	دَعْرَانِقٍ فِي الْحَيِّ هِيفِ
جَفَّتْ خَمَائِلُهُ زُؤَى	فَأَسْلَ دَمَ الدَّمْعِ الذَّرُوفِ
أَنْكَرْتُ مِنْهُ مَعَارِفًا	كَانَتْ مُنْقَطَعَةَ الْحُرُوفِ
تِلْكَ الدِّيَارُ تَصَرَّفَتْ	فِيهَا الْحَوَادِثُ بِالصَّرُوفِ
وَعَفْتُ فَلَيْتَ بِهَا احْتِيَى	مِيتُ الرَّبَى وَالرَّسْمُ عُوفِي
لِغْنَى مَعَارِفِهِ صَبَوْتُ	فَمَلْتُ بِالطَّعِ الْعِزُوفِ
قَدْ زَيْنَ ذَاكَ الرَّيْعُ وَجْهَ	هَهَا مِنْ مَهَا السَّرْبِ الْعُكُوفِ
رَوْضُ الشَّابَابِ ذَوَى بِهِ	بِمَهَبِ رِيحِ نَوَى عَصُوفِ
دَجَلْتُ حُدُوجَ الرِّكَبِ عَنْ	هُ بِكُلِّ خَافَقَةِ الشَّنُوفِ
سَلَبَ الْعَيُونَ لَدَى الْكَرَى	مَرَأَى خِيَالِهِمُ الْمَظِيفِ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٣٧.

هَلَّا تَطُوفَ بِأَعْيُنٍ كَحُلَّتْ بِتُرْبِ ثَرَى الطُّفُوفِ
شُرْفَتْ بِأَكْرَمِ سَادَةٍ نَشَأَتْ شَرِيفاً عَنْ شَرِيفِ
سَبَطُ النَّبِيِّ أَثَارَهَا بِقَسَاطِلِ الْجَيْشِ الزُّحُوفِ
عَقَدَ اللِّوَا لِأَخِيهِ يَوْ مَ عَدَا عَلَى الصِّفِّ الْكَثِيفِ
فِي كَفِّهِ الْعَلَمُ الرَّفِيفُ عُمُ سَمَا الْمَجَرَّةَ بِالرَّفِيفِ
بَطْلٌ إِذَا رَكِبَ الْكُمَيْتُ تَ أَطْلَلَ كَالطُّودِ الْمَنِيفِ
طَلَّاعُ كُلِّ ثِيَّيَةٍ يَحْمِي حُمَى الثَّغْرِ الْمَخُوفِ
لَيْسَ الدَّلَاصُ فَزَانَهَا بِذِلَالِ الْبَرْدِ التَّرِيفِ
وَسَطَا عَلَى الْجَيْشِ اللَّهُا مِ أَشَدُّ مِنْ لَيْثِ الْغَرِيفِ
طَلَّقَ الْعَنَانَ مَضَى وَشَخْ صُ الْمَوْتِ قَيْدُ بِالْوُقُوفِ
فَجَلَى غِيَاهُ بَ نَقْعَهَا بِأَشْعَةِ الْعَضْبِ الرَّهِيْفِ
وَطَوَى الْكَتَائِبَ بِالْكَتَا ثِبِ وَالصِّفُوفَ عَلَى الصِّفُوفِ
وَأَشْمُ يُرْغَمُ مِنْ مَجَا بِهِ الْعِدَا شَمُّ الْأَنْوُوفِ
ذَاكَ الْفَتَى الْعَبَّاسُ مَنْ يُدْعَى الشَّرِيفُ ابْنُ الشَّرِيفِ
قَمَرٌ لَهَا شَمُ غَالَهُ صَرَفُ الْحَوَادِثِ بِالْخُسُوفِ
أَبْدَى بِدَاجِيَةِ الْوَعَى وَجْهًا تَبْرِقَعُ بِالنَّصِيفِ

وَضَّاحٌ وَجْهُهُ يَسْتَنِيْ—	رُسْنًا عَلَى الْقَمَرِيْنَ مَوْفِيْ
رَكِبَ الْمُطَهَّمِ فَاعْتَلَى	بِغَوَارِبِ السَّنَجِمِ الرَّدِيفِ
قَصَّدَ الشَّرِيْعَةَ وَارْدًا	مِنْ دُونِهَا نَجَعَ الْحَتُوفِ
فَأَشَادَ قَائِمٌ سَيْفِهِ	رُكْنًا مِنَ الدِّينِ الْحَنِيفِ
مَلَكَ الْفِرَاتِ فَلَمْ يُبْلَى	لَهُ ظِلُّ الْقَلْبِ الْلَهِيْفِ
عَافَ الرَّوْيَ وَعَنِ الرَّدَى	مَا كَانَ ذَا سَأَمٍ عِيُوفِ
مَلَأَ الْمَزَادَ وَقَدْ أَقْلَى	لَ الْمَوْتَ بِالْعَبِّ الْخَفِيْفِ
وَانْصَاعَ وَالْأُسْدُ الْغَضَا	بُ لَدِيْهِ تَخَفُّقُ بِالرَّجِيْفِ
وَالطَّعْنَةُ الْأَخْطِيْفُ مِنْ—	هُ تَعَوْمُ فِي السَّرْدِ الْحَصِيْفِ
وَالضَّرْبَةُ الْأَخْدُودُ مِنْ—	هُ تَرِيْعُ أَعْدَادَ الْأَلُوفِ
وإِبَاهُ مِنْ عَلِيَانِ زَا	رٍ لَيْسَ بِالنَّزْرِ الطَّيْفِ
زُرْدُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِ تَحْ—	سِبُهُ أَرْقَ مِنْ الشَّفُوفِ
تَخَذَ الْحُسَامُ مُسَامِرًا	وَلَهُ الْوَعْيُ أَصْفَى حَلِيْفِ
وَيَرَى بِهَا شَجَرَ الْقَنَا	كَرْمًا لَهُ دَانِي الْقَطُوفِ
رَشَفَ الْعُلَا كَاسًا وَلِل—	هَيْجَا مَشَى مَشَى النَّزِيْفِ
وَاخْتَالَ مِنْ جُدِّدِ الْمَفَا	خَرٍ بِالتَّلِيدِ وَبِالطَّرِيْفِ

حَتَّى إِذَا صَرَّتْ نُيُوسُ
 حَسَمَ الْقِضَاءِ يَدِيهِ فِي
 فَهَوَى فَأَرْدَاهُ الْعَمُوسُ
 أَدْرَكَ أَخَاكَ وَقَدْ أَتَا
 وَغَدَاةً أَبْصَرَهُ عَلَيْهِ
 الْيَوْمَ قَدْ هَدَمَ الْعِدَا
 وَالْمَجْدُ عَظُصَ عَلَى أَنَا
 وَلَحْمٍ لِرِزْئِكَ لَا أَطِي—
 كُنْتَ الرِّبْعَ فَطَابَ مُرُ
 حَزْنَتْ بَنَاتُ الْوَحْيِ فِي—
 وَالْوَجْدُ فِي أَكْبَادِهِنَّ—
 مَرَضَتْ لِحَادِثِكَ الْعُلا
 حَقًّا تَمُورُ لَهُ السَّامَا
 وَالشُّهُبُ تَهْوِي وَالْبَدُو
 وَبَأْخَدَعِ الدُّنْيَا مَصَا
 بُ فَمِ الْمَنَايَا بِالصَّرِيفِ
 سَيْفٍ يَفْلُ شَبَا السَّيُوفِ
 دُفْصَاخٍ فِي صَوْتِ ضَعِيفِ
 هُ السَّيْبُ يُسْعَى بِالْوَجِيفِ
 هِ انْكَبَّ بِالْقَلْبِ الْعَطُوفِ
 لِيَذْرَى الْهُدَى أَعْلَى الْكُهُوفِ
 مَلِهٍ كَنَدَمَانٍ أَسِيفِ
 قُ بِكَاهِلِ الْبَدَنِ النَّحِيفِ
 تَبْعِي بِرُوحِكَ بَلْ مَصِيفِي
 كَ وَكَنَّ فِي عَزٍّ وَرِيفِ
 نَ يَجْدُ بِالسَّيْرِ الْعَنِيفِ
 فَدَعَتْكَ فِي جِسْمٍ قَضِيفِ
 وَالشَّمْسُ تَأْذُنُ بِالْكَسُوفِ
 رُ تَغُورُ فِي ظُلْمِ الْخُسُوفِ
 بُكَ حَلَّ طَوْرًا وَالصَّلِيفِ^(١)

(١) ديوان الشيخ عبد الحسين الحويزي (مخطوط) برقم (٣٤٣٦): ١ / ١٣٢ - ١٣٤.

قصيدة في رثاء الإمام الحسين وأخيه العباس عليهما السلام

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

- الخفيف -

كُلُّ حَرْبٍ فِي تَالِدٍ وَطَرِيفٍ	لَيْسَ تُرَوَّى مِنْ بَعْدِ حَرْبِ الطَّفُوفِ
يَوْمَ لَاقَى سِبْطُ النَّبِيِّ جُمُوعاً	بِرِمَاحٍ مَسْنُونَةٍ وَسُيُوفِ
فَانْتَضَى عَضْبُهُ وَشَمَّرَ يَطْوِيْـ	هَـا زُحُوفاً مَلْمُومَةً بِزُحُوفِ
مَفْرُداً وَالْعِدَا أَتَتْهُ أَلُوفاً	رُبَّ فَرْدٍ يُحْصَى عِدَادَ الْأُوفِ
رَدَّهَا أَنْفُهُ الْحَمِيَّ بَغِيْظِ	تَتَلَطَّيْ غَيْْظاً بِرَغَمِ الْأَنْوِفِ
يَوْمَ جَاءَتْ وَزَحْفُهَا يَمْلَأُ الْبِيْـ	دَ بَجُنْدٍ لَهَا لُهَا تِ التَّنُوفِ
وَاسْتَطَارَتْ تَزْفُ بَغِيّاً عَلَيْهِ	خَيْبَ اللَّهِ سَعِيَهَا مِنْ زُفُوفِ
لَمْ تَخَفْ بَطْشَ رَبِّهَا أَلْ حَرْبِ	مُذْ أَحَاطَتْ بِالْأَمْنِ عِنْدَ الْمَخُوفِ
فَلَهَا نَحْوُهُ زَفِيفٌ حَمَامِ	رَامَ إِرْهَابَ قَشْعِمٍ بِالزَّفِيفِ
مَعَ عِلْمِ الْحَمَامِ بِالْقَشْعِمِ النَّسِ	رِ إِذَا انْقَضَ سَاقُهُ لِلْحُتُوفِ
نَصَرُوا اللَّاتَ مُذْ رَأَوْا سِبْطَ طَه	لَمْ يَزَلْ نَاصِراً لِدِينِ حَنِيفِ

(١) ترجم له في الجزء الثاني: ١١.

فَتَمَادُوا عَلَى الظَّلَالِ وَجَّوْا
 مُذْ رَأَوْا شَبَلَ حَيْدَرٍ قَامَ فِي إِحْدَى
 لَيْسَ غَيْرَ الْحُسَيْنِ فِي النَّاسِ طَرًّا
 مَالُهُ غَيْرُ رُحْمَةٍ مِنْ أَنْيْسٍ
 وَجَوَادُ حَلِيفَتِهِ فِي مَجَالِ الْـ
 خَاصِّ فِيهِ غِمَارَهَا بِطَرَادٍ
 وَانْتِظَى مَشْرِفِيَّةً بِجَلَادٍ
 عَضَدَتِهِ مِنْ هَاشِمِ الْغُرِّ فَتِيَا
 كُلُّ لَيْثٍ يَحْنُو عَلَى السَّمْرِ وَالْبِيَا
 سَيْفُهُ مِثْلُ عَزْمِهِ فِي مِظَاءٍ
 أَطْعَمُوا الْوَحْشَ وَالطَّيُورَ مِنَ الْأَشْدِّ
 فَلَهُمْ مَوْقِفٌ إِذَا فِيهِ أَرْسَى
 وَرَثُوا سُودَدَ النَّبِيِّ وَبَأْسَ الْـ
 وَحَفَاطًا مِنْ كُلِّ شَهْمٍ غِيُورٍ
 وَإِبَاءً مِنْ هَاشِمٍ يَصْدُرُ الْقَوُ

فِي عُتُوٍّ بَيْنَ بَخْسٍ طَفِيفٍ
 بِيَاءٍ شَرَعَ اللَّهُ الْعَزِيزُ اللَّطِيفُ
 كَالئِذَا حَافِظًا لِدِينٍ مَنِيفٍ
 يَوْمَ طَعَنَ وَسَيْفِهِ مِنْ أَلِيفٍ
 قَبَّ وَالْعَزْمَ مَالَهُ مِنْ حَلِيفٍ
 وَلَكُمْ شَقٌّ فِيهِ قَلْبُ الصَّفُوفِ
 وَفَرَى فِيهِ كُلُّ عَتَلٍ عَنِيفٍ
 نُّهَا الْبَشْرُ فِي وَصَالِ الْخُتُوفِ
 ضَحْنُ الْأَبِّ الشَّفِيقِ الرُّؤُوفِ
 وَكَذَا عَزْمُهُ كَسَيْفٍ رَهِيفٍ
 لَاءٍ غَضًّا فَأَصْبَحَتْ ذَاتَ رَيْفٍ
 يَذْبُلُ هَدًى يَذْبُلُ بِالرَّجِيفِ^(١)
 مَرْتَضَى حَيْدَرِ الْوَصِيِّ الشَّرِيفِ
 مِنْ لَوْيٍّ وَمَاجِدٍ غَطْرِيفِ
 مَ غَدَاةَ الْوَعْيِ بَرَعَمِ الْأَنْوِفِ

(١) يذبل: اسم جبل في بلاد نجد.

وَهُمْ عَيْتٌ كُلٌّ مَحَلٌّ وَغَوْتُ
أُسْدُ حَرْبٍ بِحَرْبِهِمْ كَمْ أَقَامُوا
أُورِدُوهَا نَارَ الْجَحِيمِ وَلَكِنْ
فَعَلِيٌّ إِنْ يَسْتَضِي ذَا فِقَارٍ
وَأَبُو الْفَضْلِ مَعْلَمٌ شَمَّرَ السَّاءَ
رَابِطُ الْجَاشِ ثَابِتُ الْحَلَمِ لَمَّا
وَتَرَاهُ يَوْمَ الْكُرْبَةِ جَذَلًا
يَتَمَشَّى مَشْيَ النَّزِيفِ إِلَى الْحَرِّ
يَتَشَنَّى كَالشَّارِبِ الْكَاسِ نَشُوا
جَاهَهَا جَوْلَةَ الْوَصِيِّ بِأَحَدٍ
مُسْتَظَلًّا تَحْتَ الْقَنَا فِي طَعَانٍ
وَاقِفًا مَوْقِفًا تَزُولُ الرُّوَاسِي
تَرَعْدُ الشَّوْشُ وَالْمَهْنَدُ بَرْقٌ
فِي مَقَامٍ دَجَى بِهِ النَّقْعُ لَكِنْ
سَيْفُهُ فِي الْوَعَى عَلَى الْهَامِ يَهْوِي
فَهُوَ الْبَدْرُ طُلْعَةٌ فِي مَقَامٍ

لِلْبَرَايَا فِي مَرْبَعٍ وَمَصِيفٍ
مِنْ كُفَاةِ الْوَعَى مَقَامَ الضَّعِيفِ
مُذْ سَقَتَهَا السَّيْفُ كَأْسَ الْخُتُوفِ
كَمْ لِذِي الْبَأْسِ فِي الْوَعَى مِنْ رَجِيفٍ
عِدَّ جَذَلَانِ يَوْمَ حَرْبِ الطَّفُوفِ
خَفَّ بِالطُّودِ حَلْمُهُ بِالرَّجِيفِ
نَاً وَقَدْ قُطِبَتْ كُفَاةُ الرَّحُوفِ
بِ بَعْضِ صَافِي الْحَدِيدِ رَهِيفٍ
نَاً بَضْرِبٍ يُحْصَى عِدَادَ الْأُلُوفِ
فَهُوَ طَلَّاعٌ كُلُّ ثَغْرِ مَخُوفٍ
وَقَرَاعٍ فِي ظِلِّ بَيْضِ السَّيْفِ
مِنْهُ وَالْمَوْتُ نَصَبَ عَيْنِ الْوُقُوفِ
وَالطُّلَا بِالْأَدَمَا كَغَيْثٍ وَكُوفِ
تَهْتَدِي الشَّوْشُ فِي بَرِيقِ السَّيْفِ
رَاكِعًا سَاجِدًا عَلَى الْغُضْرِوفِ
لَوْ بِهِ الشَّمْسُ أَذْنَتْ بِكَسُوفِ

عَضِبَهُ مَوْلَعٌ بِهِامِ الْأَعَادِي مَثَلُ صَبٍّ بِغَادَةٍ ذِي شَنُوفٍ
ثَابِتٌ وَالْكُفَاهُ بِالرَّعْبِ زَلَّتْ فِي مَقَامٍ كَالْأَمْلَسِ الزَّحْلُوفِ
تَمَّ بَدْرًا شَبْلُ الْوَصِيِّ وَلَكِنْ حَادَثُ الدَّهْرِ غَالَهُ بِالْخُسُوفِ
فَهَوَى عَنْ جَوَادِهِ وَيَدَاهُ قُطِعَتْ فِي حَدَادٍ بِيضِ السَّيُوفِ
وَبَقِيَ بَعْدَهُ الْحُسَيْنُ وَحِيدًا فِي جَمْعٍ مِنَ الْعِدَا وَصَفُوفِ
مُذَاتَاهُ مُحَدُودَبِ الظَّهْرِ يَنْعَا هُ مُسْتَعْبَرًا بِدَمْعِ ذُرُوفِ
وَعَلَيْهِ انْحَنَى وَنَادَاهُ يَا دُر عِي وَيَا جَوْشَنِي لِحَدِّ السَّيُوفِ
أَنْتَ أَسْلَمْتَنِي إِلَى الْخَطْبِ لِمَا حَانَ مَا حَانَ مِنْ وَقُوعِ الصَّرُوفِ
كَنتَ ذُخْرِي إِلَى الْعُضْيَةِ وَالْيَوْمِ مَ أَوْقَفْتَنِي مَقَامَ الْأَسِيفِ
فَجَعَلْتَنِي الْأَيَّامُ فِيكَ وَكَانَتْ فَجَعَلْتَنِي كُلَّ تَالِدِي وَطَرِيفِي
مَنْ لِهَذَا اللَّوَاءِ بَعْدَكَ يَا سَعْدَ دُ بَنِي السَّوْدِ الرِّفِيعِ الْمَنِيفِ
مَنْ لِسَيْفٍ بِهِ جَلِيتَ كَرُوبًا بِنِشَارٍ مِنْ أَقْحَفٍ وَكَفُوفِ
وَنَرَاهُ فِي الْحَرْبِ يَخْطِفُ لِلْأَبِ صَارٍ فِي وَمُضٍ حَدَّ ذِي الصُّوفِ
لَوْ عَلِمْتُ الْحَيَاةَ تَفْسُحُ مَا أَقْ لَعْتُ عَنْ سَكْبٍ مَدْمَعِي الْمَذْرُوفِ
فَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا نَاصِرَ الدَّيِّ نِ وَيَا عَيْنَ عِصْمَةِ الْمَلْهُوفِ^(١)

(١) ديوان الشيخ عبد الواحد المظفر (مخطوط).

باب الحوائج

للشيخ محمد جمعة بادي^(١) (ق ١٥):

- الوافر -

ألا ياروحُ بالعبّاسِ طُوفي	ورويّ بالضّريحِ هوى طُوفي
وزُوري بالطفّوفِ لواءَ مجّدٍ	تمسّ به ثرى أرضِ الطفّوفِ
هُويناً وانزلي مهلاً خشوعاً	وحطّلي في ثراه بلا رفيفِ
وشمّي التّربةَ الحمراء شوقاً	إلى العبّاسِ ذي المجدِ المنيفِ
على بابِ الحُسينِ قفي جلالاً	أنخي ضمنَ أملاكٍ عكوفِ
بأمنعِ مَفزعٍ يُنمى إليه	أمانُ الخلقِ في اليومِ المخيفِ
وبابُ حوائجِ النَّاسِ الحيارى	وماوى المُستضامةِ والضّعيفِ

(١) الشيخ محمد ابن الحاج جمعة بن عبد الرضا الكويتي، خطيبٌ فاضل، وشاعرٌ أديب، ولد في الكويت سنة ١٩٧١م ونشأ بها، إلّتحق بالحوزة العلميّة في قم المقدّسة سنة ١٩٨٦م ومكث فيها حتّى سنة ١٩٩٨م، وأتمّ فيها مراحل المقدّمات والسّطوح، وحضر دروساً في علم الكلام والرجال والتفسير والعقيدة والحديث، وواصل دروس الخارج فقهاً وأصولاً في الكويت، وأبرز الذين تتلمذ عليهم السيد محمد رضا الجلاّلي، والشيخ علي المروّجي، والشيخ باقر الإيرواني، وغيرهم. من مؤلفاته: (الحسين عليه السلام في الوجدان الشعري)، (ديوان شعر) غير مطبوع. (ينظر: معجم الخطباء: ٤/ ٣٢٥-٣٢٧، الفاطميات: ٢/ ١٦٨).

لَهُ فِي كُلِّ مِيقَاتِ أُلُوفٍ تَوْثُّمٌ صَرِيحُهُ تَلَوَ الْأُلُوفِ
وَتَنَحَّبُ عِنْدَ مَرَقْدِهِ وَفُودٌ وَتَزْدَحُمُ الصَّفُوفُ عَلَى الصَّفُوفِ
وَتَجْتَمِعُ الْأَكْفُ عَلَيْهِ جُبًّا لَتَشْفِي كَفَّهُ سُقْمَ الْكَفُوفِ
وَتُلْتَمُّ فِي الْمَقَامِ ضَرِيحٌ قُدْسٍ وَتُحْيِي الْقَلْبَ بِالوَدِّ الْعَفِيفِ
كَمَثَلِ الْبَيْتِ تَقْصِدُهُ الْبَرَايَا فَيُدْفَعُ جُودُهُ جُلَّ الصَّرُوفِ
وَتَحْلَفُ بِاسْمِهِ النَّاسُ احْتِرَامًا لَخَشِيَّتِهَا مِنْ الْبَأْسِ الْمُخِيفِ
تَسَامَتْ قُبَّةُ نَوْرَاءٍ شَبَّتْ كَنَارِ قَرِيٍّ تَدُلُّ عَلَى مَضِيفِ
تُغَالِبُ بِالسَّيْنِ وَهَجَ الثَّرِيَا وَتَرْمِي الشَّمْسَ دَاهِيَةَ الْخُسُوفِ
وَتَرْمَقُ قُبَّةَ الْعَبَّاسِ دَوْمًا لَجَارَتِهَا عَلَى خَجَلٍ لَطِيفِ
تُعَايِنُ قُبَّةَ الْمَوْلَى حُسَيْنٍ وَتَهْمَسُ نَحْوَهَا هَمْسَ الظَّرِيفِ
وَتَقْتَبِسُ الضُّيَا مِنْهَا مَنَارًا وَلَيْسَ بِنَافِذِ جُودِ الشَّفُوفِ
بِئْمَنِ إِمَامِهِ انْبَسَطَتْ يَدَاهُ وَأَغْرَقَ جُودُهُ جُودَ الْعَطُوفِ
ضَرِيحٌ بَدْرٌ هَاشِمٌ قَدْ حَوَاهُ يَطِيبُ بِصَحْنِهِ حَقًّا وَقُوفِي
أَحْيَى فِيهِ لِلْعَبَّاسِ دِينَأً وَعَزَمَاقُ قَدْ تَنَامَى بِالسَّيُوفِ
تَجَلَّى فَضْلُهُ أَمْنًا حَصِينًا وَفَاقَ نَوَالُهُ عَطْفَ الْعَطُوفِ
عَطَايَاهُ الْحَيَاةُ وَكَشَفُ كَرْبٍ عَطِيَّةٌ أَوْحَدٍ بِرِّ رَوْوفِ

طَعِمْتُ حَشَاشَتِي حَرَّ السَّيْفِ إِذَا عَيْنِي جَفَتُ قَتَلَ الطَّفُوفِ
بَنِيرَانِ الْمَصَابِ كَوَيْتُ جَنْبِي فَطَوُلُ الدَّهْرِ سَيَّالٌ نَزِيفِي
وَأَقْرَحْتُ الْجَفُونَ وَهَاجَ وَجْدِي إِذَا مَا قَدْ ذَكَرْتُ أَبَا الْحُتُوفِ
وَلَا حَتَّ صُورَةُ الْمَوْلَى حُسَيْنٍ بِذَاكَرْتِي تَفُورُ مِنَ النَّزِيفِ
فَدَيْتُ مُضَيَّعًا بِالطَّفِّ هَاجَتْ عَلَيْهِ عَصَائِبُ الْكَفْرِ السَّقِيفِي
أَبَاحْتُ حُرْمَةَ الْهَادِي فَأُضَحْتُ بَنُوهُ بِكَرْبَلَا رَهْنِ الْحُتُوفِ
وَسَامَتْ هَاشِمًا ذُلًّا وَلَكِنْ أَبَوْا ضَيْمًا وَهُمْ شُمُّ الْأَنْوَفِ
أَهَاجَتْ عَزْمَهُمْ حَتَّى أَكْفَهَرْتُ وَجُوهَ الْقَوْمِ مِنْ بَأْسِ السَّيْفِ
وَحَرَّمْتُ الْفُرَاتَ عَلَيْهِ ظُلْمًا وَضَجَّتْ نِسْوَةٌ وَسَطَ السَّجُوفِ
فَحَالَتْ دُونَهُمُ وَالْمَاءِ حَتَّى أَهَاجَ رَضِيعُهُ ضُرَّ اللَّهْوَفِ
رَضِيعٌ بَاتَ عَطْشَانًا ثَلَاثًا وَأَلْهَبَ قَلْبَهُ حَرُّ الصَّيْفِ
فَهَبَّ لِرَدِّهَا الْعَبَّاسُ فَرْدًا كَبْرَقَ صَاعِقٍ وَمَضِ خَطُوفِ
أَصَمَّ صَلِيلَ صَارِمِهِ وَأَعَشَى رُؤُوسَ الْقَوْمِ بِالْوِطْأِ الْمَخِيفِ
وَوَاجَهَ زَحْفَهَا عَزْمًا فَدَارَتْ عَلَى الْأَعْقَابِ فِي سَعِي رَجِيفِ
وَرَايَةُ أَحْمَدَ الْخِضْرَاءُ تَزْهَوُ وَرَدَّ رَفِيفُهَا زَحْفُ الصِّفُوفِ
يُيْمَنِي السَّيِّدِ الْعَبَّاسِ رَفَّتْ شِعَارُ الدِّينِ وَالْمَجْدِ الْمَنِيفِ

قَدْ اخْضَرَّتْ سَمَاءُ الطِّفِّ مِنْهَا كَمَا احْمَرَّتْ ثَرَاهُ بِالزَّرِيفِ
 وَلَمَّا قَدَّرَ الْمُحْتَوَمُ فِيهِ أَضَرَ بِعِزِّهِ قَطْعُ الْكَفُوفِ
 وَوافتَهُ النَّبَالُ كَصَبِّ عَيْثٍ فَلَقِيَ الدَّرْعَ لِلْبَلِّ الْكَثِيفِ
 فَشَكَّتْ عَيْنُهُ الْيُمْنَى بِسَهْمٍ فَصَالَ بِجَمْعِهِمْ صَوْلَ الْكَفِيفِ
 وَشَكَّ السَّهْمُ قَرَبَتَهُ فَسَالَتْ عَلَى رِقَاقِهَا نَفْسُ الْعَطُوفِ
 وَهَامَتْهُ قَدِ انْفَطَرَتْ فَنَادَى أَخَاهُ السَّبْطَ فِي صَوْتِ ضَعِيفِ
 فَوَافَاهُ الْحُسَيْنُ صَرِيحَ ثُرْبٍ عَفِيرَ الْخَدِّ مَا بَيْنَ الصَّفُوفِ
 فَأَحْنَى هَامَهُ وَجَدًا وَنَادَى بَطْرِفٍ دَامِعٍ طَلَّ ذُرُوفِ
 أَيَا حِصْنًا فَقَدْنَاهُ فَضَعْنَا وَيَا بَدْرًا تَعَجَّلْ بِالْخُسُوفِ
 فَظَهَرِي قَدْ كَسَرْتَ وَبَادَ شَمْلِي بِفَقْدِكَ يَا أَخِيَّ وَيَا حَلِيفِي
 وَشُتَّتَ عَسْكَرِي وَعِدَايَ سُرَّتْ وَغَابَتْ رَايَةُ الْبَطْلِ الْخَصِيفِ
 أَبَا الْفَضْلِ اسْتَدْرَ وَانْظُرْ مَلِيًّا بَنَاتُ أَخِيكَ فِي حَالٍ وَجِيفِ
 وَزَيْنَبُ بَيْنَهُمْ تَنَعَاكَ شَجْوًا وَتَذَرِفُ دَمْعَ حَرَّانٍ أَسِيفِ
 أَبَا الْفَضْلِ الْكَبِيرِ عَلَيَّ حَقٌّ أَصَوْغُ مَدِيحِكُمْ صَوْغَ الشَّغُوفِ
 وَأَنْظِمُ فِي رِثَائِكُمُ الْفَوَافِي وَمَا ذَنْبِي إِذَا نَفَدْتُ حُرُوفِي
 وَمَا هُوَ مَبْلَغِي حَتَّى أُوقِيَ جَلِيلَ الْخُطْبِ مِنْ رِزْوَانِ الشَّرِيفِ

ولكن نفثة المصدورِ فاقبلُ من العاني قبولَ أب عطوفِ
 سأبقى لائذاً ما دمتُ حيّاً بظلكم الظليل المستنيفِ
 وعندي حاجةٌ مولاي فأذنْ لتُقضى سيدي وارحم وقوفي^(١)

(١) القصيدة في ضمن مجموعة الشيخ جعفر الهاللي (سلمه الله) التي زودنا بها مشكوراً.

حرف القاف

سبایا الحسین

للشیخ حسن سبتي^(١) (ق ١٤)، فی ظمنها آیات فی العباس ؑ:

-الرجز-

فَمُذِرَاتُ قَبْرِ حُسَيْنٍ زَيْنَبُ رَمَتْ بِنَفْسِهَا عَلَيْهِ لَلْقَا
تَحْثُو التُّرَابَ فَوْقَ رَأْسِهَا وَتَنَدُّ عَى يَابْنَ أُمِّي لَيْتَنَالَكَ الْوَقَا
وَانْكَفَأَتْ نَحْوَ الْمَسْنَاءِ أَسَى تَحْمَشُ وَجْهًا وَتَصُكُّ مِفْرَقَا
تَشْكُو إِلَى الْعَبَّاسِ حَالَهَا وَمَا مِنْ الْأَذَى قَاسَتُهُ مِنْ بَنِي الشَّقَا
تَشْكُو إِلَيْهِ كُلَّمَا أَصَابَهَا فِي الْأَسْرِ وَالْحَشَا تَذُوبُ حُرْقَا
أَيَا حِمَى سِتْرِ كَرِيمَاتِ الْهُدَى بَعْدَكَ شَمْلُ عَزَّنَا تَفَرَّقَا
لَوْ أَذِنَ الرَّحْمَنُ فِي قِيَامِهِ أَرَعَدَ دُونَ زَيْنَبٍ وَأَبْرَقَا^(٢)

(١) الشیخ حسن بن کاظم بن حسن بن علی بن سبتي السهلائی الحمیری، خطیبٌ معروف، وأدیْبٌ متضلع، وراویةٌ مجید، ولد فی النجف الأشرف سنة ١٢٩٩ هـ ونشأ بها. کتب الشعر باللہجتيں الفصحی والعامية، من مؤلفاته: (الکلم الطیب)، (أنفع الزاد)، (سلوة الجلیس فی التشطیر والتخمیس)، (دیوان شعر)، وديوان آخر بالعامية، توفي عصر- يوم الخميس من شهر صفر سنة ١٣٧٤ هـ. (ينظر: شعراء الغري: ٣/ ١٤٠، أدب الطف: ١٠٢، معجم الشعراء: ٦٦/٢).

(٢) القصيدة فی ضمن مجموعة الشیخ جعفر الهاللي (سلمه الله) التي زودنا بها مشکوراً.

أودى بك الصبر

للسيد محمد الحرزي^(١) (ق ١٥):

- البسيط -

أودى بك الصبرُ إلّا الوجدَ والأرقا	وابتزّ منك النوى غيرَ الذي سرّقا
وجفّنتُ الرائدُ الكذابُ مُهَجَّتَهُ	إذا على غيرِ ماءِ الحسرةِ انطبّقا
تُرجى وبين القلى والوصلِ قد عطفَتْ	رقابها القومُ حقدًا فيك أو ملّقا
وربّما جَمَّ مَنْ يهواك مُبتعدًا	والألّ أخيبُ ما أتى إذا صدّقا
لا أنت تقسو ولا ليت الورى فهمتُ	بأن تترك الشقا في أن تعيك شقا
وليس يُردى الفتى طولَ العدا له	لكن إذا الودُ في أحبابه نفّقا
يا تارك البين في ألفاظِ عاشقه	أحلى من الوصلِ في أحشاء من عشقا
ما عشتُ بعدك إلّا طرفَ أُمْنِيَةٍ	ترى اجتهد التّمني في لقاك لقا
ألمّ بي ذكرك العاتي فبدّدني	وانتاب دَمعي هواك الفخمُ فاعتنّقا
وصمتك المُتقى لا طال أنطقني	والعودُ يذكو إذا نارُهُ حرقا
جفّنتُ عُروقَ التّائي بعدَ بُعْدِكَ والـ	تحنّان ملّ جوارِ الحلمِ فافترقا
والعيشُ بعدك لا موتٌ فأطلبه	ولا هو العيشُ حتّى أدّعيه بقا

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٢٥٣.

كَأَنِّي فِيكَ رَمْلٌ التَّلَّ حِينَ غَدَتْ
 بَلَى دَعَوْتُكَ وَالْمَنَى يَقْلُبُنِي
 وَرُحْتُ فِيكَ صَرِيحَ الذِّكْرِيَّاتِ عَلَى
 أَبْكِي الطَّلُولَ وَأَنْعَى الدَّارَ مُوحِشَةً
 وَأَقْتَنِي لِلْأَسَى مَا خَابَ مِنْ جِدَّتِي
 وَلِلدِّيَارِ تَعَلَّاتٌ بِنَادِيهَا
 أَفْدي الحُدَاةَ وَتِلْكَ النَّيْبَ لَوْ عَلِمْتُ
 قَدْ حَمَلْتَنِي الَّذِي لَوْ حُمِّلْتُهُ شَكْتُ
 وَإِنَّمَا الصَّبُّ مَا بَيْنَ الْوَرَى رَجُلٌ
 لَهْفِي عَلَى الطَّيِّبِينَ الْبَيْضِ قَدْ رَحَلُوا
 سَارُوا وَبَيْنَ جُفُونِ الْعَالِقِينَ بِهِمْ
 كُنَّا وَهُمْ وَاللَّيَالِي غَيْرُ دَاجِيَةٍ
 كُنَّا وَلَمْ نَرَعْ لِلْأَيَّامِ حَادِثَةً
 كُنَّا وَكَانُوا وَكُلُّ عَبْدٍ سَامِرِهِ
 يَمُّمُ أَيَا حَادِي الْأَظْعَانِ مَوْطِنَهُمْ
 نَزْدَادُ حِقْدًا عَلَى الدُّنْيَا وَنَقْتَلُ مِنْ

عَلَيْهِ زَيْنَبُ لَا أَمْنًا وَلَا فَرْقًا
 مَا بَيْنَ جَفْنٍ جَرَى أَوْ خَافِقٍ خَفَقًا
 جَدِيدِ حُزْنٍ وَلَكِنْ مِنْ حَشَا خُلُقًا
 وَأَخْنُو مَا بَيْنَ رَسْمٍ شَاقِنِي وَنَقَا
 وَإِنَّ مِثْلِي لَغَيْرِ النَّوْحِ مَا خُلِقَا
 إِذَا عَلَى أَهْلِهَا كَانَ الْبُكَاءُ تُقَى
 بِأَنَّ قَلْبِي عَلَى تِرْحَالِهَا فُنِقَا
 عَلَى جِهَالَتِهَا التَّسْهِيدَ وَالْقَلَقَا
 خَاضَ الْحَيَاةَ عَلَى مَا شَاءَ فَاتَّكَلَقَا
 فَعَفَّ رَبْعُهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا غَدَقَا
 عَجَّ الظُّعَيْنِ وَمَاءُ الْعَيْنِ قَدْ عَلَقَا
 تَمَضَّى وَلَمْ نَدْرِ تَمَّ الْبَدْرُ أَمْ مُحَقَّا
 وَلَمْ نَعِ الدَّهْرَ إِلَّا الْحَبَرَ وَالْوَرْقَا
 هَوَى وَبَسَّ الْعَتِيقُ الصَّبُّ إِنْ عُنِقَا
 وَقَفَ بِهِ تَتْنَعَى الْأَهْلَ وَالرُّفُقَا
 أَرَوَّاحِنَا مَا عَدَا الْأَشْجَانَ وَالْأَرْقَا

فالمرءُ إن لم يُرِقْ طَوْعاً مدامِعُهُ
 وفقدك الإلفَ ذُلٌّ لا بُليتَ بهِ
 أشكو ولم أدِرِ يابنَ العسكري لِمَنْ
 ولستُ أحذرُ بعدَ السَّبِطِ موتَ فتى
 أعانَكَ اللهُ لا الأعوانُ مُجْدِيَةٌ
 ولا ليومُكَ عدَّ القومُ عِدَّتَهُمْ
 بالأُمسِ كانَ غريقُ البحرِ مِيتَنَا
 لا سرُّ أفضيهِ والبلوى علانيةٌ
 ولستُ مِمَّنْ يعيشُ الفهمَ أُبَهَةً
 إنِّي لَأَنفُ والأحداثُ تُرغِمُنِي
 وقد ألي الصمتَ عَنْ أمرٍ عُنيْتُ بهِ
 ومن يَكُنْ دهرُهُ الأشكو دناءتُهُ
 رجالُهُ الرِّقُّ والنِّسوانُ آلهَةٌ
 الدِّينُ دينارٌ والتقوى مجاملةٌ
 وللأُماني يُحَاكُ الوحيُ أقمشةً
 وابنُ اليهودِ على ساداتِهِ مَلِكٌ
 أراقَها كارهاً يوماً وإنْ أبقا
 فكيفَ والإلفُ بعدَ القتلِ قَدْ سَحِقَا
 وقَدْ جَرَتْ مدمعاً عيناكِ بل علقَا
 إلَّا تَكُنْ أسفاً مِمَّنْ بهِ لَحِقَا
 كلاً ولا زادَ فيكَ الخاذلُ الحُرْقَا
 أتى وفي حاليهِمْ _ عُدَّتُكَ _ الحُمُقا
 واليومَ مِيتَنَا في البرِّ قَدْ عَرِقَا
 ولستُ أخشى وماءَ الوجهِ قَدْ هُرِقَا
 وهوَ الحمارُ إذا استخبرتهُ خُلِقَا
 إذا أُريدُ على أنْ لا أرى لَبِقَا
 لستُ الجَهَامَ ولكنْ مَنْ إذا انبَعَقَا
 إما يَمُتْ أو يَمُتْ أو فليَمُتْ حَقَا
 وصاحبُ العقلِ مَنْ للمالِ قَدْ سَبَقَا
 وابنُ الثقافةِ حادينَا وإنْ فَسَقَا
 وبالحضارةِ رأيُ الشرعِ قَدْ شَرِقَا
 لا ظالمٌ بَلْ على ساداتِهِ شَفِيقَا

يا معدة الملك لا خاب الرجاء وإن
 ويا أبي دُع أرومات الرجال سُدى
 ويا فمي لا تَقُلْ غيرَ الجميل فقد
 دهرُ أتننا به الدنيا على هَرَمٍ
 ما زلتُ منه على ضنك وفي وجلٍ
 حَيَّيْتُهُ مِنْ جوارِ العلقميّ فتى
 وزرتُ مرقده المرهوب سائلةً
 كأن قَبْتَهُ والليل جَلَلَهَا
 كأتمها العرش فوق الماء قد نُصِبَتْ
 قبرٌ إذا الوفدُ وافى بابَهُ عَلِمَتْ
 وحضرةً مازج الإقدام روقتها
 حاشا وما الذلُّ من أخلاق زائرها
 ترى اللجين بها، والتبرُّ يلثمُهُ
 بابُ الحوائج لا يلوي القضايدُهُ
 وإن كَفَّأ عليّ كان يلثمُها
 هذا مُناخُ المُنَى هذي منازلُهُ
 جافَ العطاء فإنَّ الأمنَ قد عَيَقَا
 فعاهلُ العُربِ مَنْ بالعُربِ قد لُصِقَا
 يُقالُ قالَ الفتى قولاً إذا بَصِقَا
 فلم يُخْضُ فتنه إلا وقد حَذِقَا
 لو لم يكن لي أبو الفضل الشَّريفِ وقا
 كان اليمينَ مِنَ الإسلامِ والحدقا
 مدامعي مُذْ غَدَتْ مِنْ بابِهِ حَلَقَا
 قد كادَ بالنورِ لولا الجودُ لاحترَقَا
 بها ضميرُ قضاءِ الله قد حَذِقَا
 نفوسُهُمْ أَنَّ بابَ الهَمِّ قد غُلِقَا
 كأنَّ بُنيانها بالحُسنِ قد رُشِقَا
 لكن بحبلٍ مِنَ الإجلالِ قد رُبِقَا
 كأنما بعدَ بينٍ عنده اتَّفَقَا
 حاشاهُ واليأسُ في أبوابِهِ شُنِقَا
 لو حاولتُ مَشْرِقاً من مَغْرِبٍ شَرِقَا
 هذا الندى والرَّدى إن غاثَ أو بَرِقَا

هذا هو الغيل فاحذر قبل تدخله
 حامي الطعينة يوم الطف لو عصدت
 أخو العقيلة لا مثل ولا شبه
 عم الأئمة وابن الليث من مضر
 ساقى العطاشى وقد فتت حشاه ظمأ
 وابن العفيفات قد أربى على نسب
 لا جدّه كأبيه في الرجال ولا
 كأنه بين طودى نجدة ونهى
 عينا أبي طالب الفياض قد علمت
 وراهب الليل ليث الصبح قد وجدت
 حلف الكتاب إذا أنشأ تلاوته
 وزاهد الدهر لا دنياه مترفة
 أعى النفوس وقد لانت نفائسه
 والماء لا تسأم الوراؤ مورده
 له الجمال ولو أن الأنام وعت
 بذر وللحسن شورى في شمائله
 أن لا ثري ليثه الإذلال والفرقا
 يمناه موسى غداة الطور ما صعبا
 به الوفا بعد طول العقم قد رزقا
 أخو الإمامين إن صالا وإن ودقا
 وفاقد الشيء يعطيه إذا ومقا
 ما بين فهر وعليه عامر رحقا
 كأمه في نساء الخدر ذات نقا
 نهار مجد على سفحهما فلقا
 من بيته العرب هام الملك والعنقا
 فيه الفروض إلى طلائها طرقا
 لم تدري أيهما القران إن نطقا
 ولا بمعدارة في العسر إن طرقا
 والطود يعي بما يعلى إذا شهقا
 وإن سقت فمراح العين فيه سقا
 لم تدع بالحسن إلا من به لحقا
 ما بين خلق وأخلاق به اتسقا

كَبَشُ الكَتِيبةِ عَبَّاسُ المغارةِ لَوْ
غَصَّتْ بِهِ كَرَبْلا مُذْ قَالَ صَارِمُهُ
وَاشْتَدَّ مِنْ فَوْقِ مُهْرٍ لِلْقَا نَهْدٍ
مُدَجَّجٌ بِالْإِبَاشَاكِ المروءةِ لَمْ
لِيَتْ عَلَى كَرَبْلا أَلْقَى بِكُلْكِه
قَلَّ اللَّوَا فانتشى فِي كَفِّهِ طَرَبًا
ثُمَّ انْتَشَى لِلْقَا يَا هَوْلَ حَمَلَتِهِ
لَا قَتَهُ خَيْلُ ابْنِ سَعْدٍ وَهِيَ مُدْبِرَةٌ
وَخَاضَهُمْ بِاسْمًا مِنْ تَحْتِ عَثِيرَةٍ
لَا قَاهُمْ وَمَنْى كُلِّ غَدَاةٍ بَدَا
خَطْبٌ وَلِلْمَوْتِ خَتْلٌ حَوْلَ صَارِمِهِ
كَأَنَّهُ الصَّبْحُ دَامِيَ العَارِضِينَ فَلَوْ
يَظُنُّ لَاقِيَهُ فِي الهِجَاءِ أَنَّهُ مِنْ
ثَبَّتُ الْجَنَانِ كَبِيرُ الحَلَمِ قَدْ نَسَجَتْ
وَافَى الفِرَاتَ فَأَخْلَاهُ وَهْلٌ عِلِمَتْ
وَقَامَ مِنْ حَوْلِهِ القَتْلَى مُجَزَّرَةً
تَنْفَسَ الصُّبْحُ فِي مَلَقَاهُ لَاخْتَنَقَا
مَنْ رَاقٍ قَالَ لَهُ وَلَاتَ حِينَ رُقَا
لَوْ فَاخَرَ الشَّمْسُ فِي مَنْ قَدْ رَقَاهُ رَقَى
يَرْكَبُ سَوَى الحَزْمِ لِلْعَلِيَا إِذَا طَفِقَا
فَزَا حَمَ المَوْتُ فِيهَا النَّسْرَ وَالْوَشَقَا
وَاللَوْحُ لَيْسَ اللَّوَا مِنْ فَوْقِهِ خَفَقَا
لَوْ قَابَلَ المَاءُ فِيهَا النَّارَ لَا عَتَقَا
فَقَالَ لِلْمَوْتِ لَا لِلْبَابِ فَاسْتَبَقَا
أَضَاعَتِ الشَّمْسُ فِي كُثْبَانِهَا الشَّفَقَا
لَوْ أَنَّهُ مِنْ نَخِيلِ الطَّفِّ مَا بَسَقَا
أَنْ لَوْ تَمَكَّنَ مِنْ أَنْبَائِهِ اسْتَرَقَا
أَتَاهُ حَافِظُ مِصْرٍ وَاصِفًا نَهَقَا
سَتَّ الْجِهَاتِ لِفِرْطِ الهَوْلِ قَدْ رُمِقَا
لَهُ البَطُولَةُ مِنْ أَحْشَائِهَا دَرَقَا
عَيْنَاكَ أَيُّهُمَا الجَارِي إِذَا انْدَفَقَا
تَخَاهَهُمْ حَوْلَهُ فِي مَذْهَبٍ فِرَقَا

أحنى على النهر لا تدري مداً معه
وقلب الماء ظمناً وخافقه
فما نعته مباح الماء شيمته
يعالج الموت نفساً منه لو قبضت
فلم تعد قبله الآجال خائبة
كأنها وهو بين البيض ترصده
غاز إذا رام قوماً فالغراب وهم
حكّت به كربلا ليل الهرير ضحى
وناجزت أحداً منه الكساء فلم
فأرجع القوم صرعى لا حنين ولا
أبكى أبو الفضل دنياء وأضحكها
وعاد بالماء لا خاب ابن والده
فلسْتُ أدري أكفاه التي قطعت
وهل رقى العمد المشووم هامته
لم أنس والسب طقد وافاه مُحنياً
يُعلي النسيج ولم يُبقِ البلاء به

أم الحشا سأل من آماقه خرقا
بين الإبا والظما لولا الوفا مرقا
في موقف أنضجت رمضاؤه الأفقا
لم يطلب الموت أياً بعدها زهقا
ولم يجد قبلها في المجد مُرتقا
نضاضة تتبغي في خيدع نفقا
من قبل عام على أرواحهم نعا
فشاهدت يوم بدر أرضها عسقا
يجعل لها في سوى الأحزاب مُفترقا
خفاه بل تحت أشلاء الردى فلقا
وغادر الدهر لا عيياً ولا طلقا
لو أن سهم الردى عن عينه مرقا
أم قلب فاطمة من أصله نيقا
أم أنه شمل آل الله قد فرقا
على الجلادة إلا أنه شهقا
للصبر حلاً ولا للوجد مُنطلقا

على أخيه يُريقُ الدَّمْعَ لا سَلِمَتْ مُحَاجِرٌ لا يُرى فيها البُكَاءُ خُلِقَا
 تُقَبِّلُ العَيْنَ مِنْهُ العَيْنُ آيَسَةً وَيَلِثُ الصَّدْرَ مِنْهُ الصَّدْرُ مُتَشِقَا
 وَيَمَزِجُ الدَّمْعَ مِنْهُ بالدَّمَاءِ كَمَنْ يُحَاتِلُ الموتَ في أنْ يحفظَ الرَّمَقَا
 يقولُ لا الصَّبْرُ صَبْرٌ بعدَ قَتْلِكَ لا وما الحِسامُ بلا نَصْلِ إذا امْتَشِقَا
 وما المروءةُ بعدَ الطَّيِّبِينَ سِوَى أنْ يُنْفِقَ المرءُ مِنْ أَحْشَائِهِ العَلَقَا
 كسرتَ ظهري أخِي والقَوْمُ شامِتَةٌ ولا كَفَقْدِكَ حِمْلٌ زادني رَهَقَا
 وغُرَبَتِي فيكَ يَوْمَ السَّلَمِ مُهْلِكَةٌ إذنْ فكيفَ وكأسُ الموتِ قَدْ دَهَقَا
 لا كالحسينِ عَدَاةَ الطُفِّ موقِفُهُ حيًّا عليه الرَّدَى والبينُ قَدْ طُبِقَا
 قُمْ وابكِه لا سئمتَ النُّوحَ مُنفِردًا يا صاحبَ الأمرِ أو فاندُبْ أباك لُقَى
 أو فانتحِبْ لَهُ أَشْلاءَ موزَّعةً بينَ القنَا أو بأيدي الخيلِ مُلتَصِقَا
 أيرتقي الشَّمْرُ صَدْرَ السَّبْطِ مُنتَعِلًا؟! لهفي عليك وهلْ أنبئتَ كيفَ رَقَى؟
 أم فاتك الأمرُ حاشا والنِّساءُ غَدَتِ تُدافعُ السُّمَرَ تحتَ النَّعِجِ واليَلَقَا
 لله حِلْمُكَ لو فرعونُ جازَ بهِ في إثرِ موسى عَدَاةَ اليمِّ ما غَرِقَا
 لا عُذَرَ والنَّيْبَ يابنَ الأسدِ جدَّ بها للشامِ سائِقُها مِنْ بعدِ ما اعترَقَا
 هُزِلْ عليها عديماَتُ العيوبِ عَلَتْ رَغْمًا ولكنْ نَقِيَّاتُ الجيوبِ تُقَى
 تُعلي العويلَ وقدْ أخفتْ لواعِجَها مِنْ تحتِ قلبٍ على راحاتِهِ صَفِقَا

وَحُسْرًا قَدْ بَدَتْ قَالُوا فَقُلْتُ بَلَى
وَحَسْبُ هَاشِمٍ ذُلًّا بَعْدَ عِزِّهَا
الشَّامُ لَا كَانَ يَوْمَ الشَّامِ لَا قُبِلْتُ
هِيَهَاتَ هِيَهَاتَ أَوْ تَقْتَادَهَا شُعْتًا
فِي فِتْيَةٍ لِيَتَنِي مِنْهُمْ وَقَدْ نَدَبُوا
فَمَا لَصَبْرِكَ بَعْدَ الشَّامِ مِنْ إِرْبٍ
وَالثَّأْرُ لَيْسَ بِمُجْدٍ بَعْدَ مِيَّتِكُمْ
يَا وَاحِدَ اللَّهِ يَا مَلِكَ الْمُلُوكِ وَمَنْ
وَيَا جَدِيدَ الْهُدَى لَا دِينَ بَعْدَكَ فِي
إِنِّي إِلَيْكَ لَمَشْتَاقُ الْفَوَادِ وَلَا
وَلَسْتُ إِلَّا كَبَاقِي الْخَلْقِ مِنْ عَدَمٍ
تَجْثُو الْأَنَامُ بِأَبْوَابِ الْمُلُوكِ جِدًّا
وإن تَجْدُلِي فَهَا أَنْتَ ابْنُ فَاطِمَةَ

لَوْلَا التُّرَابُ عَلَيْهَا وَالسَّنَا زُرْتَقَا
دُخُولُهُنَّ جِهَارًا مَجْلِسَ الطُّلُقَا
مِنْ بَعْدِهِ تَوْبَةُ الْجَنَانِي وَإِنْ صَدَقَا
تُبْقِي الْبِلَادَ صَعِيدًا بَعْدَهَا زَلَقَا
كُلُّ بَغِيرٍ دَمٍ أَعْدَاكَ مَا أَنْقَا
وَلَحْمُكَ الْمُرِّيَوْمَ الطِّفَّ قَدْ لُعِقَا
لَكِنْ لَتَمَسَّحَ عَنْ صَمَصَامِكَ الْعَرَقَا
عَلَى ظِلَالِكَ هَذَا الْكُونُ قَدْ نُسِقَا
هَذَا الْوُجُودِ لَذِي دِينَ وَإِنْ عَتُقَا
كَمِثْلِهِ الصَّخْرُ إِلَّا أَنَّهُ انْبَثَقَا
لَكِنْ هَوَاكَ بِلَا غَصْنٍ وَقَدْ وَرِقَا
وغيرَ بابِكَ قلبي اليومَ ما طَرَقَا
وَلَيْسَ يَظْمَأُ مَنْ بِالْمَاءِ قَدْ وَثَقَا^(١)

(١) زودنا بها الشاعر مشكوراً.

طف وقمر وجود^(١)

للشاعر كريم حلبوص مري^(٢) (ق ١٥):

- الكامل -

كوناً أراك فأني طَرفِ أرْمُقُ	وأبْتُ مِنْ وَجْدِي إِلَيْكَ وَأَنْطُقُ
أَمْ أَيُّ نَجْمٍ فِي سَمَائِكَ وَجْهَتِي	أَمْ أَيُّ بَابٍ فِي رَحَابِكَ أَطْرُقُ
وَلِكُلِّ جُرْمٍ فِي فُضَائِكَ مُحَوَّرُ	حَفَّتْ بِهِ رُوحُ السَّمَاءِ فَيَبْرُقُ
وَأَدْوَرُ فِي فَلَكِ الشَّمُوحِ كَأَنِّي	فِي عَالِمِ الْمُثَلِّ الخَفِيِّ أَحَدُقُ
يَجْتَاحُنِي وَلَهُ فَيُوسِرُ خُطُوتِي	قَمَرٌ تَوَضَّأَ فِي عُلاكَ فَيُشْرِقُ
فِي هَالَةٍ تَأْبَى الشَّمُوسُ بِهَاءِهَا	خَجَلًا فَيَرْتَدُّ الشُّعَاعُ وَتَطْرُقُ
قَمَرٌ عَلَى خَدِّ الْفُرَاتِ مُخَضَّبُ	بِالْأَرْجَوَانِ وَبِالنَّصَالِ مُطَوَّقُ
ظَمَى الْفُرَاتُ فَجَاءَ يَلِثِمُ كَفَّهُ	فَحَبَاهُ بِالْكَفَيْنِ جُودًا يَغْدُقُ
وَسَقَاهُ مِنْ حَدَقِ الْعُيُونِ سَحَابًا	رَخَّتْ عَلَى الْأَرْضِ الْيَابِ لِثُورِقُ
فَجَرًّا حُسَيْنِيًّا يَشْعُ مَشَاعِلًا	لِلثَّائِرِينَ، عَلَى الْمَدَى يَتَحَقَّقُ

(١) إحدى القصائد المشاركة في مسابقة الجود العالمية، السنة الأولى.

(٢) الشاعر كريم حلبوص مري، شاعرٌ عراقيٌّ معاصرٌ.

يا سيّد الماء الذي مِنْ جودِهِ
 إِذْ أَنْ جودَكَ حَمْسَةً أَبْعَادُهَا
 وَيَمُدُّهَا السَّبْطُ الْحَسِينُ بِتَسْعَةٍ
 فَاتَرَكْ وَكَاهَا دُونَ شَدِّ إِتْمَا
 نظرتُ شفاهُ الغيمِ جَفَّ سَقَاؤُهَا
 وَهُنَاكَ فِي أَقْصَى التَّلَالِ مُحْيِمٌ
 وَعَوِيلٌ يَا عَمَاهُ عَطَشَى فَاسْقِنَا
 هُمْ أَيقَنُوا قَمَرَ المِيَاهِ يَعُودُهُمْ
 طَارُوا بِأَجْنَحَةِ الْفِرَاشِ وَحَوْلَهَا
 وَلِزِينِ بِجَمْرِ السُّؤَالِ بِقَلْبِهَا
 أَيُّظَلُّ عَمْرِي دُونَ شَخِصِكَ مُوَحِّشاً
 عُدْ لَيْسَ لِي فِي المَاءِ ظِلُّكَ غَيْشاً
 وَرَأَيْتُ فِي أَفْقِ المَرَايَا صَرْحَةَ الـ
 هَتَفُوا بِإِسْمِكَ مُنْذُ أَنْتَ وَلَمْ يَزَلْ
 عَبَّاسُ يَا عَبَّاسُ جِئَ بِالمَاءِ لَا
 هَرَعُوا لَظْلُكَ لِأَنْذِينَ وَعَهْدُهُمْ
 تَمَارُ أَجْرِبَةُ البَحَارِ وَتَغْبِقُ
 لَا سَاحِلٌ إِلَّا بِكَفِّكَ يَغْرُقُ
 مِنْ كَوْثَرٍ أَعْطَاهُ رَبُّكَ يَعْذُقُ
 قَدْ لَامَسْتُ مِنْكَ النَّدَى يَتَدَفَّقُ
 وَالأَرْضُ مِنْ ظَمَأٍ لَغِيثِكَ تَشْهَقُ
 ذَابَتْ بِهِ مُهَجٌّ وَصَبْرٌ مَوْرُقُ
 وَعُيُونُهُمْ ظِلًّا بِدَرْبِكَ عَلَّقُوا
 وَالْجُودُ مِنْ بَرْدِ الحِدَائِقِ يَعْزُقُ
 هَامُوا، وَفِي وَرْدِ الطَّفُولَةِ حَلَّقُوا
 أَأَخِيَّ يَا قَمَرَ التَّمَامِ أَتَمَحُّقُ
 وَيَظَلُّ لَيْلِي دُونَ ضَوْئِكَ مُطْبِقُ؟
 مِنْ وَحْيِ عَيْنِكَ المِيَاهُ سَتُشْرِقُ
 أَجْيَالٍ تُلْجِمُهَا الطَّغَاةُ وَتَنْطِقُ
 ذَاكَ اهْتِفَاؤُ أَخَا الْعَقِيلَةِ يُشْنِقُ
 زَالَتْ سَكِينَةُ بَانْتِظَارٍ يُؤْرِقُ
 كَفِّكَ بِوَصْلَةِ الْجَهَاتِ وَزَوْرُقُ

يَا أَيُّهَا الْإِسْمُ الَّذِي لَوْ صِيحَ فِيهِ
أَوْ خَيْرَ الْأَعْدَاءِ بَيْنَ الْمَوْتِ أَوْ
هُوَ مُغْضَبٌ كَالْبَرْقِ يَخْطِفُ سَيْفُهُ
أَوْ شَاءَ طَيِّبًا لِلْجَحَافِلِ عَزْمُهُ
أَوْ شَاءَ كَسْفًا لِلْمِيَاهِ بِكَفِّهِ
لَكِنَّهُ كَالْيَاسْمِينِ بِطَيْبِهِ
عَبَقُ الْوَفَاءِ، الْعَشْقُ نُورُ كِمَالِهِ
خَجَلَ الضِّيَاءِ فَلَاذَ خَلْفَ جَمَالِهِ
فِي السَّاحِلِ الْمَائِيِّ ذَكَ لَوَاءَهُ
طَافَتْ بِهِ الْأَمْوَاجُ تَرْشَفُ جُودَهُ
يَا سَيِّدِي، الْقَوْلُ فِيكَ كَوَاصِفِ الْـ
عِبَرٌ وَآيَاتٌ وَفِيكَ مَعَاجِزُ
كَمْ هَوَّلَ الْمَهْوَالُ فِيكَ وَلَمْ تَزَلْ
ذَا قَوْلُنَا دُونَ الْمَقَامِ وَعِذْرُنَا
جِئْنَا بِمُزْجَاةٍ إِلَيْكَ وَحَسْبُنَا
إِلهِ عَلَى الشَّوَاهِقِ وَالرَّوَاسِي تُصَعَّقُ
عَبَّاسَ فَاَلْمَوْتُ الْمُحْتَمُّ أَرْفَقُ
لَوْ شَاءَ يَفْنِيهَا الرِّقَابَ وَيُطْبِقُ
طُوفَانُ غَيْضٍ كَالصَّوَاعِقِ يَمَحَقُ
غَارَتْ وَسُرُّ الْمَاءِ فِيهِ مُحَقَّقُ
غَضُّ تَضَمُّخَ بِالرَّسَالَةِ يُوثِقُ
وَالْعَهْدُ فِي رَوْضِ الْخُمَائِلِ يَعَشِقُ
فَرَقَى عَلَى الْبَدْرِ التَّمَامِ يُحَلِّقُ
عَرُشُ الْمِيَاهِ غَدَا بِهِ يَتَأَلَّقُ
مِنْ فِيضِهَا عَذْبُ الْجُداوِلِ يُطَلِّقُ
قُرْآنٍ لَمْ يَسْبِرْ وَلَمْ يَتَعَمَّقْ
عَزَّتْ عَلَى الْأَلْبَابِ أَنْ تَتَطَوَّقْ
أَشْعَارُنَا دُونَ الْحَقِيقَةِ تَنْطِقُ
أَنَّ الْمَقَامَ عَنِ الْمَدَارِكِ يَشْهَقُ
أُمُّ الْبَنِينَ لَزَجُونَا سَتَوْتُقُ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية/ العتبة العباسية المقدسة.

يا سيد الماء

مرتضى آل شرارة العاملي^(١) (ق ١٥) :

- البسيط -

قَبْلَ مِدَادِكَ سَعْدًا أَيُّهَا الْوَرَقُ وراقص الشَّمْسِ والأَقْمارِ يا أَفُقُ
 وانشُرْ جناحَكَ يا طَيْرَ الْهُدَى فَرَحًا وَضِعْ كما لَمْ تَكُنْ قد ضُغِتَ يا عَبَقُ
 واستمهي الشَّمْسِ يا بَسْمَاتِ فَرَحِنَا يُغْنِي عن الشَّمْسِ في بَسْمَاتِنَا الْأَلْقُ
 إِنَّ الْوَفَاءَ بِهَذَا الْيَوْمِ مَوْلَدُهُ فَيَفْرَحُ الْفَجْرُ، وَالْإِصْبَاحُ، وَالْغَسَقُ
 أَبُو الْفَضِيلَةِ وَالْفَضْلِ الَّذِي رُزِقَتْ به الْفَضَائِلُ فأنحَلَّتْ لها الْحَلَقُ
 عَشِيرَةٌ جُلُّهَا الْأَقْمارُ، إِنَّ قَمَرُ يَنَازُ فِيهَا، وَوَسَطَ النُّورِ يَأْتَلِقُ
 قَتْلَكَ مَرْتَبَةً فِي الْحُسْنِ بِاسْقَةٍ الْحَلَقُ يَسْطَعُ حُسْنًا فِيهَا، وَالْحُلُقُ
 عَبَّاسُنَا قَمَرُ، لَوْ قَدْ بَدَا قَمَرُ فِي جَنِبِهِ، فَلَمَّا مَالَتْ لَهُ الْعُنُقُ
 كُلُّ الْمَكَارِمِ قَدْ أُمِتْ سَفِينَتُهُ تَخْشَى إِذَا انْتَبَذَتْ يَجْتَاحُهَا الْغَرَقُ
 يا كَافِلَ الشَّمْسِ، مَذْ فَارَقَتْ قُبَّتُهَا غَابَتْ سَرِيعًا، وَغَطَّى وَجْهَهَا الشَّفَقُ
 فَارَقَتْ زَيْنَبَ، لَوْ لَا الدِّينُ مَا عَمُضَتْ عَيْنَاكَ عَنْهَا وَمَا الْأَرْوَاحُ تَفْتَرُقُ
 يا ذَا الْكَفِيلِ الَّذِي كَادَتْ مَرُوءَتُهُ تُحْيِيهِ إِذْ أَمَسَتْ الصَّرَخَاتُ تَنْطَلِقُ

(١) ترجم له في الجزء الثاني: ٩٤.

والله لولا الردى ما قلقلوا وتداً
 لكن مشيئة حق جل مبرمها
 نحار فيك، أبا الفضل الذي فرقت
 تأتي الفرات بشجر دكه عطش
 لأن سبط رسول الله في ظمأ
 هذا الوفاء بعباس كخافقه
 وقد تخلد بين الناس يصحبهم
 يا سيد الماء، لو قد ذقت بارده
 هيهات يابن أمير المؤمنين، ومن
 نهر الفرات، وإن لم تسقه فلقد
 يا مالى الجود للعطشى، فمذ سكبت
 كم ذا تفجر من نهر إذ انسكبت
 جعلت جودك يا عباس قافية
 أم البنين، ولو ما كان من ولد
 فكيف والأنجم الأبطال إخوته
 لو قد أردت سريع الشعر لاندفعت
 من الخيام ولا كانت ستحرق
 سر التفوق بالتسليم ملتصق
 منه الجيوش، وهانت عنده الفرق
 فلم تذقه، وعذب الماء يأتلق !!
 والشارب الماء قبل السبط مخلق
 غداً، حتى انتهى من صدره الرمق
 يفنى الزمان، ويبقى ذكره العبق
 ما كنت أنت، ولا كنت الذي عشقوا
 كفاه مذ خلقا والفضل يندفق
 سقيت ماءه فضلاً نبعه غدق
 لم يعطش الدمع في الآماق، والحرق
 فذا إباء، وذا هدي، وذا ألق
 للماء، إن ذكرت فالوابل الغدق
 إلا أبو الفضل، فالعلياء والبلق
 فذا المقام الذي هيهات يلتحق
 خيل القريض من الأضلاع تنعتق

لكنْ أَنْقَبُ عَنْ مَعْنَى يَلِيقُ بِهِ وَسَوْفَ يَعْجِزُ حَتَّى الشَّاعِرُ الْحَذِيقُ
 طَفَقْتُ أَنْظُرُ نَحْوَ الطِّفِّ أَسْأَلُهُ بَعْضُ الْبَلَاغَةِ، عَلَّ الشَّعْرَ يَنْفَتِقُ
 فَعَانَقَ الطِّفُّ، كُلُّ الطِّفِّ، قَافِيَتِي أَنَّى نَظَرْتُ فَقَدْ حَارَتْ بِي الْحَذَقُ
 كُلُّ الْبِقَاعِ أَتَتْ لِلشَّعْرِ، وَازْدَحَمَتْ تَرَوِي مَعَايِزَ مَنْ إِبْطَاؤُهُ سَبَقُ
 النَّهْرُ طَاطَاً، وَالشَّيْطَانُ قَدْ سَجَدَتْ وَالْإِنْسُ وَالْجِنُّ وَالْأَمْلاكُ قَدْ شَهَقُوا
 فَمَا رَأَوْهُ أَعَايِيبٌ بِلَا عَدَدٍ وَلَيْسَ مِنْ عَجَبٍ لَوْ أَنَّهُمْ صُعِقُوا
 أَمَّا الشَّجَاعَةُ: فَالْعَبَّاسُ سَيِّدُهَا وَغَمْدُ سَيْفِهِ: فَلَا أَحْشَاءُ وَالْعُنُقُ
 مَعَ كُلِّ بَرْقٍ بَدَأَ مِنْ سَيْفِهِ هَاطَلَتْ لَهُ الرِّقَابُ، وَصَارَ الْكُفْرُ يَحْتَرِقُ
 كَأَنَّهُ الْجَيْشُ لَا فَرْدًا يُفَرِّقُهُمْ لَا السَّيْفُ لَكِنْ لَهِيْبُ الشَّمْسِ يَمْتَشِقُ
 تِلْكَ الْفَضَائِلُ لَا أَسْفَارَ تَجْمَعُهَا يَجْرِي الْمِدَادُ وَإِنْ قَدْ أُتْخِمَ الْوَرَقُ!
 أَرِقْتُ أَعْجَبُ مِنْ مَاءٍ أَرِيقَ، وَمَا أَرِيقَ مَنْ مُقْلٍ فِيهَا، وَمَنْ رَشَقُوا
 لَوْ أَنَّهُمْ عَلِمُوا أَنَّ الدَّمَاءَ لَهَا مَا لَيْسَ لِلسَّيْفِ مِنْ نَصْرٍ لَمَّا حَقَقُوا
 لَكِنْ أَمَدَّ لَهُمْ فِي غِيَّهِمْ، وَلَقَدْ تَوَهَّمُوا النَّصْرَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي مُحَقَّقُوا
 أَرِقْتُ أَنْقَشُ لِلْعَبَّاسِ قَافِيَةً تَحْلُو الْقَوَافِي لَهُ، وَالنَّقْشُ، وَالْأَرْقُ
 نَجَدَدُ الرُّوحِ بِالذِّكْرِ الشَّذِيِّ لَهُ وَالرُّوحُ ثَوْبٌ، بِلَا خِيْطِ الْهُدَى، خَلِقُ
 وَالْقَافُ تَسْعُدُ إِذْ غَتَّتْهُ قَافِيَةٌ وَالْبَحْرُ بَسْطٌ، فَلَا رَهْوٌ، وَلَا قَلِقُ

قَبَلَ الْقَصِيدَةَ فَالْقِرطَاسُ مِنْ وَرَقٍ وَبَعَدَ ذِكْرَكَ يَا عَبَّاسُ فَالْوَرَقُ
 يَا مَنْ وَثِقْتَ بَعَبَّاسٍ لِمَسْأَلَةٍ فَأَنْتَ مِثْلُ الَّذِي بِالْمُصْطَفَى يَثْقُ
 بَابُ الْحَوَائِجِ، لَا يَنْفَكُ يَبْذُلُهَا فَدَأْبُهُ الْفَتْحُ وَالْأَبْوَابُ تَنْغَلِقُ
 يَا سَيِّدِي طَلَبِي أَنْ لَا يُرَى طَلَبِي فَأَنْتَ تَدْرِي وَدَأْبُ الْمَرْءِ يَنْزَلِقُ
 تَسْبِيحُ رَبِّي وَحَبِّي لِأَلَى نَسَقٍ فَرُدُّ، وَبَلِسْمُ رُوحِي ذَلِكَ النَّسَقُ^(١)

(١) موقع موسوعة شعراء أهل البيت عليه السلام.

في رثاء أبي الفضل العباس عليه السلام

للشيخ عبد العظيم الربيعي ^(١) (ق ١٥)

- البسيط -

لَمْ يَحُلْ فِي نَاطِرِي كَالدَّمْعِ وَالْأَرْقِ	لَأَنَّ فَرْطَ الْبُكَاءِ وَالْوَجْدِ مِنْ خُلُقِي
حَارِبْتُ لَذَّةَ أَيَّامِي وَبَهْجَتَهَا	لَأَنَّ بَيْعَةَ يَوْمِ الطَّفِّ فِي عُنُقِي
أَيَّامُ أَبْدَى حَسِينِ الْمَجْدِ نَهَضَتْهُ	لِلدَّيْنِ فِي حَيْثُ أَلْفَاهُ عَلَى رَمَقِي
فِي فِتْنَةٍ مِنْ صَرِيحِ الْفَضْلِ قَدْ خُلِقُوا	وَإِنَّمَا خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَلَقِ
ضَحَّوْا بِأَنْفُسِهِمْ لِلَّهِ لَا طَمَعًا	فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ مِنْهُ شَأْنُ كُلِّ تَقِي
لَا تَنْسَ كِبَشَهُمْ رَمَزَ الْوَفَاءِ أَبَا الْـ	فَضْلِ الْكَرِيمِ كَرِيمِ الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ
أَخُو الْحُسَيْنِ الَّذِي فَاقَ الْأَنَامَ عُلَاً	وَمَنْ أَبَوَهُ عَلِيٌّ كَيْفَ لَمْ يُفَقِ
بَدَا بِأَوَجِ الْعُلَا بَدْرًا، وَإِخْوَتُهُ	لَأَمِّهِ وَأَبِيهِ أَنْجَمُ الْأَفُقِ
إِذَا تَجَلَّى مُحْيِيَاهُ بِوَفَرَتِهِ	تَقُولُ شَقَّ عَمُودُ الْفَجْرِ فِي الْغَسَقِ
خَافَتْ عَلَيْهِ عُيُونَ النَّاسِ أَسْرَتُهُ	فَعَوَّذَتْهُ بِرَبِّ النَّاسِ وَالْفَلَقِ
لَوْلَا مُطَهَّئُهُ لَمْ يَعْلُ سَابِحَةٌ	فَإِنَّ حَمَلَ الْجِبَالِ الْخَيْلُ لَمْ تُطَقِ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ١٨٩.

تَراهُ مائِلَ عِطْفٍ فَوْقَ غارِبِهِ مِنْ نَشْوَةِ الْبَشْرِ لَا مِنْ رَعْدَةِ الْفَرَقِ
سِيفاً نَضاً، حَدُّهُ مِنْ عَزْمِهِ فَمَضَى وَهَلْ يُرَدُّ الْقَضَا بِالْبَيْضِ وَالْدَّرَقِ
صَبَّ نَحِيلٌ عَلَى طُولِ الْجَفَا، فَلِذَا تَراهُ ذَا شَغَفٍ بِالْخِصْرِ وَالْعُنُقِ
وَسِيقَ لِلنَّارِ أَصْحَابُ الشَّقَا زُمَراً وَغَيْرُ صَارِمِهِ وَالرَّمَحِ لَمْ يَسْقِ
بَحْدَهُ وَسَنَانِ الرَّمَحِ قَدْ رَكِبَتْ أَعْدَاؤُهُ طَبَقاً فِي الْحَرْبِ عَنْ طَبَقِ
يَبْرِي مَحَلَّ كَلَامِ الزَّوْرِ ذَاكَ وَذَا يَفْرِي مَحَلَّ الشَّقَا فِي صَدْرِ كُلِّ شَقِي
رَامُوا يَعْقُونَهُ عَنْ نَيْلِ غَايَتِهِ وَلَوْ تَظَاهَرَ كُلُّ الْكَوْنِ لَمْ يَعْقِ
وَإِنْ أَكْرَمَ أَرْبَابِ الْوَفَاءِ عَلَى سِوَى أَبِي الْفَضْلِ فَرِداً غَيْرُ مُنْطَبِقِ
وَالْمَرءُ أَعْمَالُهُ تَتَلَوُ مَقَاصِدَهُ لِذَاكَ قَبْلَ أَخِيهِ الْمَاءِ لَمْ يَذُقِ
فَاعْذَرُهُ إِنْ ضَاقَ دَرْعاً عِنْدَ مَصْرَعِهِ وَهُوَ الَّذِي بِنَزُولِ الْحَطْبِ لَمْ يَضُقِ
وَإِنْ بِيحْرِ الْأَسَى يَغْرُقُ فَلَا عَجَبُ مَنْ يَرْكَبِ الْبَحْرَ لَمْ يَعْجَبْ مِنَ الْغَرَقِ
رَأَى يَدِيهِ مِنَ الزَّنْدَيْنِ قَدْ قُطِعَتْ كَفَّاهُمَا بِغَرَارِ الصَّارِمِ الذَّلِقِ
رَأَى سِهَامَ الْأَعَادِي فِيهِ مُحْدَقَةً وَلِلْسَّقَا قَرِطَسَتْ وَالصَّدْرِ وَالْحَدَقِ
رَأَى مُحْيَاهُ فَيُضُّ الْهَامَ خَصْبَهُ كَالْفَجْرِ فَاضَتْ عَلَيْهِ حُمَرُهُ الشَّفَقِ
فَطَلَّ يَنْدُبُهُ وَالْدَّمْعُ فِي بَدَدٍ وَالْجَوْ فِي شُعَلٍ وَالْقَلْبُ فِي حُرَقِ
فَخِلَتْ صَحْفَةً يَاقُوتٍ يُكَلِّلُهَا دُرٌّ مِنَ الدَّمْعِ أَوْ طَلٌّ مِنَ الْعَرَقِ

عبّاسُ رأسُك في حِجرِ الحُسينِ فَفَقُ وأنتَ مغمىً عداكَ اللَّومُ لم تَفَقِ
 عبّاسُ تَقْضِي، وَكَمْ في الحِدرِ والهةً والقلبُ من رُعبِها قُرْطُ من القَلَقِ^(١)

(١) ديوان الربيعي في مدائح أهل البيت عليهم السلام ومراثيهم: ١٧٧-١٧٩.

حرف الكاف

يا ساقِي الظَّمَى

للشاعر أحمد الشطري^(١) (ق ١٥):

- الكامل -

مِنْ أَيْنَ أَبْدَأُ فَيْكَ هَبْنِي أَوَّلَكَ	يا مُحْكَمَ الأوصافِ جُرْحُكَ أَوَّلَكَ
لا وَصَفَ إِلَّا فَيْكَ أَكْمَلَ وَضْفَهُ	طافَ الكمالُ عَلَيْكَ حَتَّى أَكْمَلَكَ
يا وَرَدَ كَامِلَةَ المَعانِي عَرُّها	سَتموتُ مِنْ ظَمًا إِذا لَمْ تَنْهَلْكَ
أَسْرَى بِقافيتي الخيالُ مُلَيَّيًّا	إِذْ طافَ حَوْلَكَ مُحْرِمًا لِيَحْجَّ لَكَ
وإلى سَمائِكَ ظَلَّ يَعْرُجُ خافقي	يَحْدو بُراقٌ ولائِه لِيُقَبِّلَكَ
مُذْ أَشْرَقَتْ شَمْسُ القِصائدِ في فَمي	عَشِقتُ مَدارَكَ إِذْ رَأَيْتُكَ لَهَا فَلكَ
هي مُذْ بَدوتْ لها يَدًا مَقْطوعَةً	لَمْ تَسْتَطِعْ مِنْ حَزَنِ أَنْ تَخِيلَكَ
هي مُذْ رَأَيْتُكَ على التُّرابِ مُجندلاً	أَلْغَتْ تَأْمُلُها فَلَنْ تَتَأَمَّلَكَ
مُذْ لَاحَ كُفُّكَ دَاميًّا في أَفْئِها	فُجِعتُ بِهِ، إِذْ كَيْفَ تَلِثُ أَنْمَلَكَ

(١) الشاعر أحمد الشطري، شاعرٌ عراقيٌّ معاصر، ولد سنة ١٩٦١م في قضاء (الشرطة) محافظة الناصرية، شارك في مهرجانات شعرية متعددة في داخل البلد وخارجه وحصل على مراتب متقدمة، نُشر له العديد من القصائد في الصحف والمجلات العربية والعراقية، من إصداراته الأدبية: (ديوان مسلة المدن المهاجرة)، (ديوان سيرة لسكون صاحب)، يكتب في القصيدة العمودية والقصيدة الشرية وقصيدة التفعيلة. (ينظر: موقع مؤسسة النور للثقافة والإعلام).

وَتَعَلَّقْتُ بِسُؤَالِ مَنْ ذَا جَنَدِكَ	شَرَقْتُ بِدَمْعَتِهَا وَخَامَرَهَا الْأَسَى
إِنْ صَارَ يَدْنُو مِنْكَ أَوْ أَنْ يَقْتَلَكَ	أَفِيجِرُ السَّيْفُ؟ اخْتِلَالُ رُبِّمَا
فَكَأَنَّ رَبَّكَ أَيَّ خَوْفٍ أَنْزَلَكَ	أَوَلَمْ تَفَرَّ الصَّيْدُ حِينَ زَجَرْتَهَا
أَتَرَى بِمَنْثَلِ السَّيُوفِ اسْتَبْدَلَكَ	يَا سَيْفُهُ أَلَمْ يَكُنْ يَثْلُمُ حَدُّهُ
أَمْضَى وَيُصْبِحُ - إِنْ قُتِلْتَ - النَّصْرُ لَكَ	حَاشَا فَقَدْ يُمَسِّي دَمٌ مُتَدَقِّقٌ
قَدْ طَافَ حَوْلَكَ وَهُوَ يَهْتَفُ هَيْتَ لَكَ	أَوَلَمْ يَشْحَ الْمَاءُ .. هَاهُو تَائِبٌ
فَاسْكَبْ عَلَى عَطْشِي الشَّدِيدِ تَفَضُّلَكَ ^(١)	يَا سَاقِيَ الظَّمَايَ إِلَيْكَ أَنَا ظَمِئٌ

(١) نُشِرَتْ فِي مَوْقِعِ مَوْسَسَةِ النُّورِ لِلثَّقَافَةِ وَالْإِعْلَامِ.

رمز الإباء في ملحمة الفداء^(١)

للشاعر حسين البزاز^(٢) (ق ١٥):

- مجزوء الكامل -

بِذْءٍ بآدَمَ لَمْ نَجِدْ	خَلَفًا بِمِثْلِ أُخَوَّتِكَ
عَبَّاسُ فِيكَ تَأَصَّلْتُ	صِفَةً الْإِخَاءِ بِفَطْرَتِكَ
أَفْهَلُ يُقَارَنُ مِثْلُ إِخْـ	وَةٍ يَوْسُفٍ بِكَرَامَتِكَ
أَمْ مِثْلُ قَايِلَ بَنُ آ	دَمٍ فِي خُطَاهُ بِحَنَكَتِكَ
أَمْ غَوْتُ هَارُونَ لِمَوْ	سَى بِالتَّزَامِ عَقِيدَتِكَ
الْمَجْدُ أَنْتَ عَلَى يَدِيْـ	كَ صَنَعْتَهُ بِجَدَارَتِكَ
مُتَنَكِّبًا عَلَـمَ الْحُسِيْـ	نِ أَمَانَةٍ فِي ذِمَّتِكَ
مَعَكَ الْفَوَاطِمُ وَالْعَقِيْـ	لَةُ قَدْ خَرَجْنَ بِإِمْرَتِكَ
تَحْمِي حِمَى آلِ الرَّسُو	لِ مُؤَفِّيًا لِكِفَالَتِكَ
فِي كَرْبَلَاءَ بِيَوْمِ عَا	شُورَا وَتَحْتَ قِيَادَتِكَ
كَالِيْثٍ فِيهَا قَدْ وَثَبَـ	تَ إِلَى الْفَرَاتِ بِقُرْبَتِكَ

(١) إحدى القصائد المشاركة في مسابقة مهرجان الجود العالمية، السنة الأولى.

(٢) الشاعر حسين البزاز، شاعرٌ كربلائيٌّ معاصر.

وأثرت في إقدامك الرُّ — رُعبَ المهولَ بجولتك
 مثلُ المفرِّ من الرّدى — أردى تهم بيسالتك
 مُترجلاً من بعد ذا — لك ثابتاً في جراتك
 لم تلتفت متحذراً — متأكداً من ساحتك
 والراية الشّماء جنُ — بب العلقمي بعهدتك
 وهممت ترشّف غُرفة — فسكتبته لشهامتك
 ومالات ماءً للصّغا — ر الضّامئ بقربتك
 ولغيلة لك رابطوا — حين استقمت لعودتك
 متحدياً، متصدياً — متوعداً في رجعتك
 متوجّهاً صوب الحيّا — م مُراعيّاً لأمانتك
 قَطَعُوا اليمينَ ولم تزل — أنفأ بملءِ وجاهتك
 قَطَعُوا الشّمالَ ولم تزل — صلباً بكلّ إرادتك
 فلأنت كالطيّار في الـ — هيجاء يوم شهادتك
 ولأنت لو حمي الوغى — كالمرتضى في حملتك
 لولا الظّما والغدر ما — ثبّت الخُصوم لوثيتك
 ولفرّ جمعُ الكُفّر كالـ — معزى أمام مهايتك

يَوْمُ الشَّهَادَةِ فِي سَبِيلِ —
صُورُ الْأَخْوََّةِ وَالْفِدَا
مَا أَرَوَعَ الرَّجَزَ الَّذِي
يَا نَفْسُ هَوْنِي بَعْدَهُ
مَا خَارَ عِزُّكَ فِي مُوَا
قَمَرُ الْهَوَاشِمِ مَذْهُوِي —
جَزَعِي عَلَى أُمِّ الْبَنِي —
تَغْدُو كَمَا الْخَنَسَاءُ تَذْ
مُتَلَقِّيَاءَ، يَا وَيْلَهُمْ
قَدْ ضَمَّكُمْ ضَمًّا إِلِي —
تِلْكَ الْجِرَاحُ تَوَسَّسَتْ
وَالْجَسْمُ مِنْ نُشْبِ الْعِدَا
وَبِلَا يَمِينٍ أَوْ شِمَا
وَالْعَيْنُ تَرْنُو لِلْعَطَا
هَتَفَ الْبَشِيرُ: لَقَدْ وَفِي —
اللَّهُ مِنْ وَقْعِ الْمَصَا

لِ اللَّهِ يَوْمُ سَعَادَتِكَ
ءَ جَلِيلَةٍ بِعِزِّمَتِكَ
قَابَلَتْهُمْ بِفَصَاحَتِكَ
وَدَعَايَ الْبَقَاءِ بِذَلَّتِكَ
كِبَةِ الْجَهَادِ لِغَايَتِكَ
تَ هَوَتْ قُلُوبُ أَحِبَّتِكَ
نَ لَهَوْلِهَا بِفَجِيعَتِكَ
كَرُّ صَخَرِهَا لِمَنِيَّتِكَ
جَمَرَ الْهَجِيرِ بِقَامَتِكَ
هِ الطَّفُّ سَاعَةَ كِبَوَتِكَ
بِإِدْمِ الْوَفَاءِ بِجَبْهَتِكَ
رُوحِي فِدَاكَ وَهَامَتِكَ
لِ وَالسَّرَابُ بِوَجْتِكَ
شَى الْعَالِقِينَ بِذِمَّتِكَ
تَ إِلَى الْحُسَيْنِ بِنُصْرَتِكَ
بِ عَلَى الْحُسَيْنِ بِحَالَتِكَ

أَبْكَاهُ قَدْرُكَ عِنْدَهُ وَعَظِيمُ شَأْنِ مُرُوءَتِكَ
وَاطْلَمَّتِ الدُّنْيَا بَعِيْدَ —————
كَانَ الْفِدَاءُ ذَلِيلَ وَعَدَ —————
بِدمِ الشَّهَادَةِ صُغْتُ مَعِ —————
عَبَّاسٌ سَعَى الْأَعْدَاءُ فِي —————
مُذْ سَاوَمَوْكَ وَبِالْأَمَا —————
يَا بئْسَ مَنْ جَهِلُوا صِفَا —————
هَآ أَنْتَ عَبَّاسُ الْوَعَى —————
بَطَلٌ تُهَابُ لَدَى الْلِقَا —————
بَطَلُ الْفُرَاتِ وَأَيُّ جَحَا —————
الْهَاشِمِيُّ الطَّبْعِ فِي صَو —————
الْمُقْتَدِي بِالصَّالِحِيَا —————
بِقُلُوبِنَا لَكَ مَسْكَنُ —————
حَيٍّ عَلَى مَرِّ الْعُصُو —————
وَأَبُو الْفَضَائِلِ كَامِلُ الـ —————
فَلَكُمْ بِمِلْحَمَةِ الْفِدَا —————

لَوِ يَقْلِبُوا الدُّنْيَا لَمَّا يَجِدُوا بِمِثْلِ أُخُوَّتِكَ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية/ العتبة العباسية المقدسة.

سَادُنُ الْمَاءِ الْمَقْتُولِ عَطْشًا

للشاعر حسين القاصد^(١) (ق ١٥):

- مجزوء الكامل -

بَدَأْتُ وَكَانَ الْمَوْتُ إِلْفَكَ	وَمَضَتْ وَظَلَّ الْمَوْتُ خَلْفَكَ
وَنَزَفْتُ ثُمَّ نَزَفْتُ ثُمَّ	مَ نَزَفْتُ ثُمَّ فَكُنْتُ نَزَفَكَ
يَكْفِيكَ أَنْ حَمَلُوا السَّيِّو	فَ لِيَقْتُلُوكَ فَكُنْتَ سَيْفَكَ
هَلْ كُنْتَ نَزَفَكَ؟ كُنْتَ سِي	فَكَ؟ كُنْتَ أَنْتَ؟ وَكُنْتَ وَصَفَكَ
النَّهْرُ جُرْفُكَ وَهُوَ كَفْ	فُكَ كَيْفَ كَفَّكَ صَارَ جَرْفَكَ
وَمَدَدْتَ طَوْلَكَ بَانَسْكَ	بِ كُنْتَ تَعْلَمُ كَيْفَ تُسْفَكَ
هَلْ كُنْتَ تُسْفَكَ؟ كَيْفَ تُسْ	فَكَ؟ كُنْتَ تَسْقِي الْأَرْضَ نَصْفَكَ
لِيُظْلَلَ نِصْفُكَ لِلْفَرَا	تِ فَمَا يَزَالُ يَعِيشُ طُفُّكَ
إِنِّي مَـا يَزَالُ وَذَاكَ أَنُـ	تَ مُفَخَّخًا تَجْتَاحُ حَتْفَكَ
وَتُفَشِّشُ الشَّهْدَاءَ عَنُ	نَفْسٍ ظَمِيٍّ وَدَّرَشَفَكَ

(١) الشاعر حسين القاصد، شاعرٌ عراقيٌّ معاصرٌ، ولد في بغداد سنة ١٩٦٩م ونشأ بها، حاصل على الماجستير في اللغة العربية وآدابها، من إصدارته الأدبية: (ديوان حديقة الأجوبة)، (ديوان أهزوجة الليمون)، (ديوان تفاحة في يدي الثالثة)، (مضيق الحناء) رواية، (هفوة في علبة الوقت) مسرحية. (ينظر: موقع مؤسسة نور للثقافة).

قَ دُمُوعِنَا يَحْتَاجُ عَطْفَكَ	إِحْمِلْ يَدَيْكَ لِأَنَّ صَد
— مِنْ وَأَطْعِمِ الْأَرْمَاحَ لَهْفَكَ	إِحْمِلْ يَدَيْكَ بِأَلَا يَدِي —
سَفْحِ أَكْأَنَ الْمَاءِ كَتَفَكَ	مَهْرَانٍ يَفْتَرِقَانِ عَن
— مِلْ بِالْمِيَاهِ لَكِي نَلْفَكَ	كَفِّكَ قُرَّانَانِ بَسْ —
— عَاثَمٌ نَطْلُبُ مِنْكَ لُطْفَكَ	بِدُمُوعِنَا وَنَطُوفُ سَبْ —
بَيْنَ حِينَ الْجُوعِ مَا انْفَكَ	يَا رَبَّ آلَامِ الْجَنِّو —
جَعَلَ الْجَنُوبَ يَظُلُّ ضَيْفَكَ	يَخْشَى مِنَ النَّذْرِ الَّذِي
أَدْغَالُهُمْ نَحْتَاجُ عَصْفَكَ	كُنَّا إِذَا مَا أَيْنَعَتْ
رَتْ حَوْلَهَا لِتَبُوسَ كَفِّكَ ^(١)	عُذْرًا هِيَ الْكَلِمَاتُ دَا

(١) نُشِرَتْ فِي مَوْقِعِ مَوْسَسَةِ النُّورِ لِلثَّقَافَةِ وَالْإِعْلَامِ.

راهبُ النهرِ

للسيد علوي الغريفي ^(١) (ق ١٥):

- الكامل -

أحتاجُ قلبَ النّهرِ حتّى أفهمك	ومشاعرَ الخيماتِ كي أتعلّمك
أحتاجُ دمعاً من جُفونِ سَكينةِ	حتى أكونَ مدى الزّمانِ مُتيمّك
يا ملهمَ الإِثَارِ أروغَ قصّةِ	أعِرِ السّماءَ يديكَ حتّى ترسمك
ما عادَ يُجديني لوصفِكَ مُعجمي	فلوصفِكَ اسعِفني وهبني مُعجمك
ما كنتَ فرداً في الطّفوفِ وإنّما	قد كانَ فقّارُ المِعارِكِ تَواَمك
قد كنتَ موسى مُذْ وقفتَ مُلبّياً	والنّهرُ في طِفِّ المعاجزِ كلّمك
يا راهبَ النّهرِ استرقتُكَ نظرةً	لأرى الوفاءَ فما يُقبّلُ مِسمَك
وأرى السّماءَ تحوُّكُ فيكَ جِرةً	أقمارُها الولهى تُغازِلُ أنجمك
يا أيّها العبّاسُ ألهمك الظّمي	سُبْحانَ مَنْ لِفمِ الظّمايا ألهمك
كانَ الوفا من قبلُ محضَ مشاعرٍ	فنفختَ روحَكَ بينهُ فتجسّمك
نهرٌ يَخوضُ النّهرَ أيّ علاقةِ	تلكَ التي في رَبطِها الكونُ انهمك
فالنّهرُ يدري أنّ كَفّكَ أنهرُ	فلِذاك ما للشّربِ كانَ ليرغمك

مُذْ أَنْ عَرَفْتَ مِنَ الْفُرَاتِ كَأَنَّهَا
إِنِّي فَطَمْتُكَ مِنْ حَلِيبي أَدْهَرًا
مَنْ عَلَّمَ الْأَسْمَاءَ آدَمَ، فِي الْوَعَى
مُلْقَى تَوْضَاكَ الْفِرَاتُ وَحِينَا
يُمْنَاكَ قُرْبَ النَّهْرِ تَغْرِفُ عِزَّةً
نَحْوَ الْحَيَاةِ الْمَوْتَ كُنْتَ تَقْوُدُهُ
سَكَرَاتُ مَوْتِكَ بِالْإِبَاءِ هَزَمَتَهَا
يَتَأَلَّمُ النَّهْرُ الْعَطِيشُ أَحْسُهُ
يَا أَيُّهَا اللَّغْزُ اسْتَعَرْتُ بِلَاغَةً
مِنْ جَسْمِكَ امْنَحْ لِلْوُجُودِ مَسَاحَةً
أَكْرَمْتَ بِالْإِثَارِ كُلِّ مُعْطَشٍ
يَا أَيُّهَا الْعَبَّاسُ كُلُّ جِهَاتِنَا
لِنَنْظَلَ نَنْهَلُ مِنْ إِبَاكَ مَوَاسِمًا
أُمُّ الْبَنِينَ تَصِيحُ لَا تُقْرِبْ فَمَكَ
وَمِنْ الْوَفَاءِ حَلَفْتُ أَنْ لَا أَفْطَمَكَ
مَعْنَى الشَّهَامَةِ وَالْكَرَامَةِ عَلَّمَكَ
أَغْمَضْتَ عَيْنَكَ لِلْخُلُودِ تَيَمَّمَكَ
وَأَصَابِعُ الْيُسْرِ تُفَجِّرُ زَمْزَمَكَ
مُذْ كُنْتَ لِلْبُوغَا تَقْوُدُ مُطَهَّمَكَ
فَاْمْنَحْكَ إِيَّاهَا هُنَاكَ لِتَهْزُمَكَ
مُذْ كَانَ يَسْمَعُ فِي الرَّغَامِ تَأْلَمَكَ
مِنْ جُودِ كَفِّكَ كِي أَفْكَكَ طَلَسَمَكَ
- لَا جَرَحَ يَنْزِفُ حَوْلَهَا - كِي يَلْثَمَكَ
وَاللَّهُ رُبُّكَ بِالشَّهَادَةِ أَكْرَمَكَ
ظَمًا فَرَوْ نَفُوسَنَا وَانْشَرْدَمَكَ
فِيَادِرُ الْعُشَّاقِ تَرْقُبُ مَوْسَمَكَ^(١)

يا سرمدى الضوء^(١)للشاعر ماجد الياسين^(٢) (ق ١٥):

- مجزوء الكامل -

مَنْ ذَا سَـيْلُغُ مِنْكَ حَدَّكَ	وَيَسْلُ حِينَ يَسْلُ جَدَّكَ؟
لَمْ يَرْتَقُوا نِـدًّا إِلَيَّ	كَ فَكَانَ وَجْهُ الْمَوْتِ نِـدَّكَ
مَنْ فَارَسٌ؟ هَلْ بَيْنَهُمْ عُبْ	بِأَسْ آخِرُ كَيْ يَصِدَّكَ؟
مَنْ يَتَّقِيكَ وَأَنْتَ سَيَّ	فُ اللَّهُ جَرَّبَهُ وَرَدَّكَ!
أُورِقْتَ فِي بَذَخِ الْخُلُو	دِ حَكَايَةٍ وَحَمَدَتْ حَمْدَكَ
مَا إِنْ بَدَا قَوْسُ الشَّهَا	دَةٍ فِي جَبِينِكَ أَنْتَ وَحَدَّكَ
حَتَّى أَتَكَ جَنَانُ رَبِّ	بِكَ خَاطِبَاتٍ مِنْكَ وَدَّكَ
وَلَكُثْمَنَ كَفَّيْكَ اللَّذِي	نَ تَعَانَقَا وَشَمَمَنَ خَدَّكَ
قَمَرَ الْعَشِيرَةِ مَنْ يُضِي	ءُ - إِذَا رَحَلْتَ - الْكَوْنَ بَعْدَكَ؟

(١) إحدى القصائد المشاركة في مسابقة مهر جان الجود العالمي ، السنة الأولى وقد فازت بالمرتبة الثالثة.

(٢) الشاعر ماجد مشكور حاشوش الياسين، شاعرٌ عراقيٌّ معاصر، ولد في مدينة (الناصرية) سنة ١٩٧٩ م.

مَنُ لِلْحَسَنِ يَذُودُ عَنْ — هُ إِذَا تَرَكْتَهُ حِينَ عَدَّكَ؟
 مَنُ ذَا سَيْسُقِي مَنُ تَرَكَ — تَ عِيُونَهُمْ تَقْتَاتُ وَعَدَّكَ؟
 كُنْتَ الْإِبَاءَ عَلَى الْإِبَا — وَكُنْتَ سَيْفَكَ كُنْتَ جُنْدَكَ
 كُنْتَ الْحَقِيقَةَ وَالْخِيَا — لَ فَبَعْضُ وَصْفِكَ كَانَ ضِدَّكَ
 فَضْلُ تَفَايُضٍ مِّنْ يَدِي — كَ يَشْمُ مِنْهُ الْجَوْدُ وَرَدَّكَ
 وَشَجَاعَةٌ أَقْسَى تَشْدُ — دُ بَهَا عَلَى الْأَعْدَاءِ شَدَّكَ
 مَا نَالَ مِنْكَ الْقَوْمُ لَ — كُنْ شِئْتَ أَنْ تَجْتَاحَ خُلْدَكَ
 وَأَرَدْتَ أَنْ يَرْوِي لَكَ الـ — تَارِيخُ لِلتَّارِيخِ مَجْدَكَ
 يَا سِرْمَدِي الضُّوءِ كَمْ — يَتَسَلَّقُ الدَّاجُونَ وَقَدَّكَ
 كَمْ يُظْلِمُونَ وَأَنْتَ تَنَ — سَجُ مِنْ شَمُوسِ اللَّهِ بُرْدَكَ
 لَوْ وَمُضَّةٌ مِنْ نَوْرِ وَجْهِ — هَكَ لَا كَتَفَى الرَّامُونَ قَصْدَكَ
 يَا أَيُّهَا الْقُرْبَانُ مِنْ — آلِ النَّبِيِّ فَدَيْتُ لِحَدَّكَ
 مِنْ جَبَّكَ الْعُشَّاقُ قَدْ — وَلِدُوا فَكَانُوا مِنْكَ وَلَدَكَ
 وَخَيْرَ الشَّعْرَاءِ فِيكَ — وَكُلُّ مَا قَدْ قِيلَ عِنْدَكَ
 سَاكِرُوا بِطِيفِكَ حِينَ ذَا — قُوا مِنْكَ فِي الْأَحْلَامِ شَهْدَكَ
 أَلْهَمَتْهُمْ مَا لَيْسَ يُلْ — هُمْ فَالْقَصَائِدُ كُنَّ رِفْدَكَ

يَا مُسْتَحِيلَ الْكَبِيرِ آ	يَا تُّعَدُّ وَلَنْ نَعُدَّكَ
مَنْ ذَا بَطُولِ الْأَرْضِ مَثْـ	لَكَ واقِفٌ يَرْتَادُ وَرَدَّكَ
لِلَّهِ دُرُّكَ إِذْ تَصْـ	لُ وَلَا الضُّبَارِمَ مَا أَحَدَّكَ!
لِلَّهِ دُرُّكَ إِذْ تَفْـ	ءُ عَلَى الْوَرَى وَتَنْتُ نَدَّكَ
حَالَانِ سَرَّكَ فَيَهْمَا قَدْ	حَيَّرَا الرَّاجِينَ سَرَدَّكَ ^(١)

العباس عليه السلام رجلُ الصدقِ والوفاء

للشيخ عبد الرزاق آل فرج الله الأسدي^(١)

- الوافر -

سَلَامُ اللَّهِ نَحْوَ عُلَاكَ	تَوَاصَلَ مِنْ سَمَاهُ إِلَى سَمَاكَ
سَلَامُ اللَّهِ يَا أَلْقَا تَسَامَى	يُعَانِقُ عِطْرُهُ الزَّاكِي ثَرَاكَ
شَمَمْتُ ثَرَاكَ فَانْفَجَرَتْ دُمُوعِي	لِتَفْضَحَ مُوجَعاً بِدَمٍ بَكََاكَ
وَبَاتَ الْقَلْبُ مِنْهُ بِلَا سُكُونٍ	عَلَى الْأَعْتَابِ يَمْلَأُهُ رُؤَاكَ
لِتُورِقَ -رُغْمَ هَاجِرَةِ اللَّيَالِي-	بِهِ الْأَمَالُ مِنْ أَصْفَى نَدَاكَ
أَيَا بَابَ الْحَوَائِجِ حَيْثُ غَطَّى	نَوَالِكَ كُلِّ مَنْ أُمُّوَا قِرَاكَ
تَطُوفُ عَلَى ضَرْحِكَ ذِكْرِيَاتِي	لِتَقْتَبِسَ الْمَوَدَّةَ مِنْ هَوَاكَ
فَإِنْ أَحْصَى ذَوِي كَرَمٍ يَرَاغُ	وَأَنْصَفَ فِي الْيَّانِ، فَمَا عَدَاكَ

(١) الشيخ عبد الرزاق بن طعمة ابن الشيخ نعمة آل فرج الله الأسدي، ولد سنة ١٣٧٢ هـ في قرية من قرى محافظة البصرة، تتلمذ على السيّد عبد المجيد الحكيم، والشيخ محمد تقى الجواهري، والسيّد حسين آل بحر العلوم، وغيرهم من أساطين الحوزة العلميّة. من آثاره: (نظرات في عقيدة الإنسان المسلم)، و(الإمام علي عليه السلام من طهر الميلاد إلى مجد الاستشهاد)، و(نفثات من وحي المحنة) ديوان شعر.

لَا تَنْكَ مَفْزَعٌ فِي كُلِّ كَرْبٍ إِذَا لَا ذَا الْمُرُوعُ فِي حِمَاكَ
وَأَمَّا حَاطٌّ عِنْدَكَ مَسْتَهَامٌ بِحَبِّكَ رَحْلَهُ جَادَتْ يَدَاكَ
وَفَاضَ الْفَضْلُ مِنْكَ عَلَى أَيْدٍ دَعَتْكَ وَسِيلَةً وَرَجَتْ دُعَاكَ
لَأَنَّ اللَّهَ قَدْ بَسِطَتْ يَدَاهُ عَلَى بَاحَاتِ فَضْلِكَ وَارْتَضَاكَ..
..بَأَنْ تَبْقَى لِمَنْ يَدْعُوهُ بَاباً إِلَى نِعَمَاهُ يُوسِعُهُ رِضَاكَ
فَلَا عَجَبٌ إِذَا اسْتَرَعَى فُؤَادِي صَدَى فِي صَمْتِهِ يَحْكِي صَدَاكَ
لِيَرَوِيَ عَنْكَ تَارِيخاً مَجِيداً سَمَا شَرَفاً يَتَوَجَّهُ هُدَاكَ
تَذُوبٌ لِقَدْرِكَ الدُّنْيَا خُشُوعاً وَيَعْيَى عِنْدَهُ الْكَلِمُ ارْتِبَاكَ
فَعِذْراً إِنْ تَلَعَثَ فِيكَ مَدْحِي وَلَمْ أَكْ بِالْغَا أَذْنَى عِلَاكَ
لَتَعْجَزُ أَنْ تُحِيطَ بِكَ الْقَوَافِي وَهَلْ سَتَحُدُّ قَافِيَةً مَدَاكَ؟؟
لَأَنَّكَ مَوْقِفٌ وَبِكُلِّ وَصْفٍ تُرَى نَاطِرَتْ مَفْتَخِراً أَبَاكَ
وَأَنْتَ لَكَعْبَةِ الْأَحْرَارِ بَابٌ عَلَى أَعْتَابِهِ تَفْدِي دِمَاكَ
وَأَنْتَ لِقِبْلَةِ الثَّوَارِ بَابٌ بِهِ الرَّحْمَنُ مَنْزِلَةٌ حَبَاكَ
وَأَنْتَ لِسَيِّدِ الشُّهَدَاءِ بَابٌ وَسِرٌّ لَيْسَ يَحْفَظُهُ سِوَاكَ
وَهَذَا الْفَخْرُ - يَا مَوْلَايَ - فَضْلٌ وَلَوْ لَمْ يَبْقَ غَيْرُهُ قَدْ كَفَاكَ
نَصَرْتَ الْحَقَّ فِي نَهْجٍ قَوِيمٍ قَوِيَّ الْقَلْبِ ثَابِتَةً خُطَاكَ

وواسيتَ الحُسَيْنَ بكلِّ غالٍ ولبيّتَ النداءَ كما دَعاكَ
 فَصُلْتَ بِسَاحَةِ الهِجَاءِ شَهْمًا مُهَابَ الْكَرِّ خَفَاقًا لِوَاكَ
 لَكَ الرَّايَاتُ تَحْمِلُهَا كُفُوفٌ إِذَا ظَمِئْتَ يُرَوِّيهَا ظِهاكَ
 إِذَا مَا اشْتَدَّ هَوْلُ الْحَرْبِ شَدَّتْ عَلَى أَهْوَالِهَا طَرَبًا يَدَاكَ
 وَأَشْرَقَ وَسْطَ ظُلُمَتِهَا مُضِيًّا جَبِينُكَ وَاسْتَوَيْتَ بِهَا مَلَاكَ
 تُزْجِرُ فِي مُهَنِّدِكَ الْمَنَايَا لَتَحْصِدَ هَامَ مَنْ رَامُوا لِقَاكَ
 فَوَلَّوْا بَيْنَ مِنْهَزِمٍ عَلَيْهِ الْـ رَدَى قَدْ حَامَ يَرْعُدُ فِي ظُبَاكَ
 وَآخَرَ نَالَهُ الْحَتْفُ انْتِقَامًا فَذَاقَ الذَّلَّ وَاسْتَفْنَى هَلَاكَ
 وَشَاءَ اللَّهُ أَنْ تَرْقَى ظَمِيًّا بِأَبْرَادِ الْخُلُودِ إِلَى ذُرَاكَ
 سَقَتَكَ خُلُودَهَا الدُّنْيَا وَفَاءً وَرُبُّكَ سَلَسِيلًا قَدْ سَقَاكَ
 بِمَا قَدَّمْتَ مِنْ نَفْسٍ تَسَامَى إِلَى أَعْلَى الْجِنَانِ بِهَا تُهَاكَ^(١)

(١) زودنا بهانجل الشاعر الأستاذ لؤي مشكوراً، والأبيات
 (٧ و ١٧ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٧ و ٣٤) في القصيدة هي من نظمه، فلاحظ.

بطلُ المعالي

للشيخ علي بن محمد تقي الجواهري^(١):

- الخفيف -

أَخْفَقَ الشَّعْرُ لَا يُدَانِي عُلَاكََا	حَارَ فِكْرِي وَالْقَلْبُ ذَابَ فِدَاكََا
إِنَّنِي كُلَّمَا جَمَعْتُ شُعُورِي	قَصُرَ الْفِكْرُ عَنْ بُلُوغِ مَدَاكََا
إِنَّنِي كُلَّمَا نَظَمْتُ الْقَوَافِي	يَنْحَنِي الشَّعْرُ رَاكِعاً لِعُلَاكََا
أَحْرُفِي مِنْ دَمِي وَقَلْبِي فِدَاكُمْ	فَهُوَ مِنْ ذَاتِهِ يُلَبِّي نِدَاكََا
أَنْتَ مَعْنَى تَضِيقُ عَنْهُ الْقَوَافِي	فَهِيَ حَايِرَى تَمُوجُ فِي مَعْنَاكََا
يَا أَبَا الْفَضْلِ خُذْ إِلَيْكَ قَصِيدِي	لَسْتُ أَقْوَى عَلَى الْقَصِيدِ فِدَاكََا
أَنْتَ مَنْ أَنْتَ أَنْتَ نِبْرَاسُ طُهُرٍ	شَعَّ حَتَّى تَجَاوَزَ الْأَفْلَاكََا
بَطْلُ جَسَدَتُهُ تِلْكَ الْمَعَالِي	وَارْتَقَى الْمَجْدُ مُشْرِقاً مِنْ سَنَاكََا
أَنْتَ لِلْسَّبْطِ سَاعِدٌ وَحُسَامٌ	رَفَعْتَ عِزَّةَ الْإِبَاءِ لَوَاكََا
يَا أَبَا الْفَضْلِ أَنْتَ لِلْفَضْلِ كَهْفٌ	حَصَّنَتْهُ صَوَاعِقُا يُمْنَاكََا
فَانْجَلِ الْبَرْقُ مِنْ حُسَامٍ عَلَيْهِ	شَبَّحَ الْمَوْتَ مُسْرِعاً فِتَاكََا

(١) شاعر عراقي معاصر.

تَلْتَوِي الْأُسْدُ مِنْ سِوَاكَ السَّمِ — وَتَبْقَى صَرِيعَةً لُقْيَاكَ
 فَاقْتَحَمَتِ الْجِيُوشَ وَالنُّورُ يَدْعُو أَنَّ هَذَا مُحَمَّدًا يَرْعَاكَ
 وَتَحَدَّيْتَ جَمْعَهُمْ بِفُؤَادٍ لَيْسَ يَخْشَى مِنَ الْأَعَادِي الْهَلَاكَ
 يَحْضُنُ الْعِزُّ صَفْحَتَيْهِ وَيَبْدُو الـ مَجْدُ مِنْ فَوْقِ نُورِهِ يَهْوَاكَ^(١)

(١) زودنا بها الأستاذ أحمد علي مجيد الحلّي مشكوراً.

حرف اللام

قمر بني هاشم^(١)

- السريع -

أَخِي (عَقِيلٌ)، إِنَّ بِي رَغْبَةً يَابْنَ أَبِي طَالِبٍ، عَمَّ الرَّسُولُ^(٢)
أَرْغَبُ أَنْ تَخْتَارَ لِي حُرَّةً فَاضِلَةً، قَدْ وَلَدَتْهَا الْفُحُولُ
فَأَنْتَ بِالْأَنْسَابِ ذُو خَبْرَةٍ لَدَيْكَ إِمَامٌ بِكُلِّ الْأُصُولِ
تَعْلَمُ مِنْهَا مَنْ عَلا فَرْعُهُ وَمَنْ عَلَيْهِ بَعْضُ (قَالَ وَقِيلَ)
لَعَلَّهَا تَأْتِي بِمَا أَبْتَغِي، بِفَارِسٍ يَنْصُرُ نَسْلَ الْبَتُولِ
قَالَ: لَقَدْ جِئْتَ إِلَى عَالِمٍ يَمْتَلِكُ الْأَرَاءَ فِيمَا تَقُولُ
(فَاطِمَةُ) إِنَّ شِئْتَ فَازْفَرْ بِهَا (بِنْتُ حِزَامٍ) مِنْ نِجَارٍ نَبِيلِ
قَالَ: هِيَ الْغَايَةُ وَالْمُبْتَغَى مِنْ سَادَةٍ صِيدٍ، وَآسَادٍ غِيلِ
أَتَتْ إِلَى الدَّارِ تَجْرُ الْخُطَى تَسْأَلُ مَنْ فِيهَا بِصَوْتٍ جَمِيلِ:
هَلْ تَقْبَلُونِي خَادِمًا عِنْدَكُمْ؟ تَسْتَأْذِنُ الْأَبْنَاءَ قَبْلَ الدُّخُولِ!!
وَتَسْأَلُ الْكَرَّارَ أَمْرًا وَمَا كَانَ (عَلِيٌّ) لَحْظَةً بِالْجَهْلِ:

(١) نظمت القصيدة بتاريخ ١٨ / ٢ / ٢٠٠٦ م، ولم نعرف شاعرها.

(٢) جاء حرف الروي (ل) ساكن ؛ لأنَّ الضرب أصابه زحafa الوقف والطي.

لَا تَدْعُنِي بِالْإِسْمِ، بَلْ كُنِّي،
 يُذَكِّرُهُمْ إِسْمِي بِإِسْمِ أُمَّهُمْ
 وَأَصَبَحْتُ أُمًّا، بِهِمْ بَرَّةً،
 وَجَاءَ عَبَّاسٌ وَإِخْوَانُهُ،
 وَدَارَتِ الدُّنْيَا بِأَحْدَاثِهَا،
 وَانْبَعَثَ الْحَقُّ الْقَدِيمُ الَّذِي
 فَاتَّخَذُوا الثَّالِثَ عُذْرًا لَهُمْ،
 وَأَشْعَلُوا الْفِتْنَةَ، إِذْ لَمْ تَزَلْ
 وَاتَّخَذُوا النَّاسَ عَبِيدًا لَهُمْ،
 فَكَادَ دِينَ اللَّهِ مِنْ فَسَقِهِمْ،
 وَاحْتَارَتِ الْأُمَّةُ فِي أَمْرِهَا،
 إِذْ انْبَرَى فِي (كَرْبَلَا) دَاعِيًا
 مَا جِئْتُ فِيكُمْ أَشْرًا إِنَّمَا
 هِيَ هَاتَ مَنْ ذَلَّةٌ تُرْتَجَى،
 وَجَاءَ (شَمْرٌ) بِأَمَانٍ هُمْ
 فَقَالَ عَبَّاسٌ: أَمَانٌ لَنَا؟..
 حِينَ ذَرَارِيكَ لَدِينَا مُثُولٌ!!
 فَيَعْتَرِيهِمُ بِالنَّدَاءِ الذَّبُولُ
 وَهَلْ لِبِنْتِ الْمُصْطَفَى مِنْ بَدِيلٍ؟
 أَقَامَارَتُمْ، مَا عَرَاهَا الْأَفُولُ
 وَامْتَلَكَ الْأَمْرَ ابْنُ ذَاتِ الْبُعُولِ!
 أَذَكَّتُهُ فِيهِمْ سَالِفَاتُ الذَّحُولِ
 كَيْ يَنْقَمُوا مِنْ آلِ بَيْتِ الرَّسُولِ
 أُمِّيَّةٌ فِي النَّاسِ تُورِي الْفَيْلِ
 فَالْمَلِكُ لَا يُمَكِّنُ عَنْهُ النَّزُولُ
 - لَوْلَمْ يَكُنْ مِنْ رَادِعٍ - أَنْ يَزُولُ
 تَرْنُو لِحَامِيهَا بِطَرْفِ كَلِيلِ
 لِلدِّينِ حَتَّى تَسْتَقِيمَ الْأُصُولُ
 أَدْعُو إِلَى الْإِصْلَاحِ أَهْلَ الْعُقُولِ
 وَاللَّهُ لَا أُعْطِي عَطَاءَ الدَّلِيلِ
 يَدْعُو بَنِي الْأُخْتِ بِهِ لِلْقَبُولِ
 دُونَ حُسَيْنٍ؟! .. أَتَعِي مَا تَقُولُ؟!

لَيْسَ لَنَا فِي عَفْوِكُمْ حَاجَةٌ
 هَيَّا بَنِي أُمِّي، فِدَاءً لَكُمْ
 أَحْبَبْتُ أَنْ أَفْخَرَ فِيكُمْ، وَلِي
 مَصَارِعُ خُطِّتْ لَكُمْ فَانْضُوا
 يَا آلَ حَرْبٍ، إِنَّ أَخْلَاقَكُمْ
 يَا حَرْبُ، مَا زِلْتُمْ، وَلَمَّا نَزَلْ:
 كَانَ (ابْنُ أَخْزَاهَا) لَكُمْ أَسْوَةٌ،
 فَوَضَعْتُمُ الْأَمْرَ لِشَيْطَانِكُمْ،
 فَحَسْبُكُمْ مَا كَانَ مِنْ بَغْيِكُمْ،
 أَخِيَّ عَبَّاسُ، ضِيَا نَاطِرِي،
 مَا زِلْتَ فِي الشَّدَّةِ ذُخْرًا لَنَا،
 فَالْتَمَسِ الْمَاءَ لِأَبْنَائِنَا
 فَاقْتَحَمَ النَّهْرَ، وَمِنْ دُونِهِ
 لَكِنَّهُ مَرَّ بِهِمْ هَازِنًا
 لَا غُرُو، إِذْ أَبَاؤُهُ الْمُرْتَضَى،
 تَنَاوَلَ الْمَاءَ بِرَاحَتَيْهِ،
 حَتَّى عَنِ الْكَاهِلِ هَامٌ تَزُولُ
 نَفْسِي، فَضَحُوا دُونَ نَجْلِ الْبَتُولِ
 فِيكُمْ عَلَى الْبَلَوِ عَزَاءٌ جَمِيلٌ
 وَلِلْفَرَادِيسِ يَطِيبُ الرَّحِيلُ
 ضَاقَتْ كَمَا ضَاقَتْ عَلَيْنَا السَّيْلُ
 حَرْبًا عَلَيْنَا، وَدِمَانَا تَسِيلُ
 وَأَسْوَةٌ كَانَتْ لَنَا فِي الرَّسُولِ
 وَنَحْنُ فَوْضُنَا لِرَبِّ جَلِيلِ
 وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ
 وَابْنُ أَبِي، وَسَاعِدِي وَالْخَلِيلُ
 لَزَيْنِي مَا زِلْتَ نِعْمَ الْكَفِيلُ
 لَعَلَّ بِالْمَاءِ يَزُولُ الْغَلِيلُ
 كَتَائِبُ الْجُنْدِ عَلَيْهِ تَجُولُ
 يَسُومُهُمْ خَسْفًا بِسَيْفٍ صَقِيلِ
 وَطَالِبٌ، وَجَعْفَرٌ، وَالْعَقِيلُ
 لَكِنَّ نَفْسَ الْحُرِّ تَأْبَى الْقَبُولُ

لا أَشْرَبُ الْمَاءَ - وَبِي غِلَّةٌ -
 قَبْلَ حُسَيْنٍ، إِنَّهُ الْمُسْتَحِيلُ !!
 وَيَمْلَأُ الْقُرْبَةَ لَا عَائِباً
 بِجَيْشٍ بَغِيٍّ سَيُعِيقُ الْوَصُولُ
 حَيْثُ أَيَادِي الْغَدْرِ كَانَتْ لَهُ
 كَامِنَةً، تَرَصَّدُ خَلْفَ النَّخِيلِ
 فَاحْتَوَشَوْهُ، عَلٌّ فِي غَفْلَةٍ
 مِنْهُ، يُلَقَّوْنَ الْعَطَاءَ الْجَزِيلُ !!
 بَاءً (حَكِيمٌ بْنُ طُفَيْلٍ) بِهَا،
 وَنَاءً بِالْحَشْرِ بِذَنْبٍ ثَقِيلٍ
 بِسَيْفِهِ أَهْوَى عَلَى كَفِّهِ الـ
 يُمْنِي، فَأَمْسَى يَسَارٍ يَصُولُ
 وَجَاءَ لِلْقُرْبَةِ سَهْمٌ فَسَا
 لَ الْمَاءُ مِنْهَا كَالْكَثِيبِ الْمَهِيلِ
 ثُمَّ عَمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ عَلَى
 هَامَتِهِ مِنْ كَفٍّ نَغْلٍ ذَلِيلِ
 حَيْثُ تَوَالَتْ دُونَهَا رَحْمَةٌ
 لِيُفْرَغَ الْحَقْدَ عَلَيْهِ النَّصُولُ
 وَكَانَ فِي مَصْرَعِهِ نَكْبَةٌ
 بِالسَّبْطِ حَلَّتْ مَا لَهَا مِنْ مَثِيلِ
 فَقَالَ: يَارَبُّ رَضِينَا بِمَا
 يُرْضِيكَ فَأَقْبَلْهُ بِحُسْنِ الْقَبُولِ
 قَدْ كُتِبَ الْقَتْلُ عَلَيْنَا فَكَمْ
 مُسَمِّمٌ مِنَّا، وَكَمْ مِنْ قَتِيلٍ !!
 وَإِنْ عَدَتْ فَوْقَ الصُّدُورِ الْخُيُولُ^(١)

(١) القصيدة في ضمن مجموعة الشيخ جعفر الهلالي (سلمه الله) التي زودنا بها مشكوراً.

عملاقُ الثَّباتِ

للشاعر عباس الطائي^(١) (ق ١٥):

- الكامل -

سَجَدَ العطاءُ أَمَامَ جُودِكَ ذَاهِلاً	مَازَا تُرَانِي فِي مَدِيحِكَ قَائِلاً
كَبَتِ المآثِرُ والمكارِمُ وأنْبرى الـ	إِثَارُ مَنْكَ كَفِيلَ زَيْنَبَ صَائِلاً
هَلْ شَاهَدَ التَّارِيخُ مِثْلَكَ فَارِساً	أَوْ صَادَفَ الإِقْدَامُ مِثْلَكَ بَاسِلاً
يَا قَامَةً لِيَلَانَ يَصْعَبُ وَصْفُهَا	وَشَهَامَةً لِيَلَانَ تُبْهِرُ سَائِلاً
يَتَهَيَّبُ الكُتَّابُ مِنْكَ وَيَسْتَحِي الشُّ	شُعْرَاءُ لَمْ يَجِدُوا كَلَاماً كَامِلاً
يَا مُعْجِزَ المَلَأِ المُحَدِّثِ عَنْكَ فِي	مَا قَدْ تُحَدِّثُ، شِيْمَةً وَشَمَائِلاً
أَعْيَيْتَ مَنْقَبَةَ البَيَانِ وَضَاقَ فِي	فَلَكَ البَلَاغَةُ وَاصِفُوكَ وَسَائِلاً
وَلَوَيْتَ أَنْصَالَ السِّيُوفِ فَظَلَّ فِي	جَدَلِ الوَقَائِعِ نَضْلُ سَيْفِكَ فَاصِلاً
أَسْرَجَتْ ظَهَرَ الأَرْضِ ثُمَّ رَكِبَتْهَا	وَمَضَيْتَ تَصْنَعُ لِلْحُتُوفِ مَقَاتِلاً
أَرَعَبْتَ كُلَّ الكائناتِ وَقِيلَ: قَدْ	نَزَلَ القَضَاءُ عَلَى الخَلِيقَةِ عَاجِلاً
قَامَتْ قِيَامُهَا وَأَظْلَمَ كَوْنُهَا	وَقَلَبْتَ أَعْلَى مَا عَلَيْهَا سَافِلاً

(١) ترجم له في الجزء الثالث: ١٦٧.

أَيْنَ الْمَفَرِّ مِنَ الْكَفِيلِ فَسَيْفُهُ
 غَضَبُ السَّمَاءِ بِهِ تَجَسَّدَ نَازِلًا
 آمَنْتُ بِالْعَبَّاسِ مِنْذُ وَلادَتِي
 وَلِذَاتِ هَذَا الْإِسْمِ جِئْتُكَ حَامِلًا
 آمَنْتُ فِيكَ إِبَاءً وَمَنْجَمَ غَيْرَةٍ
 وَدَمَاءَ لِدَيْنِ اللَّهِ أَصْبَحَ سَائِلًا
 آمَنْتُ بِالْعَبَّاسِ سَيْفًا نَخْوَةً
 بَنَدًا وَرَمَزًا لِلْكَرَامَةِ هَائِلًا
 أَسَّسْتَ أَنْتَ الْبَذْلَ وَحَدَّكَ بِالذُّنَى
 وَشَمَخْتَ وَحَدَّكَ فِي الْخَلِيقَةِ بَاذِلًا
 لَا عُنْفَوَانَ سِوَاكَ.. دُونَكَ لَا تُقَى
 وَبَغِيرِ عَزَمِكَ لَا تُشَاهَدُ فَاعِلًا
 أَعْطَيْتَ لِلْأَيَّامِ دَرَسًا وَاعْظًا
 وَوَضَعْتَ لِلْأَزْمَاتِ حَلًّا شَامِلًا
 وَبَذَرْتَ حَقْلَ الْمَجْدِ ثُمَّ سَقَيْتَهُ
 فَنَمَا وَدُونَكَ أَنْتَ أَصْبَحَ قَاجِلًا
 أَيْقَظْتَ أَزْمَنَةَ الْخُمُولِ فَبَادَرْتَ
 تَسْعَى إِلَيْكَ لِتَرْتَوِيكَ جَدَاوِلًا
 ظَمِئْتَ لِمِثْلِكَ مِنْذُ كَانَ وَجُودُهَا
 زَمَنٌ عَلَى زَمَنِ تَرَكَمَ خَامِلًا
 ذَبَلْتُ فَلَا نَسْغُ يَرْوَحُ إِلَى السَّمَاءِ
 ءِ وَلَا يَهَانَسُغُ يَعُودُ مُقَابِلًا
 حَتَّى مَالَتْ الْمَشْرِقِينَ مَنَاقِبًا
 وَطَلَعَتْ مِلءَ الْمَغْرِبِينَ مَشَاعِلًا
 جَفَلَ الْوُجُودُ وَفَزَّ بَعْدَ سُبَاتِهِ
 وَمَشَى وَرَاءَكَ طَائِعًا مُتَفَائِلًا
 يَا سَيِّدِي (الْعَبَّاسُ) كَيْفَ قَصِيدَتِي
 سَتَنَالُ عَفْوَكَ.. أَسْتَمِيحُكَ قَائِلًا:
 إِنِّي دَخِيلُ أَخِيكَ سِبْطِ مُحَمَّدٍ
 وَمِنْ الْحُسَيْنِ طَلَبْتُ صَفْحَكَ آمِلًا
 إِغْفِرْ لِعَبَّاسٍ تَجَرَّأَ نَاطِلًا
 لِإِمَامِهِ الْعَبَّاسِ شِعْرًا قَاجِلًا

إِذْ مَنْ أَكُونُ أَنَا لِأَكْتُبَ عَنْكَ يَا
 أَمَلِ الْبَتُولِ وَرُوحَ زَيْنَبَ.. سَائِلًا
 الشَّعْرُ فِي الْعَبَّاسِ فَوْقَ بَرَاعَتِي
 مَاذَا سَأَفْعُلُ؟ طَارَ حُبُّكَ بِي إِلَى
 مَا قُلْتَ مَاخُودًا بِزَهْوِكَ سَيِّدِي
 فَوَلَجْتُ بِأَبْكَ دُونَ إِذْنِكَ عَاجِلًا
 قَدْ قُلْتُ مَا عِنْدِي فَعَجَّلْ بِالَّذِي
 تَقْضِي عَلَيَّ بِهِ تَجِدُنِي قَابِلًا^(١)

(١) كوكب الفلك المحمدي: ١٥٦-١٥٧.

في حَضْرَةِ الْعَبَّاسِ عليه السلام

للساعر عباس الطائي ^(١) (ق ١٥):

- البسيط -

وَقَفْتُ فِي حَضْرَةِ الْعَبَّاسِ مُنْذِهِلًا	بَدَرُ الْهَوَاشِمِ عُذْرًا أَسْكَبُ الْقَبْلَا
كَأَنَّ مِنْ رَهْبَةٍ بِالرَّوْحِ تَحْسَبُنِي	مُغَيَّبَ الرُّوحِ مَنْزُوعَ الْحَشَا.. ثَمَلَا
ضَرِيحُهُ كَانَ بَابَ اللَّهِ يَفْتَحُهَا	لِلوَافِدِينَ عَلَى الْكَفِّهِ قَدْ بَدَلَا
نَظَرْتُ لِلْقَبْرِ حَتَّى خِلْتُ سَاعَتَهَا	نَحْنُ الْقُبُورُ وَحَيًّا فِيهِ قَدْ نَزَلَا
هَذَا ابْنُ ذِيكَ يَعْسُوبُ الْهُدَى وَكَفَى	شِبْلًا لِضِرْغَامِهَا الْعَبَّاسُ قَدْ نُسِلَا
إِنِّي وَكَفَيْكَ حَامِيَ الرِّكْبِ مَا ارْتَعَشْتُ	يَوْمًا بِي النَّفْسُ أَوْ الْفَيْتَنِي وَجَلَا
إِلَّا بِمِثْوَالِكِ يَا مَوْلَايَ مُرْتَبِكًا	أَحْسُ بِالْجِسْمِ - أَنَّى زُرْتُمْ - شَلَلًا ^(٢)

(١) ترجم له في الجزء الثالث: ١٦٧.

(٢) كوكب الفلك المحمدي: ١٦٨.

الجودُ يُنسبُ للكفيلِ

للشاعر عباس الطائي^(١) (ق ١٥):

- الكامل -

ما غَيَّرْتَكَ المغرياتُ فَأَنْتَ مَنْ أَعْطَاهُ نَخْوَتَهُ (البَطِينُ) وَخَوَّلَا
وَرَضَعْتَ مِنْ أُمِّ الْبَنِينَ وَيَا لَهَا مِنْ لَبْوَةٍ تَلِدُ الْفُحُولَ لِتَبْذُلَا
أَوْفَتْ لِفَاطِمَةَ الْبَتُولِ وَنَجَلِهَا وَلِنَعْلِهَا رَكَعَ الْعِطَاءِ.. وَقَبَّلَا
أَنْتَ ابْنُ تِلْكَ اللَّامِثِيلِ لَجُودِهَا فَبِمَنْ تُقَاسُ وَمَنْ يَقِيسُ وَقَدْ عَلَا
زَنْدٌ وَزَنْدٌ فِي السَّخَاءِ.. كِلَاهُمَا أَخْزَى أَكُفَّ الْبَاذِلِينَ وَأَخْجَلَا
أَنْتَ اخْتَرَعْتَ الْجُودَ.. قَبْلَكَ لَمْ تَجِدْ طَيِّ وَحَاتَمَهَا الْكَرِيمُ تَمَثَّلَا-
بِكَ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ فَقَدَّمَ مَالَهُ لِيَكُونَ عَبْدًا تَحْتَ كَفِّكَ مُهْمَلَا
يَا سَيِّدِي الْعَبَّاسُ لَيْسَ عَلَى الثَّرَى إِلَّاكَ قَدَّرَ لِلْسَخَاءِ وَفَصَّلَا
خَسًا الَّذِي يَرْقَى لِظْفَرِكَ جُودُهُ مَا مَدَّ غَاوٍ فِي مُنَاهُ.. وَسَوَّلَا
الْجُودُ يُنْسَبُ لِلْكَفِيلِ وَجُودُهُ مَاءُ الْحَيَاءِ بِهِ تَرْقَرَقُ سَلْسَلَا^(٢)

(١) ترجم له في الجزء الثالث: ١٦٧.

(٢) كوكب الفلك المحمدي: ١٩٧.

شهادة الجود^(١)

الشاعر عبد الحسين العمري^(٢) (ق ١٥):

- الكامل -

دَارَتْ حَوَالِيكَ الدُّنَا إِكْلِيلًا	شَرَفُ لَهَا، وَجَدَتْ إِلَيْكَ سَبِيلًا
فَأَتَتْكَ تُلْحَفٌ بِالْخُطَى فِي رَهْبَةٍ	مَلَأَتْ رِكَابَ السَّائِرِينَ حَمُولًا
وَوَفَّقَتْ تَنْشُرُ لِلْجَمُوعِ حَيَاتَهَا	مِنْ فَضْلِ جُودِكَ كِي تَعِيشَ طَوِيلًا
يَا سَاقِيًا ظَمَأَ الصَّهِيلِ بِجُودِهِ	وَمُلْبِيًا صَوْتَ السَّيُوفِ قَتِيلًا
وَمُلُوحًا نَحْوَ الْكَمَالِ بِسَيْفِهِ	كَسَرُ الزَّمَانِ تَلْمَهُنَّ فُلُولًا
إِنِّي أَتَيْتُكَ كِي أَبْلَّ صَوَادِيًا	رَحَفَتْ عَلَيْهَا النَّائِبَاتُ تُلُولًا
وَأَرِيقَ مَاءِ الْوَجْدِ يَحْتَضِنُ الْهُدَى	كَانَ الْفِرَاتُ عَلَى يَدَيْكَ ذَلِيلًا
وَالرَّمْلُ يَسْبَحُ فِي هَوَاجِسِ دَمْعِهِ	كَيْمَا يُبْرِعُمُ لِلنَّدَى قَنَدِيلًا
إِنِّي أُعِيدُ الْفَجَرَ يَلْبَسُ لَيْلَهُ	دِرْعًا وَيَغْدُو لِلْأُبَاةِ رَسُولًا
ظَمَأٌ يَشِيعُ بِنَا عَلَى أَعْتَابِنَا	كَنَزُ مِنَ السَّنَوَاتِ صِرْنَ مَحُولًا

(١) إحدى القصائد المشاركة في مسابقة مهرجان الجود العالمي ، السنة الأولى .

(٢) الشاعر عبد الحسين بن عبد الرضا العمري، شاعر عراقي معاصر .

لَنْ تَنْشِيَ نَحْوَ الثَّرَابِ جَحَافِلُ
صَاغَتْ خُيُوطَ النُّورِ أَشْرَعَهُ لَهَا
لَكِنَّ أَزْمِنَةَ السَّرَابِ عَلَى الْمَدَى
عَطَشَى إِلَى زَمَنِ الظَّلَامِ تُعِيدُهُ
يَا إِرْثَ جُودِكَ مَا يَزَالُ تَوْهَجًا
تَرْنُو لَهُ السَّمَوَاتُ فِي أَبْعَادِهَا
مِنْ فَضْلِ جُودِكَ تَرْتَجِيكَ مُؤَمَّلًا
فَالْأَرْضُ تَشْمَخُ إِذْ يُقَامُ بِكَفِّهَا
وَالرَّمْلُ يُورِقُ مِنْ سَلَافَةِ نَائِحٍ
يَا أَيُّهَا الْوَجْعُ الْمُلْمُ بِسَاحِنَا
تَتَلَمَّسُ الْآهَاتِ فِي أَحْدَاقِنَا
وَتُرْمُ الْجُرْحَ الْقَدِيمَ لَغَايَةِ
وَتُعِيدُ لِلْفَجْرِ الْكَفِيفِ ضِيَاءَهُ
تُعْطِي لَغَيْرِ النَّائِمِينَ صَبَاحَهُمْ
وَتَصَوِّغُ مِنْ دَمْعِ الْمَصَائِبِ دُرَّةً
مَدَّتْ إِلَيْكَ أَكْفَهَا تَأْمِيلًا
وَمَشَتْ تَمُدُّ الْعَالَمِينَ سُيُولًا
حَشَدَتْ جُمُوعًا لِلدُّجَى تَضْلِيلًا
لِتَقُلَّ عَزَمَ الْفَاتِحِينَ خَذُولًا
يَمْشِي عَلَى خَدِّ الشَّمْسِ قَبِيلًا
وَتَمُدُّ كَفًّا لِلنَّوَالِ عَجُولًا^(١)
عَطَشُ السَّنِينَ تُعِيدُهُ مَبْلُولًا
أَلْقُ الْوُجُودَ لَكِي تَرَاهُ نَبِيلًا
لِيَكُونَ مَجْدَ التَّائِهِينَ رَمِيلًا
إِنَّا نُرِيدُكَ أَنْ تَعُودَ كَفِيلًا
قَدْ أَشْعَلْتُ فَوْقَ الشُّفَاهِ قَتِيلًا
وَتَلَمَّ أَشْتَاتَ النَّفُوسِ حُقُولًا
قَمَرٌ تَجُوزُ رَوَايَا وَسَهُولًا
وَتَشْدُ مِنْ أَزْرِ السَّكُوتِ مَقُولًا
لِتُزَيِّنَ التَّارِيخَ جِيلًا جِيلًا

(١) السموات: بحسب التقطيع العروضي يكون زيادة في الوزن، ويستقيم بحذف الألف

آمَنْتُ أَنَّ الْجُودَ رَمَزُ بَسَالَةٍ إِذْ كَانَ بَاباً لِلْفَتْوحِ مَهُولَا
 وَبِأَنَّ أَعْلَامَ الْبَطُولَةِ شُرْعٌ رَكَزَتْهَا فَوْقَ الطَّفُوفِ حَمِيلَا
 شَهِدْتُ لَدَيْكَ رِحَابُهَا وَشِعَابُهَا أَنْ كُنْتَ تَهْزَأُ بِالْحُتُوفِ طَوِيلَا
 إِنِّي رَأَيْتُ الْقَوْلَ يَقْصُرُ بَاعُهُ عَنْ أَنْ يُحِيطَ بِنَهْجِكُمْ تَأْوِيلَا
 لَكِنَّهُ جُهِدُ الْمُقَلِّ قَدْ اسْتَوَى فَوْقَ السَّطُورِ تَمَائِماً وَفُصُولَا^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية/ العتبة العباسية المقدسة.

الكفيل

للشاعر عودة ضاحي التميمي ^(١) (ق ١٥):

- الكامل -

وَمَضَى يَرْتَلُ عِشْقَهُ تَرْتِيلاً	زَرَعَ الْجِرَاحَ عَلَى الْفُرَاتِ نَحِيلاً
وِظْلَالُهُ لِلْمُتَعَبِينَ ظَلِيلاً	لَهُ مِنْ زَلَالِ الْمَاءِ دَفْقٌ رَائِقٌ
وَتَخَذَتْ خَلْفَ الْجِرَاحِ فَسِيلاً	سَعَتِ الْقَصَائِدُ فِي رِحَابِ عَطَائِهِ
لِيُحِيلَ عَاطِفَةَ الْقُلُوبِ عُقُولاً	هَذَا أَمِيرُ الطَّفِّ كَبَّرَ نَزْفُهُ
تُهْمِي فَتَنَهُمُ الرُّطُوبُ سُيُولاً	كَانَتْ شَمَائِلُهُ مُحَلَّقٌ غَيْمَةً
قَمَرًا فَلَا قَارَنَتَ فِيهِ مَثِيلاً	وَجْهُهُ إِذَا غَابَ النَّهَارُ عَرَفْتَهُ
وَلِجُودِهِ لِلظَّامِينَ سَبِيلاً	وَلَقَدْ تَغَنَّى فِي هَوَاهُ جَوَادُهُ
كَرَمًا كَمَنْ يَهْبُ الْجَمِيلُ جَمِيلاً	يَهْبُ الزَّهْوَرُ بِذَوَرِهَا وَعُطُورِهَا
وَسَيَرَتْنِي بَوُحُ الْجِرَاحِ نَبِيلاً	النَّبْلُ بَعْضُ مَنْ رُبَى أَوْجَاعِهِ
تَسْقِي الرَّمَالَ لِتَسْتَحِيلَ حُقُولاً	مَا زَالَ يَبْسُطُ رَاحَتِيهِ سَوَاقِيًا
وَوَفَاؤُهُ بِالطَّفِّ كَانَ هَطُولاً	فَهُوَ الَّذِي حَجَبَ الْوَفَاءَ بِكَفِّهِ
كَبَّرَ وَبَجَّلَ نَزْفُهُ تَبْجِيلاً	وَإِذَا رَأَيْتَ الْبَذْلَ طَوَّعَ بَنَانِهِ

(١) ترجم له في الجزء الأول: ٢٤١.

لَهُ فِي جَذُورِ الْأَرْضِ بَذْرُ مَوَاسِمٍ
وَلَهُ مِنَ الزَّمَنِ الْمُعْطَرِ نَسْمَةٌ
وَطَنٌ لِعَيْنَيْهِ انْتَمَتْ أَحْلَامُنَا
عَشَقَ الْعِرَاقَ كَأَنَّهُ سَيْفٌ مَضَى
قَصَدَ الْمَحَبَّةَ كِي يَصُونَ عَفَافَهَا
قَمَرُ الْعَشِيرَةِ هَلْ نُلَامُ بِعَشْقِهِ
كَفَلَ الْحَدَائِقَ وَالطُّيُورَ وَشَدَّوْهَا
سَجَدَ الْفُرَاتُ عَلَى أَدِيمِ جِرَاحِهِ
تَجَرَّى مَدَامِعُهُ تَجِفَّ دِمَاؤُهُ
يَجْبُو وَثْقُلُ الذَّنْبِ يَخْنِي ظَهْرَهُ
حُزْنًا سَعَى لِلْبَدْرِ حَارَ بِكَفِّهِ
فَأَجَارَهُ الْعَبَّاسُ صَانَ ضِفَافَهُ
تَحْيَا ضُرُوعًا تَسْتَفِيقُ نَخِيلًا
وَهُوَ الْقَتِيلُ اللَّانِرَاهُ قَتِيلًا
فَسَعَى إِلَيْهَا كَالنَّسِيمِ عَلِيلًا
يَضَعُ الْكَرَامَةَ لِلْخُضُوعِ بَدِيلًا
فَرَأَتْهُ وَاعِيَةً الْجَمَالَ بَدِيلًا
وَهُوَ الَّذِي مَا قِيلَ فِيهِ قَلِيلًا
فَلِذَا تُسَمِّيهِ الْحَيَاةُ كَفِيلًا
حَتَّى تَأُولَ صَمْتُهُ تَأْوِيلًا
يَهْدِي إِلَى شَدْوِ الْحَمَامِ هَدِيلًا
يَبْكِي فَتَخْتَنِقُ الضُّفَافُ عَوِيلًا
وَبِهِ اسْتَجَارَ مِنَ الْجَفَافِ دَخِيلًا
وَأَرَادَهُ أَنْ لَا يَكُونَ ذَلِيلًا^(١)

قُرْبَانُ الْأُخُوَّةِ^(١)

للشاعر فاهم العيساوي^(٢) (ق ١٥):

- الكامل -

أَوْفَيْتَ زَيْنَبَ إِذْ أَتَيْتَ كَفِيلًا؟	الْمَاءُ يَعْثُرُ بِالْفُرَاتِ سَوْوَلَا
وَأَرَقْتَ عُمْرَكَ لِلْحَسَنِ بَدِيلًا؟	أَذْبَحْتَ قَرَبَتَكَ الْمَلِيئَةَ غَيْرَةً
لَمْ أَلْقَ كَاسِمَكَ لِلْإِخَاءِ رَسُولًا	مِنْ بَيْتِ يُونُسَ حَدَّ مُنْسَكِبِ الرُّوَى
كَرَّرَ يَمْسَحُ دَمْعَتِي مِنْدِيلًا	إِنْ رُمْتُ قُرْبَانَ الْأُخُوَّةِ جِئْتَنِي أَلْ
لَا يَسْتَسِيغُ مَدَى الزَّمَانِ أَفُولًا	قَمَرٌ يُؤْتِثُ فِي الْغِيَابِ أَصَابِعًا
تَجَبُّو وَتَعَثُرُ فِي سَنَاكَ خَجُولًا	عَبَّاسُ أَقْصَدُ وَالْقَصِيدَةُ طِفْلَةٌ
لَمْ تَلْقَ لِلْقَلَمِ النُّقْيَ وَكِيْلًا	مَاذَا أُسْطَرُّ يَا ضَيَاعَ دَفَاتِرِي
عَبَّاسُ مَنْ هَجَرَ الزُّنُودَ دَلِيلًا	إِلَّا الْهُلَامُ بِكَرْبَلَاءَ وَفَحْلُهَا أَلْ
وَالْمَاءُ سَالَ مَعَ الدِّمَاءِ عَوِيلًا	مَلَأَ الْقِرَابَ حَمِيَّةً فَتَفَجَّرَتْ

(١) إحدى القصائد المشاركة في مسابقة الجود العالمية، السنة الأولى.

(٢) الشاعر فاهم العيساوي، شاعرٌ عراقيٌّ معاصر.

مَاذَا أَقُولُ إِذَا الْكُفُوفُ تَكَلَّمَتْ
وَنَفَخْتُ رُوحِي فِي شِرَاعِ سَفِينَةٍ
اللَّهُ أَكْبَرُ وَالطَّرِيقُ سُيُوفُهُمْ
يَا مَنْ بِقَرَبَتِهِ الْعِيَالُ تَعَلَّقُوا
وَتَصَاعَدَ الْعَطَشُ الْعَتِيقُ سَحَابًا
يَا مُلْهَمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ شَبَابُهُ
مَرَّتْ طُفُولَتُنَا بِشَارِعِ كَرْبَلَا
الرَّأْسُ بُرْكَانٌ وَصَدْرُكَ مِرْجَلٌ
يَا مَنْ يَلُودُ الْهَارِبُونَ بِخَيْلِهِمْ
بِعَمُودِ رَايَتِكَ النَّبَالُ تَسَاقَطَتْ
أَثَارُ كَفِّكَ مَوْجَةً عَلَوِيَّةٌ
يَا وَارِثَ الْكَرَّارِ فِي صَوْلَاتِهِ
حَبَّاتُ قَمَحِ الْأُمْنِيَاتِ نَثَرَتْهَا
فِي صَبْرِ جُودِ الْمَاءِ حُزْتُ سَنَابِلًا
دَسُّوا الْفَسَائِلَ فِي الْقِرَابِ خَنَاجِرًا
أَسْفًا لِسَيْفٍ كَانَ قَدْ قَطَعَ الْأَكْفَ
فَتَرَكْتُ عَفْوِي فِي الْخِيَالِ قَوْلًا
ظَلَلْتُ تُحَاوِلُ فِي هَوَاكَ وَصُولًا
وَالدَّرْبُ صَارَ لِحَتَّتِكَ طَوِيلًا
يَرْجُونَ مَاءً إِذْ رَجَوْتَ سَبِيلًا
تَنُوي بِأَرْضِ الْعَاشِقِينَ هُطُولًا
يَا شَبْلَ حَيْدَرَ هَلْ تَكُونُ بَخِيلًا؟!
فَاسْتَوَحَشْتُ دَرْبًا فَجِئْتَ خَلِيلًا
وَالْعَيْنُ تُشْرِقُ لَا تُطِيقُ دُبُولًا
مِنْ هَمْسِ خَيْلِكَ إِنْ دَنَوْتَ خِيُولًا
وَرَسَمْتَ كَفًّا فِي الْعَمُودِ جَمِيلًا
بِالْفَخْرِ غَطَّتْ قَاتِلًا، مَقْتُولًا
أَتْرَاكَ تَبْرُدُ إِذْ غَلَيْتَ صَوْلًا
فِي دَرْبِ آمَالِ الْعِيَالِ حُقُولًا
رَمَلًا بِطَعْنِ الْحَاقِدِينَ مَهِيلًا
وَحَصَدْتَ أَنْتَ الْبَاتِرَاتِ نَخِيلًا
فَفَاعَاشٍ مِنْ بَعْدِ الْأَكْفِ ذَلِيلًا

يَا مَنْ زَحَفْتَ إِلَى الْخَلَاصِ بِكَرْبَلَا
 عَبَّاسَ فَاقْصِدْ ثُمَّ طُفْ بِضَرْيَحِهِ
 فَكَّرْ بِفُرْسَانٍ تُشَاوِرُ ظِلَّهَا
 فَكَّرْ تَذُوبَ مَعَ الْحُسَيْنِ بِنَهْجِهِ
 ثُمَّ التَّفَتِ لِلْكَتِفِ فَارَقَ حِمْلَهُ
 خُذْ مِنْ فَوَاطِمِ حَيْدِرٍ لَكَ قِصَّةٌ
 أَلْهَدِي فِي الْعَبَّاسِ آخَى أُمَّةً
 آيَاتُ كَفِّكَ فِي الطُّفُوفِ تَلَوْتَهَا
 وَيَمُرُّ يَحْتَزِنُ الْعِتَابَ بِقَرَبَةٍ
 وَيَنُوحُ نَوْحَ الْفَاقِدِينَ سَخَاءَهُمْ
 وَيَبُوحُ جُمْلَتَهُ الَّتِي مُذَقَّاها
 إِنِّي أَنَا الْعَبَّاسُ بَعْضُ مَفَاخِرِي
 وَيَنُوءُ كَتِفُكَ بِأَلْهُمُومٍ ثَقِيلًا
 تَسْمَعُ بِفَجْرِ الرُّوحِ مِنْهُ صَهِيلًا
 لَمْ تَقْتَنِعْ بِسُورِ الْهُرُوبِ ظَلِيلًا
 تَذَرِفُ هُمُومًا تَسْتَطِيبُ نَزُولًا^(١)
 كَجَنَاحٍ عَزَّ طَارَ لَيْسَ ذَلِيلًا
 لَمْ تَحْتَمِلْ غَيْرَ الْهُدَى تَأْوِيلًا
 فِي الْغَاضِرِيَّةِ فَسَّرَ التَّنْزِيلًا
 مِنْ جُودِ عَشِقِكَ رُتِلَتْ تَرْتِيلًا
 خَجَلِي يُورِّقُهَا الشُّهَادُ طَوِيلًا
 صَوْتًا يُفَجِّعُ لِلْحَمَامِ هَدِيلًا
 صَارَ اللِّسَانُ عَنِ اللِّسَانِ وَكِيلًا
 كَفُّ وَجُودٍ يَكْتُبَانِ فُصُولًا^(٢)

(١) تذوب: منصوبة بأن مضمرة.

(٢) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية/ العتبة العباسية المقدسة.

قصيدة في رثاء أبي الفضل العباس عليه السلامللشيخ محمد بن حمّاد الحلّي (ق ٩ هـ): ^(١)

- الطويل -

أَحَادِي السُّرَى نَحْ بِالْمَطِيِّ لِكَرْبَلَا وَأَزَتْ أَبَا الْفَضْلِ الشَّهِيدَ الْمَفْضَلَا
وَكَفَّكَفْ دُمُوعَ الْعَيْنِ حَوْلَ صَرْيَحِهِ وَنَادَ بِصَوْتٍ خَاشِعٍ مَتَذَلَّلَا
أَبَا الْفَضْلِ يَا عَبَّاسُ تَفْدِيكَ مُهْجَتِي أَيَا بْنَ الَّذِي دِينَ الْمُهَيْمِنِ كَمَّلَا
أَيَا مَنْ فَدَى السَّبْطَ الشَّهِيدَ بِنَفْسِهِ وَوَسَاهُ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرِّ وَالْبَلَا
فَوَاللَّهِ لَا أَنْسَى الْحُسَيْنَ يَقُولُ يَا أَخِي يَا أَخِي الْعَبَّاسُ أَقْدِمْ مَعْجَلَا
وَأَنْظُرْ أَيَا عَبَّاسُ مَا صَنَعُوا بِنَا عَلُوجُ بَنِي سُفْيَانَ فِي طِفِّ كَرْبَلَا
أَخِي يَا أَخِي أَذْرِكُ حَرِيمِي بِشَرِيَّةٍ أَخِي يَا مُغِيثِي فِي الشَّدَائِدِ وَالْبَلَا
لَقَدْ أَصْبَحَ الْمَاءُ الْحَلَالُ مُحَرَّمًا عَلَيْنَا وَأَصْبَحَ لِلْكَلابِ مُحَلَّلَا
وَأَعْظَمُ شَيْءٍ يَا أَخِي وَنَاصِرِي ظَمَاءُ النِّسَاءِ الطَّاهِرَاتِ وَمَنْ تَلَا

(١) الشيخ أبو الحسن محمد المعروف بـ (ابن حمّاد)، من أفاضل الحلة الفيحاء، كان فاضلاً أدبياً، معاصراً للخليعي (الخلعي) (ت ٨٥٠ هـ) مطارحاً له، مبارياً إياه، ينحط عنه، أغلب نظمه في أهل البيت ، له ما يقارب من مائتي قصيدة في المديح والرثاء للإمام الحسين عليه السلام، توفي في الحلة حدود سنة ٩٠٠ هـ، ودفن فيها وقبره يزار. (ينظر: أدب الطف: ٤/ ٢١١ و ٣٠٧).

أَخِي فَأُتِنِي بِالماءِ يَا كَاشِفَ الرِّدَى
فَقَالَ لَهُ: سَمْعاً لَدَيْكَ وَطَاعَةً
وَصَالَ عَلَيْهِمْ صَوْلَةً هَاشِمِيَّةً
مَنْعَتُمْ حُسَيْنًا شُرْبَ مَاءٍ وَفِي غَدٍ
أَلَا إِنَّنِي الْعَبَّاسُ أَحْمِي عَشِيرَتِي
أَنَا الْفَارِسُ الْمَذْكُورُ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى
فَفَرَّقَ جَيْشَ الْكُفْرِ ثُمَّ أَتَى إِلَى الْـ
وَمَدَّ يَدَيْهِ يَتَبَغَّى مِنْهُ شَرْبَةً
تَرُومِينَ شُرْبَ الْمَاءِ وَالسَّبْطُ ظَامِيًا
أَيْشَرُبُ سِبْطُ الْمَصْطَفَى وَاهْلُ بَيْتِهِ
فَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا لِفَقْدِكَ أَنَّنِي
وَمَا زَالَ فِي حَرْبِ الطُّغَاةِ مُجَاهِدًا
يَنَادِي حُسَيْنًا وَالدُّمُوعُ هَوَامِلُ
عَلَيْكَ سَلامُ اللَّهِ يَا بَنَ مُحَمَّدٍ
فَلَمَّا رَأَاهُ السَّبْطُ مُلْقَى عَلَى الثَّرَى
فَجَاءَ إِلَيْهِ وَالْفُؤَادُ مُقَرَّحٌ

فَلَا زِلْتَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مُؤَمِّلًا
وَسَارَ إِلَى نَحْوِ الطَّغَامِ مُهْرُولا
وَنَادَى أَيَا شَرَّ الْأَنْسَامِ وَأَزْذَلًا
أَبُوهُ الَّذِي لِلْمَاءِ فِي الْحَشْرِ سَبَلًا
وَأَنْصُرُ مَوْلَايَ الشَّهِيدَ الْمَفْضَّلَا
وَوَالِدِي الْكَرَّارَ لِلدِّينِ كَمَّلَا
فُفَرَاتٍ لِيَبْغِي الْمَاءَ سِرْعًا مَعْجَلًا
فَقَالَ: أَيَا نَفْسَاهُ وَالْقَلْبُ مَبْتَلَا
فَهَيْهَاتَ وَالرَّحْمَنُ لَا ذُقْتَ مِنْهَا
كَوُوسَ الْمَنِيَا فِي الطَّفُوفِ وَكَزَبَلَا
صَبْرْتُ وَكَانَ الصَّبْرُ أَعْلَا وَأَجْزَلَا
إِلَى أَنْ هَوَى فَوْقَ الصَّعِيدِ مُجْدَلَا
لِفُرْقَتِهِ وَالْقَلْبُ مِنْهُ مُعَلَّلَا
عَلَى الرَّغْمِ مِنِّي لَا مَلَأْ وَلَا قِلَا
يُعَالِجُ كَرَبَ الْمَوْتِ لِلدَّمْعِ أَهْمَلَا
وَنَادَى بِقَلْبٍ بَاهُومٍ قَدْ امْتَلَا

أَخِي كُنْتَ عَوْنِي فِي الْأُمُورِ جَمِيعِهَا
أَبَا الْفَضْلِ يَا مَنْ كُنْتَ بِالنَّفْسِ بَاذِلًا
وَتَا اللَّهَ لَا أَنْسَى النَّسَاءَ نَوَادِبًا
وَسَبَطُ رَسُولِ اللَّهِ يَدَعُوهُ يَا أَخِي
بِنَفْسِي أَبَا الْفَضْلِ الْمُحَامِي وَجَسْمُهُ
بِنَفْسِي مَبِيدَ الْمُشْرِكِينَ بِسَيْفِهِ
بِنَفْسِي شُجَاعَ الْقَوْمِ مُرْمَى عَلَى الثَّرَى
بِنَفْسِي مُحْزُوزَ الْوَرِيدِ مَعْفَرِ الْـ
فِيَا نَكْبَةً مَا قَبْلَهَا وَمَصِيبَةً
تَبِيدُ بَنُو مَرْوَانَ آلَ مُحَمَّدٍ
أَمْوَلَايَ يَا عَبَّاسُ يَا ابْنَ حَيْدَرٍ
سَأَبْكِيكَ يَا نَجَلَ الْإِمَامِ وَإِنِّي
وَأَنْظُمُ يَا مَوْلَايَ مَا دَمْتُ بَاقِيًا
فَدُونُكَ بِكَرًّا يَا بَنَ حَيْدَرَ مِنْ فَتَى
عَسَى يَرْتَجِي فِي الْبَعْثِ مِنْكَ شَفَاعَةً
فَقَدْ خَبْتُ فِيهَا كُنْتُ فِيهِ مُؤَمِّلًا
لَقَدْ كُنْتُ لِي حَصْنًا حَصِينًا وَمُوَلَّا
عَلَيْهِ قَرِيحَاتُ الْقُلُوبِ وَثَكَّلَا
جُزَيْتَ نَعِيمًا فِي الْجَنَانِ مُطَوَّلًا
سَلِيبٌ مِنَ الْأَثْوَابِ فِي أَرْضِ كَرْبَلَا
وَمَا يَغْدُو مِنْ ضَرْبِ السِّيفِ مُهْرَوَّلَا
وَمَنْ دَمَهُ أَمْسَى التَّرَابُ مُبَلَّلًا
عَجِبِينَ عَلَيْهِ الْوَحْشُ قَدْ نَاحَ بِالْفَلَا
بِهَا أَصْبَحَ الدِّينُ الْحَنِيفُ مَعْطَلًا
وَمَنْ فِيهِمُ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ تَنْزَلَا
مُصَابِكٌ قَدْ أَضْنَى فَوَادِي وَأَنْحَلَا
لَفِي حَزَنِ حَتَّى أُوسَّدَ فِي الْمَلَا^(١)
مَرَاثٍ لَهَا شَجْوٌ إِذَا الْعَشْرُ أَقْبَلَا
غَرِيقٌ بِأَعْبَاءِ الذُّنُوبِ مُثْقَلًا
إِذَا مَا أَتَى يَوْمَ الْحِسَابِ يُسْأَلَا

(١) الملا: الصحراء، أو الأرض الواسعة. (ينظر: لسان العرب: ١٥ / ٢٩١).

وَحَفَّفَ عَنْهُ النَّارَ مِنْ سُوءِ فِعْلِهِ وَمَا فَعَلْتُ كَفَّاهُ فِي زَمَنِ خَلَا
فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا شَافِعِيهِ فَمَنْ يَكُنْ؟ فَحُبِّكُمْ فَرَضَ عَلَى سَائِرِ الْمَلَا
أَنَا الْمَذْنُبُ الْخَاطِي الْفَقِيرُ مُحَمَّدٌ عَلَيْكَ غَدَا يَوْمُ الْحِسَابِ مَعُوًّا
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا ذَرَّ شَارِقُ وَمَا أَسْفَرَ الصَّبْحُ الْمُنِيرُ وَأَقْبَلَا^(١)

(١) مجموعة في رثاء الحسين (مخطوط) في مكتبة الإمام الحكيم العامة برقم (٢٤)، والأبيات (٢١-٢٦)، أوردها الشيخ الكرباسي في دائرة المعارف الحسينية - ديوان القرن العاشر ج ١، ص ١٦٣، تحت عنوان: (أخي كنت عوني)، وقال أن الأبيات لشاعر لا يتجاوز حدود القرن العاشر الهجري.

من وحي الجود^(١)

للشاعر مهدي جناح الكاظمي^(٢) (ق ١٥):

- الكامل -

أَفَلِ الزَّمَانُ وَمَا شَكُوتَ أَفْولَا	وَبَقِيتَ يَا قَمَرَ الْحُسَيْنِ دَلِيلَا
لِلْأَعْيُنِ الْحِيرَى إِذَا ازْدَحَمَ الدُّجَى	يَوْمًا تَدُلُّ فَوْقَهَا قَنَدِيلَا
وَالْجُودُ جُودُكَ وَهُوَ طُوفَانُ السَّمَاءِ	يَسْقِي عُطَاشَى الرُّوحِ جِيلًا جِيلَا
وَالْكَفُّ سِرُّ اللَّهِ كُفُّكَ لَمْ تَزَلْ	بَحْرًا يَسِيلُ مَوَاهِبًا وَعُقُولَا
وَالشَّمْسُ فِي مِحْرَابِ عَيْنِكَ غَادَرَتْ	لِتُرْتَّلَ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلَا
وَالطَّفُّ مَسْحُورًا بِبَابِكَ يَرْتَمِي	يَبْكِي بِدَمْعَةٍ عَاشِقٍ فَيُطِيلَا
وَيَدَاهُ وَاحِدَةٌ تَخْطُ مَلَا حِمَا	غُرًّا وَأُخْرَى تَصْنَعُ الْإِكْلِيلَا
هَذَا هُوَ التَّارِيخُ يَخْنِي رَأْسَهُ	لَكَ كُلُّ يَوْمٍ بُكْرَةً وَأَصِيلَا
يَحْكِي عَنِ الْمِيدَانِ عَنْ أَبْطَالِهِ	لَمَّا أَغْرَتْ تَرْكَتَهُ مَثْكَولَا
عَنْ سَيْفِكَ الزَّلْزَالِ عَنْ أُسْطُورَةٍ	قَدْ حَيَّرَتْ قَلَمَ الْعُصُورِ الْأُولَى
بِرِقَابِ أَعْدَاءِ الْحُسَيْنِ غِرَارُهُ	لَمَّا تَكَلَّمَ جَاوَزَ الْمَعْقُولَا

(١) إحدى القصائد المشاركة في مسابقة الجود العالمية، السنة الأولى.

(٢) ترجم له في الجزء الثالث: ١٨٠.

أَتَتِ الْعَجَائِبُ كَرْبَلَاءَ وَسَاءَلَتْ
 حَيْرَى وَكَانَ ضَرْيُكَ الْمَسْؤُولَا
 كَيْفَ احْتَوَاكَ وَأَنْتَ آفَاقُ الْحَجَى
 أَعْجَزْتَ طُرّاً عَرْضَهَا وَالطُّولَا
 عَجَباً وَأَنْتَ يَدُ الْحُسَيْنِ وَسَيْفُهُ
 كَيْفَ اسْتَبَاحَتْهُ السَّيُوفُ جَدِيلَا
 قَدْ كُنْتَ أَقْرَبَ مِنْ حَشَاشَةِ قَلْبِهِ
 لَمَّا هَوَى مُسْتَنْزِلًا جَبْرِيلَا
 وَلَآنْتَ جَوْهَرَةُ الْإِخَاءِ بِصَدْرِهِ
 تَبَقَى تُرْتُلُ جُرْحَهُ تَرْتِيلَا
 أَبْدَعْتَ مِنْ صُورِ الْوَفَاءِ بِكَرْبَلَا
 مَا أَفْحَمَ التَّصْوِيرَ وَالتَّخْيِيلَا
 وَأَتَيْتَ مِنْ دَرَسِ الثَّبَاتِ مَوَاقِفَا
 وَوَقَفْتَ تَبْتَكُرُ الشَّمُوسَ مَوَاطِنَا
 لِلْجِيلِ إِذْ يَأْتُمُّهَا مُسْتَكْشِفَا
 وَزَرَعْتَ قَاحِلَةَ الطُّفُوفِ مَفَاخِرَا
 سَتَظُلُّ عَبَّاسَ الدُّهُورِ مُكْرَمَا
 وَالْفَضْلُ يَبْقَى يَا أَبَاهُ دَلَالَةً
 لِيَقُولَ فَجَرْتَ الْفِقَارَ مَنَابِعَا
 وَمَلَكَتْ نَاصِيَةَ السَّحَابِ مُكَبَّرَا
 لَمْ تَكْفِلِ الْكُبْرَى ضُعُونَ جِرَاحَهَا
 لِيَتَقَرَّرَ عَيْنَا فَيْكَ لَبْوَةٌ حَيْدِرٍ
 وَتَرَى كَثِيرَ النَّائِبَاتِ قَلِيلَا
 لَمَّا سَرَتْ لَوْمَا رَأَتْكَ كَفِيلَا
 وَتَرَى كَثِيرَ النَّائِبَاتِ قَلِيلَا

بِنْتُ الْبَتُولِ بِكَ اسْتَجَارَ جَلَاهَا
 وَأَجَرَتْ رُوحَ الْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَضَى
 أَسْرَيْتَ فِي ضَعْنِ السَّمَاءِ مُجَاوِزاً
 فَوَحَقُّ أُمِّ أَنْجَبَتِكَ نَجِيَّةً
 لَا مَا قُتِلَتْ عَلَى الْفِرَاتِ وَإِنَّمَا
 أُمُّ الْبَنِينَ طَرَقَتْ بَابَ جِرَاحِهَا
 جَلَّتْ مَعَانِيهَا وَجَلَّ مُصَابِهَا
 قَدْ صَدَعَ الصَّخْرَ الْأَصَمَّ أَنْيُنْهَا
 بَكَتِ الْحُسَيْنَ بِمَهْجَةٍ مَذْبُوحَةٍ
 فَأَجَرَتْهَا قَدِيسَةً وَبَتُولاً
 فِي نَاطِرِيكَ وَجَعْفَرًا وَعَقِيلًا
 فِيمَا أَتَيْتَ الْفِكَرَ وَالتَّعْلِيلَا
 وَلَادَةٍ تَلِدُ الرَّجَالَ فُحُولَا
 وَلِدَ الْفِرَاتُ عَلَى يَدَيْكَ قَتِيلَا
 مُسْتَجِدِيًا قَوْلًا بِهَا لِأَقُولَا
 أَبْكَى أَمِينَ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلَا
 لَمَّا سَرَى فِي الْخَافِقِينَ مَهُولَا
 وَبَادَمُعٍ حَكَتِ السَّحَابَ مَسِيلَا^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية/ العتبة العباسية المقدسة.

وحده .. مرآة الحسين

للشاعر حسن هاني^(١) (ق ١٥)

- المتقارب -

وَسَلَّيْتُ سَيْفًا مِنَ الْمَرْجَلِ	تَعَاقَبَتْ مِنْ نُورِهِمْ مَرَحَلُهُ
تُكُونُ بِالدَّمْعِ .. مَا أَجْمَلُهُ	لِأَنَّكَ رَسْمٌ وَبَعْضُ الْجِرَاحِ
بِهَذَا الْقَصِيدَةِ كَالْمُقْصَلَةِ	فِيَا سَيِّدِي لَوْ عَدَدْتَ الْجِرَاحِ
لَأَنَّ الْكَفِيلَ غَدًا مَنْزِلُهُ	تَتِيهِ بِقَلْبٍ عَجِيبِ الْجَنُونِ
فَلَا أَيْنَعَ الصَّمْتُ لَوْ أَفْلَهُ	فَلَوْ خَانَنِي بَعْضُ هَذَا الضَّمِيرِ
لَمَّا اسْطَاعَ أَنْ يُفْنِيَهَا ^(٢) أَنْمَلَهُ	وَلَوْ قَارَعَ الظَّالِمُونَ الْحُرُوفَ
لَشَرَفَتْ طَيْفًا مِنَ الْبَسْمَلَةِ	وَلَوْ مَازَجَ الْكَبْرِيَاءُ الظَّنُونَ
نَصِيبٌ مِنَ الْحُبِّ فِي مَعْرَلِهِ	فِيَا سَيِّدِي هَلْ لِهَذَا الْفَقِيرِ
وَأَسْتَعْجَلُ الْعُمَرَ كِي أَقْتُلَهُ	أَعَفُّرُ خَدِّي بِهَذَا الضَّرِيحِ
إِذَا كَانَ فِي مَنَحِهَا تَكْمِلُهُ	وَلَنْ أَمْنَعَ الرُّوحَ صَوْبَ الْجَنَانِ

(١) ترجم له في الجزء الثالث: ٢٨٨.

(٢) يفنئها: لا موجب لجزم الفعل المضارع هذا، وفي حال عدم جزمه يختل الوزن الشعري.

فلاحظ.

أنا والقصيدة رهن السهام
أنا لست أبغي عروش الملوك
وهذي السطور بها ما تريد
وحبك وشم ليوم الخلود
تجلت من منبع للضياء
إذا قيل بذر بجنب الحسين
إذا قيل نبل تجاه الكرام
إليك إليك الخطى ذي تسير
إليك يجيء الحيارى السقام
إليك أوجه هذا العراق
إليك تسيّر هذي السماء
عليك سلام من العالمين
سلام عليك بثقل الدهور
أليم لنفسي يوم الرحيل
وتولمني حال فقد الحسين
وساقي العطاشى غدا كربلاء
تثور بصدري كي تشعله
ولم أبغ ملوكاً من المهزلة
وحبك مولاي لا حد له
ومن لا يريد.. فللمزبلة
فيا للكرامة والمنزلة
وردت معانيه والأسئلة
تسامت بك (القدر) و (الزلزلة)
وما همها ثلثة قاتلة
وقد فارقتهم يد المعضلة
وقد آلمته يد مؤغلة
سحاباً من الحب كي توصله
لكل الذي قد دعا موصله
يُجر جر بالآه كالسلسلة
كما ألم الأسهم المقبلة
عصيдаً به الدهر ما مائله
يدور به الفلك كي يحمله

وساقي العطاشى غدا آيةً	تُرْتَلُّهَا دَمْعَةٌ نازِلَةٌ
فَنَدِي زَيْنَبُ عِنْدَ هَذِي الطَّفُوفِ	تَحَارُّوْ فِي قَلْبِهَا أَسْأَلُهُ
أَخِيَّ تَعَجَّلْ نِدَاءَ الْحُسَيْنِ	كَأَنِّي بِفَاطِمَ تَسْتَعْجِلُهُ
لِحُبِّكَ يَا كُلَّ هَذَا الْوَفَاءِ	يَحْجُّ لَهُ الْقَلْبُ فَلْتَقَبَلُهُ
حُسَيْنًا فَدَيْتَ وَأَيُّ حُسَيْنِ	بِهِ أَكْمَلَ اللَّهُ هَذِي الصِّلَةَ ^(١)

(١) زودنا بها الشاعر مشكوراً. والبيتان (٢٩، ٣٠)، فيها إقواء. فلاحظ.

حدَّثني الماءُ عندما صادفتهُ ذا وجعٍ في كربلاء^(١)

للشاعر قاسم محمد صالح الشمري^(٢) (ق ١٥):

- الطويل -

وقالَ بأنَّ الأرضَ كانتْ مُزلزله وإنَّ التَّماعي فوقَ جُرفي مُعْضِلَه
يُكْحَلُ جَفَنَ النَّهْرِ سَيْلٌ مِنَ الدُّجَى بِتَكْوِينِهِ خَيْلاً بِحَقْدٍ مُكَلَّلَه
هَوَاءٌ عَلَى سَطْرِ اخْتِنَاقٍ مُثَبَّتٌ تُطَوَّقُ عُنُقَ السَّطْرِ لِلْقُبْحِ مِقْصَلَه
يُطْلِسُمْ وَجَهَ الْأَرْضِ سِرٌّ مُزْخَرَفٌ وَتَحْتَاجُ عُمَرَ الدَّمْعِ حَتَّى تَأْوُلَه
فَكَانَ قِوَامُ السَّرِّ أَشْلَاءَ عِزَّةٍ تُسَطِّرُهَا فَخْراً حُرُوفٌ مُكْرَبَلَه
وَيَبْرُدُ كَفُّ النَّقْعِ أَنْيَابَ جُحَّةٍ تَرُومُ رَغِيفَ الشَّمْسِ زَاداً لِتَأْكُلَه
فَقَدْ كَانَ بَيْنَ الْبَحْرِ وَالنَّهْرِ بَرَزْخٌ وَمَا كَانَ بَيْنَ الْخَيْلِ وَالْخَيْلِ أَنْمُلَه
وَصَوْتُ عُطَاشَى طَوَّقَ الطَّفَّ رَهْبَةً وَيَغْرُسُ فِي حَقْلِ مِنَ الدَّمْعِ مِنْجَلَه

(١) إحدى القصائد المشاركة في مسابقة الجود العالمية الأولى، وقد فازت بالمرتبة الخامسة.

(٢) الشاعر قاسم بن محمد صالح الشمري، شاعرٌ عراقيٌّ معاصر، ولد في النجف الأشرف سنة ١٩٨٣ م، كتب الشعر في مرحلة مبكرة من عمره وكانت بدايته الشعرية في الرابطة الأدبية التي احتضنته وصقلت موهبته. شارك في العديد من الأماسي الشعرية، ونُشر نتاجه الأدبي في العديد من الصحف والمجلات العراقية والعربية. (ينظر: الجود، الإصدار الأول/ ٦٨).

وَكُنْتَ كَكُلِّ الْكَوْنِ أُجْرِي تَرْقُبًا
أَتَدْرِي رِمَالُ الطَّفِّ مَا صَارَ فَوْقَهَا؟
أَطْلَ بِوَحْيِ النَّوْرِ بَدْرٌ مَجَنَّحٌ
وَضَجَّتْ نُحُومُ الطَّفِّ تَقَاتُ دُعَرَهَا
تَشْطَى شُعَاعًا فِي فِضَاءِهَا الَّتِي
لَهُ صَرْخَةٌ جَفَّتْ بِهَا أَنْفُسُ الْعِدَى
وَيَلْطِمُ خَدَّ الرِّيحِ كَفَالِوَاهِ
وَسَيْفٌ يَخِيطُ الْأَرْضَ ثَوْبًا مِنَ الدِّمَا
وَصَاحُوا أَتَى الْعَبَّاسُ وَالْمَوْتُ ظِلُّهُ
فَأَرْبَطَهُمْ جَأْشًا يَرَى الرِّيحَ مَرْكَبًا
إِذَا كَانَ لِلشَّجْعَانِ قُرْآنُ عِزَّةٍ
وَلَمَّا انْحَنَى كِي يَمْلَأُ الْجُودَ مُثْقَلًا
تَسَلَّقْتُ كَفَيْهِ لِأَطْبَعَ قَبْلَهُ
رَمَانِي وَكُلِّي كِبْرِيَاءَ مُحْطَمٍ
أَأَشْرَبُ؟ كَلَّا ثُمَّ كَلَّا وَسَيِّدِي
يُعَلِّقُ فِي حَبْلِ مِنَ الدَّمْعِ دَلْوَهُ
وَمِلْنِي اشْتِعَالُ يَشْرَبُ الرُّوحَ أَسْئَلَهُ
عَلَى كُلِّ حَالٍ فَالْإِجَابَاتِ مَهْمَلَهُ
وَيَأْبَى ضَمِيرُ الْأَفْقِ أَنْ لَا يَرْتَلَهُ
ضَيَاعًا وَفِي دِهْلِيزِ عَيْنِهِ بَوَصَلَهُ
بِتَأْرِخِ كَرِهِ النُّورِ كَانَتْ مُحْمَلَهُ
وَلَكِنْ بِطَعَمِ الْخَوْفِ تَبْقَى مُبْلَلَهُ
كَمَا لَطَمْتُ خَدًّا عَلَى الْفَقْدِ أَرْمَلَهُ
لِتُشْرِقَ قُرْبَ الْخِدرِ آمَالُ سُنبَلِهِ
فَمَنْ يَعْتَلِي لِلظِّلِّ حَتَّى يُظْلَلَهُ؟
إِلَى أَيْنَ؟ أَقْدَامُ الْهُرُوبِ مُعْطَلَهُ
أَبُو الْفَضْلِ فِي بُوغَائِهَا كَانَ بِسْمَلَهُ
وَمَنْ بَقَايَا الرُّوحِ بِالَاءِ مِثْلَهُ
عَلَى ثَغَرِهِ لَكِنْ أَبَى أَنْ أَقْبَلَهُ
سُكُونٌ طَغَى فَوْقَ الْهَدِيرِ وَكَبَلَهُ
عَلَى ظَمَأِ الدَّمْعَاتِ جِفْنَاهُ مُسْدَلَهُ
لِيَشْرَحَ فِي بئرِ الْإِخَاءِ تَوَغُّلَهُ

وَقَامَ وَكَانَ الْجُودُ قَلْبًا لِقَلْبِهِ وَكُلُّ كِيَانِ الْبَدْرِ صَدْرًا لِيَحْمِلَهُ
 وَرَفَرَفَ فِي وَجْهِ السَّمَاءِ حَشْدُ أَهْلِهِمْ تُنَاجِي شِفَاهُ الْجُودِ حَتَّى تُقَبِّلَهُ
 وَفِي لَحْظَةٍ قَدْ كَلَّلَ الْبَدْرَ خَسْفُهُ وَنَبْضَاتُ قَلْبِ الْوَقْتِ فِيهَا مُؤَجَّلُهُ
 كَمَا الْغَدِيرِ امْتَدَّ يَجْرِي مَوَاجِعًا دِمَاءُ وَدَمْعُ الْجُودِ وَالْحَزَنُ سَرَبْلُهُ
 فَلَمْ تَنْقَطِعْ كَفَّاهُ لَكِنَّهَا سَعَتْ تُرْتَقُ جَرَحُ الْجُودِ وَالْآهُ زَلْزَلُهُ
 فَأَنْتَ تَرَاهُ الْآنَ بُرْهَانَ غَيْرَةٍ شُمُوحُ قِبَابٍ فِي ذَرَى الْمَجْدِ مُوْغِلُهُ
 فَظَلَّ عَلَى الْأَزْمَانِ نُورًا مُعْتَقًا يُعَلِّقُ فِي رُكْنٍ مِنَ الْأَفْقِ مِشْعَلُهُ ^(١)

مَقْتَلُ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

للساعر إبراهيم المظفر^(١)، نظمها في ضمن ملحمة شعرية:

- الخفيف -

فَاغْتَلَى الْغَيْظُ فِي جَوَانِحِ عَبَّاسٍ	سِ وَلَمْ يَقْوَأْ أَنْ يَرَى مَا يَجُولُ
فَمَضَى سَاعِيًا إِلَى الْمَاءِ كَالنَّسْرِ	رِ عَلَى كُتْفِهِ السَّقَا مَحْمُولُ
فَمَلَأَهُ ^(٢) بِالْمَاءِ وَارْتَدَّ كَيْ يُنْ	عَشَ مِنْهُ الْقَوْمَ الظَّمَاءَ بَلِيلُ
وَعَدَتْ نَحْوَهُ الْأَعَادِي فَهُمْ عَصُ	فُ عَلَى حَدِّ سَيْفِهِ مَأْكُولُ
ثُمَّ زَادُوا عَلَيْهِ جُنْدًا فَلَمْ يَقْ	وُوا زَادُوا، وَمَا اعْتَرَاهُ نُصُولُ
فَصَلُّوا عَنْهُ سَاعِدِيهِ، وَشَنَّ الـ	هْمَاءَ بَاقٍ حَتَّى أَتَتْهُ النَّصُولُ
فَهَوَى مَأْوُهُ فَقَاتَلَهُمْ غِيـ	ظًا إِلَى أَنْ أَهْوَاهُ مَوْتُ نَيْلُ
فَدَعَا بِالْحُسَيْنِ فَاخْتَرَقَ الصَّفْـ	فَ وَوَفَاهُ وَهُوَ حُزْنًا يَقُولُ
رَبِّ إِقْطَعْ يَدًا رَمَتْهُ وَأُورِدْ	هَاجِحِيًّا وَأَنْتَ رَبُّ عَدُولُ ^(١)

(١) الأستاذ إبراهيم المظفر، أديب يتنسب إلى بيت من بيوت العلم والفضيلة، والسوابق المشرفة، وهو بيت المظفر من أشهر البيوت القاطنين في العراق. (ينظر: واقعة كربلاء، ملحمة شعرية: ٥).

(٢) فملاه: أي فملاً، والهمزة محذوفة لضرورة الشعر وهنا جائز.

سجدة... على أرض الجود^(٢)

للدكتور أحمد جاسم آل مسلم الخيال^(٣) (ق ١٥):

- الكامل -

وَأَنَا وَدَمْعِي بِالرَّمَالِ مُبَلَّلُ	صَيَّعْتَنِي... وَأَتَيْتُ وَجْهَكَ أَسْأَلُ
فَإِذَا مِنْ الْكَفِّينِ يَنْبُعُ جَدُولُ	وَنَزَلْتُ جُودَكَ أَسْتَرِيحُ مِنَ الظِّمَاءِ
ظَمَأَى إِلَيْكَ، فَكُلُّ نَبْعٍ أَرْمَلُ	لَمْ يَغْنُونِي مَاءُ الْبَحَارِ... فَرِحَلْتِي
وَفَمِي - إِذَا مَا قَالَ حَرْفًا - مُقْفَلُ	وَوَقَفْتُ فَالْأَمْوَاجُ تَفْتَحُ بَابَهَا
مَّا يُرَاوِدُ جِفْنَهَا تَتَكَحَّلُ	وَنَزَعْتُ لَوْنَ الْأَقْحَوَانِ فَسَحَنَتِي
لَوْلَا كُفُوفِي مِنْ كُفُوفِكَ تَخَجَّلُ	وَدَنُوتُ بَابَ الْمَاءِ، هُمْتُ بِطَرَقِهَا
وُخْطَى الَّذِينَ تَغْرُبُوا تَتَعَجَّلُ	لَا زِلْتَ بَيْتًا وَالطَّرِيقُ غَرِيبَةٌ
وَقَمِيصُ جُودِكَ بِالْدِلَالِ مُحْمَلُ	إِذْ قَدْ وَضَلَ الْحُلُمُ أَلْفَ غَوَايَةٍ
هَبْنِي... فَعَاشُورَاءُ فِي مَوْجَلُ	هَبْنِي أَشْمُ خِيَامِ صَبْرِكَ لَحْظَةً

(١) واقعة كربلاء، ملحمة شعرية: ٢٣ - ٢٤.

(٢) إحدى القصائد المشاركة في مسابقة الجود العالمية الأولى، وقد فازت بالمرتبة الأولى.

(٣) ترجم له في الجزء الثالث: ١٩.

هَبْنِي أبا الفضلِ امتدادَ بُوءٍ
أَرِنِي بُكَاءَ الماءِ في عِصْيَانِهِ
فَإِذَا بَثَّغِرِكَ بِاسِماً مُسْتَهْزِئاً
أَرِنِي الطُّفُوفَ، أَدُقْ بَابَ تُرَابِهَا
أَرِنِي نَوَافِدَ مَنْ حَرِيرِ ضِيَائِهَا
لِأُطْلَ مِنْهَا مَنْ نَدَى أَشْجَارِهَا
أَرِنِي حَنِينَ الْجُودِ قَبْلَ قِيَامَةِ الـ
مَا إِنْ بَكَاهُ الماءُ حَتَّى سَبَّحَتْ
أَرِنِي فُرَاتَ الماءِ كَيْفَ تَعَثَّرَتْ
أَوْ كَيْفَ بَعَثَرَتْ الرِّيحُ حُقُولَهُ
حَتَّى تَصَحَّرَتْ الْقُلُوبُ وَأَوْجَسَتْ
يَا نَجْوَى صَوْتِ الماءِ، أَفَدَسْ آيَةٍ
أَمْطَرَتْ حَتَّى فَاضَ نَوْحُ بُكَائِنَا
عُدْنِي إِلَيَّ فَلَيْسَ لِي مِنْ مَوْطِنٍ
إِقْبَلْ خَطِيَّ تَاهَتْ فَعَادَتْ بِالْمُنَى
إِقْبَلْ صَدَى حَرْفِ يَنْوُءٍ مِنَ الظَّمَا
لِيَصُومَ جَرْحٌ عِنْدَ جُودِكَ أَعَزُّ
حَتَّى دَنَا فَمَكَ الشَّرِيفَ يُقْبَلُ
وَالشَّارِبُونَ الماءَ عَنْهُ تَحَوَّلُوا
وَأَنَامَ فِي مَرَاتِهَا أَتَبَّيْلُ
نُسِجَتْ شُمُوسٌ فِي الْمَجَرَّةِ تُشْعَلُ
فَأَعُودُ مَنْ حَوْلِي الضِّيَاءُ قَرْنَفُلُ
سَهْمِ الضَّرِيرِ، وَكَيْفَ يَهْدَأُ مُثْكَلُ
بِالْحَزَنِ أَيْتَامُ الدَّمْعِ الْهَزْلُ
ضِفَتَاهُ فَارْتَجَفَتْ ظَمَى تَتَوَسَّلُ
إِذْ شَاخَ فِيهَا نَخْلُهَا وَالسُّنْبُلُ
نَجْوَى الْيَبَابِ، تَيَبَّسَتْ، وَتَوَجَّلُوا
قُرَائِمُ طَفٍّ وَأَنْتَ تُرْتِّلُ
فَأَتَيْتَ نُوحاً بِالسَّفِينَةِ تَكْفُلُ
وَاقْبَلْ فَمَا فِي أَرْضِ جُودِكَ يَنْزِلُ
وَأَتَتْ بِسَاحَاتِ الْوَلَاءِ تُهْرَوُلُ
لِيَعُودَ يَصْدَحُ بِالنَّشِيدِ الْبُلْبُلُ

إِنِّي أَرَاكَ إِذَا يَمَمْتُ قَصِيدَتِي
 فَأَطُوفُ جُودَكَ ... لَا مَزَارَ لِدَمْعَتِي
 سَجَادَةٌ رُوحِي فَرَشْتُ طَوَافَهَا
 وَسَجَدْتُ فَوْقَ تُرَابِ جُودِكَ قَانِتًا
 فَنُذُورُ أَسِيجَةِ الْبُكَاءِ نَحَرْتُهَا
 يَا حِنْطَةَ الْغَيْمِ اسْتَفَزَّ مَدَارَهُ
 فَأَشَدَّتْ قُرْبَ النَّهْرِ مَسْجِدَ دَمْعَةٍ
 وَقَنَاطِرًا لِلْغَيْمِ تَعْبُرُ مِحْنَةً
 فَسَجَدْتُ فَوْقَ حَصِيرِ جُودِكَ عَارِفًا
 شَمْسًا تَضِيءُ مَعَانِيًا لَا تَأْفُلُ
 فَلِرَحْلَتِي الْأَنْهَارُ لَا تَسْتَقْبِلُ
 لَا زَالَ تَسِيحُ الشُّعُورِ يُجْلِجِلُ
 وَصَهِيلُ خَيْلِ الْمَاءِ فِي يَزْلَزِلُ
 لِيَضُوعَ مِنْ مَعْنَاكَ مَعْنَى أَنْبَلُ
 وَجَعُ نَبِيٍّ مِنْ عُيُونِكَ يَهْطِلُ
 وَمَا ذِنَا لِلْحُزْنِ فِينَا تُوْغِلُ
 فَالْعَابِرُونَ إِلَى سَمَائِكَ هَلَّلُوا
 أَنَّ الْحُسَيْنَ - لِمَا دَعَوْتَ - الْمُرْسَلُ ^(١)

العباس من هبات الله للحسين عليه السلام

للدكتور بدري رسول الله الخفاجي ^(١) (ق ١٥):

- الكامل -

قَمَرٌ عَلَى حُقَبِ الزَّمانِ يَدُولُ	قَبْلَ الْوُجُودِ عَلَى الدُّنْيا مَجْبُولُ
نُورٌ عَلَى الْأَفلاكِ فِي أَقْطارِها	يَبْقَى يَدَوْرٌ وَبَبْضُهُ التَّهْلِيلُ
وَلِكُلِّ نِبراسٍ نَفادٌ تَأْتِي	وَلِكُلِّ شَمْسٍ فِي الْوُجُودِ أَفْولُ
إِلَّا سَنَّاكَ فَلَا يَغِيبُ عَنِ الْعُلَى	هُوَ لِلْعُصُورِ مُرادِفٌ وَخَلِيلُ
فِي صُلْبِ آدَمَ قَدْ سَمَّا حَتَّى انْبرَى	هَابِيلُ أُمَ حَتَّى أَتَى قَابِيلُ
وَتَقَادَمَتْ حِقَبٌ فَضَاءَ قُدُومُها	وَالضُّوءُ ذَاتُ الصُّلْبِ ذَا الْقَنْدِيلِ
حَتَّى اسْتَهْلَ بِصُلْبِ صِهْرٍ مُحَمَّدٍ	وَافِيَ الْعُلا، فَتَبَلَّجَ الْإِكْلِيلُ
صَرَحانِ لِلإيمانِ صَرَحُكَ وَالْحُسَيْبِ	مَنْ وَلِلشِواهِدِ حُجَّةٌ وَدَلِيلُ
يَكْفِيكَ فَخْرًا أَنَّ حَيْدَرَ كوكَبُ	عَضْدُ النَّبِيِّ وَسَيْفُهُ الْمَسْلُولُ
يَابَنَ الْبَطِينِ وَفِي الْبَطِينِ لِحَكْمَةٍ	فَالْعِلْمُ فِي جَنابَتِهِ التَّرْتِيلُ

(١) الشاعر بدري رسول الخفاجي، شاعرٌ كربلائي معاصر.

وإذا الإخاء حَمائلٌ ومَناهلٌ فيها تَفِيضُ دلائلٌ وعُقُولُ
 يَتَضَوَّعُ الإِيْمَانُ مِنْ عَتَابِهَا عَبَقُ تَبَخُّرِ والنَّسِيمِ عَلِيلُ
 يَتَفَجَّرُ الإِبْدَاعُ مِنْ إِيْوَانِهَا والتَّيِّهُ والإِخْبَاتُ والتَّنْزِيلُ
 وبَوَارِقِ الظَّمَايِ عَلَيْهِ مُعَوَّلُ وَضِيَاءُ زَيْنَبَ ذَلِكَ التَّوَعِيلُ
 وَكَفِيلُ زَيْنَبَ للظَّمَاءِ سَحَابُ يَخْتَالُ فِيهَا وَابِلٌ وَكَفِيلُ
 فَبَقِيَّةُ الزَّهْرَاءِ أَنْتَ كَفِيلُهَا تَاهَ السَّقَا والكِفْلُ والمَكْفُولُ
 مَا أَرَوْعَ التَّكْفِيلَ فِي بَذْلِ الدِّمَا حِينَ الكِرَامِ عَقِيلَةٌ وَعَقِيلُ
 لَبَّيْكَ زَيْنَبُ يَا ضِيَاءَ المِصْطَفَى أَنْتَ الكَفِيلُ وَلِلْكَفِيلِ كَفِيلُ!!
 أَسَدٌ يُزَجْرُ فِي الطَّفُوفِ فِي الوَغَى وَتَهَابُهُ الهِجَاءُ والتَّضْلِيلُ
 وَإِذَا الْوَقِيعَةُ فِي وَهْجِ أَجِيجِهَا وَأَزِيْزُهَا وَإِذَا الْبَطَاحُ خِيُولُ
 مِنْ كُلِّ حَدْبٍ لِلْبَغَاةِ مَنَازِلُ وَتَأَهَّبُ وَإِذَا الْخِيُولُ صَهِيلُ
 وَلِكُلِّ بَاغٍ صَوْلَةٌ وَتَحْسُبُ وَتَأَزَّمُ وَإِذَا السَّيُوفُ صَلِيلُ
 حَتَّى أَنْبَرَى الْأَسَدُ الْهَمَامُ إِلَى الْوَغَى وَإِذَا الْفِرَارُ جَحَافِلُ وفُلُولُ
 يَسْتَلُّ سَيْفًا بِالْمِبَادِيءِ وَالْهَدَا يَةِ طَافِحًا وَنِدَاؤُهُ التَّهْلِيلُ
 رَجُلَاهُ فِي أَرْضِ الطَّفُوفِ لِبَاعِهَا جَلًّا تَخْطَّانِ الطَّحَا وَتَجُولُ
 هَذَا الْهَزْبُ بِسَالَةٍ لَكِنَّهُ بِالْدِّينِ آزَرَ وَالْإِخَاءُ أَصِيلُ

بِرُبَى الْوَقِيعَةِ وَالسَّجَالِ بِأَوْجِهَا
 لَكِنَّهُ كَالْبَرْقِ يَخْرُقُ سَاحَهَا
 بِيَدَيْكَ أَدْرَانُ الْخَنَاءِ أَسْتَارُهَا
 غَيَّرْتَ مُنْعَطَفَ الْعَصُورِ بِصَرْخَةٍ
 يَقُقُ الْعَوَارِضِ بَاتَ غَرِيبَ الضُّبَا
 فَيُثِيرُ مِنْ رَهَجِ الرِّغَامِ حَمِيْسُهَا
 فَيَجُنُّ فِيهَا اللَّيْلُ مِنْ وَقَعِ الْقَنَا
 وَبِرَغَمِ هَوْلِ السَّفْحِ بَاءَ الْمُعْتَدِي
 فَالَصَّبْحُ هَبَّهَبَ فِي وَهِيَجِ تَكْوِجِ
 وَالبَدْرُ فِي الدِّكْنَاءِ مُؤْتَلِقُ الرُّؤْيِ
 يَا سَيِّدِي لَكَ مِنْ سَجَايَا الْمَجْدِ مَا
 مَا كُلُّ مَنْ رَمَقَ السُّهَاءَ هُوَ مُبْصِرُ
 يَا سَيِّدِي بِمِ ابْتَدِي وَعَنِ الْإِبَا
 نَدْرِي بِأَنَّكَ لِلْإِبَاءِ مَنَاهِلُ
 لَكِنَّمَا الْفَضْلُ اسْتَرَادَ تَبَلُّجاً
 يَا مُلْهَمَ الشُّعْرَاءِ لَيْتَكَ تَرْتَضِي

جَالَتْ عَلَيْهِ فَوَارِسُ وَنُصُولُ
 وَإِذَا الضَّلَالُ مُمَزَّقٌ وَقَتِيلُ
 مُحِقَّتْ وَيُهْتَكُ لِلضَّلَالِ ذُحُولُ
 وَإِذَا الْوَبَالُ عَلَى الْبُعَاةِ وَيَبِلُ
 وَإِذَا الْقَبَائِعُ كَالنُّصُولِ تَسِيلُ
 وَإِذَا الْقَتَامُ لَقَسْطُلٌ وَهُطُولُ
 وَإِذَا السَّحَابُ عَارِضٌ وَمَسِيلُ
 خَالِي الْوِفَاضِ وَحِنْثُهُ التَّهْوِيلُ
 فِي الثَّعْبِ رَاحَ عَلَى الْمَسِيلِ يَجُولُ
 فَمَرَّ يَشُقُّ سَحَاباً وَيَصُولُ
 يَحْتَارُ فِي تَأْوِيلِهَا التَّأْوِيلُ
 فَالْمُبْصِرُونَ إِلَى السُّهَاءِ لَقِيلُ
 مَاذَا بِسَجْعِي أَنْبَرِي وَأَقُولُ
 وَأَبُ لِكُلِّ فَضِيلَةٍ وَسَلِيلُ
 مُذْ رَاحَ يَرْفُلُ فِي الْفَضِيلِ فَضِيلُ
 فَبُحُورُ أَسْفَارِ الْقَصِيدِ قَلِيلُ

وَالْفَضْلُ لِلشُّعْرَاءِ جُودُكَ مَانِحٌ فَقَصِيدُهُمْ دُونَ الْفَضِيلِ عَلِيلٌ
 كَفَّاكَ أَبْحَرُ أَبْحَرُ عَزَّ الْمُخَوُّ وَلِ بِالْفِدَى وَتَبَلَّجَ التَّخْوِيلُ
 كَفَّاكَ تَلَثَّمَهَا اللَّهُاذِمُ وَالضُّبَا كَفَّاكَ لَحْنٌ لِلوفَاءِ جَمِيلٌ
 لِقَصِيدَتَا لَحْنٍ إِنْتَصَارٍ لِلهُدَى وَحَامَتَانِ وَلِلْحَمَامِ هَدِيلٌ
 هَذَا قَطِيعٌ لِلْكَفُوفِ زَيْرُهُ مَلَأَ الْعَرِينَ وَلِلْأَسُودِ عُيُولُ
 لَكِنَّ هَاتِيكَ الْحَمَائِمُ لَوْ نُحِيْ سِرٌّ لِّلْقَطِيعِ مَا لَهَا مَوْصُولُ
 فَبِكُلِّ كَفٍّ طَيْفٌ أَجْنَحَةٌ جَلَا وَبِكُلِّ كَفٍّ لِلإِبَاءِ ذَلِيلُ
 كَفَّاكَ عَدْلٌ كَفَّتَاهُ تَفَاضَلَتْ مِيزَانُهَا التَّهْلِيلُ وَالتَّبْتِيلُ
 وَبِكُلِّ كَفٍّ لِلإِبَاءِ خَنَاجِرُ فِي كُلِّ حُنْجَرَةٍ عَلَا التَّنْزِيلُ
 يَا صَانِعَ الْأَحْلَامِ أَنْتَ شَفِيفُهَا وَالْحُلُمُ رَجَعَ لِلْقَصِيدِ رَسُولُ
 وَالْغَيْثُ مِنْ ذَهَبِ النَّوَالِ هُمُوعُهُ وَالْخَيْرُ فِيهِ لَطَافُحٌ مَبْذُولُ
 تَتَوَثَّبُ الْكَلِمَاتُ فِي لَحْنِ الْخُلُو دِ وَتَتَشَّى وَعِنَاقُهَا التَّقْبِيلُ
 وَخُرُوفُهَا تَعْدُو فَتَسْبِقُ ظِلَّهَا وَالظِّلُّ فِيهَا وَارِفٌ وَظَلِيلُ
 تَتَفَاخَرُ الْفَحْوَاءُ وَالْفَحْوَى رُؤَى فِيهَا الْبَيَانُ كَرَائِعُ وَنَبِيلُ
 يَتَوَاصَلُ الْإِبْدَاعُ فِيهِ لِأَنَّهُ بِنُضَارِ كُلِّ قَصِيدَةٍ مَوْصُولُ
 هَذَا هُوَ الْعَبَّاسُ إِكْلِيلُ التَّقَى لِحُرُوفِ كُلِّ قَصِيدَةٍ إِكْلِيلُ

يا سيدي مَنْ قال إِنَّكَ ظامئُ العَلْقَمِيَّ مِياهُهُ الشُّكْلِي نَضَتْ
 وَبِكُلِّ كَفٍّ لِلسَّيُولِ سُيُولُ تَبْكِي وَتَجْهَشُ بالبُكَاءِ وَتَنْشِي
 ثَوْبَ الهِنا وَبِكْفِّها المَنْدِيلُ نَحَتْ الصَّريحِ وَحَوْلَهُ تَذْري الدِّمَوِ
 وَتَقُولُ كَيْفَ مَنَعْتُكُمْ وَتَجُولُ لالَانَ تَلَطُّمُ والنَّحِيبُ رَدِيفُها
 عَ على طِلا وَجَناتِها وَتَسِيلُ عُذْراً أبا الأحرارِ صَفْحَكَ سيدي
 (فأنا أسيرُ جَرِيرَةٍ وَقَتِيلُ) وَبِرْغَمِ هذا ما مَنَعْتَ عَنِ العِدا
 سَأَنْنُ حَتَّى تَرْتَضِي وَأُطِيلُ وَالْعَلْقَمِيَّ صَدِ مَرِيرُ عَلَقَمُ
 ماءَ الفُراتِ فَوْجُهُهُ مَبْذُولُ والكوكِبُ الدَّرِيُّ بُرْجُ سَمائِهِ الـ
 لَكِنْ بِوَصْلِكَ سَلَسَلُ مَعْسُولُ طَيْفُ جَمِيلُ رَائِعُ وَضَاءُ فِي
 أَفْلاكُ إِذْ فَوْقَ العُلا مَحْمُولُ بَذْرُ الدُّجْنَةِ والغِياهِبِ والسُّرى
 دَمِنَا يَمُوجُ فِي القُلُوبِ يَجُولُ وَلِكُلِّ مَظْلُومٍ وَلِيٌّ ناصِرُ
 أَلْجَيْنَ هِدَايَةَ وَدَلِيلُ فِي كُلِّ أَرْضٍ لِلْمَكَانِ مُواصِلُ
 وَلِذِي الحِجاءِ هو صَاحِبُ وَخَلِيلُ تَجْشَوْ على صَدْرِ المَنِيِّ والرَّدى
 وَمَعَ الزَّمانِ نِداؤُهُ مَوْصُولُ فالموتُ جَاءَكَ قَابِضاً لا زائِراً
 فِي ساعِدِكَ مَكْبَلُ مَشْلُولُ أَدرِي بِأَنَّكَ لَنْ تَمُوتَ وَلَمْ تَمُتْ
 وَإِذا الرِّدى هو مَيِّتٌ وَقَتِيلُ لَكِنَّمَا الباغِي بِذاك جَهُولُ

فَقَتَلَتْ حَتَّى الْمَوْتِ فِي عَتَبَاتِهِ
فَسَيُوفُ مَجْدِكَ حَوْمَةٌ وَصَلِيلُ
فَالْمَوْتُ مَاتَ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ
قَتَلَ الْخُلُودِ فَلِلْخُلُودِ سَبِيلُ
وَاللَّهُ يَعِصُّ مَنْ يَشَاءُ مِنَ الرَّدَى
وَالْوَحْيُ مَا أَوْحَى بِهِ جَبْرِيلُ
مَنْ يَأْتُرِي مِنْهُ الشَّهَادَةُ تَسْتَحْيِ
وَالْكِبَرُ وَالْإِيمَانُ وَالْإِكْلِيلُ
هُوَ ذَلِكَ الْعَبَّاسُ مَكْرَمَةُ السَّمَاءِ
هُوَ لِلرَّحِيمِ تَضَرُّعُ جَزِيلُ
هُوَ ذَلِكَ الْعَبَّاسُ مَكْرَمَةُ الرَّجَاءِ
فَهُوَ الرُّؤْيُ وَالسَّيِّدُ الْمَأْمُولُ
هُوَ ذَلِكَ الْعَبَّاسُ مَكْرَمَةُ النُّهْيِ
فَهُوَ السَّنَى هُوَ لِلْعُقُولِ عُقُولُ
هُوَ ذَلِكَ الْعَبَّاسُ مَكْرَمَةُ النَّدَى
فَهُوَ الْكَرِيمُ وَلِلْكَرِيمِ يَوْوُلُ
هُوَ ذَلِكَ الْعَبَّاسُ أَحْجِيَّةُ الْوَرَى
فَحَوَاهُ لُغْزُ خَوَارِقِ وَدَلِيلُ
هُوَ ذَلِكَ الْعَبَّاسُ إِكْلِيلُ الْحِجَا
فَقَدْ ارْتَقَى وَنِدَاؤُهُ التَّنْزِيلُ
هُوَ ذَلِكَ الْعَبَّاسُ إِكْلِيلُ الْعُلَا
فَالِيهِ أَلْوِيَّةُ النَّجَاةِ تَمِيلُ
هُوَ ذَلِكَ الْعَبَّاسُ مَكْرَمَةُ اللُّوَا
عَ الْبَقَاءِ بَقَاؤُهُ مَوْصُولُ
هُوَ ذَلِكَ الْعَبَّاسُ إِكْسِيرُ الْحَيَا
رِ وَالنَّوَى عَنِ أَفْقِهِ مَفْصُولُ
يَبْقَى مَعَ الْبَاقِي لِأَنَّ الْوَصْلَ سَا
لُغْزُ دَفِينٍ لَا مَنَاصَ جَمِيلُ
يَبْقَى مَعَ الْبَاقِي وَسِرُّ بَقَائِهِ
فَسُرُّ فِيهِ كَوَامِنٌ وَعُقُولُ
تَتَحَيَّرُ الْأَلْبَابُ فِي تَأْوِيلِهِ

هُوَ ذَلِكَ الْعَبَّاسُ يُنبِغُ التُّقَى وَالْحَقُّ عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلُ
هُوَ ذَلِكَ الْعَبَّاسُ رَائِعَةُ الرَّؤَى وَبُكْلٌ رُؤْيَا فِي الْكَفِيلِ فُصُولُ
لَقَصِيدَةٌ لِلإِنْتِصَارِ فَرِيدَةٌ فِي لَا خِتَامَ مَعَ الْخِتَامِ وَصِيلُ
أَنْشُودَةٌ نَعْمَاتُهَا الْإِيمَانُ وَالْـ إِخْلَاصُ وَالتَّهْلِيلُ وَالتَّرْتِيلُ
مَرَجَ الدُّهْوَرَ وَلَمْ يَزَلْ مُتَأَصِّلًا فَهُوَ الْعُلَا وَالْبَرْقُ وَالتَّبَجِيلُ
حَتَّى قِيَامِ الدِّينِ يَبْقَى خَارِقًا وَكَوَاكِبُ الْأَفْلَاكِ فِيهِ تَدُولُ
وَرَدَ الظَّمَاءُ إِلَى حِيَاضِكَ سَيِّدِي فَالظَّامِثُونَ إِلَى الْحِيَاضِ غَلِيلُ
سَيَظُلُّ صَوْتُكَ فِي الْفَضَاءِ مُدَوِيًّا مَا دَارَ مِنْهَا مَوَسِمٌ وَفُصُولُ
بِدِمَاءٍ نَحْرِكَ مُذْ نَحَرْتَ سُيُوفَهُمْ وَنُحُورَهَا فَلَجَ الدَّمُ الْمَسْلُولُ
أُمُّ الْبَنِينَ لَقَدْ وَضَعْتَ كَوَاكِبًا وَالْقُطْبَ فِيهَا الْبَدْرُ وَالْقَنْدِيلُ
عَنْ كُنْهِهِ عَجَزَ الْبَيَانُ وَفَيْضُهُ وَالْوَصْفُ وَالتَّقْوِيلُ وَالتَّحْلِيلُ^(١)

(١) إحدى القصائد المشاركة في مسابقة مهرجان الجود العالمي، السنة الأولى.

تراتيل من سورة الطّف

للشاعر حسين القاصد: (١) (ق ١٥)

- الكامل -

طَفٌّ وَأَطْفَالٌ وَمَاءٌ فَاشِلٌ وَفَمٌّ يُسْمَلُ ظَامِيٌّ وَيُسَائِلُ
 وَيَدَانِ ، وَاحِدَةٌ تَصُدُّ سُيُوفَهُمْ وَيَدُّ عَلَى شَفَةِ الْفُرَاتِ تُحَاوِلُ
 اللَّهُ يَاسَاعِي الْفُرَاتِ سَفِينَةٌ كَفَّاكَ وَالْمَاءُ الْجَرِيحُ يُوَاوِلُ
 وَهُنَاكَ تَنْزِيلٌ مِنَ النَّزْفِ الْعَظِيمِ مِمْ وَأَيَّةُ طِفْلٍ وَوَحْيٍ مَائِلُ
 الْوَحْيُ يَتَلَو مَا تَيَسَّرَ مِنْ حُسِي مِنْ اللَّهِ لَكِنَّ الظَّلَامَ قِبَائِلُ
 الْوَقْتُ يَنْزِفُ طَفَّهُ وَالطَّفُّ مِنْ أَلَقِ الْحُسَيْنِ إِلَى الْعُصُورِ رَسَائِلُ
 مِنْ كُلِّ رُمَحٍ كَانَ يَنْبُتُ سُنْبُلُ الرَّمْحُ يَنْزِفُ وَالْحُسَيْنُ سَنَابِلُ
 حَتَّى تَشْطَى فِي السَّمَاءِ فَأَنْجُمُ حَمْرَاءُ مِنْ فَمِهِ وَحُزْنٌ شَامِلُ
 حُزْنٌ تَجَبَّلَتِ الْبَحَارُ وَأَبْحَرَتْ مِنْهُ الْجِبَالُ وَخَافَ حَقًّا بَاطِلُ
 لَنْ يَسْتَرِيحَ الدَّهْرُ حَتَّى يَنْحَنِي خَجِلًا وَيَخْنُقُهُ السَّوَالُ الْقَاتِلُ
 عَنْ صَبِيَةٍ كَانَتْ خِيَامُ أُنْيَنِهِمْ مَاءً لِأَنَّ الْمَاءَ حِلُّ عَاطِلُ
 وَالْمَاءُ وَالْحَوْرَاءُ وَالطِّفْلُ الْأَنِي مِنْ وَقَرَبَةٍ تَكْلِي إِذَا تَشَاقَلُ

والآه والتاريخ والوجع العرا
 لم يعرف الثقل الحسين سوى دمو
 للجاهلين حقيقة الخدين يش
 ما العقل إلا دمعان كدجلتي
 وطن به العباس ينزفه الفرا
 حتى قيامتنا يظل الطف مش
 وطن علي كربلاء.. كوفة
 ق وألف جيل... ما يزال يُماطل
 ع الأبرياء ومن سواهم جاهل
 تعلن حتى يستفيق الغافل
 من مدى عراق مقتلته جداول
 ت لصبحه ، غده البهي تفاؤل
 عل صبحنا أن الجراح مشاعل
 حمراء يبقى والجميع زوائل^(١)

(١) موقع وكالة أنباء برائنا نقلاً عن ديوان الشاعر: (ماتيسر من دموع الروح).

إلى جبل الإباء

وموقف الشموخ كنه الوفاء أبي الفضل العباس عليه السلام

للدكتور صباح عباس عنوز^(١) (ق ١٥):

- الكامل -

يَا مُورِقاً أَلْقَا صَدَاكَ رَسُولُ	فَرَّتْ لِغَضْنِكَ صَحْوَةٌ وَعُقُولُ
أَشَعَلْتُ أَيَّامِي لِيَوْمِكَ شَمْعَةً	وَعَدَوْتُ أَلْثَمُ نُورَهَا وَأُطِيلُ
فَطَعَى عَلَيَّ الْوَجْدُ حَتَّى خِلْتُنِي	صَبَّأً عَلَى شَاطِي الْفِرَاقِ يَقُولُ
لَا تَأْمَنَنَّ لِضَحْكِ دَهْرِكَ يَا فَتَى	فَلِكُلِّ نَجْمٍ لَمْعَةٌ وَأَفْوَلُ
وَإِذَا تَحَزَّمْتَ الْحُتُوفَ تَرَكَضْتُ	خَيْلُ الْغُرُوبِ وَبَعْدَهُنَّ ذُبُولُ
وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ لَاحِقُ فَكِّ الرَّحَى	قَصُرَتْ جِبَالُكَ أَمْ أَتَاكَ طَوِيلُ
وَاعْنَمَ مِنَ الْأَفْعَالِ مَا نَبَّيْتُ هُدًى	فَعَدَا تَزْوَرُكَ رِيحُهَا وَتَزُولُ

(١) الدكتور صباح بن عباس بن جودي بن عنوز آل رفيش، شاعر عراقي معاصر، ولد في النجف الأشرف سنة ١٣٧٨ هـ، حاصل على عدة ألقاب وشهادات، نظم الشعر مبكراً وشجعه على ذلك أساتذته في المدرسة، من إصداراته الشعرية: (سأعير عينيك انتظاري)، (ثلاثة أوقات للمطر)، (هذا ما دونته نور على خد العذراء). (ينظر: أعلام العراق في القرن العشرين: ١١٧/٣، مستدرک شعراء الغري: ١/ ٢٧٠، معجم الأدباء: ١٩٨/٣).

صَمَتًا نَدَبْتُكَ وَالشَّعُورُ رَسُولُ
 عَبَّاسُهَا نَهْرُ الْعُطَاشَى جَارِيًا
 يَا وَاهِبًا ظَمًا الضَّمِيرِ مَنَابِعًا
 دَرَنِي يُخَضِّبُنِي هَوَاكَ تَعَفُّفًا
 مَا حِيلَتِي وَالْقَلْبُ فَرَّ لِعَصْنِكُمْ
 طِفْلًا نَشَقْتُ هَوَاكُمُ وَصَفَاءَكُمْ
 مَا غَابَ طَيْفُكَ فِي الضَّمِيرِ تَوَقَّدًا
 نَبَعْتُ مِنَ الْوَجْدَانِ مُورِقَةً أَسَى
 أَسْعَى إِلَيْكَ غَرِيقَةً بِي جُثَّتِي
 وَيَجِيءُ صَوْتُ مَنْ عَمِيقَ حَشَاشَتِي
 يَخْضَرُّ فِي مَوْجِ الدِّمَاءِ ضِيَاؤُهُ
 فَاَلْمَكْرُمَاتُ وَتَبْنُ عِنْدَ بَرِيقِهِ
 أَرَأَيْتَ نُورًا كُلَّمَا ذَبَحَ الْعِدَى
 فَيُضِيءُ مِحْنَتَهُمْ وَهُمْ صُمُّ غَدَا
 وَبَرِيقُهَا تِلْكَ الْعُيُونُ فَمَا طَفِي
 هَذَا الْمَوَاجِعُ أَلْسَنُ وَنُصُولُ
 قِيمُ الْمَوَاقِفِ مَا تَجَدَّدَ جِيلُ
 إِنَّ أَلْهَبْتَ حَقْدًا وَفَرَّ فُضُولُ
 دَرَنِي أُبَيِّحُ مَوَاجِعِي وَأُقُولُ^(١)
 وَأَنَا عَلَى شَفَةِ الْعَذَابِ هَدِيلُ
 حَتَّى اعْتَرَتْ نَفْسِي سَكْرَةٌ وَنُحُولُ
 فَالْهَيْبُ يَوْمِكَ فِي الضَّلُوعِ سُيُولُ
 دَرَبُ إِلَيْكَ بِهَا الْفِدَاءُ بَلِيلُ
 وَيَجْرُهَا صَمْتُ الْإِي سَوُولُ
 وَيَضْجُ فِي أَفْقِي صَدَى وَطْبُولُ
 قَمَرٌ يُبَشِّرُ بِالشَّرِّ وَالشَّرُّ جَمِيلُ
 مُذْ شَعَّ مَعْدِنُهُ تُقَى، فَأَصِيلُ
 صَوْتًا تَفَرَّعَ فِي النَّفْسِ يَسِيلُ؟
 مَالُوا مَعَ السُّفْلِ وَحَيْثُ تَمِيلُ
 ضَوْءٌ يُؤَدِّنُ لِلْجِهَادِ خَضِيلُ

(١) (يُخَضِّبُنِي) هذا الفعل من حقه الجزم وكذلك (أُبَيِّحُ)، ولكن في حالة الجزم يختل الوزن.

وَبَرِيقُهَا تِلْكَ الْعُيُونُ فَمَا طُفِي
وَكَأَنَّ مَذْبَحَهُ سَنًا مُتَجَدِّدٌ
عَطْفًا إِمَامِي إِنَّ نَدْبَتِكَ ذَاوِيًا
عَطْفًا، فَأَسْكُرَنِي اغْتِرَابِي حَسْرَتِي
مَحْمُولَةٌ ذَاتِي عَلَى وَهْنِي أَسَى
زَمَنٌ مَضَى نَرَجُو الْخَيَالَ لِئُمِطَرَ الضُّ
وَنَكَادُ نُمِسُّكَ بِالْخَيَالِ تَعَطُّشًا
أَرْقَا يُنْقِطُنَا السَّكُونُ مُوَاجِعًا
طَعَنَ الْخِدَاعُ قَفَا الْحَقِيقَةِ مَا كِرَا
فَإِذَا اكْتَوَى غُصْنٌ رَطِيبٌ تَمَتَّتْ
وَالصَّوْتُ يَهْدُرُ يَا دُعَاءَ رِسَالَتِي
صَمْتًا نَدْبَتُكَ وَالشَّعُورُ رَسُولُ
هَذَا إِبَاؤُكَ فِي الْوَفَاءِ مُحَلَّدٌ
أَدْعُوكَ إِذْ شَرَبَ الْيَبَاسُ كُبُودَهُمْ
أَدْعُوكَ إِذْ نَفَضَ الْغُبَارُ وَجُوهَهَا
تَجْحَسُو الْفَضِيلَةَ فِي يَدَيْهِ أُنَيْنَةً
صَوْتُ الضَّمِيرِ إِلَى السَّمَاءِ هَطُولُ
يَمْحُو الظَّلَامَ إِذَا (تَفَرَّعَنَ) غُولُ
فَالنَّفْسُ غَرَقَى، وَالسَّرَابُ خَتُولُ
وَرَبَابُ قِشَارِ الْعَذَابِ مَلُولُ
عَطْفًا فَدَيْتُكَ فَالْعَنَاءُ هَطُولُ
صَحْرًا مَنَى لَيْتَ الزَّمَانَ يَقُولُ
فَيَحْطُ طَيْفٌ صَامِتٌ وَخَجُولُ
خَرَسَى تَطُوفُ بِحُزْنِنَا وَتَجُولُ
وَعَفَا عَلَى وَجْهِ الْحَيَاءِ حُمُولُ
أَطْرَافُهُ نَارًا وَظَلٌّ يَصُولُ
عَجَبًا تُكَلِّمُكَ الْبَلَى وَطُلُولُ
هَذَا الْمَوَاجِعُ أَلْسَنٌ وَنُصُولُ
قَنَدِيلُ صَحْوٍ لِلرَّشَادِ دَلِيلُ
وَتَصَحَّرَتْ قِيَمٌ وَأَنْتَ رَسُولُ
حَتَّى اسْتَوَى فَوْقَ الصَّفَاءِ رَذِيلُ
وَفَمُ الضَّمَائِرِ صَامِتٌ وَسَوْوُلُ

أَسْكَبَ غَمَامَةً غَيِّهِمْ فِي صَمْتِهِمْ وَاشْعَلْ فَتِيلَ الصَّبْحِ فَهُوَ ضَلِيلٌ
 فَلَقَدْ غَفَى قَلْقُ يُلْتَمُ بِالْوَرَى وَبِهِ الْخَطَايَا وَالذَّنُوبُ تُلْوَلُ
 وَاعْشَوْسَبَتْ بُرْكُ الضَّغِينَةِ تَحْتَهُمْ غَاباً مَزَارِعُهَا الْحَنَّا وَمَعُولُ
 زَمَنْ بِهِ يَمْشِي الرِّذِيلُ مُقْنَعاً وَيَتِيَهُ فِي فَلَكِ الْهَوَانِ جَلِيلُ
 هُوَ مَنْ عَلِيٍّ صَيْحَةٌ بَرَأَتْ سَنَا بَقِيَتْ عَلَى هَوْلِ السَّكُونِ تَقُولُ
 قَمَرٌ يُشْتَتُ لَيْلَهَا إِنْ مَا دَجَى فَتَفْزُ فِي صَحْرَا الْيَبَاسِ حُقُولُ
 طَاطَى جَبِينِكَ نَاطِراً صَوْتَ التَّقَى تَلْقَاهُ^(١) كِبَرًا فِي الْيَبَابِ يَصُولُ
 طَاطَا جَبِينِكَ وَانْظُرِ الصَّحْوِ الْعَلِيِّ صَحْوُ الْهُدَايَةِ فِي دِمَاهِ خِيُولُ
 مُذْ شَقَّ خَاصِرُهُ الْخُلُودِ تَنَاسَلَتْ شُعْلُ الْكَرَامَةِ فِي رُبَاهِ تَطُولُ
 وَكَأَنَّهَا فِي شَوْقٍ مُوجِدَةٍ غَدَتْ وَاللَّاهِبَاتُ تَفَرُّ وَهِيَ وَصُولُ
 فَتَنَاءَبَتْ سُكْرًا ضَمَائِرُهَا الْعِدَى وَالْدَّهْرُ يَبْكِي وَالْأَمَانُ قَتِيلُ
 كَفَّ يُبَاعِدُهَا الْقَذَى عَنْ أُخْتِهَا وَالْجَسْمُ تَنْهَشُهُ مُدَى وَنُصُولُ
 يُطْفِي الظُّلْمَا بِلَهَيْبِ سَاقِيَةِ الْحَشَا وَدُمُ الْفِرَاتِ مَنَابِعُ وَسُيُولُ
 يَهْدِي الْبَرِيَّةَ مِنْ سَنَاهُ إِضَاءَةً وَالنَّاسُ غَرَثَى فِي الظَّلَامِ مَجُولُ
 قَمَرٌ يُبَسِّرُ بِالسَّرُوقِ جَمِيلُ قَمَرٌ يُبَسِّرُ بِالسَّرُوقِ جَمِيلُ^(٢)

(١) (تَلْقَاهُ) فعل من حَقَّ الْجَزْم ، ولكن في حالة الْجَزْم يَخْتَلِ الْوِزْن . فلاحظ .

(٢) عندما تَتِمُّ عِيُونُ الْمَغْفَرَةِ : ٤٣ - ٥١ .

عذراً أبا الفضل

طلال آل طالب الكاظمي^(١) (ق ١٥):

- الكامل -

أثنى عليك الذِّكْرُ والتَّنْزِيلُ	فابنُ الفصاحةِ ما عساهُ يَقُولُ
يا صاحبَ السِّرِّ الذي في شأنِهِ	هذا لَيْبُ العارفينَ ذَهْوُلُ
يا محورَ الفضْلِ الذي بِصِفَاتِهِ	نَطَقَ الزُّبُورُ وَحَدَّثَ الإنجيلُ
وَلَدْتُكَ أَرَحَامُ المعاجزِ آيَةً	لِأَنَّ لَمْ يَرْقَ لَهَا تَأْوِيلُ
وَسَمَوْتَ فِي فَلَكِ القُدَّاسَةِ كوكباً	أَقْرَأُكَ التَّكْبِيرُ والتَّهْلِيلُ
وَكَرَّمْتَ حَتَّى مِنْ مَعِينِكَ أَيْنَعْتُ	في وَاحِدَةِ المَجْدِ التَّلِيدِ سُهولُ
وَعَظُمْتَ فِي عَيْنِ الإلهِ مَجَاهِداً	دُونَ الحُسَيْنِ إِذْ النِّصِيرُ قَلِيلُ

(١) الشاعر طلال بن طارق بن محمد بن عيسى بن جعفر بن طالب بن جواد بن كاظم الملا بن ناظم الأعضب الخزاعي، شاعرٌ عراقيٌّ معاصر، ولد في الكاظمية المقدسة سنة ١٣٩٢ هـ، هاجر إلى سوريا سنة ٢٠٠٤ م ودخل دار السيدة زينب رضي الله عنها للخطابة متتلمذاً فيه على السيّد جواد القزويني، والسيد مرتضى السندي الكاظمي، نظم الشعر باللهجتين الفصحى والعامية، ولم ينظم إلّا في أهل البيت رضي الله عنهم وكانت أول قصيدة نظمها قبيل العشرين من عمره، له ديوان شعر بعنوان: (حديث الضمير). (ينظر: موسوعة الشعراء الكاظميين: ٣/ ٤٣٤ - ٤٣٥).

فَالْمَجْدُ أَنْتَ عَرِيْنُهُ بَلْ حِصْنُهُ
إِنْ كَانَ مُوسَى قَدْ أَتَتْ فِي كَفِّهِ
فَعَلَى يَدَيْكَ مِنَ الْهُدَاةِ ثَلَاثَةٌ
يَا كَافِلَ الْحَوَارِءِ بَلْ يَا كَافِلَ الثَّ
يَا نَاصِرَ الدِّينِ الَّذِي لَوْلَاهُ مَا
سَطَرْتَ فِي سِفْرِ الْخُلُودِ صَحَائِفًا
مَاذَا أَقُولُ بِوَصْفِ مَنْ سَنَّ الْإِبَا
إِنْ قُلْتُ مَا وَفَيْتُ قَطُّ بِحَقِّهِ
فَصِفَاتُ مَجْدِكَ مُصْحَفٌ أَوَّلِي بَأْنُ
حَيِّتَ مَنْ طَهَّرَ زَكَا بِأُصُولِهِ
فَمِنْ الْقَدَاسَةِ أَوْرَثْتُهُ عُمُومَةً
يَا أَيُّهَا الْبَدْرُ الَّذِي كَشَفَ الدُّجَى
مَا زِلْتَ فِي سُوحِ الْمَلَا حِمِ رَايَةً
أَنْوَارُكَ الْغَرَّا عَلَى هَامِ الْعُلَى
يَا مَنْ أَضَاءَ الْكَوْنَ وَجْهَ صَبَاحِهِ
كُلُّ الشَّمْسِ إِلَى الْأَفْوَلِ مَصِيرُهَا
وَالْعَزْمُ أَنْتَ حُسَامُهُ الْمَسْلُوكُ
آيَاتُ مَدْحٍ سَاقَهَا جَبْرِيلُ
أَهْوَتْ تُقْبَلُ وَالشَّاءُ جَمِيلُ
ثَقُلَ الَّذِي مِنْهُ الْجِبَالُ تَمِيلُ
بَلَغَ الْمُنَى التَّحْرِيمُ وَالتَّحْلِيلُ
أَتَى لَهَا فِي الرَّائِعَاتِ مَثِيلُ
وَعَلَى الْوَفَاءِ وَفَعَلَهُ مَجْبُولُ
أَوْ قُلْتُ أَثَرًا فَالْمَدِيحُ ضَائِلُ
يَهْدِي بِهِ هَذَا الْأَنَامَ رَسُولُ
وَنَمَتْ لَهُ مِنْ ذِي الْأَصُولِ أُصُولُ
وَمِنْ الْمَكَارِمِ أَوْرَثْتُهُ خُؤُولُ
وَبِهِ تَوَارَى الظُّلُّ وَالتَّظْلِيلُ
قَدْ خَفَّهَا التَّعْظِيمُ وَالتَّبْجِيلُ
وَجْهَ الْفَضِيلَةِ زَانَهُ إِكْلِيلُ
وَلَهُ عَلَى كُلِّ السَّنَانِ شُمُولُ
وَشُمُوسِ مَجْدِكَ مَا لَهْنُ أَفْوَلُ

عُذراً أبا الفضلِ العظيمُ مقامُهُ إني أَمَامَكَ أَلَكُنْ مَغْلُوبُ
 لَا أَدَّعِي أَنِّي نَظَّمْتُ فَرَائِداً يَعِيى بِنَظْمِ عُقُودِهَا الضَّلِيلُ^(١)
 أَوْ أَنَّنِي جِئْتُ الفصاحةَ فَارِساً فِي وَاحِدَةِ الأَدَبِ الرَّفِيعِ أَجُولُ
 لَكِنَّهَا سُحْبُ الغَرَامِ تَلَبَّدَتْ وَانْهَالَ شِعْراً غِيْثُهَا المَأْمُولُ
 فَلَمَّ قَبْلَتْ قَلِيلُهُ مَعَ ضَعْفِهِ فَلَقَدْ تَسَامَى عِنْدَكَ المَقْبُولُ
 يَا مُنْعِماً عَيْنَ الوَصِيِّ بِفَعْلِهِ وَمُصَدِّقاً مَا كَانَ فِيهِ يَصُولُ
 صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ مَا ثَلَيْتَ لَهُ آيَاتُ ذِكْرِ زَانِهَا تَرْتِيلُ^(٢)

(١) الضَّلِيلُ: الشاعر الجاهلي امرؤ القيس المعروف بالملك الضَّلِيل.

(٢) موسوعة الشعراء الكاظميين: ٣ / ٤٣٩ - ٤٤٠.

رَفْرِفْ لَوَاءَكَ يَا سَاقِي

عبد الزهراء يوسف المولاني ^(١) (ق ١٥):

- البسيط -

أَدِرْ عَلَيْنَا كُؤُوسَ الْحُبِّ يَا بَطْلُ	وَارِوِ الْعُطَاشَى بِمَاءِ الْمَجْدِ يَا رَجُلُ
عَلَّمْ أَهَازِيحَكَ الْحَمْرَاءَ لِلْبُؤْسَا	لَعَلَّنَا مِنْ مَعِينِ الْخُلْدِ نَغْتَسِلُ
لَا زِلْتَ فِينَا أَغَارِيداً مُرْتَلَةً	وَمَا نَزَالَ عَلَى ذِكْرَاكَ نَتَقِلُ
أَرْسَلْ سِقَاءَكَ تَسْقِي الظَّامِينَ هُدًى	الْقَلْبُ يَرْجُوكَ وَالْأَمَالُ وَالْمُقِلُ
رَفْرِفْ عَلَيْنَا لَوَاءً أَنْتَ حَامِلُهُ	هَبْنَا الْأَمَانَ فَنَحْنُ الْخَائِفُ الْوَجِلُ
هَبْنَا دُرُوسَ الْفِدَائِيِّينَ وَامْضِ بِنَا	وَحُذْ بِأَمَانِنَا لِلْعَزِّ نَحْتَفِلُ
إِنَّا وَجَدْنَاكَ آمَالاً مُشْرِعَةً	طَوْعاً وَرَدْنَا عَلَى وَادِيكَ نَنْجِدُ
مَا زِلْتَ فِينَا الْفِدَائِيَّ الَّذِي تَهَلَّتْ	مِنْهُ الْغِيَارَى فَكُلُّ بِالْفِدَا تَمِلُ
أَنْزِرْ لِيَا لِي الْعُطَاشَى أَنْتَ ذُو عَجَبٍ	أَنْتَ السَّرَاجُ إِذَا حَلُّوا أَوْ ارْتَحَلُوا ^(٢)

(١) عبد الزهراء بن يوسف المولاني، شاعر بحريني معاصر.

(٢) موقع موسوعة شعراء أهل البيت عليه السلام.

نهج الخلود^(١)

للشاعر هاني حسن جاسم الشاوي^(٢) (ق ١٥):

- البسيط -

إِنْ قِيلَ عَبَّاسُ قِيلَ الْمَجْدُ وَالْبَطْلُ	إِنَّ الْأَبَاءَ بِمَا قَالُوا وَمَا فَعَلُوا
هَذَا عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ وَالِدُهُ	ذَانَتْ لَوْفَتِهِ الْأَقْوَامُ وَالْمَلَلُ
نَادَى الْإِمَامُ عَقِيلاً يَابْنَ سَيِّدِهَا	يَا عَالِماً مُنْبَعِ الْأَنْسَابِ مَا جَهِلُوا
صِفْ لِي نَسِيباً صَبوراً عِنْدَ مُشْتَبِكِ	وَيَنْصُرُ السَّبْطَ يَوْمَ الطَّفِّ إِنْ نَزَلُوا
أَوْصَى عَقِيلٌ بِذَاتِ الْأَصْلِ يَجْمَعُهَا	عَزَمُ الْإِمَامِ فَطَابَ الْأَصْلُ وَالنَّسْلُ
أُمُّ الْبَنِينَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا وَلَدَتْ	شِبْلُ الْأَسْوَدِ مِنَ الْأَصْلَابِ يَنْتَقِلُ
يَا هَامَةَ الْمَجْدِ هَذَا الْمَجْدُ مُنْعَقِدٌ	بَيْنَ الْكُفُوفِ وَمَا جَاءَتْ بِهِ الْمُقْلُ
عَبَّاسُ مَجْدُكَ لِلتَّأْرِخِ مَنْقَبَةٌ	لَمْ يَشْهَدْ الْكَوْنُ لَا قَبْلُ وَلَا أَجْلُ
أَيْنَ الْمُلُوكُ وَأَيْنَ الْمُلْكُ يَا زَمَنُ؟	هَذَا الْحُسَيْنُ وَعَبَّاسُ الْوَفَى مَثَلُ
هَذَا وَلِيدُ لِيَوْمِ الطَّفِّ مَوْلَدُهُ	إِذِ الْحُسَيْنُ يُنَادِي أَيُّهَا الْبَطْلُ
يَوْمَ النُّجُومِ تَهَاوَتْ مِنْ مَنَازِلِهَا	مِنْ بَيْنِهَا بَطْلُ اللَّهِ مُرْتَحِلُ

(١) إحدى القصائد المشاركة في مسابقة الجود العالمية، السنة الأولى.

(٢) الشاعر هاني بن حسن بن جاسم الشاوي، شاعر عراقي معاصر.

وَزَيْنَبُ تَنْدِبُ الْعَبَّاسِ يَابْنَ أَبِي
إِسْقِ عَطَاشِي عِيَالِ اللَّهِ مِنْ ظَمًا
فَأَقْبَلِ الطَّوْدُ فَوْقَ الطَّوْدِ فِي غَضَبٍ
مَنْ لِلْفِرَاتِ عَنِ الْعَبَّاسِ يَمْنَعُهُ
لَوْ يَعْلَمُ الْمَاءُ مَنْ قَدْ جَاءَ يَطْلُبُهُ
وَجَاءَ (سَحْبَانُ) عَطْشَانًا يَلُودُ بِهِ
لَكِنَّهُ الْمَجْدُ فِي طَيَّاتِهِ كُتِبَتْ
وَأُسْقِطَ النِّجْمُ مَطْعُونًا بِهَامَتِهِ
هَذَا الْخُلُودُ وَكُلُّ النَّاسِ تَشْهَدُهُ
يَا كوكبًا ذَابَ فِيكَ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ
أَعْيَى الْعَطَاشَ فَلَا مَاءً وَلَا بَلَلُ
كَادَ الْفِرَاتُ إِلَى جَنْبِهِ يَشْتَمِلُ
كَيْفَ الْفِرَاتُ عَنِ الْعَبَّاسِ يَنْعَزِلُ
لَأَقْبَلَ الشَّطْطُ فِي كَفِّهِ يَغْتَسِلُ
وَيَنْزِلُ الْغَيْمُ مِنْ عَيْنِهِ يَنْتَهِلُ
أَنَّ الشَّهَادَةَ فِيهَا الْفَوْزُ وَالسُّبُلُ
هَامَاتُهُمْ تَصْعَدُ الْأَمْجَادَ مَا نَزَلُوا
الْمَجْدُ مَجْدُكَ فِيهِ النَّاسُ تَحْتَفِلُ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية/ العتبة العباسية المقدسة.

أبيات في حق العباس عليه السلام

للشيخ يوسف بن إبراهيم الصندوق^(١) (ق ١٤):

- الطويل -

أبا الفضل غوثاً إنَّ مَنْ يَسْتَعِثُّ بِكُمْ أُغِيثَ بِنَصْرِ ماله الدَّهْرُ خَاذِلُ
فَأَنْتُمْ سَمَوْتُمْ بِالْعُلَى سَائِرَ الْوَرَى أَوَاخِرُهَا تَعْنُو لَكُمْ وَالْأَوَائِلُ
وَمَالِي سِوَاكُمْ عِنْدَ رَبِّي وَسِيلَةٌ فَإِنَّ بَعْلِيَاكُمْ تُنَالُ الْفَضَائِلُ^(٢)

(١) الشيخ يوسف بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن إسماعيل بن محمد بن حسين بن عبد الحليم بن أبي الحسن علي ابن السيد محمد الصندوق الدمشقي، فقيه، وشاعرٌ أديب، ولد في دمشق نحو سنة ١٨٦٦ م، ضاع الكثير من شعره وجمع المتبقي منه تلميذه الشيخ صادق بن الحاج محمد الخياط في كتابه الموسوم بـ (عرائس الأفكار)، توفي سنة ١٩١٦ م. (ينظر: مجموعة الشيخ جعفر الهلالي الخطية التي زودنا بها مشكوراً).

(٢) القصيدة في ضمن مجموعة الشيخ جعفر الهلالي (سَلَّمَهُ اللهُ) التي زودنا بها مشكوراً.

ساقِي العطاشي^(١)

للشاعر خليل العيثاوي^(٢) (ق ١٥):

- البسيط -

عُذِرُ القوافي أَمَامَ الموقِفِ الجَلَلِ	إِلَيْكَ يَا قَمَرَ الأَقْمَارِ فِي الأَزَلِ
سَاقِي العُطَاشِي وَمَا حَدَقْتُ مِنْ وَهِي	إِلَّا وَعُدْتُ كَلِيلَ الطَّرْفِ مُنْذَهَلِ ^(٣)
هَـذِي السَّجَايَا مِنْ القِرَآنِ وَارْفَةُ	رُفَّتْ إِلَيْكَ مِنَ الرَّحْمَنِ بِالْحُلَلِ
وَذِي المَرُوءَةِ فِي أَعْلَى مَرَاتِبِهَا	فِيكَ اسْتَقَرَّتْ بِنَهْجِ رَاسِخٍ وَجَلِي
مِنَ البَدَاوَةِ قَدْ أَرْضِعَتْ جَوهرَهَا	وَمِنْ مَعِينِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِي
لِللَّهِ دَرَكٌ يَا أُمَّ البَنِينَ فَقَدْ	أَعْجَزَتْ بَعْدَكَ مَنْ أَنْجَبَنَ عَنْ مَثَلِ
فَأَيُّ مَكْرُمَةٍ يَا سَيِّدِي حُزَّتْهَا	تَأْتِي الشُّمُوسُ إِذَا خَاطَبَتْهَا امْتِثَلِي
تَمَايَلَتْ بِكَ أَرْضُ الطِّفِّ مُعْجَبَةً	لَمَّا وَطَأَتْ بِهَا الحَصْبَاءُ بِالنَّعْلِ
حَتَّى كَأَنَّ رِمَالَ الطِّفِّ عَالِقَةً	عَلَى جَبِينِكَ صَبُّ هَمٍّ بِالقُبَلِ
وَكُنْتَ أَشْجَعَ خَلَقَ اللهُ سَاعَتَهَا	وَأَكْرَمَ الخَلْقِ فِي الأَدْيَانِ وَالْمِلَلِ

(١) إحدى القصائد المشاركة في مسابقة مهرجان الجود العالمية، السنة الأولى.

(٢) الشاعر خليل بن إبراهيم بن محمد العيثاوي، شاعرٌ عراقيٌّ معاصر.

(٣) البيت فيه إقواء.

لَمَّا انتَخِيتَ، أَنَا الْعَبَّاسُ قَلْتُ لَهَا
وَقَفْتُ بَيْنَ عَصِيِّ الْمَاءِ فِي الْمُقَلِّ
عَلَى الْفُرَاتِ وَقَدْ جَاوَزْتَ مَشْرَعَةً
فَمَا رَوَتْكَ مِيَاهُ اللَّهِ أَجْمَعُهَا
وَأَنْ أَشْبَالَ آلَ الْبَيْتِ مَا شَرَبُوا
وَفِي الْخِيَامِ رَضِيعٌ صَاحٌ مُنْتَظِرًا
نَثَرْتُ مِنْ رَاحَتِكَ الْمَاءَ مُسْتَمِعًا
أَتَرْتَوِي وَتُمَجِّجُ الْمَاءَ مُنْفَرِدًا
هَلْ كَانَ صَوْتُ ضَمِيرٍ مِنْكَ تَحْسِبُهُ
أَمْ أَنْ جَبْرِيلَ قَدْ نَادَاكَ مُنْتَهَرًا
أُمُّ الْإِمَامَةِ فِي الْهَيْجَاءِ قَدْ هَتَفَتْ
وَهَلْ هُنَالِكَ فَرَقٌ بَيْنَكُمْ أَبَدًا
لَبَّيْتُ صَوْتَ جَمِيعِ الْهَاتِفِينَ فَمَا
جَفَّتْ شِفَاهُكَ كَالصَّلَاةِ بَلْ يَبْسُتْ
مَنْ لِي بِرِيشَةٍ فَنَّا أَنْ أُجَسِّدُهَا
وَمَا عَجَزَتْ مَلَأَتْ الْجُودَ مُنْطَلِقًا
وَالْقَوْمُ تَرَشُّقٌ مَا شَاءَتْ نَشَائِبُهَا
أَسْقِي الْعَطَاشَ وَلَوْ لِلْغَيْمِ مُرْتَحِلِي
تَرْنُو وَبَيْنَ سَخِيِّ الْبَحْرِ وَالْوَشَلِ
وَفِي يَمِينِكَ جُودُ الْمَاءِ لِلْأَهْلِ
أَنْ الْحُسَيْنَ ضَمِيْتُ بَاتٍ فِي وَجَلِ
وَلَا سَكِينَةَ وَالسَّجَادَ ذَا الْعِلَلِ
أَسْرَعُ أَبَا الْفَضْلِ يَا عَمَّاهُ بِالْبَلَلِ
لِهَاتِفٍ ضَجَّ فِي الْآفَاقِ مُرْتَجِلِ
حَاشَا مُرْوَةَ عَبَّاسٍ مِنَ الزَّلَلِ
دَوَّى بِأَرْجَائِهَا أَمْ كَانَ صَوْتُ عَلِي
أَمْ صَوْتُ جَدِّكَ طَهَ خَاتَمِ الرُّسُلِ
أَبْطَأَتْ عَبَّاسٌ حَيَّ الْآنَ بِالْعَجَلِ
لَا وَالَّذِي فَصَّلَ الْآيَاتِ فِي النُّزُلِ
رَشَفَتْ قَطْرَةَ مَاءٍ ثُمَّ لَمْ تَزَلِ
وِظَلَّ صَبْرُكَ فِي الْإِيثَارِ صَبْرٌ وَلِي
عُذْرًا سَيَعْبِزُ حَتَّى الشَّعْرُ فِي جُمَلِ
تَشَقُّ دَرْبَكَ فِي سَيْلٍ مِنَ النَّبْلِ
وَيَحْتَفُونَ وَرَاءَ الشَّيْحِ وَالْأَثَلِ

لأنَّ شَخْصَكَ جَيْشٌ وَحْدَهُ لَجِبٌ
وَمَا أَخَافَتِكَ آلاَفٌ مُؤَلَّفَةٌ
وَلَوْ تَظَاوَرَ أَهْلُ الْأَرْضِ أَجْمَعُهُمْ
فَرُحْتَ تَمْنَعُ عَنْهُ النَّبْلُ مُدَّرِعاً
وَمَا أَغَاظَكَ سَهْمٌ جَاءَ مُحْتَرِماً
بِقَدْرِ غِيْظِكَ أَنَّ الْجُودَ مَزَقَهُ
حَتَّى غَضِبْتَ فِيَا لِلْهَوْلِ سَاعَتَهَا
فَأَنْتَ شَبْلٌ عَلِيٌّ مَنْ يُقَارِعُهُ
وَذِي يَمِينِكَ ذُو الْفَقَارِ عَانَقَهَا
لَوْ كَانَ لَابِنِ طُفَيْلٍ نَخْوَةٌ لَأَبَتْ
وَمَا تَلَبَّسَ ثَوْبَ الْعَدْرِ مُحْتَتِلاً
أَيَقْطَعُونَ يَمِيناً لَثْمُهَا شَرَفٌ
أَيَقْطَعُونَ يَمِيناً فِي أَصَابِعِهَا
وَقَدْ غَدَوْتَ حَسِيراً بَيْنَ مَسْبَعَةٍ
هِيَ الشَّهَادَةُ قَدْ جَاءَتْكَ رَاغِبَةً
وَفَوْقَ حِجْرِ حُسَيْنٍ رُحْتَ تُسَلِّمُهَا
عُذْراً حُسَيْنٌ وَلِيَّ يَا سَيِّدِي طَلَبٌ
لَمْ أَسْتَطِعْ جَلَبَ جُودِ الْمَاءِ مُمْتَلِئاً
مَنْ ذَا يُوَاجِهُهُ جَيْشاً قَامَ كَالْجَبَلِ
مِنَ الْأَسِنَّةِ وَالْأَسْيَافِ وَالْأَسَلِ
لَكِنْ أَخَافُكَ أَنَّ الْجُودَ فِي وَشَلٍ
بَصِيرٍ جَدِّكَ وَالْأَضْلَاعِ وَالنُّبْلِ
لِعُمُقِ عَيْنِكَ مِنْ مُسْتَهْتِرٍ نَذِلٍ
سَهْمٌ جَبَانٌ مِنَ الْأَوْبَاشِ وَالسَّقْلِ
فَرَّوْا أَمَامَكَ كَالْجُرْذَانِ لِلْوَحْلِ
وَهَلْ هُنَالِكَ مَنْ بَارَاهُ فِي الْأَوَّلِ
بِالْأَمْسِ زَهْواً عِنَاقَ الْعَاشِقِ الثَّمَلِ
عَلَيْهِ فَعَلَّتَهُ النِّكَرَاءُ ذَا الْحَجَلِ
لَكِي يُصِيْبُكَ خَلْفَ السَّعْفِ وَالنَّحْلِ
مَدَى الْحَيَاةِ وَمَهْمَا دَالَ مِنْ دَوْلٍ
تَغْفُو اللَّيَالِي عَلَى التَّسْبِيحِ فِي النُّفْلِ
مِنَ الشَّرَاسَةِ وَالتَّقْتِيلِ وَالْخَبْلِ
فَامْدُدْ يَدَيْكَ لَهَا حَيِّتَ مَنْ رَجُلٍ
يَا طَاهَرَ الرُّوحِ وَالْجَثْمَانِ وَالْأُصْلِ
قُلْ لِلْعَقِيلَةِ وَالْحَوْرَاءِ تَغْفِرْ لِي
كَمَا وَعَدْتُ وَحَالَتْ سَاعَةُ الْأَجْلِ

صَعْنِي بِكَفِّكَ فِي قَبْرِي عَلَى صَمَيِّ
 ضَجَّ الْعِنَاقُ وَضَجَّ الطَّفُّ مُلْتَهَباً
 وَفَيْتَ عَهْدَكَ مَا قَصَّرْتَ ثَانِيَةً
 يَا حَامِلاً رَايَةَ الْإِسْلَامِ جَذَوْتُهَا
 أَحْيَيْتَ مِنْ جَعْفَرِ الطِّيَّارِ مَوْقِفَهُ
 أَكْرَمَ بِمَوْتِكَ الْعُظْمَى، وَشَاهَدَهَا
 أَكْرَمَ بِمَوْتِكَ الْعُظْمَى لَهَا أَلَقُ
 فَقَدْ ضَرَبْتَ مِثَالاً جَلَّ فَاعِلُهُ
 مِنْ جُودِ جُودِكَ نَسْتَسْقِي لَنَا مَدَداً
 إِنِّي لِأَعَشَقُ عِشْقِي فِي مَوَدَّتِكُمْ
 فَقَدْ مَدَحْتُ بِكُمْ شِعْرِي وَشَرَّفَنِي
 وَإِنِّي فِي مَجَالِ الْفَخْرِ مُنْتَسِبٌ
 وَذِي كَرَامَةٍ عُمَرٍ مِنْ مَهَابَتِهَا
 يَابْنَ الْأَمِيرِ أَيَا عَمَاهُ مَعْدِرَةً
 أَدْرِكْ حُرُوفِي فَقَدْ تَيَّمَتَ قَائِلَهَا
 وَمِنْ دُمَائِي يَا مَظْلُومٌ مُغْتَسِلِي
 مِنَ النَّوَاحِ لِفَرْطِ الظُّلْمِ وَالثَّكَلِ
 صُنْتَ الْحُسَيْنَ بِعِزِّ الْوَائِقِ الْبَطْلِ
 مِنْ كَرْبَلَاءَ لِيَوْمِ الدِّينِ فِي شُعَلِ
 كِلَاكُمَا عِتْرَةٌ مَوْصُولَةُ السُّبُلِ
 سَبَطُ النَّبِيِّ شَهِيدُ الدِّينِ وَالْمَثَلِ
 يُعْطَرُ الدَّهْرَ بِالْإِيثَارِ لِلْأَزَلِ
 أَنَّ الْأُخُوَّةَ بِالتَّطْبِيقِ وَالْعَمَلِ
 وَمِنْ رِوَائِكَ يَا عَبَّاسُ مُنْتَهَلِي
 رُوحِي فِدَاؤُكَ فَاقْبَلْنِي عَلَى عَلِّي
 أَنِّي أَنَخْتُ عَلَى أَبْوَابِكُمْ إِبْلِي
 إِلَى أَبِيكَ مِنَ الْمَظْلُومِ مُتَّصِلِي
 أَكَادُ أَشْمُخُ مِنْ زَهْوِي إِلَى زُحَلِ
 كَتَبْتُ عَنْكَ وَلِلْمِعْشَارِ لَمْ أَصِلِ
 كَمَا يُتَيَّمُ ذَوْقُ الْمَرْءِ بِالْعَسَلِ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية/ العتبة العباسية المقدسة.

قصيدة في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

للشاعر سلمان تاجر البحراني^(١) (ق ١٤)، في ضمنها أبيات في العباس عليه السلام:

- مجزوء الكامل -

مُسْتَبْدِلِي الْأَفْلاكَ أَفْ—	لَا كَأَبْأَحْقَافِ الرِّمُولِ
كَعَلِيٍّ اللَّيْثِ الْهَزْبِ—	رِوقَاسِمِ الْبِرِّ الْوَصُولِ
وَأَبِي الْفَضَائِلِ وَالْفُـوا	ضِلِّ صَاحِبِ الْعِلْمِ الطَّوِيلِ
الضَّيْغُمِ الْعَبَّاسُ وَالـ	بَسَّامُ فِي الْيَوْمِ الْمَهُولِ
سَاقِي عِطَاشِي كَرَبَلَا	ءِ بَبَّارِدِ كَالسَّلْسِيلِ
ضَحَّى بِمُهْجَتِهِ فَفَا	زَوْحَازِلِ لِلذِّكْرِ الْجَمِيلِ
قُلْ لِلسَّمَاوَاتِ الْعُلَى	مُورِي وَيَا أَرْضُونَ مِيلِي
أَوْ تَبْقِيَانِ كَذَا وَتَلْ	كَ يَمِينُهُ نَهْبُ النَّصُولِ
بِاللَّهِ عَجَّلْ يَا رَسُو	لُ وَبُثَّ شَكْوَى لِلرَّسُولِ
قُلْ يَا حَبِيبُ بِكَرَبَلَا	ضَرَعَ الْهَزْبُ رُ مَعَ الشَّيْبُولِ ^(٢)

(١) ترجم له في الجزء الثاني: ٢٠٦.

(٢) معجم شعراء الشيعة، المستدرک الخامس: ٢٦٣-٢٦٤، رياض المدح والرثاء:

لِمَ لَمْ تَسْقِ الْحُسَيْنَ عليه السلام يَا فِرَات؟

... يا فِرَات!! كيف هان عليك ابن النبي صلى الله عليه وآله فقضى مع أهله عطاشى ولم تبل
حرّاً أو امهم؟

للملا علي آل رمضان ^(١) (ق ١٤):

- الكامل -

فَجَعَلْتُ أَسْأَلُ كُلَّ مَنْ شَهِدْتُهُ فِي كَرْبَلَا مِنْ مُحَفِّلٍ أَوْ مَنْزِلٍ
حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْفِرَاتِ مُبَادِرًا فَرَأَيْتُهُ طَامٍ غَزِيرَ الْجَدُولِ
وَالدَّوْدُ وَالْحَيْثَانُ عَابِثَةٌ بِهِ فَدَعَوْتُهُ: قُلْ لِي، عَلَامَكَ مُمْتَلِي؟
هَلْ بَلَّ مِنْكَ صَدَى الْقُلُوبِ بَنُو وَقُلُوبُهُمْ تَغْلِي كَغَلِي الْمَرْجَلِ؟

(١) الملا علي بن محمد بن علي بن حسن بن علي بن موسى ابن الشيخ علي ابن الشيخ عبد النبي ابن الشيخ رمضان الدعبلّي الخزاعي، خطيبٌ فاضل، وشاعرٌ أديب، ولد في مدينة الهفوف عاصمة الأحساء سنة ١٢٤٧ هـ ونشأ بها، تتلمذ في الحكمة على الشيخ محمد آل بو خمسين، من الملاحظ في شعره أنه كثيراً ما يعارض ويجاري الشعراء، أغلب شعره في مدح ورثاء النبي وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين، أوصى أن توضع قصائده معه في القبر، وقد نُفذت وصيته ولُفّت نسخ القصائد في أكفانه عندما حانت وفاته عن عمر ناهز الخامسة والسبعين سنة ١٣٢٣ هـ. (ينظر: أنوار البدرين: ٤١٧، مقدمة ديوانه:

أَمْ هُمْ قَضَوْا عَطْشًا وَلَمْ تَسْمَحْ لَهُمْ
فَدَعَا لِسَانُ الْحَالِ عَنْهُ: يَا فَتَى،
وَاسْمَعْ نَجْدَ خَبْرًا فَظِيْعًا هَائِلًا
نَزَلَ الْحُسَيْنُ بِكَرْبَلَا مَعَ صَحْبِهِ
وَعَلَيْهِمْ سَدُّ الشَّرَائِعِ بِالْقَنَا
فَتَقَطَّعَتْ مُهْجَاتُ صَبِيَةِ فَاطِمٍ
فَشَكُوا إِلَى الْعَبَّاسِ لَيْثَ عَرِينِهَا
فَدَعَا بِلَامَةَ حَرْبِهِ وَرَقَى عَلَى
فَاتَى هُنَاكَ إِلَى أَخِيهِ مُودَّعًا
فَتَعَانَقَا كَالْفِرْقَادَيْنِ وَلَا حَ مِنْ
كَفٍّ تُنَاوِلُهُ اللِّوَا وَبِكْفِّهِ الـ
بَطْلُ يَرَى الْهَيْجَا وَلَيْدَةَ مَجْلِسٍ
فَمَضَى إِلَى الْهَيْجَا فَأَخَذَ نَارَهَا
فَنَذَرَى جَهَامَهُمْ بِصَارِمِهِ كَمَا
وَالِى الْفِرَاتِ لَوَى عِنَانَ جَوَادِهِ
فَأَبَى وَقَالَ: مِنَ الزَّلَالِ - لِنَفْسِهِ -

مِنْ عَذْبِكَ الصَّافِي الزَّلَالِ بِسَلْسَلٍ؟
مَهْلًا عِدَاكَ الْعَتْبُ لَا تَسْتَعْجَلِ!
مَنْهُ تَسِيخُ الرَّاسِخَاتُ إِذَا تُلِيَ
وَبَنِيهِ أَوْلَادِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ
عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ كَافِرٌ لَمْ يَعْقِلِ
بِلَظَى غَلِيلٍ فِي الضَّمَائِرِ يَصْطَلِي
وَرَأْسِ جَحْفَلِهَا أَبِي الْفَضْلِ الْمَلِي
طَرْفٍ أَخَفَّ مِنَ الْعِقَابِ مُحْجَلِ
تَوْدِيْعَ بَرٍّ وَالْهِ مَثَرَحَلِ
وَجَهَّيْهَا إِشْرَاقَ نُورٍ مُنْجَلِي
أُخْرَى تَزُرُّ الدَّرْعَ كَالْمُسْتَعْجَلِ
وَمُعَرَّسَ الْغِمَرَاتِ أَشْرَفَ مَنْزِلِ
بِضْيَا أَشْعَّةٍ وَجْهَهُ الْمُتَهَلْهَلِ
تَذَرِي هُبُوبُ الرِّيحِ أَبَّ السَّنْبِلِ
فَأَرَادَ رِيَّ ظِمَاءٍ مِنْهُ بِمَنْهَلِ
مِنْ قَبْلِ بَهْجَةِ فَاطِمٍ لَا تَنْهَلِ

أَكَلْتُ سِبَاعَ الْبِرِّ لِحْمِي إِنْ أَنَا
 أَطْفِي بِعَذْبِ الْمَالِوَاعِجِ غِلَّتِي؟!
 وَحِشَاهُ تَغْلِي مِنْ حَرَارَاتِ الظُّلْمِ
 فَبَدَا وَقَدْ مَلَأَ الْمَزَادَ إِلَى الْعِدَى
 فَأَبَادَ مِنْهُمْ أَلْفَ أَلْفٍ شِمِرْذُلُ
 وَأَتَى إِلَى خَفَرَاتِ فَاطِمَ وَهِيَ مِنْ
 وَسَقَى عَطَاشَى كَرْبَلَا أَفْدِيهِ مِنْ
 فَلَنْ سَقَى حَرَمَ النَّبَوَّةِ ذَاكَ مَنْ
 وَاسَى أَخَاهُ بِكَرْبَلَا حَتَّى قَضَى
 فَرَأَى ابْنَ وَالِدِهِ عَلَيْهِ قَائِلًا
 الْيَوْمَ بَانَ الْإِنْكِسَارُ بِعَسْكَرِي
 الْيَوْمَ فُلَّ غِرَارُ شَفْرَةٍ صَارِمِي
 الْيَوْمَ بِي شَمُتَتْ عُلُوجُ أُمِّيَّةِ
 الْيَوْمَ قَدْ دَارَتْ عَلَيَّ رَحَى الرَّدَى
 بَرَدْتُ قَلْبِي قَبْلَهُ بِالسَّلْسَلِ
 وَمِنْ الظُّلْمِ قَلْبُ ابْنِ فَاطِمَةَ صُلِي
 وَالْمَالِ فَاطِمَةَ صَدَاقُ مَنْ عَلِي!!
 وَلِحَرْبِهِ ازْدَحَمُوا كَلِيلَ مُقْبَلِ
 بَطْلٌ وَنَكَّسَ أَلْفَ رَايَةٍ جَحْفَلِ
 حَرَّ الْغَلِيلِ تَنُوحُ نَوْحَ الثُّكُلِ
 سَاقٍ كَرِيمٍ فَاضِلٍ مُتَفَضِّلِ
 قَدْ كَانَ سَاقِي النَّاسِ وَالِدُهُ عَلِي
 بَيْنَ الصَّوَارِمِ وَالرِّمَاحِ الذُّبُلِ
 لَمَّا رَأَاهُ لُقِيَ بِحَرِّ الْجَنْدَلِ
 وَتَصَارَحَتْ حَرَمِي وَعَزَّ تَجْمَلِي
 وَانْحَلَّ عِقْدُ نِظَامِ شَوْكَةِ جَحْفَلِي
 لَمَّا فَرَوْا عَضْدِي وَجَذُّوا أَنْمَلِي
 لَمَّا فَفَقَدْتُ أَخِي وَأَظْلَمَ مَنْزِلِي^(١)

قصيدة في رثاء بطل الطف وصاحب لواء الحسين العباس بن عليؑ

للشيخ عبد الحسين القرملي^(١) (ق ١٤):

- الوافر -

سِراعاً في دِياجِرِ اللَّيالي	عَلَى هَوَاجٍ لَيْتَنِي الرِّحالِ
وَجَدَّهَا عَدَّتْكَ يَدُ العَوادي	لِخُتْبِطِ الصَّحاصِحِ والتَّلالي
وَأَمْسَهَا السَّبَّاسِبُ والفَيافي	وَمُنْخَفَضِ المِهامِهِ والأعالي
تُسابقُ خَاطِفَ البَرَقِ التَماحاً	وَتَتْرُكُ خَلْفَهَا جَرِي الشَّمالِ
عَمَلَسَةً إِذَا نَارَتْ هَياجاً	تَناسَفَتِ الجِبَالُ على الجِبالي
تَلِفَتْ بِطِيَّهَا البَطَحَاءَ لَفّاً	لِثُبَّتِ في السُّرى نَفِي المِثالِ

(١) الشيخ عبد الحسين بن محمد بن درويش القرملي النجفي، عالمٌ أديبٌ شاعر، ولد في النجف الأشرف سنة ١٣٠٣ هـ ونشأ بها، درس مقدمات العلوم على الشيخ محمد علي نعمة العاملي والشيخ حسن الخاقاني والسيد هادي الصائغ، وحضر البحث الخارج على جملة من العلماء منهم: الشيخ محمد حسن المظفر والشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء، من مؤلفاته: (خطة الآباء في ذكرى سيد الشهداء)، (السلسلة الزهدية)، (مطاردة الحمرة)، (نزق الشباب وذم العزوبة)، (ديوان شعر) يقرب من (٢٠٠٠) بيت، توفي في الحمزة الشرقي في الخامس من ذي الحجة سنة ١٣٩٦ هـ، ونقل إلى النجف الأشرف ودفن في الصحن العلوي الشريف تحت الساباط في الحجرة الأولى على يمين الداخل من جهة الشمال. (ينظر: المنتخب: ٢١٨، شعراء الغري: ٣٠٣/٥، معجم الأدباء: ٣/٣٣٩).

وَتَلْتَهُمُ السَّجَاسِجُ فِي سُراها
وَمَا وَكَلَتِ الْوَمِيضُ وَقَدْ عَراها
أَرِحْهَا إِنَّ رَاتِبَ رَاكٍ مَغْنَى
وَسَرَّحْهَا عَلَى هَضَبَاتٍ سَلَعٍ
وَبَيْنَ مَضَارِبِ الْأَحْيَاءِ حَيٍّ
بِحُبِّ كَانَ يَضْمَنُ لِي حَيَاتِي
تَفَاقَمَتِ الْحَوَادِثُ فَاسْتَحَرَّتْ
وَقَفْتُ بِهَا أُسْأَلُ مِنْهُ رَسْمًا
عَلَى طَلَلٍ مَحْتَهُ يَدُ اللَّيَالِي
سَرَى الدَّهْرُ الْخَوَّونُ بِهِ فَأَضْحَى النَّدَى
وَكَمْ قَدْ زُرْتُمَا وَاللَّيْلُ دَاجٍ
وَلَكِنْ دُونَهُ أُسْدٌ ضَوَارِي
بِمَاضِي هَيْمَنَ اسْتَقْبَلْتُ أَمْرًا
وَكَمْ أَمْرًا شَحَذْتُ إِلَيْهِ عَزْمًا
كَيَوْمٍ فِيهِ جُنْدُ اللَّهِ لَاقَى
كَأَنَّ بِجَوْفِهَا أُمَّ السَّعَالِي^(١)
هَزَالٌ أَوْ فَقُلْ شَبَحُ الْخِلَالِ
حَوَى مِنْ كُلِّ نَاعِمَةِ الْقَدَالِ
فَبَيْنَ شُعُوبِهِ مَرَعَى الْغَزَالِ
رَعَاهُ حُسْنُ رَائِعَةِ الْجَمَالِ
مُحَاطًا فِي غَطَارِفَةِ الرَّعَالِ
بِمَثْوَى الْحَيِّ فَارَعَةُ الزَّبَالِ
وَهَلْ يَقْوَى عَلَى رَدِّ السَّوَالِ
وَقَبْلًا كَانَ فِي لَمِيَاءِ حَالِي
نَدَى الزَّاهِي بِذَاتِ الْخَالِ خَالِي
وَمَفْنَاهَا بِبُذِي سَلَمٍ وَخَالِ
مُخَالِبُهَا مِنْ السَّمْرِ الْعَوَالِي
بِهِ أَدْرَكْتُ جَائِحَةَ الْمَنَالِ
مَضَيْتُ بِهِ فَأَدْرَكْتُ الْمَعَالِي
بِأَسْيَافِ الْهُدَى زَمَرَ الضَّلالِ

(١) السَّجَاسِجُ: جمع سَجَسَج، وهو الأرض ليست بصلبة ولا سهلة. (تاج العروس:

وَفِيهِمْ ضَيِّغٌ رَّبَّالٌ غَابٍ
 يَعُدُّ السَّمرَ بِيضاً غَائِبَاتٍ
 وَفَرَعُ الطَّاسِ بِالْهِنْدِيِّ عُوداً
 وَقَرْمٍ نَازَعَتْهُ نَفوسُ قُومٍ
 فَجَاذِبَهَا بِمَغْنِطِيسٍ سَيْفٍ
 يَصُولُ عَلَى الْعِدَا لَيْثاً وَلَكِنْ
 كَأَنَّ أرواحَهُمْ نُظِمَتْ بِسَلَكٍ
 تَجِدُ شَيْئاً ضَحُوكاً وَهُوَ بَاكِ
 وَلَكِنَّ الدَّمْعَ دَمٌ نَجِيعٌ
 أَبُو الْفَضْلِ الْفَضَاءُ إِلَيْهِ أَلْقَى
 فَنَازَلَهُمْ بِصَاعِقَةِ الْمَنَيا
 وَلَمَّا هَاجَ مُرْتاحاً أَتَاهُ
 فَلَبَّى الْأَمْرَ وَهُوَ عَلَى أَهَابٍ
 وَعَرَّضَ جِسْمَهُ لِلنَّبْلِ حَتَّى
 فَجَاءَ إِلَيْهِ شَرُّ النَّاسِ لَكِنْ
 وَعَمَّمَ بِالْعُمُودِ عِمَادَ فَهْرٍ
 ضَحُوكٌ لِّلْمَنِيَةِ فِي النَّزَالِ
 أَمَالَ بِهَالِهِ غُنْجُ الدَّلَالِ
 عَلَى نَعْمَاتِهِ مَهْوَى الرِّجَالِ
 أَبَتْ إِلَّا مُنَاطِحَةَ الْجِبَالِ
 لَهُ انْجَذَبَتْ بِمَحَمَّرِ النَّضَالِ
 عَرِيَّتُهُ مِنَ الْأَسْلِ الطَّوَالِ
 فَجَرَطَهُنَّ بِالْبَيْضِ الصَّقَالِ
 قَرِيحُ الْجَفْنِ فِي دَمْعٍ مُزَالِ
 تَسِيلُ بِهِ الْأَبَاطِحُ كَالْعِزَالِ
 مَشِيئَتُهُ بِمُشْتَبَكِ الْقِتَالِ
 وَحَطَّامٍ مِنْهُمْ هَامِئاً عَوَالِي
 قَضَاءُ اللَّهِ يَشْعُرُ بَارْتِحَالِ
 مَتَى عَمَرَتْهُ دَعْوَةُ ذِي الْجَلَالِ
 (غَدَا غَرَضاً لِرَاحِيَةِ النَّبَالِ)
 تَابَّطَ شَرٌّ نَازِلَةٌ لِّلْيَالِي
 بِحَيْثُ الْكَفُّ مِنْهُ عَلَى الرِّحَالِ

فَخَرَّ عَلَى الصَّعِيدِ صَرِيحَ غَدِرٍ تُنَاهِبُهُ سَيُوفُ بَنِي الضَّالِلِ
رَعَاهُ اللَّهُ مِنْ بَطْلٍ كَمِيٍّ نَمَتْهُ إِلَى الْمَكَارِمِ خَيْرُ آلِ
عَلَى نَهْرِ الْفِرَاتِ أَزْلُ دُمُوعاً وَأَزْخَصُهَا وَإِنْ كَانَتْ غَوَالِي
فَفِي شَاطِئِهِ سَالَتْ نَفْسُ حُرٍّ وَرَاحَتْ وَهِيَ طَيِّبَةُ الْمَثَالِ^(١)

(١) القصيدة في ضمن مجموعة الشيخ جعفر الهاللي (سَلَّمَهُ اللهُ) التي زوّدنا بها مشكوراً.

قَصِيدَةُ فِي الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

للشيخ عبد الواحد المظفر^(١) (ق ١٤):

- السريع -

يَا صَاحِبَ الْفَضْلِ وَيَا مَنْ لَهُ	فَضْلٌ عَلَى الْعَالِمِ وَالْجَاهِلِ
وَصَاحِبَ الْجَاهِ وَمَنْ خَصَّه	رَبُّ السَّما بِالشَّرَفِ الْكَامِلِ
يَا فَاضِلًا فِي كُلِّ غَصْنٍ غَدَا	مَلَاذَ رَبِّ السَّوْدِ الْفَاضِلِ
وَلَمْ يَزَلْ فِي كُلِّ أَوْقَاتِهِ	مَحْطَّ رَحْلِ الْمُجْتَدِي الْأَمَلِ
وَبَيْتُهُ كَعْبُهُ جُودٍ بِهِ	تَطُوفُ سَبْعًا طَلَّبُ النَّائِلِ
مِنْ عُصْبَةٍ بِالْجُودِ مَعْرُوفَةٍ	يَقْصُرُ عَنْهَا مَنْطِقُ الْقَائِلِ
أَيْدِيهِمْ بِالْبَذْلِ مَغْمُورَةٌ	مِثْلُ انْغِمَارِ الدَّالِجِ الْهَامِلِ
بِالْبَحْرِ تُزْرِي بَيْضَ إِيْمَانِهِمْ	يَوْمَ الْعَطَا وَالنَّاصِرِ الْهَاطِلِ
كَأَحْمَدِ الْمُخْتَارِ مَنْ جَدَّهُ	شَبِيهُ غَيْثِ الزَّمَنِ الْمَاحِلِ
وَهَاشِمٌ لَيْسَ لَهُ مُشَبَّهُ	مِنْ مُحْتَفٍ فِي الْجُودِ أَوْ نَاعِلِ
وَالْمُرْتَضَى كَالْمُصْطَفَى فِي النَّدَا	الْغَوَاثِ فِي الْعَاجِلِ وَالْآجِلِ

(١) ترجم له في الجزء الثاني: ١١.

كذلك السّبطان قد أصبحا	موئل مَنْ يَسري على باذل
ويَجْزُلُ البَذلُ سخاءً إلى	فواتِ عَدِّ الحَصْرِ بالحاصلِ
والسَّيْدُ العبَّاسُ أعطى للذي	يَرجو كفاءَ القُوتِ للقائلِ
وَكُلُّ مُعْطٍ زائلٌ بذلهُ	وبَذْلُهُ لم يَكُ بالزَّائِلِ ^(١)

(١) ديوان الشيخ عبد الواحد المظفر (مخطوط).

النفثة الرابعة والثلاثون يرثي بها العباس عليه السلام

للسيد محمد بن الحسين^(١) (ق ١٢):

- الطويل -

بروحي فتى وасы الحسين بروحه	وجيش ابن سعد حل بالوعد والقتل
قضى صلة للرحم عند اضطرابه	وجد كحد السيف إذ جاد بالضلع
سأمنحه مني رثاء بلوعة	وأسقي ثراه الدمع كالوابل الهطل
بذلت أيا عباس نفساً نفيسة	لنصر حسين عز بالجد عن مثل
أبيت التذاذ الماء قبل التذاذه	فحسن فعال المرء فرغ عن الأصل
فأنت أخو السبطين في يوم مفخر	وفي يوم بذل الماء أنت أبو الفضل
فديتك ظمناً وبالدم سابحاً	وتسقى كؤوس الحتف من فيلق النغل
فديتك يا نجل النيل مجدلاً	وتشكو جراحات الصوارم والنبل
فديتك مقطوع اليدين وماسكاً	بأسنانك الرق الذي شق بالنصل
فديتك من حول الشريعة مرتمي ^(٢)	ولم تحظ من ماء الشريعة بالضحل
فديتك شلوا بالرغام مسرلاً	وتبدي أنين الصوت نحو بني الرسل

(١) مرت ترجمته في الجزء الثالث، ص ٣٨٦.

(٢) مرتمي: حقها النصب، ولكن في حالة النصب يختل الوزن الشعري. فلاحظ.

فَدَيْتُكَ إِذْ وَفَاكَ سَبْطُ مُحَمَّدٍ وَقَدْ صِرْتَ مَحْمُولاً إِلَى خِيْمَةِ الْأَهْلِ
 فَشَقَّ عَلَيْهِمْ إِذْ رَوَوْكَ بِحَالَةٍ تَشِيبُ بِهَا ثُرَى هَامَةُ الْبَطْلِ
 فَخَيْرُ أَخٍ قَدْ كُنْتَ يَا نَجْلَ حَيْدَرٍ وَجَاهَدْتَ دُونَ السَّبْطِ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ^(١)

(١) ديوان نفثات المصدور: (مخطوط)، أدب الطف: ٥ / ٢٩٠.

أبيات في حق العباس عليه السلام

للحاج يوسف الأحسائي^(١) (ق ١٤):

- الكامل -

جَمَعَ الْفَضَائِلَ كُلَّهَا ذُو الْفَضْلِ	ذَاكَ الَّذِي سَبَقَ الْوَرَى بِالْبَذْلِ
فَأَتَى بِهَا لِقْبَالَهُ وَلَوْلَا لَهُ	سَاقِي عُطَاشَى كَرْبَلَا فِي بُبْلِ
حَقَّ لَهُ الْفَضْلُ الْعَظِيمُ وَأَنَّهُ	لِلْحَقِّ رَمَزٌ وَالْوَفَا وَالْفَضْلِ
فَاقَ الْأَنَامَ بِفَضْلِهِ وَبِجُودِهِ	بِالنَّفْسِ يَوْمَ الطَّفِّ دُونَ الْأَهْلِ ^(٢)

(١) الحاج يوسف بن موسى بو علي الأحسائي، شاعرٌ عصامي، ولد في الأحساء في مدينة الهفوف سنة ١٣٢١ هـ، توفي سنة ١٣٩٥ هـ. (ينظر: مجموعة الشيخ جعفر الهاللي الخطية التي زودنا بها مشكوراً).

(٢) القصيدة في ضمن مجموعة الشيخ جعفر الهاللي (سَلِّمَهُ اللهُ) التي زودنا بها مشكوراً.

أبا الفضل عليه السلام

لشاعر غير معروف:

- الطويل -

لَكَ الْفَضْلُ يَا مَنْ قَدْ دُعِيَتْ أبا الْفَضْلِ
أَبوكَ عَلِيٌّ طَيْبُ الذِّكْرِ قَدْرُهُ
وَأَنْتَ أَخُو السَّبْطَيْنِ رِيحَانَةُ الْهُدَى
أَحَاطَتْ بِكَ الْأَفْضَالُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
وَكُنُفُوا فَقَدْ حَقَّقَتْ آمَالَ حَيْدَرٍ
وَرِثْتَ مِنَ الْكَرَّارِ جُلَّ شَمَائِلٍ
حَمَيْتَ خُدُورَ الْفَاطِمِيَّاتِ مِثْلَهَا
وَكُنْتَ كَمَا قَدْ كَانَ يَفْدِي بِنَفْسِهِ
فَدَيْتَ أَخَاكَ السَّبْطَ بِالنَّفْسِ بَاذِلًا
تَعَلَّمْتَ ضَرْبَ السَّيْفِ مِنْهُ فَمِثْلَهَا
وَيُكْثِرُ فِيهَا الْقَتْلَ حَتَّى يُضِيرَهَا
وَكَانَ بِقَلْبِ الْجَيْشِ فِي كُلِّ غَزْوَةٍ
وَهَا أَنْتَ يَوْمَ الطَّفِّ تَسْرِي بِرَايَةٍ
جَلِيًّا لِأَنَّ الْفَرَعَ يُنْمَى إِلَى الْأَصْلِ
جَلِيلٌ لَدَى الْإِسْلَامِ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ
حَبِيبِي رَسُولِ اللَّهِ مِنْ خَيْرَةِ النَّسْلِ
فَلَا غُرُوَ إِنْ أَصْبَحْتَ رَمَزَ ذَوِي الْفَضْلِ
وَكُنْتَ لَهُ شِبْلًا وَأَعْظَمُ مِنْ شِبْلِ
وَلَا بُدَّ لِلْأَنْبَاءِ مِنْ شِيمِ الْأَهْلِ
حَمَاهَا عَلِيٌّ فَهِيَ مَأْمُونَةٌ الرَّحْلِ
أَخَاهُ رَسُولَ اللَّهِ غَائِلَةَ الْقَتْلِ
دِمَاءُكَ إِيَّاهُ وَقَدْ جُدْتَ فِي الْبَذْلِ
يُفَلِّقُ هَامَاتِ الْعِدَا جِئْتَ بِالْمِثْلِ
فَتَرْتَفِعُ الْأَصْوَاتُ بِالْيَتِيمِ وَالشَّكْلِ
غَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ سَاعَةً أَنْ تَغْلِي
تَقْوُدُ بِهَا الْأَبْطَالَ ضِدَّ ذَوِي الْجَهْلِ

فَتَكْثُرُ فِيهَا الْقِتْلَ حَتَّى جَعَلَتْهَا
وَكَانَ أَبُوكَ الْيَتِيمَ يَسْقِي عَطَاشَهَا
وَهَا أَنْتَ قَدْ أَصْبَحْتَ سَاقِي كَرْبَلَا
فَكَمْ شَابَهْتَ أَفْعَالَكَ الْغُرُفِعْلَهُ
وَيَا قَمَرًا مَا دَامَ بِالطَّفِّ مُشْرِقًا
إِلَى أَنْ عَرَاهُ الْحَسْفُ سَاعَةً تَمَّهِ
أَبَا الْفَضْلِ قُمْ لَيْسَ الْمَنَامُ بِوَقْتِهِ
أَبَا الْفَضْلِ هَذَا زَيْنَبٌ مَنْ يَرُدُّهَا
أَلَسْتَ كَفِيلًا لِلضَّعِينَةِ ضَامِنًا
تَلَوْذُ مِنَ الطَّعْنَاتِ فِي جَانِبِ النَّخْلِ
غَدَاةَ هَجِيرِ الْحَرِّ يَذْهَبُ بِالْعَقْلِ
فَأَذَيْتَ هَذَا الدَّوْرَ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ
كَذَا صَوْرَةُ الْأَشْيَاءِ تَشْبَهُ لِلْأَصْلِ
تَرَى عِتْرَةَ الْمُخْتَارِ سَاكِنَةَ الظِّلِّ
فَأُضْحَتْ لِهَوْلِ الدُّعْرِ تَشْعُرُ بِالذِّلِّ
وَلَيْسَ مَكَانُ النَّوْمِ فِي سَاحَةِ الْقَتْلِ
إِلَى الْأَهْلِ وَالْأَوْطَانِ مِنْ بَعْدِكُمْ قُلْ لِي
فَمَنْ يُرْجِعُ الْأَطْفَالَ مِنْ بَعْدُ لِلْأَهْلِ^(١)

(١) القصيدة في ضمن مجموعة الشيخ جعفر الهاللي (سَلَّمَهُ اللهُ) التي زوّدنا بها مشكوراً.

حرف الميم

رسالة من كفين قطيعين لم تقرأ بعد^(١)

للشاعرة رنا محمد الخويلدي^(٢) (ق ١٥):

- الكامل -

طِرسِي أتى لِرحابِ ذِكرِكَ مُحْرِماً	وَبَرَاعَتِي جَاءَتْ لِجذَعِكَ مَرِيماً
وَنَبَضَتْ فِي صَدْرِي. وَأَلْقَيْنَا عَلَى	كُرْسِيِّهِ جَسَداً لِكِي يَتَنظَّمَا
فَكَمْ انتَظَرْتُكَ فِي غِيَاهِبِ عُتْمَةٍ	وَالْعَيْنُ فِي أَفْقِ الكَوَاكِبِ حَيْثُما..
وَأَنَا أُمَشِّطُ بِالرُّمُوشِ دُجَنَّةً	لِيَمُرَّ عَيْنِي المَنَامُ وَتَحُلُما..
فَلَعَلَّنِي أَلْقَى أَكْفاً تَحْتَوِي	عُمَرَ اخْضِرَارٍ قَدْ تَوَكَّأَ مُهْرَما
أَوْ أَلْتَقِي بَطَلاً أَرَى بَسَمَاتِهِ	وَرَدَ الصَّبَاحِ فِي اللِيَالِي أَنْجُما
كَالرِّيحِ تُحْنِي الزَّهَرَ طَيِّباً وَالبَلَا	فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ أَعْلَما
لَا يَنْحَنِي وَالذَّلُّ يَشْطُرُهُ وَيَهْـ	تِفُ قَدْ غَدَوْتَ وَذُو فِقَارِكَ تَوَامَا
عَضْدٌ قَوِيٌّ وَالسَّحَابَةُ كَفُّهُ	وَالْأَرْضُ رَأْسُ يَتِيمَةٍ تَشْكُو الظُّلُما
بِالجَفْنِ يَكْتُبُ دَوْرَهُ حَتَّى إِذَا	قَدْ نَامَ يَقْرَأُهُ فَيَنْهَضُ مَعزَما

(١) إحدى القصائد المشاركة في مسابقة الجود العالمية، السنة الأولى.

(٢) الشاعرة رنا محمد الخويلدي شاعرة عراقية معاصرة.

وَتَعَبْتُ أَبْحَثُ عَنْكَ يَا فَاسَ الرُّؤَى
وَبَدَوْتُ لِي وَمِنْ الْوَجِيبِ جَمِيعُ شَيْ
عَبَّاسُ يَا ثَغْرًا تَبَسَّمَ فِي الْوَعَى
يَا خَيْرَ سَاقٍ مَا أَشَحَّ بِدَوْرِهِ
مِنْكَ الْأُخُوَّةُ لَوْ يُطَبَّقُ شَأْنُهَا
لَا مَا تَرَكْتَ أَخَاكَ حَدُّ السَّيْفِ يَعِ
وَعِيَالُهُ جَيْشُ الظُّلَمِ قَدْ جَالَ فِي
أَضْحَيْتَ مِنْ تِلْكَ الْخِيَامِ بِقَرَبَةٍ
لِلنَّهْرِ يَا طَوْرًا أَتَاهُمْ ظِلَّةٌ
وَمَلَأْتَ جُودَكَ وَالْفُرَاتُ مُرَاوِدُ
لَكِنَّكَ اسْتَعْصَمْتَ رُحْتَ بِهِمِ
حَتَّى يَبْغِي قَطَعُوا كَفَيْكَ إِذْ
وَرَمُوا بِعَيْنِكَ سَهْمَ غِيٍّ خَوْفَ أَنْ
اللَّهُ كَمْ ذَا الْإِنْكَسَارُ بِصَوْتِ مَنْ
فِي حَجْرِهِ مَخْنِي عَلَيْكَ مُقَبَّلًا
مُوسَى لَحِيفَ جَرَّ رَأْسَ أَخِيهِ إِذْ

كَمْ هَدَّ بِي حَتَّى أَتَيْتُ مُرَمَّا
ءٍ دَاخِلِي إِلَّا وَصَارَ بِلَا انْتِمَا
وَالْبَدْرُ يَهْزُمُ لَيْلَهُ مُتَبَسِّمًا
حِينَ اسْتَحَالَ الْمَاءُ قَدْ أَعْطَى الدِّمَا
فِي الْأَرْضِ هَذَا الْأَرْضُ قَدْ صَارَتْ سَمَا
زِفُ نَعِيَهُ يَا دَهْرُ أَفَّ... مُضْرَمَا
أَجْسَادِهِمْ حَتَّى أَذَابَ وَهَدَّمَا
وَتَرَكْتَ قَلْبَكَ لِلْعِيَالِ مُحِيًّا
خَافُوا فَصَارُوا مُوقِنًا أَوْ مُرْغَمَا
بِشَفَاهِكَ الظُّمَأَى عَسَى أَنْ يَلْثَمَا
مَاءً بِلَا سَقْيٍ ابْنِ طِهَ لَيْسَ مَا..
فِيهَا عَصَا مُوسَى أَتَتْهُمْ مَغْرَمَا
مِنْهَا تُرَوِّي مَنْ بِهِمْ حَزَّ الظُّلَمَا
نَادَى أَبَدْرُ بِالتُّرَابِ تَلْثَمَا
وَلِذِي الْفِقَارِ نَمُودَجًا قَدْ صِرْتَمَا
بِوَجُودِهِ ثَغْرُ النِّفَاقِ تَرْتَمَا

وَأَخَوْكَ قَدْ أَدْنَى لِرَأْسِكَ حِجْرَهُ
 مِنْ أَجْلِ ذَا قَلْبِي إِلَيْكَ بَعْثُهُ
 لَمْ يَعْلَمْوهُ بِسُورِ قُبَّتِكَ الشَّرِيفِ
 لَا تَسْأَلَنَّ الْجُرْحَ أَيْنَ مَسِيلُهُ
 إِذْ قَدْ رَأَى فِيهِ الْكِتَابَ قَدْ احْتَمَى
 حَتَّى أَذَاعُوا عَنْهُ تَاهَ وَأَعْدِمَا
 فَةِ رَايَةً خَفَقَتْ وَنَحَوَكَ دَمْدَمَا
 إِذْ أَنْ لَفَحَ الشَّقِيقُ يَشْرَبُ مَا هَمَّى
 لَكِنَّهَا نُسِجَتْ بِعَفَّةٍ مَرِيَا^(١)
 فَهَوَى زُلَيْخَةَ صَارَ حَبْرَ قَصِيدَتِي

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية/ العتبة العباسية المقدسة.

هل يغيب البدر^(١)

للشاعر كفاح محسن النصاروي^(٢) (ق ١٥):

- الطويل -

تُرى هل يغيبُ البدرُ في كربلا كما	يغيبُ بِأفاقِ السَّماءِ مُحْتَمًا
فَمَنْ سَيُحيِّي الوافدينَ إِذنَ وَمَنْ	سَيَبْسُمُ بِالشَّعْرِ النَّديِّ مُسَلِّمًا
وَمَنْ إِذْ تَبَانَ الطَّفُّ بَانَ بِزهوهِ	ذراعانِ نَالَ الفِرَقَدينِ كَليهما
وَمَنْ ذَا أَتى بالنازِفينَ لِدينِهِ	وَفَاءً وَجُوداً ما سِوَاهُ أَتاهُما
فإنْ حَنَقَ الدَّهْرُ المَشيْنِ لِنِبلِهِ	وَأَبدى لَهُ الغَيطَ المَقِيتَ مُتَمِّمًا
فَمَنْ سَيفِهِ سالتَ دِماءُ أُميَّةٍ	وَمَنْ سَيفِهِ قلبُ الحُسينِ تَبَسَّما
فإنْ شَعَّ نُوراً كالبُودورِ بِليلَةٍ	فَقَدْ رَغَرَدَ اللَّيْلُ البَهِيمُ تَناعِما
وإنْ صاحَ في جَيشِ العِدا مُتوعِّداً	أَصابَ حَميسَ الظَّالِمينَ تَجَهُما
فَيُذهِلُنِي مَنْ جَاءَ يُبدي جَهاَلَةً	بِسُفْرِ أَبي الفَضلِ المُضيءِ مُعْتَمًا
فَذاك أَبو الفَضلِ المُشَتَّتِ خيلَهُم	بِصوتِ أَتاهُم قارِعاً ومُدَمِّمًا
رَأَتْهُ المُسَنَّاتُ التي قَد أَذاقَها	دِماءَ رُؤوسِ النَّاكِثينَ وَأَطعَما

(١) إحدى القصائد المشاركة في مسابقة الجود العالمية، السنة الأولى.

(٢) الشاعر كفاح محسن النصاروي، شاعرٌ عراقيٌّ معاصر.

فَأَذْهَلَهَا وَقَعَ النَّزَالِ فَكَبَّرَتْ
فَقَالَتْ: أَلَا تُطْفِئُ ظِمَاكَ وَتَرْتَوِي
حَنَانِيكَ قَالَتْ يَا مَلِيكِي وَأَوْجَسْتُ
حَنَانِيكَ قَالَتْ فَالْدُّهُورُ تَلُومُنِي
فَمَالَ إِلَيْهَا يَسْتَطِيبُ بَرَادَهَا
فِيَا عَلَقْمِي الدَّهْرُ أَذْهَلَ مِنْ فَتَى
فَهَذَا سَلِيلُ الْمُنْذِرِينَ وَحَلْمُهُمْ
يَدُكَ صُفُوفَ النَّاكِثِينَ لِعَهْدِهِمْ
أَبُو الْفَضْلِ دِيبَا جِ الْبَسَالَةِ سَفْرُهُ
فَرِيدٌ أَتَى التَّارِيخُ مِنْهُ سَجِيَّةٌ
وَإِذْ يَنْهَلُ الْأَفْذَاذُ مِنْهُ كَرَامَةً
فَوَا طُهِرْ أَرْضِ إِرْتَوْتِكَ مَنَابِعًا
وَيَا خِزْيَ دَهْرٍ قَدْ رَمَاكَ بِصَدِّهِ
فِيَا مَنْ أَتَتْ بِالزَاكِيَاتِ خِصَالُهُ
فَقَدْ أَسْفَرَ الطَّفُّ النَّدِيَّ بِهَاوِهِ
فِيَا سَعْدَ مَنْ يَأْتِي إِلَيْكَ بِحَاجَةٍ

وَقَدْ رَاعَهَا الصَّوْتُ الْمَسْجَرُ بِالظَّمَا
فَأَبْدَوْ بِزَهْوِي لِلْعُصُورِ تَرْنُمًا
إِبَاءً أَنْارَ الْخَافِقِينَ وَأَضْرَمَا
وَأَمْضَى بِحُزْنِي رَافِدًا مُتَلَاطِمَا
فَأَلْقَى عَلَيْهَا مِنْ إِبَاهُ مُوسِمَا
لِحِيدَةٍ سَاقِ الْجِيُوشِ شَرَاذِمَا
حُسَامٌ رَهِيْفٌ بِالْكَرِيهِةِ حَازِمَا
وَيُقْحِمُهُمْ فِي سَمَلٍ خَوْفٍ مَقَاحِمَا
أَبُو الْفَضْلِ تَارِيخٌ يَفِيضُ مَلَا حِمَا
تَجَلَّتْ عَطَاءٌ لِلْأَنَامِ مَكَارِمَا
وَمَجْدًا لِأَحْرَارِ الْعُقُولِ تَكَلَّمَا
وَيَا ذُلَّ قَوْمٍ قَدْ دَعَاكَ مُحَاصِمَا
فَمِنْ حُمَقِهِ رَصَّ الصُّفُوفَ مُهَاجِمَا
وَيَا مَنْ لَهُ الْكَرَّارُ كَانَ مُعَلِّمًا
بَيَدِرُ لَهُ الْأَمْجَادُ صُغْنُ مَعَالِمَا
فَمَجْدًا حَبَاكَ اللَّهُ مِنْهُ تَكْرُمَا

ويا سَعْدَهَا الزَّهْرَاءُ كُنْتَ مُنَاصِراً وَسَيْفَ حُسَيْنٍ فِي الطُّفُوفِ وَعَاصِماً
ويا سَعْدَهَا تَأْتِي شَفِيعَةً أُمِّمَةً بِكَفِّكَ تَدْعُو أَنْ يُجِدْنَ مَغَانِمًا^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية/ العتبة العباسية المقدسة. والبيت الـ (١٨) من القصيدة فيه إقواء. فلاحظ.

لِرَزْئِكَ الْقَلْبُ بِكَيِّ بِالْدِّمَا

لِلشاعر كمال محمود المندلاوي^(١) (ق ١٥):

- السريع -

لِهَوْلِهِ بَكَتْ نُجُومُ السَّما	لِرَزْئِكَ الْقَلْبُ بِكَيِّ بِالْدِّمَا
يَا بَطْلاً لِلْكَفْرِ قَدْ هَشَّما	أَهْ أَبَا الْفَضْلِ أَبَا لِلنَّدى
يَا عَلَماً فَوْقَ الْمَعَالِي سَما	يَا نَاصِرَ الدِّينِ تُضَحِّي لَهُ
وَلَمْ تَكُنْ لِلظُّلَمِ مُسْتَسْلِما	لَبَّيْتَ فِي الطَّفِّ حُسَيْنَ الْإِبا
يَبْقَى صَداها فِي الْوَرَى مَعْلَما	حَطَّمْتَ هَامَ الْكُفْرِ فِي صَوْلَةِ
يَا رَاقِياً نَحْوَ الْعُلَا سُلَما	أَنْتَ أَخُو السَّبْطِ ظَهِيرُ لَهُ
مِثْلَ جَنَاحِي جَعْفَرٍ طَرُ كَما	لَقَدْ حَبَاكَ اللَّهُ فِي جَنَّةِ
أَزَحْتَ عَنْ وَجْهِ الْمَعَالِي الْعَمَى	عَبَّاسُ أَنْتَ الْفَذُّ سِرُّ الْإِبا
بِسَيْفِهِ لِلْعَدْلِ قَدْ أَحْكَما	يَا سَيِّدِي يَا بَنَ عَلِيٍّ الْعُلَى
لِيَوْمِ بَدْرٍ حَيْثُ لَنْ يَكْتَمَ	قَدْ طَالَ بَ الْكُفْرِ بِوَتَرِ لَهُ
وَعَتَبَةٌ لِسَيْفِهِ مَطْعَما	أَمْسَى وَلَيْدٌ وَكَذَا شَيْبَةٌ

(١) ترجم له في الجزء الثالث: ٢٠٧.

بِذِي فَقَارٍ قَدْ ذُوبَانَهُمْ
هَذَا يَزِيدُ الْكُفْرَ لِمَا طَغَى
مُفْتَخِرًا فِي غِيَّهِ سَادِرًا
قَدْ أَفْصَحَ الْوَعْدُ بِشَعْرِ لَهُ
أَرَادَ طَمَسَ الدِّينِ حَتَّى انْبَرَى
حَتَّى غَدَا نَبْعًا لِنَفِيزِ الْهُدَى
تَضَحِيَّةً آثَارُهَا جَمَّةٌ
يَا مَعْدَنَ الْفَضْلِ وَبَحَرَ النَّدى
لَهْفِي عَلَى وَجْهِكَ أَنَّى يُرَى
كَالْبَدْرِ قَدْ خَرَّ عَلَى بَرَكَةٍ
حُزْنِي عَلَى الْعَبَّاسِ لَا يَنْتَهِي
مَصَابُهُ قَدْ هَدَّنِي وَاشْتَكَى
أَبْكِي عَلَى مَنْ كَانَ بَدْرُ الدُّجَى
آهِ عَلَى الْعَبَّاسِ لَهْفِي لَهُ
يَا سَيِّدِي يَا مَنْ لَهُ قَدْ بَكَى
لَوْ حِيدَرُ لَهْفِي رَأَى نَجْلَهُ
أَشْبَعَ وَخَشَّ الْأَرْضِ وَالْقَشْعَمَا
أَعْلَنَ عَنْ إِشْرَاكِهِ مُجْرَمًا
لَمْ يَعْرِفِ النَّاسُ لَهُ مَكْرَمًا
لَا وَخِي قَدْ جَاءَ وَلَا كَلَمًا
لَهُ حُسَيْنٌ ثَائِرًا مُلْهِمًا
عَلَى الْمَدَى يَبْقَى كَثِيرُ النَّمَا
دِينَ لَنَا بِنُورِهَا عُظْمًا
بَدْرًا أَضَاءَ الْكُونَ وَالْأَنْجُمَا
مُعَفَّرًا عَلَيْهِ يَجْرِي الدَّمَا
مِنْ الدَّمَا يَشْكُو هَيْبَ الظُّلَمَا
حَتَّى أَوَارَى فِي الثَّرَى مُرْغَمًا
قَلْبِي مِنْ الْهَمِّ وَفِيهِ ارْتَمَى
أَلْبَسَهُ ثَوْبَ الرَّدَى عِنْدَمَا
مَا أَعْظَمَ الْخَطْبَ وَمَا أَشْأَمَا
أَهْلُ السَّمَاءِ وَالْكُونِ قَدْ أَظْلَمَا
بَكَى عَلَيْهِ عَاقِدًا مَاتَمَا

إِنَّ ضَرْبُوا رَأْسَكَ قَدْ فَلَقُوا رَأْسَ الْإِمَامِ الطُّهْرِ حَامِي الْحِمَى
 زَهْرَاءُ قَدْ لَاقَتْ صُنُوفَ الْأَذَى مَا أَوْهَنَ الصَّخْرَ وَمَا ثَلَّمَا
 وَبَعْدَهَا السَّيْبُ وَذَا الْمُجْتَبَى بِكَفِّ بِنْتِ الرَّجْسِ قَدْ سُئِمَا
 وَلَا تَسْلُ عَنِ الْحُسَيْنِ الَّذِي قَدْ أَوْطَأُوهُ الْخَيْلَ وَالْمَنْسَمَا^(١)

(١) أشعة الأنوار في مدح ورثاء آل البيت الأطهار: ٢٢٨-٢٢٩.

قصيدة قالها الشاعر في رثاء أول الشهداء مسلم بن عقيل وهاني بن عروة رضوان الله عليهما وتخلص بها راثياً أبا الفضل العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام

للشيخ محمد حسن الطائي^(١) (ق ١٤):

- الكامل -

خَرَجَ الْحُسَيْنُ مِنَ الْحِجَازِ بَعِزَّةً	رَغِمَ الْعِدَا لَا خَائِفًا مُتَكَتِّمًا
وَنَحَى الْعِرَاقَ بِفَتِيَّةٍ مُضَرِّيَّةٍ	كُلُّ تَرَاهُ بِإِسْمِهِ مُتَرَنِّمًا
لَمْ تُلْهِهِ عَنْ ذِكْرِهِ عَزَمَاتُهُ	وإن استعرن تأججاً وتضرماً
قَوْمٌ أَكْفَهُمْ لِمَنْ فَوْقَ الثَّرَى	كَرَمًا تَكَفَّلَتِ الرَّدَى وَالْمَطْعَمَا
فَتَرَى الْوَحُوشَ تَطَاوَلَتْ أَعْنَاقُهَا	بِشْرَابِهَا وَتَرَى الْقَشَاعِمَ حُومَا
لَمْ يَنْتَمِ الْعُمُرُ الطَّوِيلُ لِمَعْشَرٍ	يُنْمَى إِلَى عَمْرِ الْعُلَى فِي الْمُتَمَى
قَوْمٌ يَوْمَ نِزَالِهِمْ وَنَزْوِهِمْ	لَمْ يَكْسِبُوا غَيْرَ الْمَكَارِمِ مَغْنَمَا

(١) الشيخ محمد ابن الشيخ حسن ابن الشيخ هادي ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد آل سميسم الطائي ، فاضل كامل ، وأديب شاعر ، جيد في نظمه ، بديع في رثائه ، ولد في النجف الأشرف سنة ١٢٧٨ هـ ، تتلمذ على السيد علي الشرع في علم المنطق والمعاني والبيان والأصول ، وعلى الفقيه الشيخ علي رفيع في البحث الخارج ، ينظم الشعر بنوعيه الفصيح والدارج ، له ديوان شعر فيه مراثٍ لبعض الأعلام من رجال الدين ، توفي سنة ١٣٤٢ هـ . (ينظر: معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢/ ٦٨٨ ، ماضي النجف وحاضرها ٢/ ٣٤٩) .

رَامَ ابْنُ هِنْدٍ أَنْ يَسُودَ مَعَاشِرًا
 فَابْتُ رِمَاحُهُمْ فَقُلْنَ صُدُورُهَا
 وَتَضَرَّمتْ أَسْيَافُهَا بِأَكْفِهَا
 حَتَّى إِذَا احْتَدَمَ الْكُفَاةُ وَحُجِّبَتْ
 عَبَسَتْ وَجوهُ الصَّيْدِ مَهْمَا أَبْصَرُوا الـ
 مُتَقَدِّمًا بِالطَّفِّ يَحْكِي حَيْدَرًا
 قَلَبَ الْعِرَاقَ عَلَى الشُّثَامِ فَرَدَّهُمْ
 شِهِمٌ يُقَسِّمُ سَيْفُهُ هَامَ الْعِدا
 نَزَلَ الْعَذَابُ عَلَيْهِمْ لَكِنَّهُمْ
 حُشِرَتْ نَفُوسُهُمْ بِصَعْدَتِهِ كَمَا
 فَكَأَنَّهُ بَيْنَ الْكَتَائِبِ عَمُّهُ الطُّـ
 فَتَقَاعَسَتْ عَنْهُ الْفَوَارِسُ نُكْصَاً
 شَكَتِ الْمَوَاحِي الصَّافِنَاتُ لِكُفِّهِ
 فَسَقَى الْفَوَاطِمَ مِنْ زَلَالِ فُرَاتِهِ
 مَنَعُوهُ نَهْرَ الْعَلَقَمِيِّ غَضَنَفَرًا
 لَا قُلْتُ قَدْ حُسِمَتْ يَدَاهُ بِصَارِمٍ
 نَادَاهُ بَارِيَهُ فَلَبَّى مُسْرِعًا
 ضَرَبُوا عَلَى هَامِ السَّمَاءِ مُحْيِيًا
 أَيْكُونُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَتَحَطَّأَ
 فَكَأَنَّهُ نَارُ الْقِرَى حَوْلَ الْجُمَى
 شَمْسُ الضُّحَى وَالْأَفُقُ أَضْحَى مُظْلِمًا
 عَبَّاسٌ أَقْبَلَ ضَاحِكًا مُتَبَسِّمًا
 فِي مُلْتَقَى صَفَيْنِ حِينَ تَقْدَمَا
 ذَا مُعْرِقًا هَرَبًا وَهَذَا مُشْمًا
 لِيُرِيَهُمْ يَوْمَ الْوَعِيدِ مُجَسَّمًا
 كُلُّ رَأْيٍ قَبْلَ الْمَمَاتِ جَهَنَّمًا
 تَرَكْتَهُمْ صَرَعى هُمُودُ جُثْمًا
 طَيَّارٌ مُذْهَزَّ اللَّوَاءِ الْأَعْظَمَا
 فَعَدَى مُؤَخَّرُهَا هُنَاكَ مُقْدَمَا
 حَرَّ الصَّدى وَالْفَاطِمِيَّاتِ الظُّمَا
 مِنْ بَعْدِ مَا أَسْقَى الظُّبَا نَهْلَ الدِّمَا
 فَسَقَاهُمْ نَهْلَ الْمَنِيَةِ عَلَقَمَا
 لَكِنْ قَضَاءُ اللَّهِ كَانَ مُحْتَمًا
 وَأَخَاهُ أَسْمَعُهُ الْوَدَاعَ مُسْلِمًا

فَانْقَضَ سَبْطُ الْمِصْطَفَى لَوْدَاعِهِ
كَالصَّقْرِ إِذْ يَنْقَضُ مِنْ أَفْقِ السَّمَاءِ
فَرَأَى بِطَلْعَتِهِ فُويقَ جَبِينِهِ
مُتَلَأِّئاً نُورُ الشَّهَادَةِ مَبْسُماً
إِذْ كَانَ بَدِراً بِالْقَتَامِ تَحْجُباً
حَيْثُ الْأَسْنَةُ فِيهِ حَقَّتْ أَنْجَمُ
وَرَأَهُ بِالنَّقْعِ الْأَحْمِ مُلْثَمًا
وَرَأَهُ بِالْبَيْضِ الرَّقَاقِ مُعَمَّمًا
وَرَأَى مُثَقَّفَهُ الطَّوِيلَ مُحْطَمًا
وَرَأَى مُطَهَّمَهُ الْعَتِيقَ مُحْمِجَمًا
أَهْوَى عَلَيْهِ يَلْمَلَمًا لِيُظَمَّمَهُ
أَهْوَى عَلَيْهِ لِيَلْتَمَّ الْجَسَدَ الَّذِي
وَيَشْمُهُ فِي صَدْرِهِ وَيَنْحَرِهِ
مَسَحَ الْغُبَارَ بِوَجْهِهِ عَنْ وَجْهِهِ
قَدْ هَمَّ يَدْفُنُهُ بِجَفْنَيْ عَيْنِهِ
نَادَاهُ يَا عَضُدِي وَيَا دِرْعِي الَّذِي
فَقَدْتُكَ كَفَى فَقَدْ غَابَتِ الْحِمَى
فَلَا بَكِيْنُكَ بِالصَّوَارِمِ وَالْقَنَا
وَالْحَيْلُ تَلْطِمُ فِي الْمَلَا حِمَّ نَفْحَةٍ^(١)

(١) القصيدة في ضمن مجموعة الشيخ جعفر الهلالي (سلمه الله) التي زودنا بها مشكوراً.

العباس عليه السلام

للشاعر مصطفى عبد الأمير النصر اوي^(١) (ق ١٥):

- البسيط -

عَطَاءُ كَفِّكَ أَنْحَاءَ الْوُجُودِ طَمًا	أُمْدُ يَدَيْكَ مَدَى الْعَيْنَيْنِ وَالْعَلَمَا
عَجِبْتُ مِنْ رَجُلٍ يَعْطِي الْحَيَاةَ مَدًى	وَيَعْتَلِي صَهْوَةً مِنْهَا الصُّمُودُ سَمًا
أَقَامَ عَاصِفَةً بِالطَّفِّ صَافِعَةً	وَجُوهَ كُلِّ وَجْهِ الْكُفْرِ فَانْهَدَمَا
كَأَنَّهُ الْمَرْتَضَى وَالطَّفُّ خَيْرُهُ	وَالْكُلُّ يَخْبِرُهُ لَيْثًا إِذَا هَجَمَا
لِأَنَّكَ الْبَطْلُ الْأَسْمَى غَدَوْتَ إِذَنْ	عَلَى الْفُرَاتِ أَمِيرًا ثَابِتًا قَدَمًا
أَسَيْدَ الْمَاءِ يَا سَدًّا عَلَيْهِ فَهَلْ؟	تَجَرَّأَ الْقَوْمُ إِقْدَامًا وَأَنْتَ حِمَى
مَنْعَتْ كُلَّ طُغَاةِ الْأَرْضِ مَوْرِدَهُ	لَمَّا أَبَا الْفَضْلِ صَيَّرْتَ الْفُرَاتَ دَمًا
مَا عَادَ عَذْبًا وَمَجًّا صَارَ مَطْعَمُهُ	لِذَاكَ مَا كَانَ عَيْبًا أَنْ تَمُوتَ ظَمًا
بِبحرِ جُودِكَ ضَاعَتْ كُلُّ قَافِيَتِي	كَأَنَّ قَوْلِي إِذَا مَا قُلْتُهُ انْعَدَمَا

(١) مصطفى عبد الأمير نجم النصر-اوي الكربلائي، شاعر معاصر، ولد في سوريا سنة ١٩٨٦م، ونشأ بها في ظل عائلة كان لها الدور البارز في صقل موهبته الشعرية، درس في مدارس سوريا وأكمل الإعدادية، والتحق بالحوزة العلمية فيها، نظم الشعر وكان عمره ١٢ سنة، له مجموعة شعرية قيد الطباعة. (أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية/ العتبة العباسية المقدسة).

فَكَيْفَ يَبْلُغُ مِنِّي الْقَوْلُ مَبْلَغَهُ
وَعِنْدَ بَابِكَ ذُكَّ الْمَدْحُ وَازْدَحَمَا
سَقَيْتَ أَعْدَاكَ مُرّاً وَالْحِشَاءَ أَمَلًا
وَسُقْتَ لِلطَّفِّ خَيْرًا سَابِغًا فَنَمَا
زَرَعْتَ بَذْرَةَ عِشْقٍ مِنْ دَمٍ فَزَهَتْ
بِكَ الطُّفُوفُ فَثَارَ الْحُبُّ وَاحْتَدَمَا
تَرَاهُ فِي قَاصِدِكَ الْيَوْمَ مُنْبَعِثًا
مِنْ الْوُفُودِ يُحَاكِي وَفْدَهُ الْعَلَمَا
يَقُولُ جِنَّا أبا الْفَضْلِ الْعَمِيمِ لَنَا
وَمُنِيَّةٌ أَنْ نَرَى الْإِرْهَابَ مُنْذَرًا
يَا أَيُّهَا الْفَذُّ يَا ظَامٍ وَلَا ظَمًا
يَا أَيُّهَا اللَّيْثُ وَالْدُّنْيَا تَلْوُذُ بِهِ
بِوَقْدِ بَاسٍ ظَمًا الْأَحْشَاءُ يَبْعَثُهُ
لَمَّا تَقَدَّمَتْ أَرْجَفَتِ الْكُفَاةَ فَمَا
وُرحَتَ تَنْصَحُهُمُ وَالْكَفْرُ حَشَدُهُمْ
رَمَيْتَ سِجِّيلَكَ الْمَعْرُوفَ فَانْهَزَمُوا
أَرْدَيْتَهُمُ وَالرَّدَى طَعْنًا أَحَاطَ بِهِمْ
مَادَتْ سَيْفُكَ تِلْكَ الْأَرْضُ وَانْخَسَفَتْ
أَبْعَدَ هَذَا يَرَاكَ السَّبْطُ مُنْعَفِرًا
إِذْ جَاءَ يَخْطُو عَلَى آهَاتِهِ أَسْفًا
وَعِنْدَ بَابِكَ ذُكَّ الْمَدْحُ وَازْدَحَمَا
وَسُقْتَ لِلطَّفِّ خَيْرًا سَابِغًا فَنَمَا
بِكَ الطُّفُوفُ فَثَارَ الْحُبُّ وَاحْتَدَمَا
مِنْ الْوُفُودِ يُحَاكِي وَفْدَهُ الْعَلَمَا
حَوَائِجُ سَيِّدِي فَالْقَلْبُ قَدْ سَمِئَا
فَإِنَّ جُرْحًا لِسَامِرَاءَ مَا التَّامَا
وَكَيْفَ يَعْرِفُ مَنْ يَسْقِي الْخُلُودَ ظَمًا
يَا أَيُّهَا الدَّافِعُ الْحَامِي وَأَيُّ حِمَى
أَضْرَمْتَ نَارَ الْوَعْيِ بِالطَّفِّ فَاضْطَرَّمَا
تَقَدَّمُوا، كَيْفَ وَالْمُرْدِي قَدْ اقْتَحَمَا
إِذْ اسْتَحَبُّوا عَلَى هَذِي الْحُسَيْنِ عَمَى
وَمَا رَمَيْتَ وَلَكِنَّ الْإِلَهَ رَمَى
وُثِرَتْ بُرْكَانٌ حَقٌّ يَقْذِفُ الْحِمَمَا
وَصَرْحُ حَرْبٍ بِتِلْكَ الْحَرْبِ قَدْ هُدِمَا
يَا جُلَّ آمَالِهِ صَيْرَتَهَا أَلَمَا
وَالْخَطْبُ مِنْ هَوْلِهِ أَجْرَى الدَّمُوعَ دَمَا

كَأَنِّي بِرِمَالِ الْيَدِ قَدْ نَطَقْتُ لَتَسْأَلَ السَّبْطَ عَنْ عَزْمٍ لَهُ انْهَدَمَا
 أَجَابَ سَبْطُ رَسُولِ اللَّهِ مُتَّحِباً حَنِيتُ ظَهْرِي عَلَى الْعَبَّاسِ فَانْقَصَمَا
 سَلَامٌ شَوْقٍ عَلَى الطَّفِّ الْمَلِيِّ أَسَى مِنْ بَعْدِ أَنْ أَصْبَحْتُ أُرْكَأُهُ حَرَمَا
 تَزُورُهُ النَّاسُ مِنْ كُلِّ الْبِلَادِ فَقَدْ ضَمَّ الْحُسَيْنَ وَأَصْحَابَ الْوَفَا فَسَمَا
 فِيهِ أَبُو الْفَضْلِ تَهْدِي النَّاسَ قُبَّتُهُ كَذَلِكَ قَرِيبَتُهُ تَرُوي الظُّلَمَا كَرَمَا
 عَلَامَةٌ لِلْعُطَاشَى الْوَارِدِينَ غَدَتْ لِأَنَّهُ فَوْقَهَا قَدْ نَصَبَ الْعَلَمَا^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية/ العتبة العباسية المقدسة.

العباس عليه السلام بين شوق زينب والفرات

للشاعرة إسراء عبد الرضا^(١) (ق ١٥):

- الكامل -

عَطَشٌ عَلَى جُرْحِ الْفُرَاتِ يُجْمِحُ	وَيَدَاكَ شَطَانٌ وَوَجْهَكَ بَلَسَمُ
وَالنَّهْرُ إِذْ يَسْعَى إِلَيْكَ فَشَوْفُهُ	عَطَشُ الدَّبِيحِ وَأَنْتَ وَحْدَكَ زَمَزَمُ
فَكَأَنَّكَ الشَّمْسُ الْمُضِيئَةُ نَفْسُهَا	وَكَأَنَّكَ النَّبْعُ الْغَزِيرُ الْأَقْدَمُ
وَكَأَنَّ عَيْنِي زَيْنَبٍ أُسْطُورَةٌ	خَلْفَ انْتِظَارِكَ لَهْفَةٌ لَا تَسَامُ
يَا سَيِّدَ الْمَاءِ الْعَظِيمِ أَلَا تَرَى	بِسْنَا اخْضِرَارِكَ كُلَّ عَيْنٍ تَحْلُمُ
أَيُّظَلُّ وَجْهَ الْمَاءِ بَعْدَكَ مُجْدِبًا؟	وَتَرَى بِقَرْبِكَ الْحَيَاةَ تُبْرِعُ
كَمْ زَيْنَبٍ تَقِفُ الْحَيَامُ بِصَبْرِهَا	وَتَبَاتُ هَذَا الصَّبْرِ فِيكَ مُحْزَمُ
تَعْدُ الْيَتَامَى بَارِتَوَاءَ عُيُونِهَا	مِنْ ضَوْئِكَ الـ (بالوعد) ضَوْؤُكَ مُلْزَمُ
هِيَ لَا تَخَافُ عَلَى رَضِيعِ حُسَيْنِهَا	وَبِغْرِهَا وَعْدُ الْكَفِيلِ يُتِمِّمُ
سَيَجِيءُ حَامِلًا الْفُرَاتَ بِكَفِّهِ	سَيَجِيءُ تَسْمَعُنِي خُطَاهُ فَتَقْدِمُ
وَالنَّهْرُ مَفْتُونُ الْجَوَانِحِ قَلْبُهُ	فِي قِيٍّ قَلْبِكَ هَادِرًا يَتَنَعَّمُ

يَقْضِي مِنَ الْقَمَرِ الْمُقَدَّسِ وَطَرَهُ
يَتَوَسَّلُ الشَّفَعَتَيْنِ فِي تَعْمِيدِهِ
أَتَذُوقُ طَعْمَ الْمَاءِ؟ لَا.. يَا بِي وَفَا
وَشَهَامَةُ عَلَوِيَّةُ وَجَلَادَةُ
لَا وَالْحُسَيْنُ بِهِ عُيُونُ الْمَوْتِ مُحُ
يَا آخِرَ الْأَمَلِ الْمُدَافِ بِحَسْرَةِ الْ
أَيُّظْلُ بَدْرُكَ غَائِباً عَنْ أَفْقِهِمْ
عَبَّاسُ مَا تَبْغِي عَقِيلَةُ حَيْدِرٍ
أَيُّطُولُ عِنْدَ النَّهْرِ مَكْثُكَ وَالْدُّمُو
إِرْجَعْ بِقَرْبَتِكَ الْمَلِيَّةِ بِالْمُنَى
وَيَفُورُ صَوْتُ النَّهْرِ مِلْؤُكَ هَادِراً
قَمَرُ الْعَشِيرَةِ لَيْسَ يَحْمِلُ نُورَهَا
حَتَّى يَدُورَ وَكَرْبَلَاءُ تَدُورُ فِي
حَتَّى يُسَلِّمَ لِلْسَّحَابِ شِمَالَهُ
حَتَّى يُوزَعَ عَيْنُهُ لِعَيُونِنَا
حَتَّى يَرُسَّ الْمَاءُ فَوْقَ قُلُوبِنَا
فَيَعُودُ مُتَشَيِّاً بِضَوْنِكَ يُكْرِمُ
لِيُظْلَلَ كُلَّ سِنِينِهِ يَتَبَسَّمُ
أُمُّ الْبَنِينَ وَشَيْمَةُ بِكَ تُحْرِمُ
حَسَنِيَّةُ الْإِيمَانِ فِيكَ تُتَمِّمُ
سَدِيقَةُ وَصَبْرُ فُؤَادِهِ يَتَضَرَّمُ
أَيَّتَامُ وَالشَّكْلَى بِأَنَّكَ تَسْلَمُ
وَالرُّعْبُ فِي أَفْقِ الْخِيَامِ يُخَيِّمُ
عُمُرُ أَنْتِظَارِكَ إِذْ يَطْوِلُ تَهْدُمُ
عُرْفَقِيَّةُ وَسَكِينَةُ تَتَأَلَّمُ
فَالْعَادِيَاتُ عَلَى الْعِيَالِ تَجْهَمُ
خُذْ فَالْخُلُودُ بِكَبْرِيَاءِكَ مُغْرَمُ
حَتَّى لِأَشْرَعَةِ الظَّلَامِ يُحْطَّمُ
يَدُهُ رَحَى حَتَّى تَغُصَّ جَهَنَّمُ
وَيَمِينُهُ لِالْأَرْضِ حَتَّى تَنْعَمَ
أَلْقَاً وَبَسْمَتُهُ لَنَا.. كِي نَبْسَمَ
كِي لَا يَظْلَلُ بِنَا يَتِيمٌ يَهْضَمُ

حَتَّى يُعْرِفْنَا الشَّهَامَةَ مَوْقِفًا مِنْ جُرْحِ هَامَتِهِ فَلَا نَتَقَزَّمُ
 حَتَّى نَعِيشَ الزَّيْنَبَاتُ بِحُزْنِهَا قِمَامًا تُطَاطِيءُ مَنْ عُلَاهَا الْأَنْجُمُ
 حَتَّى نَعِيشَ الْمَظْلُمَاتِ هَوِيَّةً عَلَوِيَّةَ الْقَسَمَاتِ لَا تَتَعَوَّلُ..^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية/ العتبة العباسية المقدسة. والبيتان (٢٥، ٢٦) فيهما إقواء. فلاحظ.

قصيدة في رثاء العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام

للسيد خليل الجند حفصي^(١) (ق ١٤):

- الطويل -

يَرُوْعَكَ يَوْمَ الْغَاضِيَّةِ سَامٌ	أَبَا الْفَضْلِ يَا سَامَ الْبَغَاةِ جَلَلَتْ أَنْ
وَمَنْ هُوَ لِلْعَافِي الْمَقْلَّ عَصَامٌ	أَبَا الْفَضْلِ يَا كَهْفَ الْمَرْوَعِ مِنَ الرَّدَى
تَمَرَّتْ لِيَالِي الدَّهْرِ لَيْسَ يُضَامُ	أَبَا الْفَضْلِ مَنْ فِيكَ اسْتَجَارَ نَجَا وَمَا اسد
تَسَامَى لَهُ فَوْقَ السَّمَاءِ مَقَامٌ	أَبَا الْفَضْلِ كَمْ مِنْ مَوْقِفٍ لَكَ فِي الْوَعَى
يَلُودُ وَغَيْشًا إِنْ تَعَبَسَ عَامٌ	أَبَا الْفَضْلِ يَا غَوْتَ الصَّرِيخِ إِذَا بِهِ
إِذَا مَا لِنَارِ الْحَرْبِ شَبَّ ضِرَامٌ	أَبَا الْفَضْلِ يَا عَبَّاسُ فِي السَّلَامِ بِاسْمًا
كَأَنَّ عِنْدَهُ أَسَدُ الْعَرِينِ سَوَامٌ	أَبَا الْفَضْلِ يَا مَنْ يُفْزَعُ الْأُسْدُ بِأُسْهُ
غَدَاةً أَحَاطَتْ بِالْحُسَيْنِ لِيَامٌ	نَصَرْتَ الْهُدَى وَالِدِينَ فِي طَفٍّ كَرَبَلَا
وَذَلِكَ فِيهِ لَا تَجُودُ كِرَامٌ	فَحَامَيْتَ عَنْهُ بِأَذَلِّ النَّفْسِ دُونَهُ
أَصَابَتْ حَشَاهُ لِلطُّغَاةِ سِهَامٌ	وَلَوْ كُنْتَ مَوْجُودًا وَحَقُّ ثَرَاكَ مَا
وَلَا غَالٌ مَوْلَانَا الْحُسَيْنَ حِمَامٌ	وَلَا سُيِّتَ أَحْرَارُ آلِ مُحَمَّدٍ

(١) تُرْجَمُ لَهُ فِي الْجُزْءِ الثَّالِثِ: ١٢٦.

ولا فَصَمْتُ كَفُّ العِدا عُرْوَةَ الهُدَى ولا خَرَّ للدينِ الحَنِيفِ دِعَامُ^(١)

(١) معجم شعراء الشيعة المستدرك السادس: ١٨٧-١٨٩.

إلى البحر الذي روى وما ارتوى أبي الفضل العباس عليه السلام

للشاعر رحيم الشاهر^(١) (ق ١٥):

- الكامل -

عَظُمَ الرَّدَى إِذْ أَنْتَ مِنْهُ أَعْظَمُ	وَالْعَذْبُ أَنْتَ وَبُئْرُهُ وَالزَّمْزَمُ!
أَنْتَ الْمَدَى أَنْتَ التَّدَى أَنْتَ الْعُلَا	أَنْتَ الْخُلُودُ عَلَى الْمَدَى بَلْ أَعْظَمُ
وَأَخَذْتَ مِنْ أَنْتَ الْمَحَاسِنَ كُلَّهَا	سُلْطَانُ يُوسُفَ فِي جَمَالِكَ أَبْكُمْ!
عَلَّقْتُ حُبَّكَ فِي مَصَاحِفِ رَغْبَتِي	وَالْحُبُّ فِيكَ مُعَذِّبٌ وَمُتِّيمٌ!
لَوْ مُدَّكَفٌ فِي الْمَكَارِمِ كُلَّهَا	فَلَكَانَ كُفُّكَ مِنْ نَدَاهُ أَكْرَمُ!
أَمْسَكَتَ سَيْفَكَ بِالْإِرَادَةِ بَعْدَمَا	صَارَتْ كِفُوفُكَ لِلْإِرَادَةِ مَلْثَمُ!
سَيَظَلُّ كُفُّكَ سَاقِيًا أَنْفَاسَنَا	أَنْتَ السَّلِيمُ وَنَحْنُ كَفٌّ مُعَدَمُ!
الْأَرْضُ سَاخَتْ وَالسَّمَاءُ تَيَبَّتْ	بَرَزَ احْمَرَارُ شَجَاعَةٍ لَا يُقْهَمُ!
وَزَعَمْتُ أَنِّي حَالِفٌ بِمَقَامِكُمْ	لَكِنِّي خِفْتُ الرَّدَى لَا أَقْسَمُ!

(١) رحيم بن شاهر الربيعي، شاعرٌ عراقيٌّ معاصر، ولد في مدينة الهندية قضاء طويريج سنة ١٣٨٦هـ، بدأ بنظم الشعر منذ العقد الثاني من عمره، فكانت محاولته الأولى سنة ١٤٠٥هـ، وبدأت محاولاته الجادة سنة ١٤١٣هـ، في كتابة القصيدة العمودية، من مؤلفاته: (ديوان المصراع العمودي) في جزأين، (أقوال في ميزان الحكمة والأمثال). ينظر: الزنبقة في التقاريض المنمقة: ٥٤٧-٥٥١).

هَلْ تَعْرِفُ الْأَعْرَابُ أَنَّكَ سَاخِنُ! فِي غِيْرَةِ الْأَحْرَارِ نَارٌ تَضْرُمُ!
هَلْ تَعْلَمُ الْأَعْرَابُ أَنَّكَ شَيْخُهَا وَبِسَيْفِكَ الْأَعْرَابُ دَانُوا وَاحْتَمُوا!
يَا كَفَّكَ الْمُقْطُوعَ فِي نَحْرِ الدُّهُو رِ مُلَوِّحٍ فِيهِ الْأَسَى فِيهِ الدَّمُ!
بِسْمَاءٍ جُرِحَكَ عُنْفُوَانُ مُحَاسِنِ وَكَمَا الْقَصِيْدَةُ بِاللَّالِئِ تُنْظَمُ!
مَازَلْتَ مَاءً لِلْعُطَاشَى سَيِّدِي يَاظَا مِئَاءً وَالرَّفْقُ فِيهِ يَبْسُمُ
كُلُّ الدُّهُورِ تَزَاحَتْ فِي سَاعِدَيْ لَكَ فَصَّتْهَا بَلْ أَنْتَ مِنْهَا أَكْرَمُ
يَا غَيْرَةً لِلْإِرْتِقَاءِ وَحَوْمَةً فَلَكِيَّةً صَرَخَاتُهَا لَا تُهْزَمُ
وَعَلَيْكَ قَدْ نَاحَ الْوَفَاءُ وَلَمْ يَزَلْ تَبْكِيكَ فِي عِظَمِ الْوَفَاءِ الْأَنْجُمُ!
قَدَّمْتَ رُوحَكَ لِلْوَفَاءِ رَخِيصَةً وَصَدَقْتَ فِيمَنْ صُدِّقُوا وَتَكَلَّمُوا
وَأَحْوَالُ الْمُرُوَّةِ كَالْمُحَالِ بَعْضِرْنَا مِنْ كُلِّ أَلْفٍ وَاحِدٍ يَتَقَدَّمُ!
فَصَنَعْتَ فِي وَهَجِ الْحُسَيْنِ بَسَالَةً وَمَلَكَتَ نَاصِيَةَ الْإِمَامَةِ وَالسُّمُو
الْيَوْمُ يَوْمُكَ فِي الطَّفُوفِ كَأَنَّهُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَمْرُهُ لَا يُرْغَمُ
يَوْمٌ طَوِيلٌ فِي الدُّهُورِ نُشُورُهُ وَالْإِعْتِبَارُ بِسَرِّهِ لَا يُفْهَمُ
يَوْمَ النَّبَالِ عَلَى الصُّدُورِ تَزَاحَتْ حَتَّى الْمَنُونِ يَوْمِهَا لَا يَسْلَمُ
عَقَّ الْفُرَاتُ شَوَاطِي الْعَطَشِ الَّذِي قَدْ حَطَّمَ الْأَنْهَارَ إِذَا لُحِطَمُ
وَلَقَدْ جَرَيْتَ مَعَ الزَّمَانِ تَدَفُّقًا وَتَظَلُّ تُجْرِي بِالْوَفَاءِ وَتَنْعَمُ

لَمْ تَشْرَبِ الدُّلَّ الَّذِي مَلَأَ الْبُطُو
وَرَوَيْتَ مِنْ مَوْتِ الْكَرَامَةِ مُرْهَفًا
وَإِذَا تَشَابَكَتِ الْغُصُونُ بِدُوحَةٍ
وَلَأَنْتَ وَحْدَكَ وَالْفِرَاتُ مُوَكَبُّ
مَازَلْتَ تَقْهَرُهُ لِيَكِيَ عِبْرَةً
هَذَا الْوَفَاءُ عَلَى الشِّفَاهِ مُعْطَّشٌ
ثُمَّ احْتَسَيْتَ مِنْهَا قَبْلَ الشَّرَا
لَوْ كَانَ مِثْلَكَ فِي الْبَرِيَّةِ وَاحِدٌ
مَنْ مِثْلُ عَبَّاسِ الْكَرَامَةِ سَاقِيًا؟
قَدْ تُوجَّعُ الْعَبَّاسُ عَرْشًا صَاعِدًا
مَازَالَ يَمْطُرُ لِلْعُطَاشَى غَيْمُهُ
مَازَالَ يَنْثُرُ كَرْبَلَاءَ قَدَاسَةٍ
قَمَرُ الْقَدَاسَةِ فِي ضِيَاءٍ سَرْمَدِي
بِنْجُومٍ كَفُّكَ قَدْ أَفَاقَ سُطُوعُنَا
عَيَّرْتَ مِنْ مَجْرَى الدُّهُورِ مَسَارَهَا
وَنَزَلْتَ مِنْ قُرْبِ الْإِلَهِ مَكَانَةً
نَ غِذَاؤُهُ وَشَرَابُهُ وَالْمَطْعَمُ
وَلَأَنْتَ فِي وَهْجِ الْكَرَامَةِ سُلَّمُ
أَنْتَ الدَّلِيلُ بِفَصْلِهَا وَالْبِرْعَمُ
مَازَالَ يَشْهَدُ وَالشَّهَادَةُ تُلْزِمُ
أَمَوَاجُهُ الْحَجَلَى تَفِيضُ وَتَحْجُمُ
يَأْبَى الشَّرَابَ جَزِيلُهُ وَيُحَرِّمُ
بِ فَنِلَتْهَا بِشَهَادَةٍ تَكْرُمُ
لَتَعَبَّقَتْ أَعْرَابُهَا وَالْأَعْجُمُ
قَدْ أَمْطَرَ الصَّحْرَاءُ مِنْهُ صَيْغَمُ
فَوْقَ النُّجُومِ مُتَوَجِّجٌ وَمُوسَمُ
حَتَّى سَقَى الْأَفْلَاكَ مِنْهُ مُوسَمُ
فِي هَالَةِ أَقْمَارِهَا تَتَبَرَّعُمُ
مَازَلْتَ تُعْطِيهِ الضِّيَاءَ فَيَسُمُ
وَبِنْزَفِهِ الْآلَامُ فِينَا تَعْظُمُ
وَلَوَيْتَ أَعْنَاقَ الطُّغَاةِ فَأَرْغَمُوا
مَحْفُوظَةً فِي عَرْشِهِ تَتَجَسَّمُ

أَنْتَ الْحُسَيْنُ بِصَفْحَةٍ أُخْرَى لَهُ
وَمُحَمَّدُ الْمُخْتَارُ جَدُّ مِنْكُمْ
لَأَيِّكَ لَوْحٌ فِي خَصَائِصِ نَجْمِهِ
وَالْأُمُّ مِنْ صُلْبِ الْفَضِيلَةِ مَعْنَمُ
أُمُّ الْبَنِينَ فَضِيلَةُ نَبِيِّنَا
بِخِصَالِهَا كُلِّ الْفَضَائِلِ تَنْعَمُ
وَلَقَدْ طُعِمْتُ مِنْ ذَرَاكَ مَحَبَّةً
حَتَّى غَدَوْتُ بِحَبِّكُمْ أَتْطَعُمُ
عَظْمَ النَّدَى إِذْ أَنْتَ فِيهِ تُقَدِّمُ
أَحْيَيْتَهُ إِذْ مَاتَ فِيهِ الْمَلْهُمُ
كَمْ وَقْفَةٍ عِنْدَ الْفِرَاتِ وَقَفْتُهَا!
فَوَجَدْتُكَ الْأَبْحَارَ مَوْجاً يَلِطُكُمْ
صَوْتُ الصَّبَايَا فِي مَسَامِعِ لَوْعَتِي
أَحْيَيْتَهُ إِذْ مَاتَ فِيهِ الْمَلْهُمُ
وَالْمَاءُ مُتَتَظَّرٌ وَأَنْتَ الْمَقْهَمُ
وَالْأَرْضُ تَمْلَأُهَا عَسَاكِرُ رَهْبَةٍ
لَكِنَّكَ الْعَبَّاسُ فِيهَا ضَيْغَمُ
وَتَحْكُمُ فِي خَطَرِ الْوَعْيِ فَتُمِيتُهُ
وَتَشْقُوقُهَا شَوْقَ الْمَحَارِ وَتَهْجُمُ
فَإِذَا حَمَلْتَ جَعَلْتَهُمْ طَحْنَ الرَّدَى
وَإِذَا رَجَعْتَ فَأَيُّهُمْ لَمْ يَقْدِمُوا
وَلَقَدْ تَقَوْمُ مِنَ النَّهَارِ ظَهِيرَةٌ
وَكُنَّ يَوْمَكَ لِلْمَنُونِ مُعَلِّمُ
وَالْحَيْلُ قَدْ طَافَتْ عَلَى حَرَمِ الطُّفُو
فِ وَمَا دَرَتْ إِنَّ الطَّوَافَ لَكُمْ سُمُو
خَيْلٌ مِنَ الْبَلْقَانِ تَحْسَبُ أَنَّهَا
قَدِمْتُ لِتُحْرِمَ بَلْ لِيَتَدَفَعَ عَنْكُمْ
يَا رَعْدَةَ الْعَبَّاسِ يَادُكَ الْجَبَا
لِ بِصَعْقَةٍ إِذْ شَاءَ مُوسَى يَنْدُمُ
يَا قَصَّةَ الْبَدَوِيِّ إِذْ يَرْمِي الْعِقَا
لَ وَهَزَّةَ الْأَعْمَاقِ فِيهِ مِنْكُمْ!
يَا عَصْمَةَ اللَّهِ الَّتِي لَمْ تَنْطَفِئِ
إِذْ أَنْتَ فِيهَا كَوَكَبٌ وَالْمَعْصَمُ

يَا بَحْرُنَا الظَّمَانَ مِنْ عَجَبِ الزَّمَانِ
يَا مَحْمَلًا لِلْجُودِ عَلَّامُ أُمَّةٍ
مَازَلْتَ تَجْرِي فِي الْفِرَاتِ مَلَا حَمًّا
وَتَرَكْتَ فِي شَفَةِ الْمِيَاهِ حَرَارَةً
وَالْيَوْمُ صَرْحُكَ كَرِبْلَاءَ مَنْوَرٍ
وَرَأَيْتُ فِي آيِ الْحُسَيْنِ جَلَالَكُمْ
يَا جَنَّةَ الدُّنْيَا وَأَرْضَ صَلَاحِهَا
نُورُ بَرَهَيْتِكَ الْمَهَابَةِ وَالسُّمُو
يَا سَيِّدَ الْإِعْجَازِ لَمَّا خَضَّتْهَا
فَالْيَوْمُ يَنْكَسِرُ الْفُرَاتُ بِمَائِهِ
وَالْيَوْمُ تَنْحَطُّ الصَّحَارِي فِي عِرَا
وَالْيَوْمُ نَعَطَشُ الْفِرَاتِ يَخُونُنَا
وَالْيَوْمُ قَدْ حُرِقَتْ خِيَامُ عَزِيزِنَا
وَالْيَوْمُ يَشْتَعِلُ الْعِرَاقُ بِثُورَةِ الْـ
يَا حَادِيَا عَيْسِ الْعِرَاقِ أَمَا تَزَا
فَلَقَدْ تَمَرُّ قَوَافِلُ سَبَاقَةِ

نِ تَدْفُقُ رِيَائُهُ لَا يُفَعَّمُ
إِنَّ الْوَفَاءَ فَضِيلَةٌ لَا تُهْزَمُ
لَكُنَّا عَنْ سَمْعِهَا تَتَصَمَّمُ
لِأَنَّ يَغْلِي حَرْهَا يَغْلِي الْفَمُ
وَلِكُوكِبِ التَّقْدِيسِ فِيهِ مَغْرَمُ
وَعَلَى الْجَلَالِ جَلَالُكُمْ يَتَقَدَّمُ
فِي حِكْمَةِ الْأَحْرَارِ أَنْتَ الْمَنْجَمُ
مَلِكُ السُّمُو تَفُوقُهُ إِذْ يَحْجُمُ
كَادَ الْمَخَاضُ بَعِزْمِكُمْ يَتَحَطَّمُ
وَتَفْضِضُ دَجْلُهُ حُرْقَةً تَتَأَلَّمُ
قِ جِرَاحِنَا وَالضُّبُّ فِينَا يَخْرِمُ
وَالنَّافِخُونَ بِقُرْبَةٍ لَمْ يَهْرَمُوا
وَمِثْلُهُ الْأَحْرَارِ كُفْرٌ يُحْرِمُ
عَبَّاسٍ فِي عَزْمِ الْحُسَيْنِ فَعَمَّمُوا
لُ عَلَى الطَّرِيقِ مُرَاوِحًا تَتَبَرَّمُ
وَسَنَّاكَ فِي أَمَدِ الطُّلُوعِ مُعَتَّمُ

ساءَ الْفُراتُ مُعْطًى لَاجَرِيانَهُ قَدْ مَسَّهُ عَطَشُ الْحُسَيْنِ الْمَعْدَمِ
 يَأْبُوبَةُ النَّجْمِينَ فِي عِظَمِ الشُّقْوِ طِ تَهَدَّمَتْ وَالْكَفَرُ فِيهَا يَهْدِمُ
 أَيْنَ الْأَصَابِعُ مِنْ عِراقٍ نازِفٍ أَيْنَ الْكَفوفُ لَأُمَّةٍ تَتَشَرَّدَمُ
 فَمَنْ الْمُعْمَرُ فِي عِراقٍ هَلَاكِنا وَالْكُلُّ مِنْنا كَبْشُهُ لَا يَسْلَمُ
 مَوْتُ الْجَماعَةِ ناهِضٌ لِشِمولِنا لَمْ يَتْرِكْ الْأَطْفالَ مِنْهُ مِشامُ
 الشَّمْرُ فَخَخَ مِنْ نِياطِ قُلوبِنا حَتَّى الشَّعافُ بِفَخِّهِ تَتَصَرَّمُ
 بِحِمَاكَ لُذْنا مِنْ مَنايا دَهرِنا يا حائِلاً دُونَ المَنايا عَلقَمُ
 بِجِوارِ عَبَّاسٍ الكِرامَةِ نَغْتَدِي كَالقِمَّةِ العَلياءِ نَحْنُ الْأَنْجُمُ
 وَعَذُوبَتِ فِي وَجَعِ القَرِيضِ وَلَمْ تَزَلْ عَذِبُ الشِّفاءِ لِمَنْ أَتوا وَتَجَشَّموا
 وَلَقَدْ رَكِبْنا فِي سَفينَةٍ حَبِّكم إِنَّا بِجَنَّةِ حُبِّكم لَا نُعَدَمُ
 يا عُرَويَ الوُثقى أَقُولُ وَأُقسِمُ فَلَئِنْ خَتَمْتُ فَفضْلُكم لَا يُجْتَمُ^(١)

(١) زودنا بها الشاعر مشكوراً، والجدير بالذكر أن البيتين (٥، ٦)، فيها إقواء.

قمر الطفوف

للساعر سيف الذبحاوي^(١) (ق ١٥):

- الكامل -

دار الحبيب بلاقم ورسوم	والود ما دام الإله يدوم
والصبر لا يجدي وجر صبابتي	لفراق من أهوى أسى مضموم
رحلوا ودمع فراقهم أسفا جرى	فوق الثرى من مقلتي يميم
ذهبوا ولكن قد ذوى جلدي كما	رسم الديار وراءهم مهدوم
فالحنن زادي والأنيس مواجعي	والليل شكوى والنهار هموم
والقلب شاك والرقاد محرم	والجسم بال والعظام رميم
نزحوا إلى وادي الطفوف بركبهم	يحيدي الإبا والعز والتعظيم
ركب يجذب خطوره نحو العلا	من حوله قد حاوطته نجوم
فالكل مدرع بحول الله هم	شهب على أعدائهم ورجوم
أسد بوارقهم كفجر مشهر	والفتح فوق جباههم مرسوم

(١) السيد سيف بن حسن بن حسين بن حسن زوين الذبحاوي الحسيني (١٩٨٢-...)،

ينظم الشعر بنوعيه القريض والدارج، له ديوان في الشعر الحسيني المنبري يربو على

جزئين، وله ديوان آخر بعنوان: (قمر سيولد من بكائي). «ينظر: مسلم بن عقيل في

ضمير الشعراء الشعبيين: ٦٢٧».

فَكَأَنَّهُمْ بَيْنَ الْكُفَاةِ مَصَاحِفُ قَدْ آنَسُوا الْمَوْتَ الْكَرِيمَ عَلَى الْهَوَا
لَا سِيَّامَ قَمَرُ الْعَشِيرَةِ بَيْنَهُمْ فِي كَفِّهِ الْيُسْرَى ذَخِيرَةُ حَيْدَرٍ
بِيَمِينِهِ صَلُّ لَهُ سَجَدَ الرَّدَى وَالْجُودُ مُعْجَزَةٌ يُسْطَرُّ حَلَّهَا
وَالْجُوعُ تَسْبِيحٌ بِمُهْجَةٍ طِفْلَةٍ عَنْهَا لِسَانُ الدَّمْعِ أَفْصَحُ مُحِيرٍ
رَكَبَ الْمَطَهَّمِ وَالْفَوَاطِمُ تَنْتَظِرُ وَأَتَى وَقَارِ عُهُدِ الْحُتُوفِ تَحْفُهُ
وَالرَّعْبُ وَحَشٌّ فِي صُفُوفِ أُمِّيَّةٍ خَضَعَتْ لَهُ كُلُّ الرُّؤُوسِ وَطَاطَأَتْ
يُذْرِي جَمَاجِمَهُمْ وَيَحْصِدُ نَصْرَهُ قَامَتْ قِيَامَتُهُمْ فَكَبَّرَ مُعْلِنًا
هَرَبُوا وَلَكِنْ لَا مَفَرَّ مِنَ الْقَضَا وَصَلَ الْفِرَاتِ وَقَلْبُهُ مُتَفَطِّرُ
مِنْ نُورٍ أَوْقَدَ عَزَمَهَا الْمَعْصُومُ نَ فِي الْوَعَى إِقْدَامُهُمْ مَعْلُومُ
كَبُشِ الْكَتِيبَةِ سَيِّدُ وَزَعِيمُ عَلَمٌ وَعَزْمٌ ثَابِتٌ وَقَوِيمُ
وَالنَّصْرُ مَقْرُونٌ بِهِ مَقْسُومُ لُغْزٌ عَلَى شَفَةِ الْقَضَاءِ يَحُومُ
عَطَشَى وَغَوْلُ الْإِصْطَبَارِ جَحِيمُ بِذُبُولِهَا وَالْإِصْفَارِ كُلِّيمُ
بَيْنَ الْخِيَامِ وَلِلْأَسَى تَرْنِيمُ فَالسَّيْفُ هَوْلٌ وَالْقَنَارُ قُومُ
وَالْخَزْرُ سَهْمٌ فِي الْقُلُوبِ مُقِيمُ هَمُّ الرِّجَالِ وَأَيْنَعُ الْمُحْتَمُومُ
هُوَ فِي حَصَادِ الْإِنْتِصَارِ عَلِيمُ وَقَعُ الْحُسَامِ عَلَى الرِّقَابِ أَلِيمُ
فَالْكُلُّ مَقْتُولٌ بِهِ مَهْزُومُ عَطَشًا وَحُزْنًا فَالْحِشَا يَحْمُومُ

رَمَقَ الْفِرَاتَ بِنَظَرَةٍ فَتَمَثَّلَتْ صُورُ الْيَتَامَى وَالْأَخُ الْمَظْلُومُ
أَوْ يَشْرِبُ الْعَذْبَ الْقِرَاحَ وَيَرْتَوِي مِنْهُ الْكَفِيلُ وَقَلْبُهُ الْمَكْلُومُ
وَحَسِينُ صَادٍ وَالْيَتَامَى مِثْلُهُ وَلَزِينُ الْكُبْرَى لَظَى مَكْتُومُ
أَخَذَ الْفُرَاتَ بِخَنْصَرٍ نَحْوِ الْخِيَا مِجْرُهُ وَالْمَرْهَفَاتُ وَجُومُ
مُتَبَسِّمًا عَبَّاسُ أَقْبَلَ وَالْخُطَى أَمَلٌ عَلَى وَجْهِ الثَّرَى مَوْشُومُ
قَمَرٌ يَشُقُّ بِنُورِهِ ظُلَمَ الْوَعَى وَيُبَدِّدُ النَّقْعَ الضُّيَا الْمَوْسُومُ
بِجَبِينِهِ أَلَقَى يُغَازِلُ فَجَرَهُ تَغَرُّ الشَّهَادَةِ وَالْوَفَا تَسْلِيمُ
لَوْلَا الْمَشِيئَةُ وَالْقَضَاءُ لِمَا هَوَى فِي الطَّفِّ لَكِنْ قَدْ قَضَى الْقِيَوْمُ
أَنْ يَلْقَى حَتْفَهُ وَالِدُمَاءٍ مُعَابِرُ نَحْوِ الْخُلُودِ وَهَامُهُ مَهْشُومُ^(١)

(١) موقع موسوعة شعراء أهل البيت (عليه السلام)، أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية/ العتبة العباسية المقدسة.

مناجاة أبواب الحوانج

للشاعر شامل الشمري^(١) (ق ١٥)، في ضمنها أبيات في حق العباس بن علي عليهما السلام:

- الطويل -

لَا لِرَسُولِ اللَّهِ فُلْكَ نَجَاتِنَا	قَرِيضٌ، أَنَا شَيْدٌ، بِهَا أَتَرَنَّمُ
إِلَيْهِمْ وَأَيُّمُ الْحَقِّ صَفْوُ مَوَدَّتِي	وَشَامِلٌ فِي أَثَارِهِمْ حَيْثُ يَمَّمُوا
بِسَرِّي وَإِعْلَانِي وَفِكْرِي وَخَافِقِي	بِهِمْ وَلَهُمْ أَبَدِي هَوَايَ وَأَكْتَمُ
وَقَدْ نَالَنِي جَوْرُ الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ	(وَلَوْ لَمْ يَفْهُ مِنِّْي لِسَانٌ وَلَا فَمٌ)
وَإِذْ شَفَفَنِي دَاءٌ يَعِزُّ دَوَاؤُهُ	وَأَنْ شَرَابِي فِيهِ صَابٌ وَعَلَقَمُ
وَإِذْ هِيضَ مِنِّْي الْعَظْمُ نَاجِيْتُ حَيْدَرًا	وَقَبْرُ شَهِيدِ الطَّفِّ لِلدَّاءِ بَلَسَمُ
وَنَاجِيْتُ مَنْ أُمُّ الْبَنِينَ مَنَاقِبًا	فَحَسْبِي بِهَا فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ مَغْنَمُ
إِلَى بَابِ حَاجَاتِ الْوَرَى خَيْرِ شَافِعٍ	وَسَيِّدَةُ يُعْزَى إِلَيْهَا التَّكْرُمُ
إِلَى مَنْ حَمَى يَوْمَ الطُّفُوفِ ظَعَائِنًا	وَمَا لِسَوَاهُ فِي الْخُرُوبِ التَّقْدُمُ
سَلِيلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَبْنَاهَا	وَمُوسَى غَرِيبُ الدَّارِ وَالْفَدُّ مُسْلِمُ
بِطَلْعَتِهِمْ نَسْتَطْلِعُ الشَّمْسَ فِي الضُّحَى	وَيَنْجَابُ عَنْ لَيْلِ الْخُطُوبِ التَّجَهُُّمُ ^(٢)

(١) الشاعر شامل بن كاظم الحمد الشمري، شاعر عراقي، ولد في بغداد سنة ١٩٣٩م، ونشأ نشأة كريمة صالحة، شعره قوي السبك رائع الحبك، توفي سنة ١٩٩٨م، ودفن في النجف الأشرف. (ينظر: معجم شعراء الشيعة، المستدرك الحادي عشر: ٧٨).

(٢) معجم شعراء الشيعة، المستدرك الحادي عشر: ٧٨-٧٩.

فارس النهر

للشاعر عباس الطائي^(١) (ق ١٥):

- البسيط -

الشَّعْرُ يَجْجُلُ إِنْ نَاجَاكَ وَالْكَلِمُ مَا يَكْتُبُ الشَّعْرُ ((لِلْعَبَّاسِ)) وَالْقَلَمُ؟
عُذْرًا - أبا الفضل - إني مُحْضُ مُبْتَدِئٍ لَا يُتَقَنَّ الْمَدْحَ.. بِالتَّقْصِيرِ أَتَهُمُ
لَا أَحْسِنُ الْوَصْفَ فَالْمَوْصُوفُ مُعْجِزَةٌ وَآيَةُ الْبَاسِ مِنْ كَفَيْكَ تُسْتَلَمُ
كَوْنُ مَرَاقِيكَ.. لَا حَدٌّ وَلَا عَدَدٌ فَيُضْ مَعَانِيكَ.. لَا حَجْمٌ وَلَا رَقْمٌ
يَا كَافِلَ الْخُرَّةِ الْخُورَاءِ إِنْ فَمِي لِمَا يُنَاجِيكَ.. خَوْفًا مِنْكَ يَنْفَطِمُ
نَعَمْ.. أَخَافُكَ خَوْفًا لَا مَثِيلَ لَهُ وَحَضْرَةُ السَّيِّدِ الْعَبَّاسِ تُحْتَرَّمُ
طَقَسْتُ عَلَى الرُّوحِ إِنْ جَاءَتْكَ زَائِرَةٌ بِرَهْبَةِ الْمَشْهَدِ الْأَخَازِ تَرْتَطِمُ
ضَرَبْتُ مِنَ الْخَوْفِ وَالتَّفَكِيرِ يَأْخُذُهَا أَمَامَ قَبْرِكَ.. حَوْلَ الْمَرْءِ يَنْهَدِمُ
كَأَنَّهَا سَاعَةُ الْمِعَادِ قَدْ بَدَأَتْ وَمِنْ ضَرْحِكَ لِلدَّارَيْنِ تَنْقَسِمُ
لَمْ تُقْسِمِ النَّاسُ إِلَّا فِيكَ صَادِقَةً وَفِيكَ لِلْحَسَمِ دَوْمًا يُؤْخَذُ الْقَسَمُ
إِنِّي عَلَى الْعَهْدِ - يَابْنَ الْمُرْتَضَى - أَبَدًا بِحُبِّ آلِ رَسُولِ اللَّهِ أَلْتَزِمُ
يَا سَيِّدِي يَا عَظِيمَ الْبَذْلِ كَيْفَ عَلَى غَيْرِ اتِّجَاهَاتِكُمْ تَمْشِي بِنَا قَدَمٌ؟

(١) ترجم له في الجزء الثالث: ١٦٧.

يا مَنْجَمَ الْغِيَرَةِ الشَّمَاءِ لَيْسَ عَلَى
 مَنْ يَعْبُدِ اللَّهَ يَرْبِحُ فِي مَوَدَّتِكُمْ
 لَا يَعْرِفُ الْخُلْدَ إِلَّا مَنْ يَلُودُ بِكُمْ
 يَا فَارِسَ النَّهْرِ أَنْتَ الْمُتَجَمِّى نَظَرْتُ
 صَاحَتْ: أبا الفضلِ مَا إِلَّاكَ مِنْ بَطَلٍ
 وَصَلْتَ لِلنَّهْرِ وَالْآلَافِ قَدْ جَبَنْتُ
 وَعُدْتَ بِالْمَاءِ - يابن المرتضى - بَطَلًا
 سَبْعُونَ أَلْفَ زَنِيمٍ فَرَّ مِنْ رَجُلٍ
 نَعَمْ... هُوَ الشَّاهِقُ الْعِمْلَاقُ.. حَيْثُ هُمُو
 مَا زَا حَمَ الْبُومُ صَقْرًا فِي سَيَادَتِهِ
 آمَنْتُ فِي نَخْوَةِ الْعَبَّاسِ مِنْ صِغَرِي
 وَالْجُودُ.. وَالْبَذْلُ.. وَالْإِيمَانُ دَيْدْنُهُ
 لَمْ تَحْمِلِ الْخَيْلُ كَالْعَبَّاسِ مُذْ خُلِقَتْ
 إِلَيْهِ - أبا الفضل - سَوَاطِ الشَّعْرِ يَجْلِدُنِي
 خَطَّتْ قَوَافِيكَ دَرَسَ الطُّفَّ دَامِيَّةً
 فَاغْفِرْ لَنَا الشُّعْرَ - يَا مَوْلَايَ - إِنَّ لَهُ
 أَرْضٍ بِهَا اللَّهُ إِلَّا حُبُّكُمْ عَلَمٌ
 وَنَاكِرُ الْوُدِّ عَلِجٌ.. رَبُّهُ الصَّنَمُ
 وَاللُّوْذُ فِي غَيْرِ آلِ الْمُصْطَفَى عَدَمٌ
 شَوْقًا لِحُودِكَ ظَمَأَى.. وَالْمُنَى بِكُمْ
 لِعَسْكَرِ الشَّرِكِ وَالطُّغْيَانِ يَقْتَحِمُ
 عَنْ ثَنِي عَزْمِكَ.. وَزَعَتِ الرَّدَى هُمُ
 أَمَامَكَ الْجُنْدُ مِثْلَ الْجُرْدِ تَنْهَزِمُ
 كَأَنَّ وَالِدَكَ الْكَرَّارَ خَلْفَهُمْ
 أَدْنَى مِنَ النَّعْلِ.. عُسْرُ الْكَعْبِ فَوْقَهُمْ
 أَوْ رَوْعَ اللَّيْثِ يَوْمًا ضِفْدَعٌ قَزَمُ
 فَالْمَبْدَأُ الصُّلْبُ.. وَالْإِثَارُ.. وَالْقِيَمُ
 وَيَخْفِقُ النَّصْرُ فِي كَفْيِهِ وَالْعَلَمُ
 تَخَطُّ بِالْأَرْضِ - لَمَّا يَمْتَطِي - الْقَدَمُ
 لِأَنَّهُ دُونَ مَا يَبْغِيكَ يَنْتَظِمُ
 فَأَخْرَسَ الدَّمُ مَا قَالُوا وَمَا نَظَمُوا
 ذَنْبًا.. وَلِلذَنْبِ غَفَّارٌ وَمُعْتَصِمُ

ما كان شِعْري بِكُمْ سَهْلاً فَلَوْ عَنِي تَاهَ ابْتِدَائِي بِكُمْ فِي كَيْفَ أُخْتِمْ؟^(١)

(١) كوكب الفلك المحمدي: ٦٧-٦٨.

عباس أنت السنا

للشيخ عبد الجبار الساعدي^(١) (ق ١٥):

- البسيط -

عَبَّاسُ أَنْتَ السَّنَا وَالْمَقْصِدُ الْعَلَمُ	مَنْ هَدَّهُ الْحُزْنُ وَاللَّأْوَاءُ وَالْأَلَمُ
مُوزَعُ الْفِكْرِ مِمَّا قَدْ جَرَى سَلَفًا	مُنْغَصُّ الْعَيْشِ مِمَّا يُجِدُّ السَّقَمُ
تَرْضَى أَعَانِي وَجِيبَ الْقَلْبِ مُضْطَرِبًا	وَجَمْرَةُ الْحُزْنِ فِي الْأَحْشَاءِ تَضْطَرِّمُ
انْجَزِي الْأَمْرَ يَا بَابَ الرَّجَا كَرَمًا	فَأَنْتُمْ الْغَوْتُ وَالْأَنْدَاءُ وَالِدِيمُ
حَاشَاكَ تُعْرِضُ عَنْ صَبِّ بِكُمْ كَلْفٍ	قَدْ هَامَ فِيكُمْ وَلَا يَرْضَى بِغَيْرِكُمْ
وَحُبُّهُ فِي هَوَاكُم بَاتَ مُشْتَهَرًا	وَأَنْزَهُ الْحُبُّ حُبًّا طَاهِرًا عَلَمُ
كَرَّمْتُ شَخْصَكَ لَا يُعْنَى بِخَادِمِهِ	إِنْ حَاطَهُ مِنْ جُيُوشِ الْحُزْنِ مُزْدَحِمُ
فَطَيْتِي عُجِنْتُ فِي وَدُكُم قَدَمًا	أَوْ قَبْلَهُ لَوْ جَرَى مِنْ قَبْلِهِ قَدَمُ
قَدْ حَلَّ فِي سَاحَتِي مَا لَيْسَ مُحْتَمَلًا	وَأَبْهَضُ الْحِمْلَ سُرًّا لَيْسَ يُكْتَمُ
أَنْتَ الرَّجَاءُ وَبَابُ الَّذِي فَتَكْتُ	بِهِ النَّوَازِلُ وَالْأَشْجَانُ وَالْغَمُّ
إِنْ كَانَ فِي الطَّفِّ نَجْلُ الطُّهْرِ حَيْدَرَةٌ	فِيكَ اسْتِجَارَ وَسَيْفُ الْمَوْتِ يَصْطَلِمُ

(١) ترجم له في الجزء الثالث: ٨١.

فَمَنْ تُرَى مَفْزَعِي إِنْ ظُلِمَتْ دَجِيَتْ
حَقَّقْ رَجَائِي يَا عَبَّاسُ فِي كَرَمٍ
وَمَا خِطَابِي إِلَّا إِنَّنِي وَجِلٌّ
عَبَّاسُ يَا مَوْضِعَ الْحَاجَاتِ أَجْمَعِهَا
هَبْنِي جَنِيْتُ مِنَ الْأَخْطَاءِ أَفْذَحْهَا
رُحْمَاكَ هَلْ يَنْقُضِي يَوْمِي بِلَا أَمَلٍ
وَهَلْ أَصْرَحُ إِنِّي لَمْ أَجِدْ أَثَرًا
وَهَلْ أَقُولُ لِأَهْلِ الْحَقْدِ أَنْتُمْ
لَا وَالَّذِي خَلَقَ الْأَكْوَانَ حُبُّكُمْ
أَنْتُمْ حَدِيثِي إِذَا حَدَّثْتُ مُجْتَمَعًا
لَكِنَّهُ الْعَتَبُ وَالشَّكْوَى وَغَيْرُهُمَا
فَانْجِزْ فِدَاكَ الْوَرَى تَحْقِيقَ مَسْأَلَتِي
وَابْعَثْ إِلَيَّ مِنَ الْآيَاتِ أَسْطَعَهَا
وَمَنْ يَكُونُ نَصِيرِي وَالشَّجَا حِمَمُ
فَالنَّفْسُ فِي شَجَنِ وَالْقَلْبُ مُحْتَدَمُ
فَالْعَبْدُ يَطْمَحُ وَالْمَوْلَى لَهُ الْكَلِمُ
هَذِي شَكَاتِي وَأَنْتَ الْفَيْصَلُ الْحَكَمُ
فَمِنْكُمْ الصَّفْحُ وَالْغُفْرَانُ وَالْحَلَمُ
مَاذَا أَقُولُ لِأَهْلِ الْبُغْضِ إِنْ عَلِمُوا
مَمَّا يُقَالُ وَإِنَّ الْمَكْسَبَ الْعَدَمُ
فِيمَا تَرُونَ مِنَ الْإِنْكَارِ حَقُّكُمْ
سِرُّ الْحَيَاةِ وَمِنْهُ الْمَشْرَبُ الشَّيْمُ
وَمَنْهَجِي يَهْتَدِي فِي ضَوْءِ نَهْجِكُمْ
لَا أَنْطَقَنَّ بِشَيْءٍ دُونَهُ اللَّجْمُ
هَذَا قِرَايَ وَأَنْتَ الْجُودُ وَالْكَرَمُ
لِتَقْشَعَ الْغَيْمَ قَدْ أَوَدَتْ بِي الظُّلْمُ^(١)

(١) القصيدة في ضمن مجموعة الشيخ جعفر الهاللي (سَلَّمَهُ اللهُ) التي زودنا بها مشكوراً.

الفخار

للشيخ عبد الجبار الساعدي^(١) (ق ١٥):

- البسيط -

هَلْ يَقْدُرُ الشُّعْرُ أَوْ هَلْ يَرَعْفُ الْقَلَمُ	حَارَ الْبَيَانُ بِمَنْ شَأْوَءُهُ عَلَمٌ؟!
هَذَا أَبُو الْفَضْلِ عِنْوَانُ الْفَخَارِ وَمَنْ	قَدْ خَطَّ لِلْمَجْدِ نَهْجاً، دُونَهُ اِهْمَمُ!
تَسْرِبَلُ الْعِزَّ طِفْلاً وَهُوَ حَلِيتُهُ!	وَعَانَقَ الْفَضْلَ، طَبْعاً فِيهِ يَلْتَحِمُ!
وَصَافَحَ الْمَجْدَ حَتَّى حَازَهُ شَرْفاً	وَنَاعَمَ الْجُودَ، فِي شَوْقٍ، لَهُ ضَرِمُ ^(٢)

(١) ترجم له في الجزء الثالث: ٨١.

(٢) القصيدة في ضمن مجموعة الشيخ جعفر الهاللي (سلمه الله) التي زودنا بها مشكوراً.

هكذا كان الطواف

للشاعر علي حسن العسيلي^(١) (ق ١٥):

- الكامل -

خَجَلًا هَوَيْتُ عَلَى ثَرَاكَ أَتَمِّتُمْ	أَشْتَمُ مِسْكَكَ خَاشِعًا وَأُسَلِّمُ
مُتَكَسِّرَ الْكَلِمَاتِ أَجْبُرُ وَهْنَهَا	بِمَشَاعِرِ الرُّوحِ الَّتِي تَتَأَلَّمُ
وَرَنَوْتُ نَحْوَكَ حَيْثُ أَنْتَ قَدَاسَةٌ	وَبُحُورُ فَضْلٍ بِالْفَضَائِلِ تُفَعِّمُ
فَلَقَيْتُ فِيكَ مِنَ الْحُسَيْنِ مَكَانَةً	بِإِحَاءِ حَيْدَرَةٍ وَأَحْمَدَ تَوْسَمُ
وَرَأَيْتُكَ النَّفْسَ الْكَبِيرَةَ عِنْدَمَا	صَغُرَتْ نَفُوسٌ بِالذُّنَى تَتَحَجَّمُ
وَعَرَفْتُ شَخْصَكَ لِلْحَيَاةِ مُعَلِّمًا	مِنْهُ الشَّهَامَةُ وَالْوَفَا تَتَعَلَّمُ
سَطَرَتْ فِيهَا لِلْفِدَاءِ مَعَانِيًا	جَلَّتْ مَعَارِفُهَا فَلَيْسَتْ تُفْهَمُ
وَبَنَيْتَ لِلْإِثَارِ مَجْدًا لَمْ يَزَلْ	يَعْلُو إِلَى تِلْكَ الْكُفُوفِ وَيَلْتَمُ
حَتَّى شَهِدْتُكَ فِي الطُّفُوفِ مُجَدِّلاً	فُرْسَانَهَا بِشَبَاكِ يُرَوِّي الْعَلَقَمُ
تَلِجُ الْحَمِيسَ فَكُلُّهُ مُتَأَخَّرُ	إِنْ صَلَّتْ فِي أَوْسَاطِهِ تَتَقَدَّمُ
وَتَجُولُ فِيهِمْ كَالْقَسِيمِ مُحَاطِبًا	نَارَ اللَّطَى هَذَا خُذِيهِ جَهَنَّمُ
تُخْفِي بِقَامَتِكَ الْمُطَهَّمِ حَاصِداً	فِيهِمْ كَأَنْ لَمْ يَحْتَمَلْكَ مُطَهَّمُ

(١) علي بن حسن العسيلي، شاعر لبناني معاصر، مقيم في دولة الإمارات.

تَطِيرُ هَامَاتٌ وَتَزْهَقُ أَنْفُسُ
بِرَيْقِ سَيْفِكَ وَجْهٌ عِزْرِيْلٍ بَدَا
لَمْ يَنْسَ كُفْرَهُمْ لِأَيْسِكَ عَزْمَةٌ
فَإِذَا هَوَيْتَ هَوَى لِدَيْنِ مُحَمَّدٍ
لَبَّيْتُ صَوْتَكَ حِينَ صَحْتُ بِأَدْمُعِي
وَتَخِذْتُ رِزْءَكَ لِلْمَسَائِلِ كَعْبَةٍ
عَايَنْتُ حَالَكَ قَبْلَ بَدْءِ مَنَاسِكِي
وَشَرَعْتُ فِي ذَاكَ الطَّوَافِ مُكَبِّرًا
أَغْلِيلُ قَلْبِكَ وَهُوَ يَفْطِرُهُ الظَّلَامُ
أَمْ قَطَعُ يُسْرَاكَ الشَّرِيفَةَ بَعْدَمَا
أَمْ سَهُمُ عَيْنِكَ حِينَ أَطْفَأُ نُورَهَا
تَاللَّهِ مَا أَظْلَمْتُ بِهِ لَكُنَّمَا
وَبِرَابِعِ الْأَشْوَاطِ صَحْتُ بِأَنِّي
هَلْ سَهُمُ قَرِيْبِكَ الْمُرِيْقُ مِيَاهَهَا
أَمْ ضَرْبَةُ الْعَمْدِ اللَّثِيمِ وَمَا جَرَى
أَفْهَلُ سُقُوطُكَ كَانَ أَفْظَعَ حَادِثٍ
أَمْ يَا ثَرَى اسْتِحْيَاكَ مِنْ تِلْكَ الَّتِي
فَأَجَابَ عَبَّاسُ الْحُسَيْنِ مُقَاطِعًا

وَتَطِيحُ أَبْدَانٌ وَأُخْرَى تُجْذَمُ
فَهُمَا بِسَاحَاتِ الْمَنِيِّ تَوَامُ
أَزْدَتْ أَشَاوَسَهُ وَأَنْتَ مُلْتَمِّمٌ
رُكْنٌ بِهِ صَدْرُ الرِّسَالَةِ يُثْنَمُ
وَعَدَوْتُ فِي مِيقَاتِ ذِكْرِكَ أُحْرِمُ
فِيهَا تَطَوُّفٌ وَمِنْ مَقَامِكَ تُلْهَمُ
تَرِبَ الْمُحْيَا مَا لَجَرِحَكَ بَلَسَمُ
اللَّهُ أَكْبَرُ أَيُّ جُجْرَحٍ أَلَمْ؟
حَتَّى كَأَنَّ الْمَاءَ فِيهِ مُعَدَّمُ؟
أَهْوَى الْحُسَامُ عَلَى يَمِينِكَ يَحْسَمُ؟
لَيْسِيلَ مِنْهَا فَوْقَ يُسْرَاهَا الدَّمُ؟
قَامَتْ لَهَا الدُّنْيَا الْحَزِينَةُ تُظْلِمُ
ضَجَّتْ لَهَا غُرُ الْمَلَائِكِ تَلْطِمُ
أَوْدَى بِظَهْرِكَ فَهُوَ مِنْهُ يُقْصَمُ؟
نَزَلْتُ لِعَزْمِكَ بَعْدَ رَأْسِكَ تَهْشَمُ؟
وَفَسِيحُ صَدْرِكَ بِالسَّهَامِ مُسَهَّمُ؟
وَاعْدَتَهَا بِالْمَاءِ صَبْرَكَ يَهْدِمُ؟
حَجَّيْ لِيَبْدَأَ عِنْدَ ذَاكَ الْمَأْتَمُ

هذي المصائبُ أَلْتَنِي كُلُّهَا
لَكِنَّهَا هَانَتْ كَأَنِّي لَمْ أَصَبْ
لَمْصِيْبَةُ الْحَوَارِءِ زَيْنَبَ فِي السَّبَا
فَسَمِعْتُ صَوْتاً بُحَّ مِنْ أَثَرِ الْبُكَاءِ
عَبَّاسُ يَا عَبَّاسُ يَا رُوحَ الْإِبَاءِ
يَا لَيْتَ عَيْنَكَ أَبْصَرْتَنِي حِينَما
فَفَرَرْتُ مِنْ خَيْلِ الْعِدَا مَذْهُولَةً
وَاحْتَرْتُ كَيْفَ أَلَمْ تُشْمَلًا شَارِدًا
عَبَّاسُ لَوْ تَرَنُو الْقِيُودَ بِمَعْصَمِي
تَقْسُو فَتَبْكِينِي النَّيَاقُ كَأَنَّمَا
أَخِي هَلْ حَقًّا بَقِيَتْ مُمَدِّدًا
لَا لَا أَظُنُّ بِأَنَّ ذَاكَ حَقِيقَةً
هَلْ كُنْتُ أَحْلَمُ وَالْعَيُونُ شَوَاهِدٌ؟
وَأَنَا رَأَيْتُ السَّبْطَ دُونَكَ حَانِيًا
وَسَمِعْتُهُ قَالَ اسْتَعِدَّنْ لِلْسَّبَا
فَحُمِلْتُ فَوْقَ النَّيْبِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى
لِزْيَادٍ قَادُونِي أَطَاطُ هَامَتِي
نَاشَدْتُ أَيْنَكَ؟ حِينَ أَوْ مَا سَائِلًا
وَسَعِيرُهَا حَتَّى الْقِيَامَةِ مُضْرَمٌ
وَكَأَنَّ مَا انْهَمَرَتْ عَلَيَّ الْأَسْهُمُ
تَاللَّهِ ذَاكَ هُوَ الْمَصَابُ الْأَعْظَمُ
نَادَاهُ وَالشُّكْوَى بِهِ تَتَكَلَّمُ
يَا أَيُّهَا الْبَطْلُ الْهُمَامُ الضَّيْعَمُ
صَاحِ الْلَّعِينُ عَلَى مُحِيْمِهِ اهْجِمُوا
وَالنَّارُ فِي ذَيْلِي تَشْبُ وَتَضْرَمُ
فِيهِ الْيَتَامَى وَالنِّسَاءُ وَالْأَيِّمُ
تَقْسُو عَلَيْهِ وَمَالُهُ مُسْتَعَصِمُ
تَدْرِي بِعِزِّي كَيْفَ كَانَ وَتَعْلَمُ
وَأَنَا سَرَيْتُ مَعَ اللَّئَامِ أَشْتَمُ؟!
بَلْ إِنَّنِي مِنْ فَرْطٍ وَجَدِي أَحْلَمُ
كَلاَّ فَمَا اخْتَلَجَ الْيَقِينُ تَوْهُمُ
مِمَّا دَهَاكَ لِمَوْتِهِ يَسْتَسْلِمُ
رَحَلَ الْكَفِيلُ جَرَى الْقَضَاءِ الْمُبْرَمُ
بَلَدٍ وَلَا أَحَدٌ يَحْنُ وَيَرْحَمُ
مِنْ بَعْدِ مَا كُنَّا نَجَلُّ وَنُخْدَمُ
مَنْ هَذِهِ؟ مُتَشَمِّتًا يَتَبَسَّمُ

وَسَأَلْتُ عَنْكَ لِكِي تُكَفِّفَ أَدْمُعًا
 أَرَخَصْتَ رَوْحَكَ كِي تَبُلَّ غَلِيلُهُ
 وَسَرَوْا بِأَخْتِكَ لَابِنِ هِنْدٍ أَسِيرَةً
 تَشْكُو لِرَأْسِكَ بِالْعُيُونِ لِأَمَّهَا
 قَمَرَ الْعَشِيرَةِ لَمْ أَخْلُكْ بِلِيلَةٍ
 كَانَ الْحِمَامُ لَدَى جَبِينِكَ مَاكِثًا
 وَالْيَوْمَ يَحْكُمُنِي الدَّعْيُ بِسَوْطِهِ
 أَتُرَاكَ تَذْكُرُ فِي مَدِينَةٍ جَدَّنَا
 مَاذَا جَرَى لِأَصِيرَ بَيْنَ أَعَاجِمِ
 إِذْ طَنَّ صَوْتُ هَزَّ أَطْبَاقَ السَّمَاءِ
 لَا تُكْمِلِي أُخْتَاهُ مَا لِي حِيلَةٌ
 شُكْرًا لِلرَّبِّ أَنْ عَيْنِي صَابَهَا
 مِنْ عَيْنِ طِفْلِ بِالسَّيَاطِ يُورِمُ
 فَانْظُرْهُ عَقِبَكَ بِالْحِجَارَةِ يُرْجَمُ
 مِنْ خَصَرِهَا السُّمُرُ الْعَوَالِي تُطْعَمُ
 إِنْ كَلَّمْتِكَ بِضَرْبِهِمْ سَتُكَلِّمُ
 تُخْفَى وَنُورُكَ فِي الضُّحَى لَا يُكْتَمُ
 فَإِذَا عَبَسْتَ غَدَا حُسَامُكَ يَحْكُمُ
 مُتَبَخِّرًا، مُتَفَاخِرًا، يَتَهَكَّمُ!
 كُنْتُمْ تُطْفُونُ السَّرَاجَ فَأَقْدَمُ
 وَإِلَى عُلُوجِ الظَّالِمِينَ أَقْدَمُ؟!
 غَارَتْ عَلَيْهِ فِي عَزَاهَا الْأَنْجُمُ
 إِنَّ التَّصَبَّرَ عِنْدَ رِزْئِكَ يُحْطَمُ
 سَهْمُهُمْ فَمَا نَظَرْتُ وَخِذْرُكَ يُهْضَمُ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية/ العتبة العباسية المقدسة.

يوم الدماء

للأديب كاظم محمود الصائب^(١) (ق ١٤ هـ)، في ضمنها أبيات في حق العباس عليه السلام:

- البسيط -

نَفْسٌ تَقَمَّصَتِ الْعِلْيَاءَ بُغْيَتُهَا	فَالْعَيْشُ عِنْدَ اعْتِسَافٍ ظَالِمٍ عَدَمٌ
وَمَا التَّمَرُّدُ إِلَّا لِلصَّالِحِ قَوًى	وَلِلتَّقَدُّمِ ضَوْءٌ مِلْءُوهُ نُظْمٌ
وَذَاكَ مَهْجٌ إِلَى الْعِلْيَاءِ لَا حِبُّهُ	بَشَوْقٍ كُلِّ فَتًى فِي أَنْفِهِ شَمَمٌ
وَفَتِيَّةٌ دَلَفُوا لَهَا الْوَعَى اسْتَعَرَتْ	فَأَضْرَمُوا هَوْلَهَا مَا هُمُوهَا جَمُوا
قَدْ كَافَحُوا عَنْ حِيَاضِ الْحَقِّ جُهِدَهُمْ	فَلَمْ يَمَلْ بِهِمُ الْإِرْهَابُ إِذْ صَدَمُوا
أَبْدَى أَبُو الْفَضْلِ فِي الْمِيدَانِ مُعْجِزَةً	مَادَتْ لَهَا الْأَرْضُ وَارْتَعَاتْ لَهَا النَّسَمُ
هَزَّ اللَّوَاءُ فَصَالَ الْحَقُّ مَنَاصِرًا	وَجَالَ فِيهِمْ فَوَلُّوا عَنْهُ وَانْهَزَمُوا
هُوَ ابْنُ هَازِمٍ جَيْشِ الشَّرِّ مُنْفَرِدًا	لَا غُرُوَ إِنَّ مَاسَ فِي كَفِّ لَهُ عِلْمٌ ^(٢)

(١) كاظم محمود الصائب البصري، شاعر عراقي، ولد في البصرة سنة ١٣٢٦ هـ ونشأ فيها، من مؤلفاته: «سياسة وأدب»، «العوامل السياسية للسعادة»، توفي سنة ١٣٨٧ هـ. «موقع معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين الإلكتروني».

(٢) مجموعة الشيخ جعفر الهلالي (سلمه الله) الخطية، عن مجلة البيان السنة الثانية، ٣٥ -

فيض الكفوف

للشاعر محمد عبد الله لفتة^(١) (ق ١٥):

- الكامل -

يا ماء فيضك في الذكر مكرم	وفي الكفوف الطاهرات منعم ^(٢)
عبّاس يعرف من فراك غرفة	جعلتك تلمع في العيون وتلهم
فالقطر قطرك يا فرات بدا لنا	وهبتة من أبطاحها يازمزم
عبّاس كرّ على الذين تجمعوا	من حول شطك والضلال تنسموا
أوشقّ عنهم حاميات متونهم	فتلقّفوا يأس الممات ودمدموا
أو عاد ورداً والجراح تحوطه	حلت سقائه واليمين مقدم
شوقاً إلى عطش الحسين تراجع	شفتاه عن مس السقا وقيم
رشف الحسين من الجبين بريقها	والعين تتبع في خطاه تبسم
فتلاقت الأبصار في كبّ اللظى	فتوحّدي في لثوها يابلسم

(١) شاعر عراقي معاصر.

(٢) العجز فيه خلل في الوزن، ويستقيم إذا قلنا: (هو في الكفوف الطاهرات منعم).

فلاحظ.

ابرز سُقَاتَكَ فَالْحَيَاةُ كَكَوْثَرٍ
 عَبَّاسُ نَبْعٍ لِلْبَطُولَةِ دَافِقُ
 مَثَلُ بِأَسْفَارِ الصَّحَائِفِ سَائِرُ
 عَبَّاسُ سَطَرٍ فِي الْأُخُوَّةِ أَوَّلُ
 مِنْ عَهْدِ آدَمَ وَالْحَيَاةِ بِمَهْدِهَا
 بِالطَّيْنِ وَالْمَاءِ الْبَرِّيَّةُ خُلِقَتْ
 حَطَّتْ عَلَى أَرْضِ الْعِرَاقِ سَفِينَةٌ
 بَدَأَ الْخَلِيلُ مُحْطًا أَصْنَامَهَا
 وَعَلَى يَبْضَاءِ الْمَحَجَّةِ نَهْجُهُ
 سُنَنُ مَنْ الْحَقُّ الصَّريحُ وَبَيرُقُ
 أَبَاءُ عَزَمٍ وَالتَّوَكُّلُ رَائِدُ
 وَالْأُمُّ فَاطِمَةُ الْمُبَارَكُ حَمْلُهَا
 وَالْأُخْتُ مِرَاةُ الدَّلَاقَةِ وَالْحَجَى
 قَمَرُ الْهُوَاشِمِ نَابِضٌ فِي قَلْبِهِمْ
 حَامِي الظَّعِينَةِ وَاللَّوَاءُ بِكَفِّهِ
 صَدْرُ الْمَعَالِي فِي الطُّفُوفِ لِأُمَّةٍ

نَقَلْتُ نَبُوْعَ الْعَادِيَاتِ وَسَلَّمُ
 إِشَارُ فَيْضِ الرُّوحِ سَنَ وَيَرْسَمُ
 لُبُّ اللَّبَابِ فِعَالُهُ تَتَكَوَّمُ
 رِيُّ الْمَكَارِمِ وَالْمَفَاخِرِ تُزَحَمُ
 قُرْبَانُ أَهْلِ السَّبْقِ فِيهِ يُتَمَّمُ
 وَالطُّهْرُ يَرْدِفُ طُهُرَهُ يَتَسَلَّمُ
 أَسْسُ الشَّرَائِعِ وَالْمَلَا حِمِّ تَحْكُمُ
 دُنْيَا بَدِينٍ وَاحِدٍ سَتُؤَمَّمُ
 أَتَرَى سَوَادًا فِي طَرِيقٍ يَنْعَمُ
 وَالْعَدْلُ لَا خَضَعُ وَلَا يَتَسَاوَمُ
 وَخِلَالُ عِزِّ وَالتَّفَكُّرِ قَائِمُ
 أُمُّ الْبَنِينَ بِذِكْرِهَا نَسْتَعِصَمُ
 فَعَقِيلَةُ الشُّجْعَانِ لَا تَسْتَسَلِمُ
 عَمَدُ الْعَوَالِمِ وَالزَّمَانِ مُتَرَجِمُ
 سَاقِي الْعُطَاشَى وَالْقَضَا يَتَحَتَّمُ
 مُصْبَاحُ هَذِي بِالصَّلَاحِ تُقَوِّمُ

مِيدَانُ بَدْرِ وَالشَّامُ بَعُودُهَا وَالشَّرُّ يَقْدَحُ زَنْدَهُ وَسَيُهْزَمُ
عَبَّاسُ يَا عَبَسَ السُّيُوفُ وَجَبَرَهَا أَثَرِي الْفَضِيلَةَ مَنْ ثَرَى يَتَجَمَّمُ
وَكِرَامَةٌ لِلْقَاصِدِينَ رِيَاضُهُ أَعْطَى الشُّفَاءَ بِخَالِقٍ يُسْتَعْظَمُ
فَاتَّاهُ مُخْتَلَفُ الْعِبَادِ فَمَدَّهُمْ بَابُ الْحَوَائِجِ وَالْمَعَايِزِ يَرْحَمُ
فَتَشَيَّعَتْ أُمَمُ الْوَفَاءِ وَأَمِنَتْ يَهْدِي النَّبِيُّ وَالْهَيْ تَهْتَمُّ
زَارَ الْمَجَالِسَ حَاضِرًا وَبِشَخْصِهِ ذُكِرَتْ مَنَاقِبُهُ وَذَلِكَ يُفْهَمُ
حَامِي الْجَوَارِ لِمَنْ يَلُودُ بِرُكْنِهِ فَالْكَلَمُ تَعَجَزُ فِي ظِلَالٍ تَفْعَمُ
قُطِعَتْ كُفُوفٌ بِالْمَحَبَّةِ أُثْقِلَتْ حُطِمَتْ سُقَاةُ النَّشِيجِ تُتَمِّمُ
وَالْتُرْبُ حَاوِطٌ بِالْوِدَادِ لِشَلْوِهِ وَحُبَابُ نَهْرِ الْعَلَقَمِيِّ تُشَمِّمُ
صَرَخَتْ جِنَانُ الْخُلْدِ رَقَّتْ لِلدِّمَا وَهَبَ الشَّهِيدُ جَنَاحَهُ يَتَسَنَّمُ
عَبَّاسُ مَاءٌ وَالْفُرَاتُ تَعَطَّلَتْ فَيُضُّ الْكُفُوفَ بِحَائِرٍ سَتُدَوِّمُ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية/ العتبة العباسية المقدسة.

الهاشميون

للشاعر محمد الشيخ علي البازي^(١) (ق ١٥)، قالها في ضمن ملحمة الشعريّة:

- الكامل -

نَيْفٌ وَسَبْعُونَ ^(٢) ضَيَاغُمُ (هاشم)	صَحَّتْ فَكَانَ لَهَا الْمَقَامُ الْأَعْظَمُ
هَذَا (أَبُو الْفَضْلِ) الْعَظِيمِ بِأَسِهِ	فَرَّتْ كَمَا ذَعَرَ الثَّعَالِبَ ضَيْغَمُ
مَلَكُ السَّقَاءِ بِعِزِّهِ وَمِرَاسِهِ	وَأَتَى عَلَى مَاءِ الْفِرَاتِ يُتِمِّتُ
هَلْ أَشْرَبَنَّ وَتِلْكَ أَطْفَالُ لَنَا	ظَمَأَى وَنَارٌ بِالْحَشَاشَةِ تَضْرُمُ
مَلَأَ السَّقَاءَ وَعَادَ نَحْوَ خِيَامِهِ	يَزْهَوُ وَلَكِنَّ اللَّئَامَ تَلْمَلَمُوا
مِنْ فَارِسٍ يَسْتَلُّ سَيْفَ رَذِيلَةٍ	أَوْ رَاجِلٍ بِعَمُودٍ خِزْيٍ يَأْتُمُ
أَوْ شَاهِرٍ رُمَحَ الْخِيَانَةِ طَاعِنًا	أَوْ رَامِي نَبْلِ الْخَنَا وَيُحْكَمُ
فَأَصَابَ حَرْمَلَةً بِسَهْمٍ قَاتِلٍ	عَيْنًا إِلَى دَرْبِ الْهَدَايَةِ تَرْسُمُ

(١) محمد ابن الشيخ علي ابن حسين البازي السامرائي أصلاً النجفي مسكناً، شاعر كوفي معاصر، ونسابة، ولد في الكوفة سنة ١٩٤٢م، ونشأ بها. تتلمذ على أشهر شعراء القريظ في النجف الأشرف، ومنهم: والده السيد محمود الحبوبى والشيخ محمد علي اليعقوبى، اشتهر بالملاحم الشعريّة، وأدب التأريخ الشعري، من نتاجاته الأديبة: «موسوعة الشعر العربي»، ديوان «وحي الجميل»، ديوان «الحماسة والمراثي السياسية». (ينظر: الثورة الحسينية في ملحمة شعريّة: الغلاف الخلفي للكتاب).

(٢) تنوين (سبعون) للضرورة الشعريّة ولاستقامة الوزن.

وَأَتَاهُ وَغَدُّ غِيلَةً فِي ضَرْبَةٍ قَطَعَ الْيَمِينَ فَشُلَّ مِنْهُ الْمِعْصَمُ
 مَا كَانَ هَمُّ أَبِي السَّقَاءِ جُرُوحَهُ بَلْ هَمُّهُ يَصُلُّ السَّقَاءُ وَيَسْلَمُ
 وَهُنَاكَ حَاطَ الْأَرْذَلُونَ بِضَيْغَمٍ قُطِعَتْ يَدَاهُ وَجِسْمُهُ مَتَخَذَمُ
 بَيْنَا يَجُودُ بِنَفْسِهِ وَسِقَائِهِ وَإِذَا السَّقَاءُ بِسَهْمٍ وَغَدٍ يُحْرَمُ
 وَبِضَرْبَةٍ بِعَمُودٍ عَلَجٍ قَدْ هَوَى بَطَلُ السَّقَاءِ وَرَأْسُهُ يُتَهَشَّمُ
 فَهَوَى (أَبُو الْفَضْلِ) الْعَظِيمُ وَصَوْتُهُ بِالْإِسْتِغَاثَةِ قَدْ أَفَاهَ بِهِ الْقَمُ
 كَرَّ (الْحُسَيْنُ) عَلَى الْجُمُوعِ وَهَمُّهُ يَلْقَى أَخَاهُ لَعَلَّهُ يَتَكَلَّمُ
 وَإِذَا بِهِ فَوْقَ الشَّرِيعَةِ قُطِّعَتْ أَوْصَالُهُ وَالرَّأْسُ مِنْهُ مُهَشَّمُ
 صَبْرٌ (لِإِيُوبَ) غَدَا أَمْثَلَهُ لَكِنَّ صَبْرَكَ يَا (حُسَيْنُ) أَعْظَمُ
 وَالْخَلْقُ قَدْ وَصَفُوكَ أَنَّكَ صَابِرٌ صَبْرًا لَهُ الْأَفلاكُ كَادَتْ تُرْجَمُ^(١)

ثورة الجود^(١)

للشاعر محمد نجم عبيد الوائلي^(٢) (ق ١٥):

- البسيط -

هَـذِي رُبَى الْمَجْدِ مَاذَا يَكْتُبُ الْقَلَمُ وَرِيشَةُ السَّيْفِ تَحْكِي وَالْفَخَارُ فَمُ
عَنْ أَبْجَدِيَّةِ عَشِقٍ صَاغَ أَحْرَفُهَا عَلَى صِحَافِ الْعُلَا فِي الْخَالِدِينَ دَمُ
يَحْكِي تُرَاثَ أُبَاةٍ كَانَ مَصْرَعُهُمْ حِكَايَةَ الْخُلْدِ إِنْ فَازُوا وَإِنْ هُزِمُوا
تَدَرَّعُوا بِالْمَنَايَا حِينَمَا قَدِمُوا إِلَى الْحِمَامِ فَضَاقَ الْقَاعُ وَالْأَكْمُ
حَتَّى قَضَوْا وَالْجِبَاهُ الْغُرَّ شَاخِجَةً إِلَى الْعُلَا وَبِنُورِ اللَّهِ قَدْ وَسُمُوا
مِنْ التُّقَى وَاهْدَى وَالْمَجْدُ قَدْ شَرَبُوا كَأْسَ الْخُلُودِ وَبِالْإِيثَارِ قَدْ فُطِمُوا
وَبِالْوَفَاءِ دُرُوسٌ قَلَّ فِي زَمَنِ بِأَنْ تَرَاهَا وَهُونًا تُشْتَرَى الذَّمُّ
رَخِيسَةً لِأُنَاسٍ كَانَ دِينُهُمُ الدَّ دِينَارُ رَبَّاءٍ فِيهِ تَهْتَكُ الْعِصَمُ

(١) إحدى القصائد المشاركة في مسابقة الجود العالمية، السنة الأولى، وقد حازت على المرتبة العاشرة.

(٢) الشاعر محمد بن نجم بن عبيد الوائلي، شاعرٌ عراقيٌّ معاصر، ولد في الحلة سنة ١٩٥٨م، نظم أول قصيدة له في الخامسة عشر من عمره، صدرت له ثلاثة دواوين وهي: (أغنيات على ضفة الناي)، (نزهة التائقين)، (أراجيح الأفحوان). (ينظر: الجود، الإصدار الأول: ٩٠).

بها يزيدُ أميرُ المؤمنينَ غداً
 فأعلنوا ثورةَ غرّاءِ رائعةً
 لأعصرٍ صدحتْ تشدو لِشورتِهِم
 غنّت بِكُلِّ لُغاتِ الكونِ ملحمةً
 إذ أشرقتْ في روابي كربلا وسَمَتْ
 تُضيءُ ملحمةَ حمراءِ غاضبةً
 تحكي البطولاتِ في الأفاقِ ساطعةً
 هوت لِمجدهم الأجدادُ خاضعةً
 لفتيةٍ كتبوا لِلدَّهرِ رائعةً
 أعزّةً فلقوا هامَ الدُّجى بسنى
 لاسيّما قمرٌ غابت لِطلعتِهِ
 أعني أبا الفضلِ شبلَ الليثِ حيدرةً
 تفيضُ من كَفِّهِ لِلظَّامِثِينَ سقى
 سقى الوجودَ دُرُوساً في الوفاءِ كما
 ضجّت لِغضبةٍ ذاكَ الجُودِ ثائرةً
 فرّت لِقسورةِ الأفاقِ من قَدَرِ
 رَغماً وَسِبْطُ رَسولِ اللهِ يُتَّهَمُ
 وبالشَّهادةِ فوزاً في العُلا ختموا
 في كُلِّ عَصْرِ لَهم مِن سِفْرِها نَعَمُ
 بيضاءُ تَفخَرُ في إنشادِها الأُممُ
 شمسُ مجدِها الأنوارُ تَنظُمُ
 تحكي الفداءَ فيحكي الزَّهو والشَّممُ
 بيضاءُ حيثُ سناها الصَّبْرُ والأَلَمُ
 وطأطأتْ لِمدى أجدِهم قَمَمُ
 عصماءُ يشدو نداها العُربُ والعَجَمُ
 لِلسَّمهريِّ فكادَ الفجرُ يَنهَزمُ
 شمسُ الضُّحى وهوتْ مِن بُرجها السدمُ
 في كَفِّهِ الخالِدانِ، الجُودُ والعَلَمُ
 بحرّاً وبَحَرُ الظَّما في القلبِ مُنْهَزمُ
 سقى الظَّماءَ بِكَأسِ والنَّدَى قَلَمُ
 سُوحُ النِّزالِ وهاجتْ وَهيَ تَحْتَدِمُ
 تِلْكَ الحُشودُ لِتُسقى مِن يَدِيهِ دَمُ

فَكَانَ كَالسَّيْفِ وَالطُّوفَانِ فِي يَدِهِ
 حَتَّى تَجَلَّى لَهُ عَذْبُ الْفُرَاتِ رَمَى
 أَبَى وَهَانَتْ عَلَيْهِ النَّفْسُ يَرُدُّهَا
 مِنَ الظَّلَامِ بَعْدَهُ لَا كُنْتُ كَائِنَةً
 رَمَى بِبَارِدِهِ مِنْ كَفِّهِ وَمَضَى
 أَتَتْهُ خَيْلُ الْمَنَايَا كُلَّ نَاحِيَةٍ
 فَأَسْقَطُوا قَمَرًا مِنْ بُرْجِهِ فَسَمَتْ

فَلَيْسَ مِنْ جَبَلٍ يُرْجَى فَتَعْتَصِمُ
 بِجُودِهِ حِينَهَا اسْتَسْقَى سَقَاهُ فَمُ
 هُونِي فَقَلْبُ أَبِي الضَّيْمِ يَضْطَرُّ
 وَتَشْرِبِينَ وَقَلْبُ السَّبْطِ يَنْهَدِمُ
 بِجُودِهِ وَالنَّدَى مِنْ كَفِّهِ حُلْمُ
 بِالْخُتْلِ وَالْغَدْرِ حَتَّى أُسْقِطَ الْعَلَمُ
 مِنْ قَبْرِهِ مُثْلُ تَحْكِي بِهَا الْأُمَمُ^(١)

(١) الجود، الإصدار الأول: ٩٢ - ٩٣. والبيت (٢٤) من القصيدة فيه إقواء. فلاحظ.

حمانم الإمام الحسين عليه السلام

للشاعر وحيد خيون مهنا^(١) (ق ١٥):

- الكامل -

يَمَّمْتَ تُرْبَةَ كَرْبَلَاءَ وَيَمَّمُوا	سِرْبَ الْحَمَائِمِ هَلْ تَلَوْمُكَ لَوْمْ؟
وَهَذِهِ الْجَنَبَاتِ حُبَّكَ تَكْتُمُ	أَبْهَذِهِ الْحَفَقَاتِ تَحْمِلُ حُبَّهُمْ؟
أَمُرُّ تَنَاقَلَهُ الْأَصَمُّ الْأَبْكُمُ	حَتَّى غَنَاؤُكَ وَهُوَ نَوْحٌ وَاضِحٌ
وَكَأَنَّ حُزْنَكَ فِي إِمَامِكَ أَقْدَمُ	وَكَأَنَّ عَاشُورَاءَ عِنْدَكَ دَائِمُ
فِي كَرْبَلَا، وَفَهِمْتَ مَا لَمْ يَفْهَمُوا	وَكَأَنَّمَا أَبْصَرْتَ مَا لَمْ يُبْصَرُوا
وَرَأَيْتَ أَصْحَابَ الْحُسَيْنِ تَقَدَّمُوا	وَشَهِدْتَ أَعْدَاءَ الْحُسَيْنِ تَرَاجَعُوا
وَرَأَيْتَ كَيْفَ يَصُولُ مِنْهُمْ ضَيْعَمُ	وَرَأَيْتَ كَيْفَ يَمُوتُ مِنْهُمْ ضَيْعَمُ
يَجْثُو عَلَى صَدْرِ الْإِمَامِ وَيَشْتِمُ	وَرَأَيْتَ شِمْرًا وَهُوَ شِمْرٌ مُدْبِرٌ

(١) وحيد بن خيون بن مهنا بن منخي الخفاجي، شاعرٌ عراقيٌّ معاصر، ولد في محافظة الناصرية سنة ١٩٦٦ م، أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والإعدادية فيها، حصل على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية من كلية الآداب جامعة أربيل، عضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب العراقيين والعرب، من إصداراته الأدبية: (مدائن الغروب)، (طائر الجنوب)، (موت تحت المطر). (ينظر: معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين: ٦٣٢/٥).

وَشَهِدْتَ أَطْفَالَ الْحُسَيْنِ تَفَرَّقْتَ
 وَشَهِدْتَ عَاشُورَاءَ حَتَّى يَوْمِنَا
 أَشَهِدْتَ ذَلِكَ قَبْلَنَا أَمْ قَدْ تَرَى
 سِرْبَ الْحَمَائِمِ هَلْ رَأَيْتَ حَضَارَةً
 وَصَلْتَ إِلَى يَبَسِ الْعُرُوقِ وَكَفَّهِ
 عَبَّاسٌ قَدْ بَكَتِ الطُّيُورُ جَمِيعُهَا
 عَبَّاسُ يَا قَمَرَ الْعَشِيرَةِ لَمْ أَجِدْ
 فَرَأَيْتُ أَبْلَغَ مَا أَقُولُ هُوَ اسْمُهُ
 سِرْبَ الْحَمَائِمِ كُلُّ يَوْمٍ نَحْتَسِي
 وَلِكُلِّ يَوْمٍ كَرْبَلَاءُ وَأَهْلُهَا
 تَأْرِيحُنَا مِثْلَ السَّقِيفَةِ فَارِغٌ
 وَنَعُودُ نَرْمِي بُؤْسَنَا فِي بَاسِنَا
 لَكِنَّ صَوْتَ اللَّهِ صَوْتُ مَحَبَّةٍ
 وَتُرِيدُ أَطْرَافُ تَضَيُّقٍ بِحَقِّدِهَا
 لِيُظَلَّ دِينَ اللَّهِ رَهْنُ أَصَابِعٍ
 فَأَتَاكَ مِنْ طَرَفٍ إِمَامٌ حَاسِرٌ
 أَنْفَاسُهُمْ وَرَأَيْتَ زَيْنَبَ تَلْطِمُ
 دُمْنَا حَلَالٌ فِيهِ.. وَهُوَ مُحَرَّمٌ
 صُورًا وَيَجْهَلُهَا الضَّمِيرُ الْمَلْهَمُ؟
 تَهْوِي عَلَى مَاءِ الْفُرَاتِ وَتَحْجِمُ؟
 مَاءُ الْحَيَاةِ لِجُودِهَا يَتَلَثَّمُ
 وَهَوْتُ عَلَى كَفِّ الْمَبَادِي تَلَثَّمُ
 جُمْلًا أُسْطَرَّهَا وَأَنْتَ الْمَعْجَمُ
 سَأَقُولُ عَبَّاسًا وَلَا أَتَكَلَّمُ
 مَطَرُ السَّقِيفَةِ وَهُوَ مِنْ فَمِنَا دَمٌ
 وَيَزِيدُهَا فِي كُلِّ حِينٍ يُرْجَمُ
 نَبْنِيهِ حَسْبَ نُفُوزِنَا وَنُزْمُ
 وَنَقُولُ إِنَّ الصَّمْتَ أَمْرٌ أَسْلَمُ
 وَالسَّلَامُ يَحْمِلُهُ الْفُؤَادُ الْمُسْلِمُ
 أَنْ لَا يَكُونَ لِمُسْلِمٍ أَبَدًا فَمٌ
 شَوْهَاءَ يَتَّبِعُهَا السَّوَادُ الْأَعْظَمُ
 وَبَدَا لَكَ الشَّيْطَانُ وَهُوَ مُعَمَّمٌ

وَعَجِبْتُ مِنْ خُطْبَاءِ دِينٍ فَاضِلٍ
أَتْرَاهُ قَالَ اللَّهُ [وَاعْضُضْ] أَمْ تَرَى
وَأَتَتْ دُرُوسُكَ يَا حَسِينُ كَبِيرَةً
قَتَلُوكَ لَكِنَّ الْمَعَادِلَةَ التِّي
وَيَظَلُّ قُرْصُ الْخُبْزِ يَلْعَنُ ضَيْفَهُمْ
وَيَظَلُّ مِنْ قَصْرِ الْإِمَارَةِ حَائِطٌ
ثَمَنُ الْمُلُوكِ إِذَنْ بَقِيَّةُ حَائِطٍ
وَيَظَلُّ إِرْثُكَ أَنْتَ إِرْثَاءٌ نَافِعًا
وَيَظَلُّ مَجْلِسُنَا بِذِكْرِكَ عَامِرًا
وَنَظَلُّ نَعَشَقُ كَرْبَلَاءَ وَأَهْلَهَا
مَنْ قَالَ إِنَّ هَوَاكَ كُفْرٌ.. ظَالِمٌ
سِرْبَ الْحَمَائِمِ خُذْ لَزِينَبَ عَهْدَنَا
وَهُمْ طَوِيلُ الظُّلَمِ يَدْعُونَا كَمَا
سِرْبَ الْحَمَائِمِ نَحْنُ شِيعَةُ أَحْمَدٍ
أَطْفَالُنَا وَشَبَابُنَا وَشِيُوخُنَا
فَإِذَا أَتَيْتَ لِكَرْبَلَاءَ سَتَنْجَلِي

مَنْ فَرَطَ مَا صَرَخُوا بَدَأْنَا نَسَامُ
قَدْ قَالَ عَزِيدُ يَا خَطِيْبًا يُسْلِمُوا
فِيهَا يُلَاقِينَا الطَّرِيقُ الْأَقْوَمُ
ظَلَّتْ هِيَ الْمَقْتُولُ حَيًّا يَنْعَمُ
وَيَظَلُّ يَلْعَنُهُمْ فَقِيرٌ مُعْدَمُ
مُسْتَكْرَأُهُمْ شَيْدُوهُ وَهَدَّمُوا
وَكُؤُوسُ خَمْرِ غَاصَ فِيهَا الدَّرْهَمُ
وَالْقَيِّمُونَ هُمْ بَقَاءُ قَيِّمٍ
وَنَظَلُّ نَغْرُقُ فِي هَوَاكَ وَنَحْلُمُ
وَنَظَلُّ تُرْبَةَ كَرْبَلَاءَ نَلْمِلُمُ
أَوْ قَالَ إِنَّ هَوَاكَ شِرْكٌ.. أَظْلَمُ
هُم يَرْتَقُونَ وَنَحْنُ فِيهِمْ نُغْرَمُ
يَدْعُو لِنُورِ الشَّمْسِ يَوْمَ مُظْلِمٍ
طَوْعًا نُحِبُّ وَلَيْسَ فِينَا الْمُرْغَمُ
وَعِيُونُنَا وَقُلُوبُنَا تَتَكَلَّمُ
وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْقِبَابِ سَتَمَهَّمُ

فَبِهَذِهِ الْأَفَاقِ خَيْرٌ مَعَاهِدٍ يَرْتَادُهَا الْمُتَأَخَّرُ الْمُتَقَدِّمُ
بِكَ يَا حُسَيْنُ يُزَالُ مِنْ أَكْتَافِنَا عِبَاءُ الْمَوَاسِمِ وَالْجَحِيمِ الْمُضْرَمِ
مَا قَالَ شَخْصٌ يَا حُسَيْنُ بِشِدَّةٍ إِلَّا أَتَاهُ مِنَ الْحُسَيْنِ الْبَلَسَمُ
هَذَا الْحُسَيْنُ إِذَا الْحَيَاةُ تَوَقَّفَتْ تَبَقَى لَهُ الْكَفُّ الَّتِي تَتِيَمُّ
هَذَا مِنَ الْأَبَاءِ فِي أَبْنَائِهِمْ هُوَ حَارِسٌ هُوَ سَائِسٌ هُوَ أَرْحَمُ
هَذَا الَّذِي وَرِثَ الْمَكَارِمَ مِنْ أَبِي فَهُوَ الْمُعَلِّمُ وَالْجَوَادُ الْأَكْرَمُ
هَذَا أَبُو الشُّهَدَاءِ نَجَلُ مُحَمَّدٍ أَرَأَيْتَ مَا وَهَبَ الْعَظِيمُ الْأَعْظَمُ؟
سِرْبَ الْحَمَائِمِ، أَيُّ قَلْبٍ عَاشِقٍ دَمْعُ الصَّبَابَةِ فِي الْغَرَابَةِ يَسْجُمُ
قُلٌّ لِلْحُسَيْنِ بِأَنِّي فِي إِثَرِهِ وَإِلَى النِّهَايَةِ عَازِمٌ وَمَصْمُمٌ
وَإِذَا تَعَذَّرَتِ الطَّرِيقُ بِشَاعِرٍ فَهُوَ الْفَصَاحَةُ وَالْبَلَاغَةُ وَالْفَمُ
أَهْ عَلَيْكَ تَرَكْتَنَا فِي غَابَةِ فِيهَا وَحُوشٌ ضَارِيَاتٌ تَحْكُمُ
وَإِذَا أَذْنَتْ لَنَا بِقَتْلِ فَلُوهِمْ كَانَتْ مُوَاجِعُنَا يَوْمَ تُحْسَمُ
وَلَقَدْ تَقَاسَمَتِ الْبِقَاعُ جُسُومَكُمْ وَالْآنَ نَحْنُ عَلَى الْبِقَاعِ نُقَسَمُ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية/ العتبة العباسية المقدسة.

أبا الفضل

للشاعر يوسف جمعة المشاعبي^(١) (ق ١٥):

- الطويل -

أَبَا الْفَضْلِ إِنِّي فِي هَوَاكَ مُتِمِّمٌ	وَأَنَّ هِيَ أَمِي فِيكَ فِي مُحْكَمٍ
أَبَا الْفَضْلِ يَا بَابَ الْفَضَائِلِ وَالْمُنَى	أَتَيْتُكَ خَدَامًا وَمِثْلَكَ يُخْدَمُ
وَقَدْ عِشْتُ أَيَّامِي وَرَأْسِي لِلْعُلَا	وَمَا كُنْتُ مَدَاحًا وَإِنِّي لَمَكْرَمُ
وَلَمْ أَرْ مَدْحَ النَّاسِ إِلَّا مَذَلَّةً	وَمَدْحُ عَزِيزِ النَّفْسِ أَسْمَى وَأَعْظَمُ
وَلَكِنِّي لَمَّا رَأَيْتُكَ شَامِخًا	تَيَقَّنْتُ أَنَّ الْمَدْحَ فِيكَ مَكَارِمُ
فَأَنْتَ وَمَنْ نَالَ الثُّرَيَّا بِفَضْلِهِ	حَرِيٌّ بِأَنَّ الْمَدْحَ فِيهِ يُقَاسَمُ
وَأَنَّهُ جَهْلٌ أَنْ يُرَى مَدْحُ مَنْ عَلا	عَلَيْهَا بِغَيْرِ الْعِزِّ، بَلْ هُوَ أَعْظَمُ
أَبَا الْفَضْلِ إِنِّي قَدْ أَتَيْتُكَ طَارِقًا	لِبَابِ الْفَضَائِلِ حَيْثُ فَضْلُكَ يُعْلَمُ ^(٢)
أَتَيْتُ لِنَهْلِ الْعَطْفِ مِنْ فَيْضٍ وَجِدْكُمْ	وَقَدْ ذِيبَ فِي الْوَجْدِ الْفُرَاتُ وَزَمَزَمُ
أَتَيْتُ لِأَسْتَفَافِ التُّرَابِ بِأَرْضِكُمْ	بِحَيْثُ تَرَاهَا لِلْمَكَارِمِ حَاتِمُ
أَتَيْتُ أَشْمُ الْمِسْكَ مِنْ جَنَّةِ الْوَفَا	بِهَا الزَّهْرُ وَالرَّيْحَانُ مَنَبَعُهُ الدَّمُ

(١) الشاعر يوسف بن جمعة المشاعبي، شاعرٌ بحريني معاصر.

(٢) عجز البيت فيه خلل في الوزن، ولا يستقيم إلا بتسكين لام (الفضائل) فلا حظ.

دَمَّ سَالَ فَوْقَ الْأَرْضِ فَاهْتَزَّتِ السَّمَاءُ
 وَنَاحَتْ أُلُوفُ الْأَنْبِيَاءِ بِلُوعَةٍ
 فَصَارَ أَمِينُ اللَّهِ يَبْكِي وَيَلْطِمُ
 عَلَى مَعْشَرٍ بِالطَّفِّ شَمْسٌ وَأَنْجَمٌ
 دَمَّ سَالَ فِي أَرْضِ الطُّفُوفِ وَقَدْ غَدَا
 مَنَاراً إِلَى الثَّوَارِ وَهُوَ الْمَعْلَمُ^(١)

(١) موقع موسوعة شعراء أهل البيت عليه السلام.

قصيدة في حق العباس عليه السلام

للشيخ جعفر القطيفي البحراني ^(١) (ق ١٤):

- الكامل -

يا دارَ مَيَّةَ لا عَدَّتْكِ رِزَامُهَا	كَلَّا ولا مَنَعَتْ حَيَاكَ سِجَامُهَا
ما بَالُ غُصْنِكَ قد ذَوَى مِنْ أَصْلِهِ	وعَلَيْكَ لَمْ يَبْرَحْ يَسْحُ غَمَامُهَا
سُرْعَانَ ما دَارَتْ عَلَيْكَ يَدُ الْبَلَا	وأَحَاطَ بِالرَّبْعِ الدَّخِيلِ زِنَامُهَا
مَهَدَتْ لَكَ الْأَمَالَ تَنْشَقُّ نَشْرَهَا	فَانْجَابَ عَنْ وَادِي الْعَقِيقِ رِغَامُهَا
وَسَرَتْ بِكَ النِّكْبَاءُ تَعْطَفُ بِالْبُكَاءِ	وَتَحَطُّ فِي وَجْدِ الرَّبَى أَفْلَامُهَا
بَرَقَتْ بِحَزَوَى والحِجُونِ وَيَثْرِبُ	فَطَمَا عَلَى غَمْرِ الْعِرَاقِ جِهَامُهَا
وتَشَعَّشَعَتْ فِيهَا كُؤُوسٌ مَنُونِهَا	حَتَّى أَرِيقَتْ فِي الرُّؤُوسِ مَدَامُهَا
عَلَقَتْ بِهَا أَيْدِي الْمَنِيَّةِ فَاغْتَدَى	يَجْرِي عَلَى قُطْبِ النُّفُوسِ حِمَامُهَا
أَنْتَى اسْتَقَلَّ بِهَا الْوَعِيدُ تَزَلَزَلَتْ	أَرْجَاؤُهَا وَاِنْحَلَّ مِنْهُ نِظَامُهَا
رَجَفَتْ بِهَا الْأَرْضُ الْبَسِيطَةُ بُرْهَةً	لَمَّا تَضَيَّقَ بِالْعَرِيضِ رِغَامُهَا
قَامَتْ لِحْشِرِ الْخَلْقِ سُوقُ فَنَائِهَا	فَتَمَثَّلَتْ لِلنَّاسِ فِيهِ قِيَامُهَا
جَاءَتْ تَقْوُدُ عَرْمَ مَآ مَلَأَتْ بِهِ	رَحْبَ الْبِلَادِ فَضَاقَ مِنْهُ أَكَامُهَا
سُوقُ بِهَا لِلْبَيْعِ قَامَتْ أَنْفُسُ	لَا زِلْنَ كُلَّ جَلِيلَةٍ تَسْتَامُهَا

(١) ترجم له في الجزء الثاني: ٦٠.

عَقَدَتْ لِوَاءِ الْحَمْدِ فِيهِ أَسَاوِرُ
وَوَرَتْ زِنَادُ الْحَرْبِ نَارَ وَغَاتِهَا
أَمَّتْ أُمِّيَّةً أَنْ تَزِيلَ بِنَغِيهَا
فَقَدَا يَهْدُ بَعْضُهُ أَرْكَانَهَا
وَيَحْسُ بِالرُّمَحِ الطَّوِيلِ لِنَبْضِهَا
وَيَشْقُ بِالطَّرْفِ السَّبُوحِ عَجَاجَهَا
عَبَّاسُ إِنْ حَمَدْتَ زِنَادُ هِيَاجِهَا
مَلِكُ لَهُ أَلْقَى الْقِيَادُ زِمَامَهَا
أَسَدُ تَذَلُّ الْأُسْدُ مِنْ لَحْظَاتِهِ
بَطَلٌ لَهُ دَانَتْ رُؤُوسُ رُؤُوسِهَا
صِلُّ يُنْضِضُ فِي الرُّؤُوسِ سَنَانَهُ
لَيْثٌ مَلَا بِالرُّعْبِ قَلْبَ أُسُودِهَا
لَمْ أَنْسَهُ وَالْجَيْشُ يَرْكَبُ رِدْءَهُ
إِذْ جَاءَ يَرْفُلُ بِاللُّوَاءِ مُجَلِّياً
وَيَحْوِضُ بَحْراً قَدْ تَلَاظَمَ مَوْجُهُ
فَاسْتَأَقَ بِالضَّرْبِ الْمُرْعِلِ شُوسَهَا
وَاسْتَلَّ بِالطَّعْنِ الدَّرَاكِ نُفُوسَهَا
يَعْدُو وَيَهْتَفُ مُطَرَقاً فَكَأَنَّهُ

ضَرَبَتْ عَلَى هَامِ السَّيَاكِ خِيَامَهَا
فَانْصَاعَ يَرْفُلُ بِالْحَدِيدِ هِمَامَهَا
شَرَفَالَهَا وَأَبَى الصِّغَارُ إِمَامَهَا
وَتَمُورُ مِنْ هَوْلِ الْبَلَاءِ دِعَامَهَا
فَتَزُولُ مِنْ قَبْلِ النُّفُودِ سِقَامَهَا
وَعَلِيهِ جَلَجَلَ لِلْهِيَاجِ قَتَامَهَا
يَوْمًا وَإِنْ شَبَّ الْوَعْيُ سَبَامَهَا
وَبَكْفُهُ أَبَدَ الدُّهُورِ زِمَامَهَا
وَتَطْيِشُ مِنْ سَطَوَاتِهِ أَحْلَامَهَا
وَانْقَادَ أَعْلَاهَا وَطَاطَأَ هَامَهَا
فَتَضْيِقُ مِنْ رَمَمِ الْجُسُومِ رَجَامَهَا
فَمَتَى أَطْلَلَ تَزَحَلَقَتْ أَقْدَامُهَا
خَفَقَتْ لِحْفَقِ لِيَوَائِهِ أَوْهَامَهَا
أَرْجَافُهَا حَيْثُ الْكِنَاسُ ظَلَامُهَا
يَغْلِي وَيَبْطِشُ بِالرَّكِيمِ عِدَامُهَا
لَمَّا تَظَاهَرَ فِي الْوَعْيِ أَزْلَامُهَا
فَعَدَا بِهِ يَحْكِي الرَّمِيمَ رِمَامُهَا
لَيْثٌ عَلَى سَغَبٍ غَشَاهُ نَعَامُهَا

مِنْ خَلْفِهِ أَشْبَالُهُ فِي عَزْمَةٍ
 عَشَقْتُ شَبَا [البِضْ] الصَّفَاحَ فَأَصْبَحْتُ
 فَكَأَنَّ أَقْحَافَ الرُّؤُوسِ كَوُوسُهَا
 تَحْمُو الصُّفُوفَ وَلَا تَرَى إِلَّا الْقَنَا
 فَتَفَرَّقَتْ شُعْبًا كَأَنَّ قَدَمًا تَكُنْ
 فَهَنَّاكَ لَيْثُ الْغَابِ أَقْبَلَ مُحِيتًا
 يَطَأُ الثَّرَى فَكَأَنَّمَا هُوَ قَدْ وَطَى
 يَنْحُو الشَّرِيعَةَ بَاذِلًا فِي رَبِّهِ
 فَغَدَتْ تَحِيْلُ الرَّأْيِ فِيمَا بَيْنَهَا
 طَوْرًا تُرْفِرُفُ كَالْقَطَاةِ بَعَاوُهَا
 أَخَذَتْ عَلَيْهِ الْمَاءَ بَغِيًّا فَانْثَنَى
 وَأَحَاطَ بِالْمَاءِ الْمُبَاحِ رَعِيلُهَا
 وَغَدَا يُقَشِّعُهَا بِعِزِّ ثَابِتٍ
 مَلَكِ الشَّرِيعَةِ وَانْكَفَى فِي حَدِّهَا
 مِنْهَا يَضِيقُ لَدَى الزَّحَامِ رِغَامُهَا
 لَا تَسْتَفِيقُ مِنَ الضَّرَابِ هِيَامُهَا
 وَكَأَنَّ سَيْلَ دَمِ الْعِدَاةِ مُدَامُهَا
 سُمْرًا وَيَضْرِمُ لِلْكَفَاحِ غَرَامُهَا
 وَيَحُولُ مِنْ دُونِ الشُّجَاعِ خِيَامُهَا
 يَنْسَابُ عَنْهُ خَيْفَةً ضِرْغَامُهَا
 طَوْدًا تَذَكُّدَكَ لِلْحَضِيضِ رُخَامُهَا
 وَأَخِيهِ نَفْسًا لَا يَزَالُ مَقَامُهَا
 رُغْبًا وَيَقْدُمُ عَزْمُهُ مِقْدَامُهَا
 وَتَفَرُّ مِنْ وَطَأِ الْعِقَابِ حَمَامُهَا
 يَقْضِي بِفَصْلِ قَضَائِهِ قِمَقَامُهَا
 فَجَلَى عَلَيْهَا مُطَرِّقًا عِلَامُهَا
 فِيهِ انْطَوَى طَيِّ السَّجْلِ لَهَا مُهَا
 بِشَيْئَةٍ رَفَعَتْ لَهُ أَعْلَامُهَا^(١)

قصيدة في حق العباس بن علي عليه السلام^(١)

للشيخ عبد الله بن علي الوايل^(٢) (ق ١٣):

- الكامل -

(عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمَقَامُهَا)	بِمَنْى تَابَّدَ غُوهَا فَرَجَامُهَا ^(٣)
عَزَّ الْعَزَا فَالْتَفَسُ شَطَّ مَرَامُهَا	عَنْ نَيْلِهِ فَعَلَى السُّلُو سَلَامُهَا
أَنْى لَهَا نَيْلُ الْمَسَرَّةِ وَالْجَوَى	طُبِعَتْ عَلَيْهِ فِي يَدَيْهِ زِمَامُهَا
وَبَطِيٍّ أَضْلَعَهَا وَرَتْ جَيَّاشَةٌ	مِنْ نَارِهِ دَأْبًا يَشْبُ ضِرَامُهَا
فَتُحِيلُهَا لِهَبَاتِهَا فِي مُقْلَتِي	دَمْعًا يُصْعِدُهُ بِهَا إِمَامُهَا
مِنْ عَبْرَةٍ فِيهَا طَغَى طُوفَانُهَا	فَاسْتَعْرَقَتْ فِيهِ وَبَاتَ مَنَامُهَا

(١) قالها معارضاً فيها معلقة لببذ بن رببعة .

(٢) الشيخ عبد الله بن علي بن عبد الله الوايل الأحسائي المعروف بـ (الصائغ) والقاري، خطيبٌ بارع، وشاعرٌ مَحَلَّق، ولد في مدينة (الهفوف) مركز الأحساء في أوائل القرن الثالث عشر الهجري، تتلمذ على الشيخ محمد حسين أبي خمسين، لم نعرف شيئاً عن تاريخ وفاته، وكان حياً سنة ١٢٣٨ هـ. (ينظر: مقدمة ديوان الوايل: ٩ - ١١).

(٣) كذا في الأصل والأحرى أن يكون قد جرى بها قصيدة الشيخ محمد رضا الأزري في قصيدته التي رثى بها العباس عليه السلام والتي يقول فيها:

يَا لِلرَّجَالِ لِحَادِثٍ مُتَّفَاقٍ لَوْ حَلَّ هَابِطَةً لَدُكَ شَامُهَا

يا لائمي فأنا المَجَنُّ لِلْوَعَةِ
 دَعَنِي أَكَابِدُ شَجْوَهَا بِحَشَاشَةٍ
 أَفْبَعِدَ وَاقِعَةَ الطُّفُوفِ لِوَمَنِ
 أَفْدِي الْأُولَى قَدْ قَوَّضْتُ أَطْعَامَهُمْ
 حَتَّى إِذَا حَلَّوْا بِهَا قَذَفْتُ بِهِمْ
 أَيَّامَ ثَارِ ابْنِ الْبَتُولَةِ مُعْلِمًا
 أَيَّامَ قَدْ جَاشَتْ عَلَيْهِ أُمِّيَّةٌ
 رَامَتْهُ أَنْ يَرِدَ الْهَوَانُ فَأَبْصَرْتُ
 وَحْمَتُهُ أَنْ يَرِدَ الْفُرَاتُ أَمَا دَرْتُ
 فَاسْتَلَّ عَضْبًا مِنْ أَبِيهِ أَعْدَهُ
 عَبَّاسُ كَشَّافُ الْكُرُوبِ إِذَا رَجَتْ
 سَاقِي عَطَاشَى الْآلِ إِذْ ضَنْتُ بِسَقْفِ
 بَطْلٍ بَنَصِرٍ أَخِيهِ بَادِرَ بَاذِلًا
 فَاتَّاهُ يَرْفُلُ فِي الْحَدِيدِ مُشْمَرًا
 مُتَطَلِّبًا مِنْهُ الْإِجَازَةَ إِذْ رَأَى
 لَمْ يُجَدِ فِيهَا فِي الْوَرَى لَوَائِمُهَا
 بِوَصَالِهَا أَبَدًا يَشْبُ غَرَامُهَا
 تَسْتَرُّ نَفْسٌ أَوْ يَطِيبُ مَقَامُهَا
 لِفَنَائِهَا يَجِدُو بِهِنَّ حِمَامُهَا
 فِي جُتَةٍ مِنْهَا طَغَى قِمَامُهَا
 بِعَزِيمَةٍ يَسْمُو السُّهَى إِعْلَامُهَا
 بِمِقَانٍ مِثْلَ السَّحَابِ قِتَامُهَا^(١)
 رَبِّ الْإِبَاءَةِ لَمْ يَهْبُهُ مَرَامُهَا
 مِنْ رَاحَتِهِ جَرَى لَهَا إِنْعَامُهَا
 دَرَّ لَهُ طَاشَتْ بِهِ أَحْلَامُهَا
 لِأَوَى الْخُطُوبِ فَتَى الْوَعَى مِقْدَامُهَا
 سَيَاهَا الْمَهَادُ وَمِثْلُهُنَّ غَمَامُهَا
 نَفْسًا لِحَيْدَرٍ يَنْتَمِي إِعْظَامُهَا
 وَالْحَرْبُ مُنْحَسِرٌ إِلَيْهِ لِثَامُهَا
 أَطْفَالُهُ وَنِسَاءُهُ شَبَّ أَوَامُهَا

(١) المقانب جمع مقنب: جماعة من الخيل تجتمع للغارة.

يَبْغِي وَرودَ المَاءِ لَكِنْ هُمُّهُ
فَدَعَاهُ أَنْتَ أَخِي وَكَبِشُ كَتِيبَتِي
فَإِذَا قُتِلْتَ يَوْوُلُ جَمْعِي لِلْفَنَاءِ
فَدَعَ الْبِرَارَ وَقُمَ هُنَاثِمٌ احْتَفِرُ
أَوْ لَمْ يَكُنْ عَذْبًا مَعِينًا تَتَفَع
قَدْ كَضْنَا الْعَطَشَ الشَّدِيدُ وَأَسْرَقِي
فَأَجَابَهُ سَمْعًا لِأَمْرِكَ إِنَّنِي
فَاصْنَعْ بَعْدَكَ مَا تَشَاءُ فَمُهْجَتِي
فَجَزَاهُ خَيْرًا ثَمَّ خَطَّ لَهُ فَمَ الْـ
وَانْصَاعَ يَحْفَرُ جَاهِدًا وَالسَّبْطُ يَحْ
وَالْأَلْ حَوْلَ الْبِيرِ قَدْ حَفُّوا مَعًا
هَذَا يَهْنِي ذَا وَهْذِي فَوْقَ تُرْ
وَذَهْ تَلْفَعُ مِنْ ثَرَاهُ صَدُورَ أَطْـ
فَلَعْلَ تُبْرِدُ مَا بِهَا مِنْ غِلَّةٍ
لَهْفِي لِتِلْكَ الْبَائِسَاتِ وَهْنٌ حَوْ
طَوْرًا يُبْشِرْنَ الصَّغَارَ وَتَارَةً

سَقَى الْعُطَاشَى لَمْ يَبْهْ زَحَامُهَا
وَمَلَاذُ حَايِرَةِ أُسْرَقِي وَعِصَامُهَا
وَقَبَابُ عِزِّي لَا يَقُومُ دِعَامُهَا
بِئْرًا عَسَى يُبْدِي الْمَعِينَ جِجَامُهَا
بِأَجَاجِهَا إِنْ لَمْ يُحْلِ إِعْدَامُهَا
مِنْهُ سُكَارَى لَا تَفِيقُ نِيَامُهَا
لَوْ قَاءَ نَفْسِكَ مَا حَيَّتْ غُلَامُهَا
تَقْدِيكَ لَمْ يَكْبُرْ عَلَيْكَ مَقَامُهَا
بِئْرُ ابْنِ فَاطِمَةَ فَسَّرَ هُمَامُهَا
ثَوِ التُّرْبَ عَنْهُ لَا يَنِي مَقْدَامُهَا
فَرَحًا وَسُرَّتْ مِثْلَهَا أَيْتَامُهَا
بِ الْبَيْرِ مَضْجَعُهَا وَمِنْهُ لَثَامُهَا
فَالِ صِغَارٍ لَمْ يُحْنِ إِفْطَامُهَا
بِقُلُوبِهَا أَوْ دَى بِهِنَّ هِيَامُهَا
لَ الْبَيْرِ جَمَّ قُعُودُهَا وَقِيَامُهَا
تَعْدُ الْكِبَارُ وَقَدْ وَهَتْ أَجَامُهَا

وَيَقْلَنَ يَا عَمَاهُ هَلْ ظَهَرْتُ لِمَا
قَالَ الْبِشَارَةَ قَدْ رَأَيْتُ نَدَاوَةً
بَيْنَا بِهِ الْعَبَّاسُ يَحْفَرُ إِذْ بَدَتْ
مَلْسَى إِذَا أَهْوَى بِمَعُولِهِ بَدَا
قَالُوا فَمَا هَذَا الصَّلِيلُ فَقَالَ جَلَدٌ
مِنْ صَخْرَةٍ عَصَمْتُ لِعُمُقِ الْبَيْرِ عَنْ
قَالُوا فَمِلْ عَنْهَا فَقَالَ عَظِيمَةٌ
فَهُنَاكَ عَجَّتْ بِالْعَوِيلِ حَرَائِرُ الـ
فَبَدَا أَبُو الْفَضْلِ الْمَهْمُومُ وَعَيْنُهُ
حُزْنًا عَلَى آلِ الرِّسَالَةِ سَيِّمًا الـ
وَمَضَى إِلَى الْهَيْجَاءِ بَعْدَ إِجَازَةٍ
فَكَأَنَّهُ الْأَسَدُ الْمَهْيَبُ وَقَدْ رَأَى
يَسْطُو بِهَا ثَبْتُ النَّقِيبَةِ وَالْمَهَا
فَانْجَابَ عَنْهُ الْجَيْشُ رُعْبًا مِثْلَهَا
فَأَتَى الشَّرِيعَةَ وَالْمَزَادَ بِكَفِّهِ
مَلَأَ الْمَزَادَ أَخُو الرِّشَادِ وَقَالَ قَدْ

تَرْجُو أُمَارَاتٍ يَسُرُّ كَلَامُهَا
وَالْمَاءُ مُلْتَزِمٌ بِهِ الْإِرَامُهَا
خَلْقَاءُ قَدْ سَدَّ الْفَضَا إِرَامُهَا
مِنْهَا شَرَارٌ قَدْ رَوَى إِضْرَامُهَا
لَأَلَاءٍ عَظِيمٍ فِي الْهُدَى إِمَامُهَا
رَيُّ الْهُدَاةِ وَبِالْقَضَا اسْتِعْصَامُهَا
مِلْءُ الْبَسِيطَةِ لَا يَلِينُ رُخَامُهَا
يَهَادِي الْجَلِيلِ وَجَمٌّ ثَمَّ لِبَاطُهَا
بِدَمْعِهَا مِثْلَ الْعَهَادِ سِجَامُهَا
أَطْفَالٌ قَدْ عَظُمَتْ بِهِ آلَامُهَا
مِنْ صِنْوِهِ وَالْحَرْبِ عَمَّ لَهَا مُهَا
حُمُرًا بِمُومَةٍ رَتَعْنَ سَوَامُهَا
لَمْ يَخْشَ مِنْهَا فِي الْإِلْقَا ضِرْغَامُهَا
يَنْجَابُ عَنْ فَلَقِ الصَّبَاحِ ظَلَامُهَا
وَالشُّوسُ مُنْعَثِرٌ بِهِ إِقْدَامُهَا
نَلْتُ الْمُرَادَ وَشَدَّ مِنْهُ عِصَامُهَا

وَمَضَى بِهَا مِثْلَ الْهَزْبِ مُشْمَرًا عَنْ سَاعِدِ فَصْلِ الْقَضَاءِ حُسَامُهَا
يَبْغِي بِهَا رِيَّ الشَّهِيدِ وَنَسْوَةً زَرَّتْ عَلَيْهَا فِي الْخُدُودِ خِيَامُهَا
يَجْتَا فُ عَاكِفَةَ الْكَتَائِبِ صَادِمًا لِرِعَالِهَا فَتَنَكَّسَتْ أَعْلَامُهَا^(١)
كَالْأَجْدَلِ الْغَطْرِيفِ لَاحَ لِعَيْنِهِ فِي الْأَفْقِ مِنْ سِرْبِ الْقَطَا حَوَامُهَا
حَتَّى أَبَانَتْ سَاعِدِيهِ وَأَهْرَقَتْ مِنْهُ الْمَزَادَ وَأَنْخَتَهُ سِهَامُهَا
وَعَلَاهُ رِجْسٌ فَاجِرٌ بَعْمُودِهِ فَانْحَطَّ يَهْوِي فِي الْوَهَادِ هِمَامُهَا
مُتَوَسِّدًا ثَرَبَ الْبَسِيطِ تَضُمُّهُ شَغَفًا بِهِ لَّمَّا هَوَى أَهْضَامُهَا
يَدْعُو ابْنَ فَاطِمَةَ أَخَاهُ فَجَاءَهُ فَرَأَهُ قَدْ حَفَّتْ بِهِ أَقْوَامُهَا
فَلَوَى أَعْتَتَهَا وَفَلَّ سُيُوفَهَا عَنْهُ وَجَدَّلَ شُوسَهَا ضِرْغَامُهَا
وَهَوَى عَلَيْهِ فِي الْفَوَادِ يَضُمُّهُ وَدُمُوعُهُ تَجَاجَلَتْ سَجَامُهَا
وَدَعَى بِهِ الْيَوْمَ شَلَّتْ سَاعِدِي الـ يُمْنِي وَحُطِّمَ لَدَيْهَا وَحُسَامُهَا
الْيَوْمَ فُلَّتْ شَوْكِي وَكَتَبَتِي قَدْ غَابَ كَبْشُ نِزَالِهَا وَهُمَامُهَا
الْيَوْمَ رَوْضَةٌ نُزْهَتِي بِكَ أَجْدَبْتُ حُزْنَاً وَصَوَّحَ وَرْدُهَا وَبِشَامُهَا^(٢)

(١) الرعال جمع رعي: القطعة المتقدمة من الخيل أو الرجال: صف من الجنود يوضع خلف صف آخر ليدعمه عند الإقتضاء.

(٢) البشام واحدته بشامة: شجر طيب الرائحة ورقه يسود الشعر وتؤخذ عيدانه لإخراج ما دخل بين الأسنان من طعام.

اليوم بَأَنْتَ سَلَوْتِي وَمُصِيتِي
اليوم بَعْدَكَ عِزَّتِي قَدْ زِلْزَلْتِ
اليوم قَرَرْتُ أَعْيُنُ بِكَ أَسْخِنتِ
اليوم بِي ظَفَرْتُ أَكْفُ حَوَاسِدِي
يَعْزُزُ^(١) عَلَيَّ أَخِي مَصْرَعُكَ الَّذِي
فَعَلَيْكَ نَفْسِي لَيْسَ يَهْنِي عَيْشُهَا
وَالْعَيْنُ مِنِّي لَا تَقْرُ وَأَنْتَ فِي الْـ
مَنْ مُبْلَغَنَّ بَنِي لُؤَيٍّ أَتَّهَا
مَنْ مُبْلَغَنَّ بَنِي لُؤَيٍّ أَتَّهَا
مَنْ مُبْلَغَنَّ بَنِي لُؤَيٍّ أَتَّهَا
مَنْ مُبْلَغَنَّ بَنِي لُؤَيٍّ أَتَّهَا
اللهُ أَكْبَرُ أَيُّ قَارِعَةٍ فَارَتْ
اللهُ أَكْبَرُ أَيُّ فَاقِرَةٍ بَارَى
اللهُ أَكْبَرُ أَيُّ دَهِيٍّ سَاوَرَتْ
اللهُ أَكْبَرُ أَيُّ عُظْمَى أَنْزَلَتْ
بِكَ لَا تَزُولُ عَنِ الْفُؤَادِ كَلَامُهَا
أَرْكَائُهَا وَتَهْدَمُ أَطَامُهَا
دَهْرًا وَبَعْدَ السَّهْدِ طَابَ مَنَامُهَا
لَمَّا صُرْعَتْ وَحَقَّ فِي مَرَامُهَا
فَتَّ الْحِشَاءَ فَتَفَاقَمَتْ آلَامُهَا
حَتَّى يُجَرَّعَهَا الْحَتُوفَ حِمَامُهَا
غَبْرًا لُقِيَ يَسْفُو عَلَيْكَ رُعَامُهَا
قَدْ سِيمَ خَسْفًا بِالْبَلَاءِ إِعْظَامُهَا
رُغِمَتْ وَعَزَّ عَلَى الْهُدَى إِرْغَامُهَا
قَدْ هُدَّ سُودُودُهَا وَذَلَّ مَقَامُهَا
بَاهُونٍ قُلْدَ شَيْخُهَا وَغَلَامُهَا
كَبِدَ الرِّسَالَةِ وَالرَّسُولِ كِلَامُهَا
كَفَّ الْوَلَايَةَ وَالْوَلِيَّ جِسَامُهَا
قَلَبَ الْهِدَايَةَ وَالْهُدَى آلَامُهَا
بِالْمُسْلِمِينَ فَلَمْ يَقُمْ إِسْلَامُهَا

(١) يَعْزُزُ: لا يصح جزم الفعل المضارع لعدم دخول أداة جزم عليه، وفي هذه الحالة لا يستقيم الوزن، ولتصحیح الوزن الأولى أن يُقال: أ أخِي عَلَيَّ يَعْزُ مَصْرَعُكَ الَّذِي.

يَوْمٌ بِهِ الْأَشْرَافُ بُدِّلَ سَعْدُهَا
يَوْمٌ بِهِ الْأَشْرَافُ كُورَ بَدْرُهَا
يَوْمٌ بِهِ الْأَشْرَافُ ثَلَّ فَخَارُهَا السُّدُ
يَوْمٌ بِهِ الْأَشْرَافُ غُودِرَ لَيْثُهَا
يَوْمٌ بِهِ الْأَشْرَافُ عَادَ زَعِيمُهَا
يَوْمٌ بِهِ الْأَشْرَافُ نَكَّسَ عِزُّهَا
أَتَرَى دَرَّتْ أَنَّ ابْنَ بَجْدَتِهَا قَضَى
أَتَرَى دَرَّتْ أَنَّ ابْنَ بَجْدَتِهَا لَقَى
أَتَرَى دَرَّتْ أَنَّ ابْنَ بَجْدَتِهَا عَلَى
وَعَقَائِلُ السَّادَاتِ مِنْ أَشْرَافِهَا
قَدْ سُلِّبَتْ مِنْهَا السُّتُورُ وَرُكِّبَتْ
وَحُمَاتُهَا فَوْقَ الدَّكَادِكِ جُثِّمٌ
قَتْلَى تَمَجُّ عَلَى الْبِطَاحِ نُحُورُهَا
مِنْ أَرُوسٍ مِثْلَ الْبُدُورِ بِأَوْجِهَا
وَمُهُودُ صَبِيَّتِهَا الْقُتُودُ وَقُمُطُهَا
وَأَكْفُ فِتْيَتِهَا تُغْلَى وَكَمْ سَقَتْ

نَحْسًا وَعَمَّ سُرَاتُهَا إِعْدَامُهَا
وَعَشَا ضِيَاءُ مِنَ الْغَوَاةِ ظَلَامُهَا
سَامِي كَمَا طُوِيَتْ بِهِ أَعْلَامُهَا
بَيْنَ الْكِلَابِ وَعَاثَ فِيهِ لِنَائِمُهَا
غَرَضَ الصَّغَايِنِ تَرْتِمِيهِ سِهَامُهَا
طُرًّا وَطَاطَأَ فِي الْمَذَلَّةِ هَامُهَا
صَادِي الْحَشَاشَةِ لَا يُبِلُّ أَوَامُهَا
يَسْفُو عَلَيْهِ لِلرِّيَّاحِ جِهَامُهَا
عَلِيَّائِهِ تُجْرِي الْعَتَاقَ طَغَامُهَا
تَقْتَادُهَا فِي سَنِيَّتِهَا خُدَامُهَا
حُدَبَ الظُّهُورِ تَقُودُهُنَّ فَنَائِمُهَا
مِثْلَ الْأَهْلَةِ بِالْعَرَا أَجْسَامُهَا
قَانِي الدِّمَا وَعَلَى الرِّمَاحِ كَرَامُهَا
تَتْلُو الْكِتَابَ حَلَّتْ بِهِ أَنْغَامُهَا
عُقْدُ الْقِيُودِ وَبِالسَّهَامِ فِطَامُهَا
مِنْ جُودِهَا مَيَّتَ الْبِلَادِ غَمَامُهَا

هذي العظيمة أمُّ كُلِّ عَظِيمَةٍ وبِمِثْلِهَا قَدِ اعْقَمَتْ أَرْحَامُهَا
لَمْ تُبَلِّ جَدَّتَهَا الدُّهُورُ وَلَمْ تَزَلْ تَزْدَادُ مَا كَرَّتْ بِهَا أَعْوَامُهَا
بَسَّ الْجُزَاءُ بَنُو الطَّلِيقِ جَزَتْ بِهِ الـ هَادِي الشَّفِيقِ لِأَنَّ بِهِ إِكْرَامُهَا
أَوْ لَمْ يَجِدْ فِي فَتْحِ مَكَّةَ صَافِحاً عَمَّا خَبَاهُ طَلِيقُهَا وَطِغَامُهَا
وَأَنَالَهَا الْإِكْرَامَ مِنْهُ تَفْضُلاً وَصَفَا بِهِ بَيْنَ الْوَرَى إِنْعَامُهَا
لَكِنَّمَا سُوءُ الْفِعَالِ سَجِيَّةٌ طُبِعَتْ عَلَيْهِ مِنَ الدَّوَاتِ لِثَامُهَا
سَمِعَا أَبَا الْفَضْلِ الْجَلِيلِ قَصِيدَةً هَجْرِيَّةً يَهْدِي إِلَيْكَ نِظَامُهَا
هِيَ فِي رِثَاكَ فَرِيدَةٌ فِي عَصْرِهَا إِذْ لَمْ تَجْئِ بِمِثَالِهَا أَيَّامُهَا
لَمْ تَبْلُغِ الشُّعْرَاءُ غَايَةَ شَأْوِهَا عَجْزاً وَتَكْبُورَ دُونِهَا أَفْهَامُهَا
تُنْسِي لَبِيداً لَوْ رَأَاهَا قَوْلُهُ (عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمَقَامُهَا)
وَتَشْوِقُ مَنْ قَدْ قَالَ قَلْبِي فِيكُمْ (أَمِنْ الْمَعْرِفِ مَكَّةَ فَمَقَامُهَا) ^(١)
تَشْتَارُ دَمْعَ السَّامِعِينَ مَتَى بِهَا شَدَتِ النُّعَاةُ بِكُمْ وَفَاهَ كَلَامُهَا
أَشْدُو بِهَا مَا إِنْ بَقِيَتْ عَلَيْكُمْ حُزْناً وَمِنْ بَعْدِي يَنْوِبُ قِيَامُهَا
فَاقْبَلْ فَدَيْتُكَ مَا اسْتَطَعْتَ فَإِنَّهَا جُهِدُ الْمُقْلِّ وَمِنْكَ يُسَرُّ ذَامُهَا
فَاشْفَعْ لِعَبْدِ اللَّهِ مَعَ ابْنِ أَبِيهِ وَالـ أَبْنَا بَدَارٍ أَنْتُمْ حُكَّامُهَا

(١) هذا البيت مطلع قصيدة الشيخ محمد رضا الأزري التي رثى بها العباس عليه السلام.

وَأُخَذُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ بِكَفِّهِ
 فِي عَيْشَةٍ بِكُمْ يَطِيبُ دَوَائِمُهَا
 صَلَّى إِلَهُ عَلَيْكُمْ مَا إِنْ بَدَا
 صُبْحٌ وَغَرَّدَ فِي الْغُصُونِ حَمَامُهَا^(١)

(١) ديوان الوايل: ٢٤٠ - ٢٤٦.

قصيدة في رثاء العباس عليه السلام

للشيخ محمد بن علي البجلي^(١) (ق ١٣):

- الكامل -

لِمَنْ الطَّلُولُ خَوَاشِعاً أَعْلَامُهَا	قَفَرَاءُ كَالِحَةُ الْوَجْهِ أَكَامُهَا
لَعِبَتْ بِهَا أَيْدِي الرِّيحِ فَأَصْبَحَتْ	جُرُزاً فَشَابَ ثِمَامُهَا وَيَشَامُهَا
وَأَسْتَوَحَشَتْ مِنْهَا الْوَجْهُ فَقَوَّضَتْ	عَنْ رَبْعِهَا مَنْ حَيْثُ أَحْمَلُ عَامُهَا
وَلَقَدْ وَقَفْتُ بِهَا وَقُوفَ مُتَيْمٍ	وَالْعَشُّ رَاسِيَةٌ بِهَا أَقْدَامُهَا
وَالصَّحْبُ مِنْ حَوْلِي تُطَارِحُنِي شَجاً	زَفَرَاتُهُ يَشْوِي الْوَجْهَ ضَرَامُهَا
وَالدَّمَعُ أَجْرَاهُ التَّلْهُفُ وَالْأَسَى	مِثْلَ الْبُرُوقِ بَدَتْ فَجَادَ غَمَامُهَا
لِلَّهِ وَقَفْتُنَا ضُحًى وَقُلُوبُنَا	تَهْوَى الْوُقُوفَ بِهَا فزَادَ هِيَامُهَا
ذَكَرْتُ أَحَبَّهَا فَطَارَتْ نَحْوَهَا	مِنْ قَبْلِ أَنْ تَسْعَى بِهَا أَقْدَامُهَا
وَجَوَانِحُ حَنِيتٍ عَلَى ذِي لَوَعَةٍ	وَالْمُنْحَنَى هُوَ قَصْدُهَا وَمَرَامُهَا
وَإِذٍ وَلَعْتُ بِهِ بِكُلِّ مَلِيحَةٍ	حَوْرَاءَ هَزَّ عَلَى الْقُلُوبِ قِوَامُهَا
وَكَرِيمَةُ الْأَبْوِينِ زُرَّ قَمِيصُهَا	فَوْقَ الْعَفَافِ وَحَوْلَهَا ضِرْغَامُهَا

(١) ترجم له في الجزء الثالث: ٢١٢.

قَدْ قُلْتُ لِلطَّيْفِ الَّذِي أَرْسَلْتُهُ
 مِنْ أَرْبَعِ ضَحِكْتَ تُغَوِّرُ رِيَاضُهَا
 تَعْشُو الضُّيُوفَ بِهَا إِلَى نَارِ الْقَرَى
 اللَّهُ مِنْ دَمْنٍ عَفَتْ رَغْمًا عَلَى
 أَقْوَتْ مَرَابِعُهَا فَعَادَرَهَا الْبَلَا
 أَوْ رَسْمٍ وَاشْحَةٍ تَضَاعَفَ عُمْرُهَا
 أَيْنَ الْأَلَى سُكَّانُ رَامَةٍ وَالْكُوى
 تَاللهِ مَا خَفَّ الْقَطِينُ وَإِنَّمَا
 أَوْ مَا سَمِعْتَ بِهَا أَصَابَ بَنِي الْهُدَى
 قَوْمٌ أَجَابَتْ دَعْوَةَ ابْنِ نَبِيِّهَا
 مِنْ أَنْفَسٍ سَأَلَتْ عَلَى الْبَغْيِ الضُّبَا
 مِنْ فِتْيَةٍ بَاعَتْ بِأَسْوَاقِ الْعُلَا
 خَرَجَتْ مِنَ الدُّنْيَا كَمَا دَخَلَتْ بِهَا
 وَمَضَتْ إِلَى الْأُخْرَى إِلَى رِضْوَانٍ فِي
 فِتْنَةٍ مُجَلِّيًا مُجَلِّي الْكَرْبِ عَنْ
 وَالسَّيِّدِ السَّنْدِ الْمَجَلِّيِّ خَلْفَهُ الـ

زُرْهَا وَلَكِنْ أَيْنَ مِنْكَ مَقَامُهَا
 لِقَطِيفِهَا وَبَكَّتْ لَدَيْهِ غَمَامُهَا
 فَتَبَيَّتْ يَرْقُلُ فَوْقَهَا إِكْرَامُهَا
 أَنْفِ الْعُلَا وَتَصَرَّمَتْ أَيَّامُهَا
 كَعَوَابِرِ الْأَحْدَاثِ بَانَ رِخَامُهَا
 فَعَدَّتْ مُحَاسِنُهَا وَزَالَ وَشَامُهَا
 سَكَنُوا الْقُبُورَ وَطَالَ ثَمَّ مَقَامُهَا
 أَوْدَى بِهَا تَيْكَ النَّفُوسِ حِمَامُهَا
 وَهُمْ إِذَا عُدَّ الْكِرَامُ كِرَامُهَا
 وَعَصَتْ سِوَاهُ فَلَمْ تَطُشْ أَحْلَامُهَا
 وَالشُّمْرِ حَيْثُ عَلَى السَّمَاءِ مَقَامُهَا
 سَأَرَوَا حُجُودًا فَاشْتَرَى عَلَامُهَا
 كَرَمًا فَلَمْ تَعْلُقْ بِهَا آثَامُهَا
 دَارِ الْكِرَامَةِ وَالْحُسَيْنِ إِمَامُهَا
 وَجْهِ الْهُدَايَةِ وَالْإِمَامِ هُمَامُهَا
 عَبَّاسُ مِقْدَامِ الْوَعْيِ ضَرِغَامُهَا

وفداه من ضرب السُيوفِ بنفسه
 بأبي أبي الفضل الذي شهدته له
 بأبي أبي الضَّيمِ شبل المرتضى
 لما رأى الأطفالَ ترعش والنسا
 أخذ المزدادَ وسيفه وسنانه
 فترأه والفرسانُ مُحْدَقَةً به
 حتَّى إذا وردَ الفُراتَ ونفسه
 ذَكَرَ الحُسينَ وحوْلَهُ أطفالَهُ
 لله دُرُّ ابنِ الوصيِّ فكَمَ لَهُ
 صَدَمَ الكتائبِ حيثُ دارَتْ حَوْلَهُ
 ومَتى دَعَا يا آلَ هاشمٍ أدْبَرَتْ
 أوما دَرَتْ أَهْلُ الحَفِيظَةِ أَنَّهُ
 وهزْبُها وكَمِيْها وحميْها
 وعميدُها وسَعِيدُها وشَهِيدُها
 فكأنَّه بَيْنَ الفَوارِسِ أرقمُ
 وكأنَّه يَوْمَ الكَرِيهَةِ ضَيغمُ
 والنَّفْسُ أَكرَهُ ما تَراهُ حَماهُها
 بِالْفَضْلِ ساداتِ الوَرى وكِرامُها
 لَيْثُ الوَغى ضِراعُها مِقدامُها
 عَطِشاءٌ قَد أودى بِهِنَّ هِيامُها
 وَمَضَى لِناهِرٍ وَغَى يَبوْحُ ضِرامُها
 كالصَّقرِ حامٍ فَطارَ عَنْهُ حَماهُها
 مِنْذُ ثَلاثٍ لَمْ يُيَلَّ أواهُها
 تَرنو الفُراتِ فَيَسْتَشِيطُ غَرامُها
 في الرَّوعِ مِنْ هَمٍّ سَمَتْ أَقدامُها
 فَتَفَرَّقَتْ مَنكوسَةٌ أَعلامُها
 في الحَربِ عَنْهُ حَرْبُها وهِشامُها
 عِنْدَ الشَّدائِدِ كَبَشُها وهَمامُها
 ورَعيْها ورَئِيسُها وعِصامُها
 ومَجَنِّها وسِنانُها وحُسامُها
 في نَفْثِهِ لِلماَرِقينِ حِمامُها
 ذو لَبَدَةٍ حَفَّتْ بِهِ أَنْعامُها

أَوْ كَالْقَطَامِيِّ الْمَطْلِّ عَلَى قَطَاً
 حَتَّى رَمَتْهُ يَدُ الْحَوَادِثِ عَارِيَاً
 وَمَضَى بِهِ نَحْوَ الْخِيَامِ مُزْمَلًا
 وَطَفَقْنَ نِسْوَةً أَحْمَدٍ يَنْدَبْنَهُ
 وَالسَّبْطُ يَدْعُو يَا أَخِي تَرَكْتَنِي
 الْيَوْمُ أَسْلَمَنِي الزَّمَانُ إِلَى الرَّوَى
 الْيَوْمُ مَاتَ مُحَمَّدٌ وَالْمُرْتَضَى
 الْيَوْمُ فَاطِمَةُ يُزِيدُ أَنْيْهَا
 الْيَوْمُ تَظْفَرُ رَبِّي عُلُوجُ أُمِّيَّةٍ
 فَلَا بُكَيْنَكَ حَيْثُ كُنْتَ بِمَدَمَعٍ
 (يَا أُمَّةً تَقَضَّتْ عَهْدَ نَبِيِّهَا)
 فَالْيَوْمُ بَعْدَكُمْ عَلَى الدُّنْيَا الْعَفَا
 مَنْ لِلْمَسَاجِدِ وَالْمَدَارِسِ أَصْبَحَتْ
 مَنْ لِلْمَسَائِلِ وَالشَّرَائِعِ عُطِّلَتْ
 مَنْ لِلْعَتَاقِ السَّابِغَاتِ يَقُودُهَا
 لِمَنْ الْيَتَامَى وَالْأَيَامَى فِي السَّبا
 فَتَسَاقَطَتْ بِالرُّعْبِ مِنْهُ حَمَامُهَا
 وَالِدَّمَعُ مِنْ جَفْنَيْهِ هَلَّ سِجَامُهَا
 بِدِمَائِهِ فَتَصَارَخَتْ أَيْتَامُهَا
 وَمِنْ الْكَآبَةِ لَا يَبِينُ كَلَامُهَا
 مِثْلَ السَّلِيمِ حَشَاهُ شَبَّ ضِرَامُهَا
 وَاسْتَفَرَدَتْ بِي فِي الطُّفُوفِ طَعَامُهَا
 وَالْمُجْتَبَى الْحَسَنُ الزَّكِيُّ إِمَامُهَا
 حُزْنًا عَلَيْكَ وَنُوحًا وَلَطَامُهَا
 الْيَوْمُ تَسْبِي الْمَحْصَنَاتِ لِثَامُهَا
 هَامٍ إِلَى أَنْ تَنْقُضِي أَيَّامُهَا
 وَبَغَتْ عَلَى سَادَاتِهَا خُدَامُهَا
 وَعَلَيْكَ مِنِّي يَا أَخِي سَلَامُهَا
 خُلُوعًا وَحَلٍّ مِنَ الْعُلُومِ نِظَامُهَا
 وَتَغَيَّرَتْ وَتَبَدَّلَتْ أَحْكَامُهَا
 لِلطَّعْنِ يَرِشُّ كَالْحَمِيمِ حَزَامُهَا
 لِمَنْ الرُّؤُوسُ عَلَى الرِّمَاحِ إِمَامُهَا

لِمَنِ الضَّعَائِنُ فِي الْغَنَائِمِ حُسْرًا لَمْ يَحْمِهَا عَنْ سَبِيهَا إِسْلَامُهَا
اللَّهُ أَكْبَرُ أَيُّ لَيْثٍ أَصِيدَ فَتَكَتْ بِهِ يَوْمَ الطُّفُوفِ بَغَامُهَا
يَا أُمَّةً أَسْرَتْ بِنَاتِ نَبِيِّهَا وَبِظُلْمِهَا قُتِلَ الْحُسَيْنُ إِمَامُهَا
خَطْبُ أَصِيبِ الدِّينِ مِنْهُ بِمُعْضَلٍ فَلِيَخْطُبَ الْخَطْبُ الْجَلِيلُ عِظَامُهَا
فَمَتَى نَرَاهَا دَوْلَةً نَبَوِيَّةً فِي كَفِّ نَجْلِ الْعَسْكَرِيِّ زِمَامُهَا
ضَاقَتْ صُدُورُ الْمَشْرِفِيَّةِ وَالْقَنَا وَشَكَتْ مُجَاوِرَةُ الْقَسِيِّ سَهَامُهَا
وَالْحَيْلُ تَمْضَغُ فِي الْمِرَابِطِ لَجْمَهَا فَمَتَى يُقَعِّعُ فِي الْحُرُوبِ لَجَامُهَا
عِيسَى النَّبِيُّ وَجَبْرَيْلُ يَقُودُهَا وَعَلَى الرُّؤُوسِ خَوَافِقُ أَعْلَامُهَا
فَهُنَاكَ يُشْرِقُ نُورُ آلِ مُحَمَّدٍ فِيهَا وَيُمَحِي ظُلْمُهَا وَظِلَامُهَا
وَهُنَاكَ تَرْكَبُ مِنْ ذَوِي عَصَابَةٍ مِثْلَ الصَّرَاغِمِ كَهْلَهَا وَغُلَامُهَا
وَالِيكَهَا يَا بَنَ الْوَصِيِّ خَرِيدَةٌ مِثْلَ الدَّرَارِيِّ لَا يُرَامُ نِظَامُهَا
جَاءَتْكَ بِأَسْطَةٍ إِلَيْكَ يَدُ الرَّجَا وَعَلَى جَنَابِكَ وَاجِبُ إِكْرَامُهَا
أَلْبَسَتْهَا حِلَّ الْكَمَالِ وَلَمْ أَقْلُ (أَمِنْ الْمَعْرِفِ مَكَّةَ فَمُقَامُهَا)
وَنَظَّمْتُهَا فِي كَرْبَلَاءَ فَأَصْبَحَتْ أَذْكَى مِنَ الْمِسْكِ الْفَتِيْقِ خِتَامُهَا^(١)

(١) القصيدة في ضمن مجموعة الشيخ جعفر الهاللي (سَلَّمَهُ اللهُ) التي زودنا بها مشكوراً.

قمر بني هاشم عليه السلام (١)

للشاعر حامد محمد حسين البياتي (٢) (ق ١٥):

- المقارب -

سَلامٌ عَلَى مَجْدِكَ الْأَعْظَمِ	و طُوبَى لَكَ الْخُلْدُ مِنْ مَغْنَمِ
و طُوبَى لَكَ الْمَجْدُ مَجْدِ الْعِظَامِ	مَنَاراً تَظْلُلُ لِمَسْتَلِهِمِ
و لا غَرَوْ تَحْوِي ضُرُوبَ الْكَمَالِ	عَظِيماً وَلَدَتْ وَمِنْ أَعْظَمِ
و هَا أَنْتَ ذَا الْقُرُونِ الطُّوَالِ	خُلُوداً عَلَى مَدِّهَا تَرْتَمِي
فَفِي كُلِّ عَامٍ يُشَدُّ الرَّحَالُ	رِحَالُ الْحَجَّاجِ إِلَى زَمَزَمِ
لِمِثْوَاكِ حَيْثُ السَّنَاءِ الْبَهِيْجِ	يَشْعُ عَلَى عَالَمٍ مُظْلِمِ
و حَيْثُ التِّقَاءِ النُّفُوسِ الظُّمَاءِ	لِتَنْهَلَ مِنْ فَيْضِكَ الْمَفْعَمِ
و حَيْثُ الطَّرِيقُ قَرِيبُ الْوِصَالِ	إِلَى اللَّهِ مِنْ بَابِكَ الْمَعْلَمِ
سَلامٌ عَلَيْكَ فَدَيْتَ الْحُسَيْنَ	و لَآنَ جُرْحُكَ لَمْ يُحْجَمِ
تَمَرُّ عَلَيْهِ السَّنُونُ الطُّوَالِ	و يَبْقَى يُنِيرُ الْمَدَى الْمُعْتَمِ
فَلِلَّهِ دَرْكَكَ تَعْدُو الْحَيَالِ	بِبِئْسَ بَغْيٍ لَمْ يُعْلَمِ

(١) إحدى القصائد المشاركة في مهرجان الجود العالمي السنة الأولى .

(٢) الشاعر حامد بن محمد حسين البياتي، شاعرٌ عراقيٌّ معاصر، عضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، عضو جمعية الخطاطين العراقيين، له ديوان شعر بعنوان: (وتريات). (ينظر: موقع مؤسسة نور للثقافة والإعلام).

وَلِلَّهِ بِأُسُوكَ يَوْمَ الطُّفُوفِ وَحِيداً تَصُولُ غَرِيباً ظَمِي
 وَتَقْحَمُ جَيْشَ الطُّغَاةِ الْعُتَاةِ كَسِيلٍ مُتْلَاطِمٍ مُرْزَمٍ^(١)
 تَشْقُ الصُّفُوفَ صَفُوفَ الطُّغَاةِ وَتَرْجُزُ أَنْ يَا مَنَايا اقْدِمِي
 وَهُمْ حَوْلَ نُورِكَ مِثْلُ الذُّنَابِ سَعَارُ بِهِمْ يَغْتَلِي لِلدَّمِ
 وَإِذَا هَالَهُمْ فِيكَ عَزْمُ الرِّجَالِ وَأَنْتَ الْكَرِيمُ الْأَبِيُّ الْكَمِي
 وَأَنْ الرُّؤُوسَ الْعِجَافَ الصِّلاَفَ مَدَارُ الرَّحَى خَلْفَكَ تَرْتَمِي^(٢)
 وَكَانُوا إِلَيْكَ كَمِثْلِ النَّعَاجِ يَفْرُونَ مِنْ هَوْلِكَ الْمَبْرَمِ
 أَتَوْكَ وَمِنْ حَيْثُ يَأْتِي الْجَبَانُ لِيُردُّوكَ مِنْ مَكَمَلٍ مُحْكَمِ
 وَمَا بِاِقْتِدَارٍ رَمَوْكَ وَلَكِنْ يَدُ الْغَدْرِ مِنْ سَاقِطٍ مُجْرِمِ
 فَفِضْتَ إِلَى اللَّهِ رُوحاً سَمَتْ بِجُرحٍ إِلَى أَحْمَدٍ يَتَمَمِي
 فَيَا أَنْتَ يَا مَنْ فَدَيْتَ الْحُسَيْنَ وَقَدْ عَزَّ لِلْمَوْتِ مَنْ يَقْدَمِ
 وَيَا قَمَراً مَا طَوَاهُ الْغِيَابُ تَعَالَى سَنَاءً فِي دُجَى مُعْتَمِ
 سَلَامٌ عَلَيْكَ يَحْقُ السَّلَامُ وَمَجْدٌ لِمَثْوَاكَ مِنْ مُلْهِمٍ^(٣)

(١) شطر البيت فيه خلل، ولا يستقيم إلا بتسكين حرف التاء في (متلاطم). فلاحظ.

(٢) شطر البيت فيه خلل، ولا يستقيم إلا بحذف حرف الكاف في (خلفك)، فيكون الشطر (مَدَارُ الرَّحَى خَلْفَ تَرْتَمِي).

(٣) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية/ العتبة العباسية المقدسة. والبيت الـ (١٠) فيه إقواء. فلاحظ.

قصيدة في رثاء العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام

للشاعر رضا الخفاجي^(١) (ق ١٥):

- الكامل -

يَا مَنْ رَفَعْتَ لِيَوَاءَهَا فِي مَوْقِفٍ أَحْيَا سَنَاءَ الدِّينِ بَعْدَ تَأْزِمِ
أَسَّسْتَ لِلنَّهْجِ الصَّحِيحِ قَوَاعِدًا لِأَنَّ رَأْسِخَةً وَلَمْ تَتَّهَدِمِ
عَلَّمْتَنَا أَنَّ الشَّهَادَةَ نِعْمَةٌ مَنْ يَرْتَقِي فِيهَا كَثِيرُ الْأَنْعَمِ
أَذْكَيْتَ فِينَا رُوحَهَا فَتَدَفَّقَتْ تَرَهُو بِكُلِّ دِمَائِنَا كَالْأَنْجَمِ
دَرَبُ الشَّهَادَةِ كَانَ دَرَبُ إِمَامِنَا دَرَبُ الْخُلُودِ إِلَى النَّعِيمِ الْأَدُومِ
يَا فَادِيًا نَهَجَ الْحُسَيْنِ بِرُوحِهِ وَقَيْتَ نَذْرَكَ بِالْوَلَاءِ وَبِالْدَمِ
بُورَكْتَ يَا أُمَّ الْبَنِينَ بِنَجْبَةٍ قَدَّمْتَهَا لِلدِّينِ بَعْدَ تَفْهُمِ

(١) الشاعر رضا بن كاظم بن جواد الخفاجي الكربلائي، شاعرٌ، وكاتبٌ مسرحي معاصر، ولد سنة ١٣٦٧ هـ في كربلاء المقدسة، ونشأ بها في ظل أبيه الذي كان له الفضل الكثير في تنمية قدراته وصقل مواهبه، ينظم الشعر الفصيح والدارج؛ ولكنّه بالفصح أكثر بالإضافة إلى شعر النثر والشعر الحر، ويعتبر المسرح الحسيني هو المنعطف الحاسم في حياته، له العديد من الدواوين والمسرحيات الشعرية؛ أما الدواوين فمنها: (فاتحة الكرنفال)، (نوافل الهيام)، (بيضاء يدي)، (المواقف تنأى)، وأما المسرحيات فمنها: (سفير النور)، (صوت الرياحي)، (قمر بني هاشم)، (ثورة الحسين)، (سفر الحوراء)، (سفرة التوبة). (ينظر: الزنبقة في التقاريط المنمقة: ٥٥٥ - ٥٥٨).

فَقَدِ اصْطَفَاكَ الْمُرْتَضَى لِكَرِيمَةٍ
فِي يَوْمِ مَوْلَدِكَ الْبَهِيِّ تَزَاوَحَتْ
لِتَعَبِّ مِنْ آلَاءِ نُورِكَ أَيُّهَا الـ
أَرْوَاحُنَا تَفْدِيكَ وَهِيَ عَلِيمَةٌ
لِلطَاهِرِينَ لِكُلِّ مَنْ عَشَقَ الْهُدَى
ذِي بُرْدَةِ الْعَبَّاسِ فِي مِيلَادِهِ
لِتُعَانِقَ الْفَادِي الْعَظِيمَ لَعَلَّهَا
الْقَائِمُونَ عَلَى الضَّرِيحِ تَأَهَّبُوا
وَيُعَاهِدُونَ اللَّهَ أَنْ حَيَاتِهِمْ
يَرْجُونَ مِنْ هَذَا شَفَاعَةَ أَحْمَدٍ
وَاللَّهُ كُنْتَ لَهَا وَلَمْ تَبْرَأْ مِي
عِنْدَ الضَّرِيحِ جُوعُنَا كَالْأَنْجَمِ
قَمَرُ الْمُنِيرِ لِيَتَرَقِّي بِالْأَكْرَمِ
أَنَّ الْمُتَيَّمِ فِي هَوَاكُم مُتَمَمِي
عَرَفَ الْوَلَايَةَ فِي هِمَاكُم تَحْتَمِي
حُمِلَتْ لِيَتَزْهَوِ بِالضَّرِيحِ وَتَرْتَمِي
تَحْطَى بِمَكْرَمَةِ السَّخِيِّ الْمُنْعَمِ
يَكْسُونُهُ بِالْحُبِّ حُبَّ الْمَغْرَمِ
مَنْدُورَةٌ لِلدِّينِ دُونَ تَابِرُمِ
عِنْدَ الصَّرَاطِ بِفَضْلِهِ الْمُتَقَدِّمِ^(١)

الكفيل

للشيخ ستار الزهيري^(١) (ق ١٥):

- الكامل -

يا أَيُّهَا الطَّفُّ المُجَلِّجُ في دَمِي	مَهْلًا فَبُرْكَانُ المُشَاعِرِ مُلْهِمِي
كَمْ فِيكَ مِنْ جُرْحٍ يَهِيحُ بِمُهِجَتِي	جُرْحًا وَآخِرُ مُسْتَجِدًّا أَعْظَمِي
فَمَصَائِبُ تَحْكِي المَدَامَعَ شَأْنُهَا	وَمَصَائِبُ جَنَحَتْ يُرْتَلِّهَا فَمِي
فَرَأَيْتُ أَنْ أُلْقِي الشُّعُورَ حَمَائِمًا	لِتَرَوْحَ في سَجَعٍ تُذِيعُ تَأْلَمِي
وَرَأَيْتُ أَنْ أَحْكِي الشَّاءَ قَصِيدَةً	فَعَدَّتْ تَنُوحُ عَلَى النِّسَاءِ حَمَائِمِي
لَمَّا سُبِينَ وَصِيحَ في حُجْرَاتِهَا	سَلْبًا لَهَا حَتَّى الرُّدَا وَالْخَاتَمِ
وَرَكِبْنَ مَهْزُولَ النِّيَاقِ حَوَاسِرًا	وَمَرَزْنَ مِنْ بَعْدِ الضَّنَى بِالْعَلَقَمِي
وَرَأَيْنَ بَدْرًا بِالصَّعِيدِ مُعَفَّرًا	وَعَظِيمَ شَأْنٍ لِلْعُلَى وَلِهَاشِمِ
يَرْنُو فَلَا عَيْنُ يُغَاثُ بِنُورِهَا	كَلاَّ وَلَا كَفُّ وَلَيْسَ بِقَائِمِ
وَرَأَيْنَ كَفًّا تَسْتَغِيثُ بِجَنْبِهِ	كَيْمَا تَقُومَ إِلَى الْعِدَا بِالْقَائِمِ

(١) الشيخ ستار بن جبار بن جبر بن ضاحي الزهيري، خطيب، شاعر، ولد في محافظة الديوانية سنة ١٩٦١م، ونشأ بها، كان السجين مدرسته الفكرية والعقائدية والسياسية، حيث أدخل السجين سنة ١٩٨٠م وأُفرج عنه سنة ١٩٩١م، من مؤلفاته: (موسوعة الرسول المصطفى ﷺ). (ينظر: معجم الخطباء: ١٤ / ٤٤٧-٤٧٣).

ورأيتها - من بعد يأس - أطبقت
 عبّاسُ أين كفّالتي وجلّالتي
 عبّاسُ هذي الخيلُ بعدك أسرفت
 فحرقن أبياتاً غيبتُ لمسّها
 فتصايحت وسطّ الخيام عقائلُ
 وخرجن يندبن الحسين وفتيه
 فصرخن وإيلاه أين حمائنا
 ليروا خيام السيّدات تناهبت
 في أختها أسفاً لسبي كرائم
 وعظيم قدري حيث أنت لنا حي
 من قبل تخشى من جوادٍ مطهم
 عزّ النبوة بالإمام القائم
 كانت أماناً للهيف الهائم
 ناموا بأفياء الختوف بلا دم
 ليروا بنات الأكرمين وفاطم
 وفررن منها مثل سرب حمائم^(١)

على ضفاف قدسية

للشاعرة سحر سامي راضي الجنابي^(١) (ق ١٥):

- الرمل -

يَهْدِرُونَ الدَّمَ مِنْ أَصْلِ الْكَرِيمِ	مِثْلَمَا قَدْ أَوَّلُوا فِي حَاءِ مِيمِ
أَوَّلُ الْأَصْوَاتِ لَبَّى مِنْ سَقِيمِ	حِينَ صَاخَ الْقُدْسُ هَيَّا لِلْفَلَاحِ
وَيَمُدُّ الْأَهْلَ بِالصَّبْرِ الْحَلِيمِ	أَيُّ شَوْقٍ عَارِمٍ يَرْوِي الْعُطَاشِ
يَقْطَعُوا كَفِّيَّ فِي خِلِّ حَمِيمِ	قَطَّعُوا الْكَفَّينَ لِلْعَبَّاسِ حَتَّى
نَالَ قَبْلًا مِنْ وِدَادِي فِي الصَّمِيمِ	كُلُّ سَهْمٍ نَالَ أَحْبَابِي فَمِنِّي
قَدْ تَرَأَى صُورَةَ النَّهْجِ الْقَدِيمِ	فَكَأَنِّي بَابِنِ مُلْجَمٍ فِي يَزِيدِ
جَبْهَةَ الشَّيْطَانِ وَالْمَسْخِ الرَّجِيمِ	وَكَأَنِّي الْيَوْمَ فِي حَجٍّ وَأَرْمِي
أَسْمَعُ الْقُرْآنَ لِلْوَحْيِ الْكَرِيمِ	وَكَأَنِّي فِي حِرَاءٍ عِنْدَ جَدِّي

(١) سحر سامي راضي الجنابي، شاعرة عراقية معاصرة، ولدت في منطقة سدة الهندية سنة ١٩٧٤م، حصلت على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية/ جامعة بغداد، عضو في مركز النور وحاصلة على هوية النور للصحافة والإعلام، شاركت في العديد من المهرجانات وحصلت على الكثير من الشهادات التقديرية، من مؤلفاتها: (ضفاف ملونة) وهو ديوان شعري مطبوع ، و(رسالة الضوء)، توفيت عام ٢٠١٥م إثر مرض أصابها. (ينظر: غلاف الديوان).

وَكأَنِّي اليَوْمَ عِيسَى صَلَبُوهُ	حِينَ ظَنَّنُوا فَارْتَقَى ظَهَرَ النَّسِيمِ
وَكأَنِّي اليَوْمَ إِبْرَاهِيمُ يُلْقَى	فِي سَعِيرِ الْقَوْمِ مِنْ فِكْرِ عَقِيمِ
وَكأَنِّي اليَوْمَ نُوحٌ حِينَ يَعْلُو	مَرْكَبَ الْإِيْمَانِ عَنْ طَوْفِ الْحَجِيمِ
وَكأَنِّي اليَوْمَ مُوسَى قَدْ تَحْدَى	دَوْلَةَ الطَّاغُوتِ فِرْعَوْنَ اللَّئِيمِ
وَكأَنِّي اليَوْمَ إِسْمَاعِيلُ لَبَّى	مُسْلِمًا لِلَّهِ وَالْأَمْرِ الْحَكِيمِ
لَا حَ رَأْسِي فَوْقَ رَأْسِ الرُّمَحِ يَتَلَوُ	سُورَةَ لِلْكَهْفِ وَالسَّرِّ الْعَظِيمِ ^(١)

فيما نثرته القريحة الناثرة في رثاء أبي الفضل العباس عليه السلام

للخطيب سعود بن عبد العزيز الشملوي^(١) (ق ١٥):

- الطويل -

وَحُسْنُ المعاني في بحارِ المعالمِ	ضُروبُ المعالي في ضُروبِ الضراغمِ
فَيَنجَابُ عَنْ تَقْوَى لِيُعِدَّ المآتمِ	وَكُلُّ فتى يَسْمُو بِدَقَّةِ عِلْمِهِ
بِإِبداءِ دينِ الله في كُلِّ عالمِ	فَيَا حَبَّذَا نَفْسُ امرئٍ قَدْ تَأَلَّقَتْ
بِإِظهارِ دينٍ قَدْ سَمِيَ بالمكارمِ	وإنْ غَمَّراً ^(٢) قَدْ نَالَ عِزّاً وَبَهْجَةً
وَحَارَ عَلَاً مَنْ فَوْقَ هَامِ النِّعَائِمِ	وَيَاطَا لِمَا فَادَى لَدَيْنِ مُحَمَّدٍ
هُوَ ابْنُ عَلِيٍّ الطُّهْرِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ	كَمِثَلِ أَبِي الْفَضْلِ الْمُعْظَمِ شَائِئُهُ
وَخَاضَ المَنَيا تَحْتَ حَدِّ الصَّوَارِمِ	أَبُوهُ عَلِيٌّ مَنْ رَقَى كَتَفَ أَحْمَدٍ
بِكَفِّ لَهُ حَازَتْ جَمِيعَ المَغَانِمِ	وَخُصَّ بِسَاقِي النَّاسِ مِنْ حَوْضِ أَحْمَدٍ
مِنْ المُرْتَضَى الكَرَّارِ يَوْمَ المَلاحِمِ	فَنَالَ أَبُو الْفَضْلِ الكَرِيمُ مَكَانَهُ
وَأَفْعَالُهُ فَاقَتْ فِعَالَ الأَعَاظِمِ	تَرَاهُ كَرِيماً فِي جَمِيعِ خِصَالِهِ
حَلِيمٌ كَرِيمٌ فِي العَطَا والتَّفَاهِمِ	شُجَاعٌ أَبِيٌّ فِي جَمِيعِ صِفَاتِهِ
أَضَافَتْ إِلَيْهِ مِنْ سَحَابِ الغَمَائِمِ	تَرَاهُ يَوْمَ الطِّفِّ أَبَدَى غَرَائِباً

(١) ترجم له في الجزء الثالث: ٣٢٠.

(٢) وهو غمر بن كناد، من أنصار الإمام الحسين عليه السلام. (أنصار الحسين عليه السلام: ١٥٧)

مُفَادَاتِهِ الْعُلْيَا لِسَبْطِ مُحَمَّدٍ
يَكْرُرُ عَلَى تِلْكَ الْجُمُوعِ كَأَنَّهُ
يَجُولُ فَيَنَالُونَ مِنْهُ إِذَا سَطَا
إِذَا ثَارَ فِيهِمْ مِثْلُ رِيحِ عَوَاصِفِ
يُبادِرُهُمْ طَعْنًا وَضَرْبًا بِهِمَّةٍ
يَخَوْضُ عِبَابَ الْحَرْبِ فِي حِمَلَاتِهِ
يُوجِّجُ نيراناً عَلَيْهِمْ فَتَضْطَلِي
هَزْبَرٌ أَعَادَ الْيَوْمَ سَطْوَةَ حَيْدِرٍ
يُقَلِّبُ يُمْنَهَا وَيَدْعُو شِمَاهَا
وَيَسْطُو كَمِثْلِ الرَّعْدِ فِي جَوْلَاتِهِ
يُمَثِّلُ فِي كَرَاتِهِ حَيْدَرَ التَّقَى
يُفَادِي بِنَفْسِ سَبْطِ طِهْ مُحَمَّدٍ
يُعَشِّقُ ^(٢) صُفُوفَ الْجَيْشِ حَتَّى دَعَاهُمْ
إِلَى أَنْ أَتَاهُ الْأَمْرُ مِنْ خَالِقِ السَّمَاءِ
فَصَارَ عَلَيْهِ الْجَيْشُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ
فَبَادَرَهُ قَطَعَ الْيَمِينَ وَقَدْ غَدَا

بِعَزْمٍ عَلَى حَرِّ الظَّهِ الْمَتَفَاقِمِ
أَصْفَرُ أَطَارَ الْيَوْمَ كُلِّ الْحَمَائِمِ
كَسَحِبٍ بَدَتْ أَمْطَارُهَا بِتَزَا حِمِ
تَمَزَّقُهُمْ فِيهَا كَسِيرِ الْهَزَائِمِ
فَيَسْحَقُهُمْ سَحَقًا كَسَحَقِ الضَّرَاغِمِ
فَيَجْعَلُهُمْ صَرَعَى بِكُلِّ الْهَزَائِمِ
رِقَابُهُمْ نَارَ الْوَعَى بِتَصَالِمِ
هُوَ الْبَطْلُ الضَّرْغَامُ مِنْ آلِ هَاشِمِ
يَسْحَقُ عَلَى وَجْهِ الثَّرَى الْمُتَرَائِمِ
بِقَطْعِ رِقَابٍ مِنْهُمْ وَمَعَاصِمِ
بِبَاسٍ شَدِيدٍ مِثْلَ بَاسِ الضَّيَاغِمِ
وَيَضْرِبُ ضَرْبًا قَاطِعًا لِلْغَلَاصِمِ
سُقُوطًا تَهَاوَتْ فِي حَرِيقِ السَّمَائِمِ
فَذَبَّتْ عَلَيْهِ قَاطِعَاتُ الْبَرَاعِمِ
وَبَادَرَهُ الْجَهَنِّي بِضَرْبَةٍ غَاشِمِ
يَعُومُ بِهِمْ سَيْلًا كَسِيلِ الْعَرَارِمِ

(١) وهو غمر بن كناد، من أنصار الإمام الحسين عليه السلام. (أنصار الحسين عليه السلام: ١٥٧)

(٢) يُعَشِّقُ: فعل حَقَّه الرفع، ولا موجب لجزمه، ولكن في حالة رفعه يَحْتَلُّ وزن البيت. فلا حظ.

ولاذِ بِهِمْ ضَرْباً وَطَعْناً كَأَنَّهُ
وعَادَ لَهُ الْجَهَنِّي الْأَثِيمَ بِسَيْفِهِ
وَفِي قَطْعِ كَفِّهِ تَجَاوَبَتِ السَّمَاءُ
فَضَمَّ بِزَنْدِيهِ لِهَوَاءٍ مُعْظِماً
وَنَادَى حُسَيْناً عِنْدَ قَطْعِ كُفُوفِهِ
وَأَدْلَى إِلَى صَرْعِ الْجَوَادِ عَلَى الثَّرَى
فَبَيْنَا أَبُو الْفَضْلِ الْعَظِيمُ مُحَارِباً
فَلَمَّا يَزُلْ حَتَّى حَبَى بِكِرَامَةٍ
أَتَاهُ الْحَكِيمُ الرَّجْسُ مِنْ خَلْفِ نَخْلَةٍ
فَشَقَّ إِلَى رَأْسِ التُّقَى بِعَمُودِهِ
وَزَلَزَلَ عَرْشَ اللَّهِ وَارْتَجَّتِ السَّمَاءُ
وَضَجَّتْ لَهُ الْأَمْلاكُ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ
وَأَقْبَلَ شَمْسُ الدِّينِ يَنْعَاهُ صَارِخاً
وَذَا سَيْفُكَ الْبَتَّارُ مُلْقَى عَلَى الثَّرَى
لَقَدْ فَلَّتِ الشُّوكَاتُ بَعْدَكَ يَا أَخِي
لَقَدْ شَمِتَ الْأَعْدَاءُ وَتَالُوا مُرَادَهُمْ
فَسَيْفُكَ هَذَا مَنْ يَذَلُّ بِهِ الْعِدَى
وَأُضْحَتْ عَلَيْكَ الْيَوْمَ تَنْعَى كَفِيلَهَا

لِيُخْرِ طَمَى فِي مَوْجِهِ الْمُتَلَاطِمِ
إِلَى كَفِّهِ الْيُسْرَى بِضَرْبَةِ هَادِمِ
بَنُوْحٍ عَلَى الْعَبَّاسِ بَدْرِ الْهَوَاشِمِ
لِهَوَاءٍ حُسَيْنٍ بَدْرِ خَيْرِ الْفَوَاطِمِ
وَزَنْدَاهُ قَدْ عَادَتْ تَخْضُبُ بِالدَّمِ
وَعَاَصَ بِحَارَ الْقَوْمِ غَوْصَ بَعْظَمِ
إِلَى أَنْ أَخَاضَ الْخَيْلَ خَوْضاً بَعْنَدِمِ
أَتَتْهُ مِنَ الْمَوْلَى بِأَعْلَى الْكَرَائِمِ
فَبَادَرَهُ الْعَامُودُ فَوْقَ الْغَمَاقِمِ
فَخَرَّتْ لَهُ أَمْلاكُهَا فِي تَصَادُمِ
وَمَاجَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِكُلِّ الْعَوَالِمِ
وَنَاحَتْ عَلَيْهِ النَّائِحَاتُ بِعَنْدِمِ
أَخِيَّ أَتَهَنَّى بِالنَّعِيمِ الْمَدَاوِمِ
وَهَذَا لِوَائِي بِالْتَرَابِ وَصَارِمِ
وَبَانَ انْكَسَارُ الظَّهْرِ عِنْدَ تَزَاخُمِ
بِقَتْلِكَ يَا شَمْسَ الْهُدَى وَالْمَعَالِمِ
وَمَنْ ذَا يَكْفُفُ عِزّاً لِكُلِّ الْفَوَاطِمِ
بِلَطْمِ عَنِيفٍ بِالدَّمْعِ السَّوَاجِمِ

وَتَدْعُوا جِهَاهَا يَا بَنَ حِيدَرَةَ الْعُلَى
وَهَذَا حَسِينٌ بَعْدَكَ الْيَوْمَ مَذْنُقٌ
وَقَامَ الْحُسَيْنُ عَائِداً لِمَخِيْمٍ
وَجَاءَتْ لَهُ الْحَوْرَاءُ تَصْفِقُ كَفَّهَا
وَنَادَتْ أَيَا ابْنَ النَّبِيِّ وَحِيدٍ
عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ السَّلَامُ تَحِيَّةً
وَهَا أَنَذَا عَبْدُ الْمَجِيدِ خَدِيمُكُمْ
وَأَطْلُبُ مِنْكُمْ صَحَّةَ الْعَيْنِ دَائِماً
أَبَا الْفَضْلِ فَأَقْضِي^(١) سَيِّدِي كُلَّ حَاجَةٍ
أَبَا الْفَضْلِ يَا شَبْلَ الْوَصِيِّ وَفَاطِمِ
لَهَيْفٌ نَحِيلٌ فِي أَسَىٍّ وَتَصَادُمِ
بِظَهْرِ حَنِيٍّ بَيْنَ كُلِّ الْمَحَارِمِ
بِدَمْعِ غَزِيرٍ وَالْحَشَى فِي تَصَالِمِ
وَيَا بَدْرَ تَمَّ غَابَ بَيْنَ الْغَمَائِمِ
أَيَا ابْنَ عَلِيٍّ يَا سَلِيلَ الْمَكَارِمِ
يُبَلِّغُكُمْ عَنْهُ تَحِيَّةً بِأَسْمِ
فَأَنْتُمْ لِحَاجَاتِ الْوَرَى فِي تَسَالِمِ
إِلَيْكَ مَدَدْتُ الْكَفَّ فِي كُلِّ عَالَمِ^(٢)

(١) فَأَقْضِي: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة (فأقضي)، ولكن عندها يختل الوزن، فلاحظ.

(٢) نبضات الولاء: ١٧٢ - ١٧٤.

عملاق العلقمي

للشاعر عباس الطائي^(١) (ق ١٥):

- الكامل -

لَمَّا سَقَى بِدَمَاهُ نَهَرَ الْعَلْقَمِي	مَاذَا يَقُولُ الشَّعْرُ لِلْبَطَلِ الظَّمِي
كَرَمًا لِعَيْنِ السَّبْطِ... لَمْ تَتَنَدَّمْ	يَا بَنَ التِّي ضَحَّتْ بِكُلِّ بَنِينِهَا
بِكَفِيلِ زَيْنَبَ بِاللِقَاءِ وَقَدَّمِي	هَذَا هُوَ (الْعَبَّاسُ) نَجْلُكَ فَافْخَرِي
مِنْ كُلِّ عَزْمٍ لَا يَلِينُ وَمِنْ دَمٍ	أَعْلَى شَبَابٍ (لِلْحُسَيْنِ) وَدِينِهِ
مِنْ بَعْدِ فَاطِمَ غَيْرُ فَاطِمَ فَاْنَعْمِي	لَمْ تُنْجِبِ (الْعَبَّاسَ) غَيْرُكَ لَا.. وَلَا
إِلَّا بِجُودِكَ تَاهَ أَلْفُ مُتَرْجِمٍ	يَا سَيِّدِي لِلْجُودِ لَفْظٌ وَاحِدٌ
سَقَطَتْ يَدَاكَ.. وَفِيكَ جُنْدُكَ تَحْتَمِي	أَخْرَجْتَ أَلْفَ يَدٍ لِسَيْفِكَ عِنْدَمَا
يُسْقَى الْوَجُودُ وَظَلَّ مُلْتَهَبًا ظَمِي	يَا حَامِلَ الْجُودِ الَّذِي لَوْلَاهُ لَمْ
فَالْمَوْتُ أَخْطَأَ يَوْمَ جَاءَكَ بِالسَّمِي	مَامُتٌ أَنْتَ وَمَاتَ خَصْمُكَ حِينَهَا
مَا ظَلَّ لَيْلٌ بَعْدَ فَقْدِكَ مَا عَمِي	لَوْ غُبْتَ يَا قَمَرَ الْهَوَاشِمِ لَحْظَةً
تَرْقَى لِحَافِرٍ مَا امْتَطَيْتَ.. لِأَنْتَمِي	يَا سَيِّدِي (الْعَبَّاسُ) لَيْتَ قَصِيدَتِي

(١) ترجم له في الجزء الثالث: ١٦٧.

لِعَبِيدِ عَبْدِكَ وَهُوَ أَرْفَعُ مَنْصِبٍ
 لِي وَالِدُ يَهْوَاكَ.. بِاسْمِكَ - سَيِّدِي -
 مَا صَاحَ: يَا عَبَّاسُ، يَطْلُبُ حَاجَةً
 فَاشْفَعْ لِمَنْ سَمَّى وَزُرَّهُ بِقَبْرِهِ
 فِي (حُبْزَةِ الْعَبَّاسِ) كَانَتْ تَعْتَنِي
 أَيْضُماً بَحَرَ الْجُودِ بَحْرُ قَصِيدَةٍ
 ضِعْنَا - كَفِيلَ الطَّاهِرَاتِ - وَلَمْ نُقَلْ
 صَعْبٌ مُرُورُ الطَّوْدِ فِي سَمِّ الْخِيَا
 (أَبَا لُبَابَةَ) لَا مَنَاصَ لَقَدْ نَبَا
 جِنَّاتِكَ مَذْعُورِينَ.. كُلُّ رَجَائِنَا
 يُتْلَى عَلَى أُذُنٍ وَيُذَكَّرُ فِي فَمٍ
 مُذْ جِئْتُ سَمَّانِي.. فُحِبُّكَ فِي دَمِي
 إِلَّا اقْشَعَرَ الْجِلْدُ.. ذَابَتْ أَعْظَمِي
 وَاشْفَعْ لَوَالِدَتِي وَزُرْهَا وَارْحَمِ
 وَتُقِيمُ لِلنِّسْوَانِ أَصْدَقَ مَا نَمِ
 مِنْ كُلِّ مَا نَظَّمُوا وَمَا لَمْ يُنْظَمْ
 شَيْئاً بِحَقِّكَ.. نَحْنُ لَمْ نَتَكَلَّمْ
 طِ فَلَيْسَ مُلْهَمَةٌ بِتِلْكَ لِلْمَلْهَمِ
 سَيْفُ الْبَيَانِ أَمَامَ سَيْفِكَ يَا كَمِي
 أَنْ يَغْسِلَ التَّقْصِيرَ مَاءُ الْعَلْقَمِي^(١)

أبيات في العباس بن علي عليه السلام

للشيخ عبد الصاحب البرقعاعي ^(١) (ق ١٥):

- المتقارب -

يَمِينُكَ مُذْ غَرَسَتْ فِي الْكَفَاحِ بُذُورَ الْعَقِيدَةِ فِي الْمَخْذَمِ
تَوَارَى لَهَا الْغَدْرُ خَلْفَ النَّخِيلِ وَمَا الْغَدْرُ إِلَّا قَوَى الْمُجْرِمِ
فَطَاحَتْ عَلَى الْأَرْضِ مَخْضُوبَةً لِتُشْرِقَ فِي ضِفَّةِ الْعَلْقَمِيِّ ^(٢)

(١) الشيخ عبد الصاحب بن عبد الهادي بن جواد البرقعاعي، خطيبٌ بارع، وأديبٌ كبير، وشاعرٌ مجيد، ولد في النجف الأشرف سنة ١٣٥٠ هـ، ونشأ بها في كنف والده، قرأ المقدمات الدينية والأدبية على جمع من الأساتذة منهم: والده الشيخ عبد الهادي، والشيخ حسين زابر دهام، والشيخ حسين شرع الإسلام، وغيرهم، يعتبر من المجددين في الشعر، تأثر به جمع من الشعراء ومنهم: عبد الإله الياسري، وعبد الرسول البرقعاعي، وعبد الأمير الحصري، وغيرهم، له ديوان شعر، توفي في النجف الأشرف، ٢٦ ذي الحجة سنة ١٤١٥ هـ، ودفن جنب والده في مقبرة وادي السلام. (ينظر: مستدرک شعراء الغري: ٢/ ١٠٨ - ١٠٩).

(٢) القصيدة في ضمن مجموعة الشيخ جعفر الهاللي (سَلَّمَهُ اللهُ) التي زوّدنا بها مشكوراً.

قصيدة في حق العباس عليه السلام

للشيخ عبد الكريم الفرج البحراني^(١) (ق ١٤):

- الطويل -

أَبُو الْفَضْلِ يَا مَنْ لِلْفَضَائِلِ كُلِّهَا	وَمَنْ فَاقَ فِي عِلْمٍ بِهِ كُلَّ عَالِمٍ
هُوَ الْبَطْلُ الصَّرْغَامُ فِي كُلِّ شِدَّةٍ	قَدْ انْخَلَعَتْ مِنْهُ الْقُلُوبُ الصَّرَاغِمِ
فَوَاللَّهِ لَا أَنْسَاهُ إِذْ هَتَفْتُ بِهِ	سَكِينَةً فِي عَظَمِ الْجَوَى الْمُتْرَاكِمْ
تَقُولُ أَيَا عَمَّاهُ قَدْ كَضْنَا الظِّمَامَ	وَقَدْ بَلَغَتْ أَرْوَاحُنَا لِلْغَلَاظِمِ
وَجَاءَتْ إِلَيْهِ تَحْمِلُ الطِّفْلَ زَيْنَبُ	تُنَادِيهِ يَا حَامِي خُذْ دُورَ الْفَوَاطِمِ
لَقَدْ جَفَّ ثَدْيَا أُمِّهِ مِنْ أَوْامِهَا	وَبَانَ بِهِ لِلْمَوْتِ أَقْوَى الْعَلَائِمِ
فَهَلْ شُرْبَةٌ يُسْقَى وَلَوْ لَا أَوْامُنَا	سَقِينَاهُ مِنَّا بِالدَّمْعِ السَّوَاجِمِ
فَمُذْ سَمِعَ اللَّيْثُ الْهَزْبُ رِندَاءَهَا	بَدَتْ فِي الْمُحْيَا مِنْهُ نَخْوَةٌ هَاشِمِ
وَجَاءَ لِنَحْوِ السَّبْطِ لِلْإِذْنِ قَائِلًا:	لَقَدْ ضَاقَ صَدْرِي يَا سَلِيلَ الْأَعَاظِمِ
فَقَالَ لَهُ سِرَّ حَيْثُ لَا بُدَّ أَنْنِي	أَصِيرُ وَحِيدًا بَيْنَ أَهْلِ الْجَرَائِمِ

(١) عبد الكريم بن حسين بن علي بن عبد الله الفرج العوامي، فاضل، أديب، شاعر، من آثاره: «الجلد الحسن»، و «الدر النضيد في الرد على من استنكر مأثم الإمام الشهيد»، و «سبحات القدس»، توفي سنة ١٣٧٣ هـ. (ينظر: معجم الأدباء، لكامل سلمان الجبوري:

فَشَدَّ عَلَى الْأَعْدَاءِ كَاللَّيْثِ مُغْضِبًا
فَأَرَدَاهُمْ طَعْنًا وَضَرْبًا وَصِيحَةً
فَفَرُّوا وَلَكِنَّ الرُّؤُوسَ تَقَدَّمَتْ
فَرَدَّتْ خِيُولُ الْبَغْيِ تُصْبِحُ فُرْعًا
وَفَرَّتْ بَقَايَاهُمْ عَنِ الْمَاءِ جُفْلًا
فَمُذْ مَلَكِ الْمَسْنَاةَ لَمْ يَكُ هُمُّهُ
فَقَطَّبَ مِنْ رُعْبٍ بِهِمْ كُلُّ بِاسْمٍ
كَفَعَلَ عَلِيٍّ فِي وَطَيْسِ الْمَلَا حِمٍ
تَدَوَّسُ عَلَيْهَا جَرْدُهُمْ وَالْمَنَاسِمِ
تُعَثَّرُ بِالْأَرْسَانِ بَيْنَ الْقَوَائِمِ
كَمَا أُجْفِلَتْ بِاللَّيْثِ سِرْبُ النَّعَائِمِ
بِغَيْرِ وَصُولِ الْمَاءِ نَحْوَ الْفَوَاطِمِ^(١)

ضحية العلم^(١)

للشيخ عبد المنعم الفرطوسي^(٢) (ق ١٥):

- البسيط -

ناضلَ فَنِيلُ الأَمَانِي فِي شَبَا الخَدَمِ	وَالْعِزُّ حَيْثُ القَنَا تَلَتَفُ كَالْأَجَمِ ^(٣)
وَلَيْسَ يَنْفَعُ سَيْفٌ قَاطِعٌ بِيَدِ	إِنْ لَمْ يَكُنْ لِأَيِّ ثَابِتِ القَدَمِ
وَالْبَنْدُ لَا تَخْطِفُ الأَرْوَاحَ خَفَقَتُهُ	إِلَّا إِذَا كَانَ مَنشُوراً بِكِفِّ كَمِي
الضَّارِبُ الهَامَ لَمْ تُثَلِّمْ مَضَارِبُهُ	وَالنَّاسِفُ الهَضْبَ فِي هَضْبٍ مِنَ الهِمَمِ
يَهْتَزُّ مِنْ طَرَبٍ لِبَيْضٍ مَسْمَعُهُ	كَأَنَّمَا وَقَعَهَا ضَرْبٌ مِنَ النِّعَمِ
يَرْمِي الكِتَابَ إِذْ يَلْوِي أَعْتَبَهَا	بِثَاقِبٍ مِنْ شَهَابِ العِزِّ مُضْطَرَمِ
وَيَنْبِرِي وَهُوَ رِيَانُ الفُؤَادِ لَهَا	وَتَنْشِي عَنْهُ رُعباً وَهْيَ فِي حِمَمِ
إِنْ صَالَ أَرْهَبَتِ الأَبْطَالُ سَطَوْتُهُ	أَوْ كَرَّمْ يُلَفِّ فِيهِمْ غَيْرُ مُنْهَزِمِ
وَفَارِسُ الجَمْعِ مَنْ يَنْجُو بِمُهْجَتِهِ	مِنْ غَرَبِ عِزِّ لَهْ أَمْضَى مِنَ الخَدَمِ
أَمَّ الشَّرِيعَةَ وَالأَبْطَالُ حَاشِدَةً	عَلَى الشَّرِيعَةِ فِي سَيْلٍ مِنَ العَرَمِ
لَكِنَّهُمْ أَبْصَرُوا فِي شَخْصٍ نَاطِرِهِ	شَخْصَ الرَّدَى فَاسْتَطَارُوا مِنْهُ كَالنِّعَمِ

(١) نظمت في رثاء العباس عليه السلام عام ١٣٦٥ هـ.

(٢) ترجم له في الجزء الأول: ٤٦.

(٣) الأجم: الشجر الكثيف الملتف.

وَأَصْبَحَ النَّهْرُ مَوْكُولاً لِمِرْهَفِهِ
 فَلَمْ يَذُقْ قَطْرَةً مِنْهُ وَمَهْجَتُهُ
 مُوَاسِيّاً لِأَخِيهِ وَهُوَ خَيْرُ أَخٍ
 وَكَيْفَ يُرَوَّى وَأَطْفَالُ الْحُسَيْنِ لَهُمْ
 فَصَالٌ وَالصَّارِمُ الْبَتَّارُ فِي يَدِهِ
 وَانْقَضَ يَرْجُمُ شَيْطَانَ الضَّلَالِ بِهَا
 وَالْجُودُ فِي كِتْفِهِ وَهُوَ الضَّنِينُ بِهِ
 وَمُذْ رَأَوْا مِنْهُ بَأْساً لَا يُقَاوِمُهُ
 فَانْكَسَوْا رَأْسَهُ مِنْ بَعْدِ مَا حَسَمُوا
 فَخَرَّ كَالطَّوْدِ فَلَا بَصَارُ شَاخِصَةً
 وَأَقْبَلَ السَّبْطُ لِلْعَبَّاسِ مُنْكَسِراً
 أَخِيَّ هَذَا حُسَامِي فُلَّ سَاعِدُهُ
 أَخِيَّ قَدْ كُنْتَ حُصْناً فِيهِ مُعْتَصِمِي
 أَخِيَّ هَذَا جُيُوشُ الشُّرْكِ قَدْ رَحَفَتْ
 فَمَنْ يَصُدُّ جُمُوعَ الْكُفْرِ هَاجِمَةً
 أَعْظَمَ بِمِرْهَفِهِ الْبَتَّارِ مِنْ حَكَمِ
 مِنَ الظَّامِ شَبَّ فِيهَا لَاهِبُ الضَّرَمِ
 وَاسَى فَبَرَّ بِحِفْظِ الْوَدِّ وَالرَّحِمِ
 مِنَ الظَّامِ صَرَحَةٌ أَوْدَتْ بِكُلِّ حَمِي
 يَبْرِي الْجَاهِمَ بَرِّي الْحَدِّ لِلْقَلَمِ
 فِي ثَاقِبٍ مِنْ شَهَابِ الْعَزَمِ لَا الرَّجَمِ
 فِي حِينِ جَادَ بِبَذْلِ النَّفْسِ لِلْخُذَمِ
 بَأْسُ تَوَارَوْا وَرَاءَ النَّخْلِ وَالْأَكَمِ
 يُمْنَى وَيُسْرَى لَهُ مِنْ دَوْحَةِ الْكَرَمِ
 تَرْنُو إِلَى عِلْمٍ مُلْقَى إِلَى عِلْمِ
 يَسْعَى إِلَيْهِ بِظَهْرِ مَنْهُ مُنْقَصِمِ
 وَلُفَّ بِنْدِي فَمَنْ لِّلْسَيْفِ وَالْعِلْمِ
 وَقَدْ مَضَيْتَ فَمَنْ لِي بَعْدَ مُعْتَصِمِي
 مِنْ بَعْدِ شَخِصِكَ أَفْوَاجاً إِلَى خِيَمِي
 وَمَنْ يَصُونُ بِمَاضِي عَزْمِهِ حَرَمِي^(١)

قصيدة في مولد العباس عليه السلام

للسيد علي الحيدري^(١) (ق ١٥):

- البسيط -

أَطْلَ في داره العلياء والشِّيمَ	بَدْرُ هاشمٍ يَجْلُو حَالِكَ الظُّلَمِ
بَدْرُ بَيْتِ أَمِيرِ الْأَوْصِيَاءِ بَدَا	يَرْوِي الْفُتُوَّةَ وَالْإِيثَارَ عَنْ أُمِّ
بَابُ الْحَوَائِجِ نِبْرَاسُ الْفِدَاءِ أَخُو	السَّبْطِينَ سَاقِي الْعُطَاشَى كَافِلُ الْحَرَمِ
لَحِيدٍ رَابِعُ الْأَشْبَالِ حَازَ عُلَاً	مَا حَازَهُ بَطْلٌ فِي الرَّوْعِ مِنْ قَدَمِ
أَتَيْتُ أَنْثَرُ شِعْرِي يَوْمَ مَوْلِدِهِ	وَمَدَمَعِي فِي الْمَاقِي غَيْرُ مُنْسَجَمِ
إِذْ جَفَّ دَمْعِي إِجْلَالاً لِمَوْقِفِهِ	يُزَلْزَلُ الْأَرْضُ فِي صَمَاصِمِهِ الْخَدَمِ
أَعَادَ بَدْرًا وَصَفِينًا وَذَكَرَهُم	بِذِي الْفِقَارِ وَكَفَّ الْفَاتِكِ الشَّهْمِ
فَرَّاحَ مَوْلِدِهِ الْوَضَاءُ يُلْهِمُنِي	صِدْقَ الْعَقِيدَةِ وَالْإِيْفَاءَ بِالذَّمِّ
كَيْوَمَ مَضْرَعِهِ الدَّامِي يُذَكِّرُنِي	بِالْبَذْلِ وَالْوَقْفَةِ الشَّمَاءِ وَالْقِيمِ
بَذَّ الْفَوَارِسَ فِي الْمِيدَانِ تَرْفُدُهُ	عَزِيمَةٌ مِنْ عَلِيٍّ مَعْدِنِ الْكَرَمِ

(١) السيّد علي الحيدريّ، شاعر عراقي معاصر، من مؤلفاته: (الإمام الصادق ومدرسة أهل البيت عليه السلام)، (رياض القوافي)، (شذى القوافي). (ينظر: البحور الزاخرة في مدح العترة الطاهرة: ٢٢٨).

أخو الحسين الذي ردَّ الطُّغاةَ على
وما انحنى لرؤوسِ البغي قامتهُ
فلنْ يمدَّ لجيشِ الظَّالِمِينَ يَدًا
ولنْ يُبايعَ للطاغي اللئيمِ ولمْ
وشدَّ فرداً على خيلِ البُغاةِ كما
مُنَادِياً مِثْلَ صَوْتِ الرَّعْدِ صِيحْتُهُ
إِنْ كَانَ يَنْصُرُ دِينَ اللَّهِ سَفَكَ دَمِي
فَلَمْ يَجِدْ صَاحِباً مِنْهُمْ لِنُصْرَتِهِ
حَتَّى تَعَانَقَ وَالْبَيْضَ الصَّفَاحَ وَأَط
فَخَطَّ أَرْوَغَ مَا خَطَّتْ يَدُ لِفَتَى
أَخَا الْحُسَيْنِ رَعَاكَ اللَّهُ مِنْ بَطْلٍ
قَدْ كُنْتَ شُعْلَةً إِيْمَانٍ وَفَيْضَ نَدَى
سَلْ كَرْبَلَاءَ تُحِبُّ كَمْ حَدُّ صَارِمِهِ
أَقَامَ سَاحَتَهَا قَسِراً وَأَقْعَدَهَا
يَلْفُ رَايَاتِهَا لَفّاً وَيُورِدُهَا
كَأَنَّهُ اللَّيْثُ يعلو فوق سَابِحِهِ
أَعْقَابِهَا بِحُسَامٍ صَادِقٍ وَفَمِ
كَأَنَّ وَلَمْ يَخْشَ مَا رَامَتْ بَنُو الْحَكَمِ
وَلَنْ يَقَرَّ لَهُ مَهْمَا رَمَى وَرُمِي
يَرْضَخُ لِحَكَمِ طَلِيقٍ غَيْرِ مُحْتَشِمِ
يَشُدُّ فَحْلَ الذَّنَابِ السَّيِّدِ بِالْغَمِ
أَكُلُّكُمْ عَنْ مَيَادِينِ الرَّشَادِ عَمِي؟
فِيَا سُيُوفَ الْعِدَا هَيَّا لِسَفْكَ دَمِي
كَأَنَّمَا قَدْ أُصِيبَ الْقَوْمُ بِالصَّمَمِ
رَافَ الرِّمَاحَ عَلَى سُوحِ الْكَفَاحِ ظَمِي
عَقِيدَةً نَدَرْتُ فِي الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ
يُعَانِقُ الْمَوْتَ لَا يَخْشَى مِنَ الْعَجَمِ
لِكُلِّ مَنْ عَشِقَ الْعَلِيَّاءَ بِلا بَرَمِ
قَدْ رَاحَ يَفْتِكُ بِالْهَامَاتِ وَالْهَمَمِ
وَالشُّوسُ صَاقَتْ بِهَا سَاقاً عَلَى قَدَمِ
حَوْضَ الْمَنُونِ فَيُرْدِيهَا بِقَلْبِ كَمِي
وَالطَّفُ يَسْبَحُ فِي مَوْجٍ مِنَ الضَّرَمِ

فَلَزَلْ الْقَاعَ حَتَّى ضَجَّ سَاكِنُهَا
حَتَّى عَدَا مَضْرَبَ الْأَمْثَالِ فَاصْطَرَّخُوا
قَالُوا أَبُو الْفَضْلِ هَذَا فِي رَكَائِبِهِ
عَقِيدَةٌ تَتَحَدَّى الدَّهْرَ صَارِخَةً
فَكُنْتَ لِلطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَخَا
وَلَمْ تَزَلْ نَاصِراً حَقَّ ابْنِ فَاطِمَةٍ
وَلَمْ يَزَلْ يَوْمُكَ الدَّامِي يُذَكِّرُنَا
يَا مَنْ سَمَوْتَ سُمُو النَّجْمِ إِنَّ فَمِي
يَا حَامِلَ الرَّايَةِ الْحَمْرَاءِ شَاخِخَةً
رَفَعْتَهَا بِيَدٍ مَقْطُوعَةٍ فَبَدَتْ
جُزَيْتَ خَيْراً عَنِ الْهَادِي وَعَتَرْتَهُ
إِنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ يَا سَيِّدِي عَلَنَّا
أَشَدُّ إِذَا مَا شَدَا الْحَادِي بِحُبِّكُمْ
يَا بَنَ الْوَصِيِّ إِلَيْكُمْ جِئْتُ مُبْتَسِماً
نَصَرْتُمْ السَّبْطَ إِيمَاناً وَتَضَحِيَّةً
مِنْ دَافِقِ الدَّمِّ لَا مِنْ سَيْلِهَا الْعَرِمِ
مَنْ الْفَتَى الْفَارِسُ الْحَانِي عَلَى الْعَلَمِ؟
تَحْدُو عَزَائِمُ بَيْتِ الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ
لَا خَيْرَ فِي عَيْشَةٍ تُفْضِي إِلَى النَّدَمِ
وَلِلْعَقِيلَةِ وَالْأَشْبَالِ خَيْرٌ حَمِي
حَتَّى تَدَكَّدْتَ صَرَحاً هَذَا كَالْعَلَمِ
بِالْعِزِّ وَالْمَجْدِ وَالْإِقْدَامِ وَالشَّمَمِ
أَعْيَاهُ مَدَحُكُمْ بِالشَّعْرِ وَالْكَلِمِ
مَلِيئةً بِالْفِدَا وَالْبَذْلِ وَالْحَكَمِ
خَفَاقَةٌ تَتَحَدَّى قِمَّةَ الْقَمَمِ
وَنِلْتَ مَرْضَاةَ رَبِّ الْعَرْشِ ذِي النُّعْمِ
وَنَاصِرٌ لَكُمْ بِالسَّيْفِ وَالْقَلَمِ
وَأَنْ تُعِيْتُمْ فَإِنَّ الدَّمَاعَ فَيُضِّ دَمِي
بَلْ جِئْتُكُمْ بَاكِئاً فِي وَجْهِ مُبْتَسَمِ
وَصُتُّمُ دِينَ طَه سَيِّدِ الْأُمَمِ^(١)

السلام عليك يا مولاي يا أبا الفضل العباس عليه السلام

للشيخ فاضل الفاضلي ^(١) (ق ١٥):

- البسيط -

رَامَ الوَصِيَّ نَصِيرُ الدِّينِ وَالْقِيَمِ	لَوْعَةِ الطَّفِّ قَدْماً خَطَّ بِالْقَلَمِ
فَرَاخٌ يَطْلُبُ أَعْرَاقَ الْبُطُونِ لَهُ	وَسَلْوَةٌ لِبْنِيهِ بَلَسَمِ الْكَلَمِ
أَتَى الْمُشِيرُ عَقِيلٌ بِاسْمِ رَغْبَتِهِ	وَأَهْلَهَا الصَّيْدَ لِلْكَرَّارِ ذِي الشَّمَمِ
فَزَفَّتِ اللَّبْوَةُ الشَّهْمَاءُ فَاطِمَةُ	إِلَى الْهَزْبِ عَلِيٍّ الْفَارَسِ الشَّهْمِ
رَعَتْ بِظِلِّ عَلِيٍّ عَيْشُهُ شُمُخَتْ	بِالْخُلُقِ وَالنُّبْلِ وَالْإِثَارِ وَالْكَرَمِ
فَأَنْجَبَتْ مِنْهُ لَيْشاً مِثْلَهَا حُلُمَتْ	كَوَاجِباً قَدْ هَوَتْ فِي حَجْرِهَا الْحَشَمِ
قَالَتْ لَهُ مُذْ رَأَتْ أَشْبَاهَهُ ذَكَرُوا الزُّ	زَهْرًا مَتَى مَا دَعَاها بِاسْمِهَا النِّعَمِ
يَا سَيِّدِي لَا تُسَمِّنِي بِفَاطِمَةٍ	أُمُّ الْبَنِينَ أَنْادَى لَا تُزِدْ أَلَمِي
قُدِّسَتْ يَا غُرَّةَ الْأَشْرَافِ فِي قَمَرٍ	مِنْ هَاشِمٍ أَصْلُهُ فِي خَيْرِ مُحْتَمٍ
حَقُّ الْوَفَاءِ مِنَ الزَّهْرَاءِ طَالِبَةٌ	بِكَفِّ فَضْلِكَ ثَاراً بَارِئِ النَّسَمِ
حَقّاً عَلَوَتْ بِهِمْ فِي الْخَلْقِ مُكْرَمَةٌ	لَمْ تَخَفْ ذِكْرَاهُ عَنْ عُرْبٍ وَلَا عَجَمِ

(١) تُرجم له في الجزء الثاني: ٣٥٠.

يا مولدَ الفَخْرِ والإِثَارِ والكَرَمِ
 بانَتْ بطلعتِكَ الغُرَاءَ عَيْنٌ هَدَى
 لَقَّاكَ والدُّكَ الكَرَّارُ في أَمَلٍ
 وأُمِّكَ المجدُ حَيْرَى إذْ تَقُولُ لَهُ:
 أَجَابَهَا: هَا أَتَى لِلدِّينِ نَاصِرُهُ
 بُشْرَاكِ هَذَا يَنَالُ المَجْدَ في شَرَفٍ
 هُوَ الكَفِيلُ لِمَ يَعْنِي يَوْمَ ضَعْنِهِمْ
 مَوْلَايَ كُنْتَ لَنَا بِالْأَمْسِ بَابُ رَجَاءٍ
 فَهَلْ تَرَى أَنَّنَا نَنسَاكُمُ فَلَكُمُ
 وَكَمْ أَصَبْنَا بِذُلٍّ في مَوَدَّتِكُمْ
 يَا ذُخْرَنَا أَنْتَ مِنْ يَوْمِ القَضَاءِ لَنَا
 فَكَمْ أَتَاكَ عَدِيمٌ نَالَ حَاجَتَهُ
 وَكَمْ شَفَيْتَ سَقِيمًا لَا عِلاجَ لَهُ
 وَهَا عَتِيقُكَ يَا مَوْلَايَ كَانَ لَنَا
 فَيَا بْنَ حَيْدَرَ والزَّهْرَاءِ مَفْخَرَهَا
 أَلَا تَرَى اليَوْمَ أَبْنَاءَ اليَهُودِ بَغَوْا
 والفضلِ أَشْهُرُ مِنْ نَارٍ عَلَى عِلْمٍ
 والجَمْعُ طَابَ بِشَغْرِ مِنْهُ مُبْتَسِمٍ
 فَقَبَّلَ الكَفَّ في دَمْعٍ جَرَى بِدَمٍ
 لِمَ البِكَاءُ أَلَمْ نَسْعُدْ بِذِي النِّعَمِ؟
 يَرَوِي المَلاحِمَ في سَيْلِ الدِّمِ العَرِمِ
 مَعَ الحُسَيْنِ شَهِيدِ الأشْهُرِ الحُرَمِ
 وَصَاحِبِ البَأْسِ والإِقْدَامِ والعَلَمِ
 واليَوْمَ أَعْرَضْتَ عَنَّا غَيْرُ مُنْقَصِمٍ
 فَيَكُم تَهَادَتْ أَيَادٍ ضَرَّجَتْ بِدَمٍ
 بِالْهَجْرِ والسَّلْبِ والتَّعْذِيبِ والنِّقَمِ
 عَلَى يَدَيْكَ انْكَشَافُ الكَرْبِ والظُّلَمِ
 وَكَمْ فَضَحْتَ دَعِيًّا لَازِدًا بِالقَسَمِ
 إِلَّا ضَرِيحَكَ فِيهِ الْبَرُّ مِنْ سَقَمٍ
 نُورًا وَبِرْهَانَ لَا يَخْفَى عَلَى عِلْمٍ
 أُمُّ الْبَنِينَ كَرَامَاتٌ لَهَا بِفَمٍ
 بِكَرْبَلَاءَ أَبَاحُوا كُلَّ مُحْتَرَمٍ

وَعَيَّرُوا شَرَّعَةَ الْهَادِي كَمَا عَلَنُوا
فِيَابَنَ حَيْدَرَ وَالزَّهْرَاءَ مَفْخَرَهَا الـ
مَتَى نَعُودُ بِعَهْدٍ عَاهِدِينَ عَلَى
مَتَى نَعُودُ إِلَى أَعْتَابِكُمْ وَلَهَاً
مَتَى نَعُودُ وَصَفُو الْعَيْشِ قَامَ عَلَى
مَتَى نَعُودُ تَرَانَا عَائِدِينَ لَكُمْ
فِيَابَنَ حَيْدَرَ أَرْشَفْنَا مَنَا هَلَكُم
قُمْ لِلْيَتَامَى الْأُلَى آبَاؤُهُمْ دُفِنُوا
قُمْ لِلشَّكَايِ الْأُلَى أَطْفَالُهَا هُبِلَتْ
قُمْ لِلْأَرَامِلِ وَالْأَلَامِ تَقْتُلُهَا
مَا كُنْتُ أَحْسَبُ غَدَرَ الْجُبَّتِ فِي زَمَنِ
أَنْشُودُهُ الْفَضْلِ يَا بَابَ الْحُسَيْنِ وَمَنْ
حُبِيتَ مَنَزَلَةً فِي الْإِغْبَاطِ لَهَا
حُبِيتَ مَنَزَلَةً مَا مِثْلُهَا حُبِيتُ
كَمَا الْأُئِمَّةُ أَثْنَوْا فِي وَقَاكَ عُلَا
وَاسَيْتَ سِبْطَ رَسُولِ اللَّهِ فِي ظَمَأٍ

بِالْفِسْقِ وَالْمَكْرِ وَالْإِكْرَاهِ لِلصَّنَمِ
عَبَّاسُ كَاشَفُ كُرْبِي صَاحِبُ الْعَلَمِ
أَنْ لَا نَعُودَ إِلَى الْكُفْرَانِ لِلنَّعْمِ
نَطُوفُ فِيهَا وَدَمْعُ الْعَيْنِ كَالزُّرْمِ
نَبَذَ الْخِلَافِ وَلَمْ الشَّمْلِ وَالْكَلَمِ
سَعِيًّا عَلَى الرَّأْسِ لَا مَشِيًّا عَلَى الْقَدَمِ
بِكَرْبَلَاءَ بِجَنْبِ النَّهْرِ وَالْحَرَمِ
بِحَقْدِ صَدَامَ أَشْقَى الْأَرْضِ وَالْأُمَمِ
لَدَى الشُّجُونِ وَشَيْخُ ذَابَ مِنْ هَرَمِ
هَتَكَ وَفَتَكَ وَمَا فِي النَّاسِ مِنْ ذَمِ
وَأَنْتَ بِالصَّبْرِ مَأْمُورٌ عَلَى النَّقَمِ
بِكَ الدُّعَاءُ مُجَابُّ حَامِي الْحَرَمِ
الصَّادِقُونَ وَمَنْ قَدْ ضُرَّ جَوَا بِدَمِ
إِلَّا لِحُفْرِنَا الطَّيَّارِ ذِي الرَّحِمِ
فَقَدْ مَضَيْتَ بِقَلْبٍ قَدْ مِنْ أَلَمِ
صَلَبَ الْعَقِيدَةِ بِالْإِيْمَانِ مُحْتَدِمِ

جَاهَدْتَ لِلدِّينِ فِي إِحْيَائِهِ فَكَمَا أَقَامَهُ بِجَهَادٍ حَاطِمِ الصَّانِمِ
 فَعَزَّمْتَ الصَّلْدَ أَهْنَى النَّوْمِ فِي حَيْمٍ وَمِنْ حُسَامِكَ جَيْشُ الْبَغْيِ لَمْ يَنْمِ
 وَكُفُّكَ الْغَيْثُ بَيضَاءَ لَهَا قِدَمٌ فِي الْفَضْلِ تَسْقِي عَطَاشَى الرِّيِّ وَالْقِيمِ
 وَنَفْسُكَ الطُّودُ لَا تَعْلُوهُ نَائِبُهُ عَجَبْتُ كَيْفَ أُرِيقْتُ فِي حِمَى الْحَيْمِ
 وَكَيْفَ تَسْطِيعُ صَبْرًا لِلْقَضَاءِ وَقَدْ عَزَمْتَ إِلَّا وَصُولَ الْمَاءِ لِلْحَرَمِ
 عَلَيْكَ دَوْمًا سَلَامُ اللَّهِ مَا بَقِيَتْ شَمْسٌ تَشَعُّ وَبَدْرٌ مَاحِقُ الظُّلَمِ ^(١)

(١) زودنا بها الشيخ فاضل الفاضلي مشكوراً.

قمر العشرة

للشاعر قاسم عباس الحائري^(١):

- مجزوء الكامل -

بُشْرَاكِ يَا دُنْيَا الْأَنَامِ	بُشْرَاكِ بِالْبَدْرِ التَّمَامِ
قَمَرُ الْعَشِيرَةِ قَدْ بَدَا	فَأَزَالَ غَاشِيَةَ الظَّلَامِ
قَدْ لَاحَ فِي يَيْتِ الْهُدَى	وَالْفَجْرُ أَشْرَقَ بَابِتْسَامِ
وَأَهْلٌ فِي يَيْتِ الْوَصِي—	يِي عَلِيٍّ الْبَطْلِ الْهُمَامِ
وَلَدَتْهُ بِنْتُ فُحُولَةٍ	مِنْ ذُرْوَةِ الْقَوْمِ الْكِرَامِ
هِيَ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْكَمِي—	يِي سَلِيلِ صَعَصَعَةٍ حَزَامِ
أُمُّ الْبَنَيْنِ تَفَرَّدَتْ	بِالْفَخْرِ فِي نَعَمِ الْغُلَامِ
وَلَدَتْ أَبَا الْفَضْلِ الْغِيُو	رَ فَحَقَّقَتْ أَمَلَ الْإِمَامِ
فِي فَارَسٍ يَفْدِي الْحُسِي—	نَ بِنَفْسِهِ يَوْمَ الْقَتَامِ

(١) الشيخ قاسم بن عباس بن محمد علي الحائري، مؤلف، خطيب، شاعر، ولد في أصفهان سنة ١٩٣٧م، انتقل مع والده إلى كربلاء المقدسة ونشأ فيها، تتلمذ على السيد محمد علي البحراني والسيد محمد الطباطبائي وغيرهما، التحق في كلية أصول الدين ببغداد وتخرج فيها سنة ١٩٧١م، من مؤلفاته: (التربية الدينية)، (ديوان شعر). (ينظر: ترجمة الشاعر الخطية في ضمن مجموعة الشيخ جعفر الهلالي (سلمه الله) التي زودنا بها مشكوراً).

وَرِثَ الشَّجَاعَةَ مِنْ أَبِي — وَإِنَّهَا أَعْلَى وَسَامِ
وَاسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ — وَحَمَى الْحِمَى عِنْدَ الزَّحَامِ
قَدْ كَرَّ نَحْوَ الْعَلَقَمِيِّ — سِي مُفَرَّقًا جَيْشَ الطَّنَامِ
كَرَّ الْهَزْبِرَ عَلَى الثَّعَا — لَبِ أَوْ عَلَى سِرْبِ النَّعَامِ
إِنْ شَدَّ يَنْهَزِمُ الْعِدَا — مِنْ بَأْسِهِ أَيَّ انْهَزَامِ
فَأَزَاهَمَ حَتَّى إِذَا — مَلَكَ الشَّرِيعَةَ بِاقْتِحَامِ
وَرَدَ الْفُرَاتَ عَلَى ظِمًّا — وَالْقَلْبُ مِنْهُ فِي ضَرَامِ
فَأَبَتْ سَجِيَّتُهُ الرُّوَا — ءَ وَإِنَّهُ وَأَبْيَكَ ظَامِي
مَلَأَ السِّقَاءَ وَكَرَّفِي — هُمْ مُسْرِعًا نَحْوَ الْخِيَامِ
وَسَعَى بِأَنْ يَصَلَ الْحَبَا — يَاهُفَ قَلْبِي فِي سَلَامِ
لَا لِلْحَيَاةِ بِذُلَّةٍ — كَلَّا وَلَا خَوْفَ الْحِمَامِ
بَلْ إِنَّهُ رَامَ الْوَفَاءَ بِوَعْدِهِ^(١) — فِي الْمَاءِ لِلالِ الْكِرَامِ
لَكِنَّمَا جَعَلَ الْعَدُو — بِسِقَاءِهِ هَدَفَ السُّهَامِ
بَتَرُوا يَدَيْهِ فَعَادَ لَا — يَقْوَى عَلَى حَمْلِ الْحُسَامِ
عَمَدُ الْحَدِيدِ أَصَابَهُ — فَهَوَى عَلَى حَرِّ الرِّغَامِ

(١) صدر البيت من بحر الكامل التام.

فَأَتَى إِلَيْهِ السَّبْطُ يَذُّ	رِفْ دَمْعُهُ وَالْقَلْبُ دَامِي
نَادَى أَخِي أَهْجَرْتَنِي	وَتَرَكْتَنِي مِنْ غَيْرِ حَامٍ؟
وَهَدَمْتُ رُكْنِي يَا أَخِي	وَتَرَكْتُ ظَهْرِي فِي انْفِصَامٍ ^(١)

(١) مجموعة الأناشيد والمحفوظات الإسلامية (مخطوط): ١ - ٢.

قصيدة في أبي الفضل العباس عليه السلام حامل لواء الحسين عليه السلام وكبش كتيبتهللشيخ محمد سعيد المنصوري^(١) (ق ١٥):

- الخفيف -

يا أبا الفضلِ يا رفيعَ المقامِ	لَكَ ذِكْرِي نُعِيدُهَا كُلَّ عامٍ
لَكَ ذِكْرِي نَزَفُ مِنْهَا سَلاماً	واحتراماً يَتَرى مَدَى الأَيَّامِ
يا أَخا السَّبْطِ، يا عَظِيمَ المَزايا	يا كَرِيمَ الطَّبَّاعِ يا بَنَ الكِرَامِ
إِنَّ يَومَ الطُّفوفِ يَشْهَدُ فيما	قُمتَ فِيهِ لِلدِّينِ وَالإِسلامِ
مِنْ جِهادٍ وَتَضَحياتٍ تَسامى	قَدْرُها أَنْ يُلَمَّ فيها كَلامِي
أَنْتَ لِلْمَرْتَضَى المُعْظَمِ شَبْلٌ	كَيْفَ نَحْشى العِدا لَدى الإِقْتحامِ
أَفْتَنَسى وَقَد سَلَلتَ حُساماً	دُونَ سِبطِ النَّبِيِّ خَيْرِ الأَنامِ
وَقَصَدتَ الفُراتَ وَهُوَ مُحاطٌ	بِجِوشٍ مِنَ العُتاةِ اللَّئامِ
ظامئاً مُذْ دَخَلتَهُ ثُمَّ مِنْهُ	ظامئاً قَدْ خَرَجْتَ وَالنَّهْرُ طامِي
لَمْ تَذُقْ ماءً وَقَد لُتْ كَفَّاً	قَرَّبْتَهُ لِفَيْكَ قَبْلَ الإِمَامِ
فَمَلأتِ السَّقَا وَأَسرَعْتَ تَعَدُو	أَسْداً ضارِياً لِنَحْوِ الخِيامِ
رُحْتَ تَسْقِي بَناتِ طَه وَطِفلاً	أَنهَكَ الجِسمَ مِنْهُ فَرَطُ الأَوامِ

(١) مرّت ترجمته ص ٧١.

حَرَّ قَلْبِي لِذَلِكَ الطِّفْلِ صَبْرًا فَطَمَتُهُ السَّهَامُ قَبْلَ الْفِطَامِ
 يَا وَفِيًّا مَا فِي الزَّمَانِ وَفِيًّا مِثْلَهُ لِلْحُسَيْنِ يَوْمَ الزَّحَامِ
 يَا قَاطِعَ الْيَدَيْنِ رِزْوَكُ أَحْنَى قَامَةَ السُّبُطِ وَارْتَمَى لِلرَّغَامِ
 بَاكِيَ الْعَيْنِ مُثْقَلَ الْقَلْبِ هَمًّا مِنْ شَدِيدِ الْمَصَابِ وَالْآلَامِ
 رَاحَ يَبْكِيكَ مِنْ فُؤَادٍ جَرِيحٍ وَمَاقٍ تَسِيلُ سَيْلَ الْغَمَامِ^(١)

(١) القصيدة في ضمن مجموعة الشيخ جعفر الهاللي (سَلَّمَهُ اللهُ) التي زوّدنا بها مشكوراً.

أبو الفضل والجود^(١)

للشيخ محمد صادق الكرباسي^(٢) (ق ١٥):

- المتدارك -

يَا أَبَا الْفَضْلِ وَالْجُودِ وَالْكَرَمِ	أَنْتَ يَا خَيْرَةَ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ
يَا نَصِيرَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ وَسَا	قِي عُطَاشَى النَّوَاسِ فِي الظُّلَمِ
غَالِنِي صَاعِقُ رَاجِيًّا لِأَبِي الْـ	فَضْلٍ وَالْعَزَّ فِي بَرِيهِ الذَّمِّ
مَنْ كَمِثْلِ الْهَلَالِ الَّذِي حَجَبُوا	لَا يَهَابُ الْعِدَا مَنْ بَلَا حُرْمِ
لَا تُلْمَنِي إِذَا مَدَمَعِي بِدَمٍ	مِنْ وَرَيْدِي بَكَى خَيْرَةَ الْأُمَمِ
عَيْنُهُ.. عَيْنُ دَيْنِ الْهُدَى فَلَمَنْ	غَالَهُ لَعْنَةٌ مِنْ لَدُنْ حَكَمِ
فِي يَدَيْهِ يَدُ اللَّهِ قَدْ قَطَعُوا	مَاهُمْ فِي الرَّسُولِ الْأَمِينِ حَمِي

(١) القصيدة بحسب الديوان هي من البحر (المتدارك)، وهي خليط بين بحر المديد والمنسرح، وصدر البيت الثامن والأخير من القصيدة ليس على نفس وزن القصيدة. فلاحظ.

(٢) الشيخ محمد صادق بن محمد بن أبي تراب علي الكرباسي، باحث مؤلف، وأديب شاعر، ولد في كربلاء المقدسة سنة ١٣٦٦ هـ، ونشأ بها نشأة علمية، وتلمذ على جملة من فضلائها، ومنهم: الشيخ جعفر الرشتي، والشيخ محمد رضا الأصفهاني. وكرّس جهوده لتأليف موسوعة حسينية شاملة، صدر منها إلى الآن أكثر من (٦٠) مجلداً. (ينظر: تاريخ القزويني: ٣٠٧/٢٥ - ٣٠٨).

مِنْ نَدَاهَا جَرَى فِي مَدَاهَا أَفُقُ لَا يُرَى مِثْلُهُ.. كَاشَفَ الْغُـمِّ
 إِنَّمَا وَجْهَتِي نَحْوَهُ.. شَرَفُ لِي.. وَفِيهِ.. رَجَائِي لَدَى السَّقَمِ
 لَا تَذَرْنِي أَبَا الْفَضْلِ فِي إِحْنٍ خَاسِرًا خَائِبًا قَطُّ فِي اللَّـمِ
 خَادِمٌ نَاصِرٌ إِنَّمَا أَبَقُ فَاعْفِنِي يَا وَلِيدًا عَلَى الْكَرَمِ
 مَطْلَبٌ غَالِنِي فِي قِسَمِ إِنَّنِّي عَبْدُكَ الْقَنُّ بِالنَّعَمِ^(١)

(١) ديوان فالق الإصباح في الأفراح والأتراح: ١٤٥-١٤٦.

نسيمُ العشق^(١)

للساعر مشتاق فنجان^(٢) (ق ١٥):

-الكامل-

وَأْمُرُ عَلَى أَزْكَى وَأَطْهَرَ أَعْظَمِ	خُذْ يَا نَسِيمَ الْعَشْقِ شَوْقاً مَنْ فَمِي
لَسْتُ الْأَرِيحَ بِرَوْضِهِ الْمُتَبَسِّمِ	أَوْ خُذْ فَمِي فِي رَاحَتِكَ مُؤَمَّلاً
وَاخُذِ الْفُؤَادَ مُتَرْجِماً لِهَوَى دَمِي	أَوْ خُذْ دَمِي يَغْفُو عَلَى نَبْضَاتِهِ
فِي نَبْعِ جُودِ الْفَضْلِ حُبّاً تَرْتَمِي	وَأْمُرُ بِرُوحِي يَا نَسِيمَ لَعَلَّهَا
لَا تَدْرِي مَنْ أَعْشَقَهُ عَشْقَ الْمَغْرَمِ	لَوْ كُنْتَ مِثْلِي يَا نَسِيمَ عَذَرْتَنِي
قَالَتْ قَرِيحَتُهُمْ إِذَا هُوَ مُلْهِمِي	إِنْ يَكْتُبِ الشُّعْرَاءُ بَيْتَ قَصِيدِهِمْ
وَصَلَتْ رِقَابُ الشَّعْرِ صَوْبَ الْأَنْجُمِ	قَمَرٌ إِذَا مَا الشُّعْرُ جَادَ بِوَصْفِهِ
شَدَّ الْأَوَاصِرَ فِي حَنَانٍ مُفْعَمِ	أَعْطَى دُرُوساً لِلْوفاءِ بِعَهْدِهِ
بِإِضْ الرِّبَابِ الْهَاطِلِ الْمُتَعَمِّمِ	سَمَحَ الْيَدِينَ كَأَنَّ رَاحَةَ كَفِّهِ
كَالصُّبْحِ يَفْلُقُ فِي جِدَارِ الْأَسْحَمِ	هَتَكَ الظَّلَامَ بِسَيْفِ غُرَّةٍ وَجْهِهِ
فَعَدَا لِمَعْنَى الْجُودِ خَيْرَ مُتَرْجِمِ	أَعْطَى لِأَصْرَةِ الْأُخُوَّةِ رُوحَهُ

(١) إحدى القصائد المشاركة في مسابقة الجود العالمية، السنة الأولى.

(٢) الشاعر مشتاق بن حميد فنجان، شاعر عراقي معاصر.

لَهُ أَصْغَرَانِ الْقَلْبُ ثُمَّ لِسَانُهُ
وَلِسَانُهُ يَحْكِي مَكَامِنَ لُبِّهِ
سَاقِي الْعُطَاشَى هَكَذَا صَارَ اسْمُهُ
يُحْيِي أَبُو الْفَضْلِ الصَّائِرُ إِنْ حَكَى
هَذَا ابْنُ حَيْدَرَةٍ تَصَدَّقَ سَاجِدًا
وَابْنُ الْوَصِيِّ سَمَا فَأَنْفَقَ كَفَّهُ
لَوْ كَانَ حَاتِمٌ حَاضِرًا بِزَمَانِهِ
جَبَلٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ لَمْ يُرَ حَدُّهُ
السَّيْلُ مُنْجَرِفٌ عَلَى أَكْتَاْفِهِ
هُوَ كَعْبَةُ الْجُودِ رَامَ لِسَعِيهَا
عِيسَى أَبُو الْفَضْلِ الْكَرِيمُ لِأُمِّهِ
فَالْأَسْمُ عَبَّاسٌ تَمَازَجَ هَيْبَةً
بَطَلٌ إِذَا مَا الْحَرْبُ أَلْقَتْ ظِلَّهَا
وَكَاثِمًا وَجْهَ الْقِتَالِ مُدَاعِبٌ
وَأَنَارَ بَارِقَهُ غِيَا هَبَ غِيَّهِمْ
نَزَلَ الْهُدُوءُ نُزُولَ ظِلِّ هَادِي

فَالْقَلْبُ حَتْمًا لِلشَّجَاعَةِ يَتَمَي
كَالزَّهْرِ فَوَّاحٍ يَفُوحُ بِلَافِمِ
فَبِجُودِهِ مَاءُ الْمَعِينِ كَزَمْزَمِ
فَكَلَامُهُ وَرَدُّ لُلبِّ الْمُضْرِمِ
أَوْمَى لِسَائِلِهِ بِخَلْعِ الْحَاتِمِ
أَعْطَى الْيَدَيْنِ لِدِينِهِ وَالْحَاتِمِ
أَعْطَى أَبُو الْفَضْلِ الدَّرُوسَ لِحَاتِمِ
كَلاَّ وَلَا يُرْقَى إِلَيْهِ بِسُلَّمِ
وَالطَّيْرُ لَا يَرْقَاهُ حَتَّى الْقَشْعِمِ
كَمْ طَائِفٍ يَرْجُو النَّجَاةَ وَمُحْرَمِ
وَالْأُمُّ أُمُّ لِلْوَفَاءِ كَمَرِيمِ
فَاسْمُ الشَّجَاعَةِ مِنْ صِفَاتِ الضَّيْعِمِ
جَالِ النَّزَالِ بِعَضْبِهِ الْمُتَقَدِّمِ
وَجْهَ الْعَظِيمِ فَرَدَّهَا بِالْبَسْمِ
وَأَمَاطَ أَثَامَ الْغَوَاةِ الظُّلَمِ
وَتَكَلَّمَتْ بِبَيْضِ الضُّبَا بِرَثْمِ

كُلُّ الصَّوَارِمِ كُمِّتْ أَفْوَاهُهَا وَمُهَنَّدُ الْعَبَّاسِ يَخْطُبُ بِالدِّمِ
وَعَدَا الْمُهَنَّدُ رَاجِزاً بِيَمِينِهِ وَسُيُوفُهُمْ خَرَسَتْ وَلَمْ تَتَكَلَّمِ
يَنَعَتْ رُؤُوسَ الْكُفْرِ حَانَ قِطَافُهَا فَالزَّرْعُ يُحْصَدُ فِي أَوَانِ الْمَوْسِمِ
طَحَنَ الْفَوَارِسَ بَازِداً لِأَسْنَتِهِ طَحَنَ الرَّحَى يَوْمَ النَّزَالِ الْأَعْظَمِ
رَعَدَتْ فَرَائِصُ جَمْعِهِمْ وَقُلُوبُهُمْ خَرَجَتْ إِلَى أَفْوَاهِهِمْ بِتَكْتُمِ
هَرَعَتْ أَشَاوِسُهُمْ وَفَرَّ رِئِيسُهُمْ لَمْ يَخَشَّ فِي هَرَبٍ مَلَامَةً لَائِمِ
هَشَمَ الْجَبَاهَ بِضَرْبَةِ عَلَوِيَّةٍ فَهَوَ الْمَرْجَى مِنْ غُلَامِ هَاشِمِي
سَحَقَ الْغُزَاةَ عَلَى الثَّرَى بِجَوَادِهِ فَعَدُّوا خِفَافاً مِثْلَ سُمْكِ الدَّرْهِمِ
نَظَّمَ الرَّؤُوسَ قِلَادَةً بِيَمِينِهِ فَعَدَتْ رِقَابُهُمْ كَخَيْطِ مُبْرَمِ
لَمْ يُبْتَلَعْ رِيْقٌ بِثَغْرِ خُصُومِهِ وَكَأَنَّمَا خَلِطَ اللَّعَابُ بِعَلَقِمِ
طَحَنَ الصُّدُورَ بِعَضْبِهِ وَسِنَانِهِ نَثَرَ الرَّؤُوسَ عَلَى مَدَارِ الْعَلَقَمِي
وَبَنَى مِنَ الْجُثَثِ الْقَتِيلَةَ سَدَّةً خَلَطَ الرَّؤُوسَ جَمَاجِمًا بِجَمَاجِمِ
هَذَا هُوَ الْعَبَّاسُ مِثْلِي لَمْ يَصِفْ مِعْشَارَ أَنْمُلَةٍ لِفَضْلِ مُفْعَمِ
هَذَا هُوَ الْمَعشُوقُ ذِي نَفْحَاتِهِ فَاْمَضْ وَصَلْ فِي رَبَاهُ وَسَلِّمْ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية/ العتبة العباسية المقدسة.

الشموع المضيئة

للساعر مقداد الخفاجي ^(١) (ق ١٥)، في ضمنها قوله في العباس عليه السلام:

- الكامل -

يا فتية الرحمن خيرُ دعائكم	في جنّة الفردوسِ خيرِ مقام
لله خيرُ الخلقِ أنتم سادتي	نورٌ على الدنيا وسيفُ سلام
يا فضلُ يا عباسُ كانت دعوة	فيها لنا شرفٌ مدى الأيام
يا ناصراً ثارَ الإله بكر بلا	طيبُ الثرى ومُعطرُ الأنسام
يعلو الرؤوسُ حسامه ضدَّ العدا	حملَ اللّواءَ لعزة الإسلام
يسقي عطاشى الطّف في كربِ البلا	يفدي الرّسولَ بسيرةٍ لإمام
هل ضمّت الأحرارَ أضرحة السّلا	م وهم سُيوفُ الله يومَ خصام؟ ^(٢)

(١) ترجم له في الجزء الثاني: ٢٤٣.

(٢) ديوان مهج القلوب: ٧٠-٧١.

رأية عاشوراء

للشاعر نوري الوائلي^(١) (ق ١٥):

- الكامل -

يا صاحِبَ الطَّلَعِ البَهِيِّ الباسِمِ	قَمَرَ العَشِيرَةِ، يابنَ خَيْرِ أَكْرَمِ
أَنْتَ الشَّجَاعَةُ يا أبا الفَضْلِ الذي	أَرْدَى يَوْمَ الطَّفِّ شَرَّ عَمَائِمِ
ما أَعْظَمَ الشُّجْعَانَ عِنْدَ لِقَائِهِمْ	بِعَدْوِهِمْ كَالصَّقْرِ فَوْقَ حَمَائِمِ
عَشِقُوا لَهُمْ نَحْوَ الرَّدَى وَسُيُوفِهِمْ	وَالْمَوْتُ عِنْدَ نُفُوسِهِمْ كَالْتَوَامِ
أَهْلُ الشَّجَاعَةِ بَدَرُهُمْ بَعْدَ النَّبِيِّ	وَوَصِيَّهِ الْعَبَّاسُ حَصْنُ فَوَاطِمِ
أَسَدٌ، تَخْصَلُ بِالشَّجَاعَةِ وَارِثاً	خَيْرَ الْخِصَالِ، وَمَا لَهَا مِنْ خَاتِمِ
وَأَبُوكَ رَايَاتُ الرَّسُولِ بِكَفِّهِ	إِبْنُ الْمَكَارِمِ، إِبْنُ أَتَقَى هَاشِمِ
فِي كَرْبَلَاءِ إِسْمُهُ هَزَّ الْوَغَى	فَتَمَالَكَ الْفُرْسَانُ دُغْرُ بَهَائِمِ
مَلَكِ الشَّجَاعَةِ وَالشَّهَامَةِ حَامِياً	أَهْلَ الرَّسُولِ، فَيَا لَهُ مِنْ عَاصِمِ
شَهَرَ الْحُسَامِ مُدَافِعاً عَنْ دِينِهِ	فَإِذَا بِهِ يَتَعَالَى عِنْدَ جَمَاجِمِ
عَلِمَ الْحُسَيْنُ وَقَدْ حَمَلَتْ مُجَاهِداً	يَوْمَ الطَّفُوفِ وَيَوْمَ هَتِكِ مَحَارِمِ
يَوْمٌ بِهِ أَهْلُ الرَّسُولِ وَصَحْبُهُ	أَضْحَوْا سَبَايَا مِنْ جُيُوشِ غَوَاشِمِ

(١) طبيب عراقي وباحث في العلوم مقيم في نيويورك.

يَوْمٌ يُجَاهِرُ بِالْمَاهِجِ فَرَحَةً
وَبَرَزَتْ كَالْحِصْنِ الْعَظِيمِ بِكِرْبَلَا
لَمْ أَنْسَ قَوْلَكَ حِينَ سَيْفِكَ وَاثْبُ
حَارِبَتَ ظِمَانًا كَلَيْثٍ قَدْ ظَلَمَا
وَدَعَاكَ أَطْفَالُ الصُّحَايَا عَمَّنَا
فَوُثِّبْتَ كَالْأَسَدِ الْجَسُورِ مُطَارِدًا
هَرَبْتَ حُشُودُ الْمَارِقِينَ وَمَنْ لَهَا
فَإِذَا الْحُشُودُ أَمَامَكَ الدُّنْيَا لَهَا
وَوَقَفْتَ فِي الْمَاءِ الزَّلَالِ بِلَهْفَةٍ
فَأَبَى وَفَاؤُكَ لِلْحُسَيْنِ وَأَهْلِهِ
فَرَمَيْتَ مَنْ كَفَّ عَذُوبَةً مَا بِهَا
لَكِنَّهُمْ جَمَعُوا لِرَمِيكَ أَسْهُمًا
سَقَطَتْ سِهَامُ الْمَارِقِينَ بَعَيْنِهِ
وَتَدَافَعَ الْحِقدُ الْجَبَانُ بِخِلْسَةٍ
فَهَوَتْ جِبَاهُ الْحَقِّ تَحْتَ عَمُودِهِمْ
صَاحَ الشَّهِيدُ أَيَا أَخِي فِي نَبْرَةٍ
قَوْمٌ، وَأَحْمَدُ وَالتَّقَى بِمَاتِمِ
فَحَمَيْتَ يَا عَبَّاسُ خِدرَ فَوَاطِمِ
عَنْ دِينِ رَبِّي حَامِيًا مِنْ ظَالِمِ
مِنْ حَشْدٍ بُهْتَانٍ هُوَاةٍ دَرَاهِمِ
نَحْنُ الْعُطَاشَى فَاسْقِنَا مِنْ عِلْقَمِي
أَهْلَ الصَّلَاةِ يَا لَهُمْ مِنْ غُشَمِ
لَمَّا رَأَتْهُ حَامِلًا كَالْقَاصِمِ
كَهَفَ يُوَارِي خَوْفَهَا مِنْ ضَارِمِ
فَمَلَأَتْ كَفَّكَ مِنْ عَلِيلٍ مَنَاسِمِ
أَنْ تَشْرَبَ الْمَاءَ الْفُرَاتِ كَغَانِمِ
وَحَمَلْتَ جُودَكَ سَاعِيًا لِمَحَارِمِ
مِنْ جُبْنِهِمْ، وَتَجَبَّأُوا بِقَوَائِمِ
وَأَرِيقَ مَاءِ الْجُودِ بَعْدَ تَزَاوَحِمِ
قَطَعَ الْيَدَيْنِ، فَيَا لَهُمْ مِنْ آثِمِ
مِنْ بَعْدِ مَا فَلَقَ الْحُشُودَ بِصَارِمِ
فِيهَا وَدَاعٌ لِلْحُسَيْنِ الصَّائِمِ

نَادَى الْحُسَيْنُ الْآنَ غَابَ لُواؤُنَا	لَمْ يَبْقَ بَعْدَكَ يَا أَخِي مِنْ قَائِمٍ
عَبَّاسُ يَا بَابَ الْحَوَائِجِ هَدَّنِي	حُزْنِي وَهَالَتْ أَعْيُنِي كَغَمَائِمِ
قَمَرَ الْعَشِيرَةِ قَدْ رَأَيْتُ بِمَجْلِسِ	كَفِّكَ فِي وَهَجِ الْأَصِيلِ الْبَاسِمِ
كَفَّيْنِ مِنْ جِسْمٍ تُكَفِّنُهُ السَّهَا	مُ وَلَمْ يَزَلْ لِلْخُلْدِ هَادِي آدَمِ
بَابَ الْحَوَائِجِ عِنْدَ قَبْرِكَ سَيِّدِي	يَقْضِي الْجَلِيلُ حَوَائِجاً بِمَكَارِمِ
بَابَ الْحَوَائِجِ قَدْ أَتَيْتُكَ نَاعِيَاً	فَدَعَوْتُ رَبِّي فِيكَ حُسْنَ خَوَاتِمِ ^(١)

(١) نشرت في موقع ديوان العرب.

قصيدة في أبي الفضل العباس عليه السلام

لشاعر غير معروف:

- الطويل -

أَبَا الْفَضْلِ يَا لَيْثَ الْكَرِيمَةِ إِنْ سَطَا	يُرَاعُ الرَّدَى مِنْهُ بِضْنِكَ الْمَلَا حِمِ
وَرِثْتَ أَبَاكَ الْمُرْتَضَى مِنْهُ نَجْدَةً	فَكَمْ فِي الْوَعَى قَدْ أَقْعَدْتَ كُلَّ قَائِمِ
وَأَرْهَبْتَ حُرَّاسَ الشَّرِيعَةِ سَطْوَةً	وَفِيهِمْ لَقَدْ أُورِيتَ زَنْدَ الْعَزَائِمِ
وَحَلَّاتٍ عَنْهَا الْخَصَمَ حِينَ مَلَكَتْهَا	فَبِالرَّغْمِ عَادُوا فِي أَنْوْفٍ رَوَاغِمِ
وَفَيْتَ غُدَاةَ الطُّفِّ لِلْسَبْطِ ذِمَّةً	لَأَنَّكَ أَوْفَى مَنْ وَفَى بِالذَّمَامِ
دَعْتَكِ لِبَذْلِ النَّفْسِ شَيْمُتَكَ الَّتِي	وَفَيْتَ بِهَا مِنْ دُونِ سَيِّدِ هَاشِمِ
فَكُنْتَ أَخَا صَدِيقٍ بِمَلْحَمَةِ الْوَعَى	تُوَازِرُهُ فِي الْمُعْضَلَاتِ الْعِظَائِمِ
وَحَيْرٌ أَخٍ مِمَّنْ رَأَى الْقَتْلَ دُونَهُ	عَلَيْهِ غُدَاةُ الرَّوْعِ ضَرْبَةً لَازِمِ
وَوَاسَاهُ إِذْ عَزَّ الْمَوَاسِي بِنَفْسِهِ	فَنِعَمَ الْمَوَاسِي لِلْحُسَيْنِ ابْنِ فَاطِمِ
فَمَا حَسَمَتْ كَفَّيْهِ إِلَّا يَدُ الْقَضَا	بَنَيْلَهُمَا مَدُّ الْبُحُورِ الْخَضَارِمِ
وَقَدْ شَجَّ مِنْهُ الْهَامُ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى	عَمُودُ رَدَى مِنْ كَفِّ بَاغٍ وَظَالِمِ ^(١)

حرف النون

قمر المهتدين

للحاج علي الصفار^(١) (ق ١٥):

- المتقارب -

أبا الفضلِ يا قَمَرَ المُهتدينِ	وَقُرَّةَ عَيْنِ الإمامِ الحُسَيْنِ
فَهَـذِي منائرُكَ الشَّامِخاتُ	كَكفِّكَ تَسْتَقْبِلُ الوافدينِ
سَعِينا لِإِكسائِها عَسَجَداً	لِتُزْهَرَ في الأفقِ لِلنَّاطرينِ
وَتُشْرِقَ رَغَمَ دِياجِي الظَّلامِ	وَتَمَلَأَ أنوارُها المَشرِقينِ
نَغِيظُ بعسجِدها مَنْ بَغَى	نَسُرُّ بطلَعتِها المُمُومنينِ
وَنَسْحَرُ فيها عُيُونَ الصَّباحِ	فَتَهْمِي حِياءَ بَما مَعينِ
وَتَسْقِي النُّفوسَ بِهذا العِطاءِ	إِباءاً، وفاءً وَحُبّاً، ودينِ
وسعبي وسعي المَلا سَيِّدي	قُبالةَ كَفِّكَ شَيءٌ مَهينِ
فَأَنْتَ رَضَعْتَ لُبَّابَ الوفاءِ	وَعُذِّيتَ مِنْ سُفرةِ المَتَّقينِ
وَرُبِّيتَ في حَجَرٍ أُمِّ طَهْوَورِ	تَجَلَّتْ بِإِخلاصِها عَن يَقينِ
وَصارتُ مِثالَ الوِفاءِ في الحِياةِ	لأَبْناءِ بَنَتِ النَبِيِّ الأَمينِ
فَخَطَّ الخُلُودُ تَواشِيحَها	بَدَمِعِ هُتُونٍ وَلَحْنِ حَزينِ

(١) تُرجم له في الجزء الثالث: ١٧٦.

لِتَبْقَى مَدَى الدَّهْرِ أَشْجَانُهَا تَهْزُ الْكَفِيلَ بـ (أَيِّ وَاحْسِينِ)
وَمَا جَدَّ جِدُّ لِيْخْذًا مِّكُمْ لِيَجْعَلَ الْمُنَائِرَ كَالْفَرْقَدِينَ
سِوَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذِكْرِكُمْ وَذَا نَشْرُكُمْ مَالِي الْخَافِقِينَ
وَمَا كُلُّ هَذَا سِوَى قَطْرَةٍ أَمَامَ تَفْجُرٍ لِلْفَضْلِ عَيْنِ
وَمَا كُلُّ هَذَا سِوَى شُفْعَةٍ وَفَاءً لَأُمِّكَ أُمِّ الْبَنِينَ
فَخُذْهَا بِعَسْجِدِهَا حُلَّةً عَلَى نَسْجِهَا قَامَ أَهْلُ الْيَقِينِ
لَتَرْقَى مَنَارَاتُ هَذَا الْمَقَامِ وَتَذْهِيْبُهَا يَسْحَرُ النَّيِّرِينَ
وُخْذْ وَتَرَهَا إِنْ تُؤَرِّخْ: (لَقَدْ بَدَأْنَا بِتَذْهِيْبِهَا حَامِدِينَ) ^(١)

١٤٢٩=١١٣+١١٢٥+٥٨

+١٣٤

(١-)

(١) مجلة صدى الروضتين ع (٨٨)، ص ١١، والجدير بالذكر أنَّ الأبيات الثلاثة الأخيرة غير موجودة في المصدر وأضافها الشاعر مساء يوم الاثنين الموافق ١٩/١٤٣٨ هـ، وذلك بعدما طلبنا منه أن يضع تاريخاً للقصيدة.

بين الحرمين

للسيد هاشم الموسوي^(١) (ق ١٥)، في الإمام الحسين وأخيه العباس عليهما السلام:

-الرمل-

دَمْعَةُ التَّوْدِيْعِ رَفَقًا بِالَّذِي	رَاحَ يَسْعَى بَيْنَ تِلْكَ الْقُبَّتَيْنِ
زَائِرًا وَقَفَّاهُ اللَّهُ وَفِي	كربلا قَدْ كَانَ ضَيْفَ الْجَتَيْنِ
جَنَّةِ الْعَبَّاسِ لَمَّا أَزْهَرَتْ	وكساها الثُّورُ مَقْطُوعُ الْيَدَيْنِ
وَلَهُ فِي جَنَّةِ السَّبْطِ صَدَى	يَمَلَأُ الْآفَاقَ (لَيْكَ حُسَيْنُ)
وَيَرَى الْأَمْلاكَ فِيهَا نَزَلَتْ	مَوْكِبًا مِنْ عَرْشِ رَبِّ الْمَشْرِقَيْنِ
بَكَتِ الْأَرْضُ عَلَيْهِ وَالسَّمَاءُ	وَجَرَتْ أَدْمَعُ عَيْنِ الثَّقَلَيْنِ
وَبَكَى الصَّخْرُ لَهُ مِنْ رِزْئِهِ	كَيْفَ لَا تَبْكِي عَلَيْهِ كُلُّ عَيْنٍ
كَيْفَ لَا يَعْتَصِرُ الْقَلْبَ أَسَى	حِينَ حَزَّ الشُّمْرُ مِنْهُ الْوَدَجَيْنِ

(١) السيد هاشم ابن السيد حسن الموسوي، شاعرٌ بحريني معاصر، ولد سنة ١٩٧١ م، حاصل على شهادة الماجستير في اللغة العربية من جامعة بيروت العربية، من إصداراته (ديوان حرب ومحراب)، (من قطوف الدعاء)، (ديوان جنات ونهر في نظم المناجاة الخمسة عشر- للإمام زين العابدين عليه السلام)، (اللؤلؤ والمرجان في نظم ما يتعلق بتفسير القرآن)، (الأنبياء في شعر أحمد شوقي)، وغيرها. (ينظر: موقع موسوعة شعراء أهل البيت عليهم السلام).

أَنَا فِي جَنَّةِ مَوْلَايَ فَيَا دَمْعَةَ التَّوْدِيْعِ رَوِّى الْوَجْتَيْنِ
فَغَدَا يَرْحَلُ جِسْمِي وَهُنَا سَوْفَ تَبْقَى الرُّوحُ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ^(١)

(١) موقع موسوعة شعراء أهل البيت عليهم السلام.

ملك النهر الظامي

للشيخ عبد المجيد فرج الله^(١) (ق ١٥):

- الخفيف -

قَدْ زَهَا فِي الْوَجُودِ فَخْرُ السَّنِينَا	مِنْ عَلَيِّ الْعُلَا، وَأُمُّ الْبَنِينَا
مَنْ غَدَتْ لِلذَّرَى عُلَاهُ قَرِينَا	ذَا أَبُو الْفَضْلِ وَالنَّدَى وَالسَّرَايَا
أَوْ عَرَا الْجَدْبُ كَانَ غَيْثًا مُبِينَا	إِنْ دَهَى الْخَطْبُ فَهُوَ عَبَّاسُ حَرْبٍ
وَازْدَهَتْ فِي يَدَيْهِ تَرْفُلٌ حِينَا	سَجَدَتْ عِنْدَهُ الْبُطُولَاتُ فَخَرًا
ءَ وَآلَى أَنْ لَا يَذُوقَ الْمَعِينَا	مَا سَمِعْنَا بِفَارِسٍ مَلَكَ الْمَا
قَدْ تَلَوَّوْا عَلَى الثَّرَى ظَامِينَا	قَبْلَ أَنْ يَشْرَبَ الْحُسَيْنُ وَأَهْلُ
قِيٍّ لِيَحْمِيَ بِصَوْلَتَيْهِ الدِّينَا	وَهُوَ ظَامٍ يَجُولُ فِي عَسْكَرِ الْفَسَدِ
وَعَلَى التُّرْبِ كَمْ أَطَاحَ جَبِينَا	قَدْ سَمَا لِلْجُمُوعِ يَضْرِبُ فِيهِمْ
لِمَنَايَاهُمْ. فَأَخْفَوْا كَمِينَا	فَتَحَاشَوْهُ لَا يُطِيقُونَ دَفْعًا
وِيَحْ قَلْبِي إِذَا فَقَدُوهُ الْيَمِينَا	ثُمَّ جَذَّوْا لَهُ يَمِينَ الْعَالِي
بَارِ أَفْنَتْ شِمَالُهُ الظَّالِمِينَا	وَبِرْغَمِ النَّزِيفِ وَالْأَلَمِ الْجَبِّ
وَأَعَادُوا كَمِينَهُمْ غَادِرِينَا	فَغَدَّوْا خَلْفَ بَاسِهِ خَاسِئِينَ

(١) ترجم له في الجزء الثالث: ٤٣.

فَبَرَوْهَا .. وَأَمْطَرُوهُ سِهَاماً فَقَاتَ عَيْنَهُ وَشَجَّتْ جَيْنَا
وَأَرَاقَتْ مَاءَ الْقُرَيْبَةِ ظُلماً وَعَلَى الرَّأْسِ بِالْعَمُودِ أُبَيْنَا
فَخَطَا لِلْخُلُودِ لَمَّا تَهَاوَى فَوْقَ كُثْبَانِ كَرْبَلَاءَ طَعِينَا^(١)

(١) موقع مكتبة القصائد والأشعار الحسينية.

راكب العروج سفينا

للشيخ عبد المجيد فرج الله^(١) (ق ١٥):

- الخفيف -

وَعَلَى فَيٍّ عُمُقِهِ يَطْوِينَا؟	أَيَّ سِرٍّ يُخَبِّئُ اللَّهُ فِينَا
مِثْلَ مَا شَاءَ أَكْرَمُ الْخَالِقِينَ؟	مَا الَّذِي شَاءَهُ الْإِلَهُ فُكُنَّا
بِنَجَاوَى النُّجُومِ وَالسَّاهِرِينَ	عُمُقْنَا مِثْلَ أَلْفِ أَفْقٍ، مَلِيٍّ
ئِي وَمَنْ يَرْكَبُ الْعُرُوجَ سَفِينَا	مَنْ يَفُكُّ الْأَلْغَازَ فِي عُمُقِنَا النَّا
نُورٍ مِنْ آلِ أَحْمَدَ الطَّاهِرِينَ	أَهْ لَوْ أَنَّا اسْتَنْرَنَّا بِفَيْضِ النَّ
رَاقٍ فِي عَمَقِ أَنْفُسٍ تَسْتَبِينَا	وَعَرَفْنَا مَخَابِيئَ السِّرِّ وَالْإِشْ
بَتْ بِرُؤْيَاهُ دَاجِيَاتٌ عَمِينَا	مِثْلَمَا شَامَهَا أَبُو الْفَضْلِ فَانْجَا
حِ فَكَانَتْ سَاعَاتُهُ كَالسِّنِينَا	فَخَطَا لِلنَّدى الْمُجَنِّحِ بِالرَّو
لِ وَكُونُ الْإِحْسَاسِ مَاءٌ وَطِينَا	لَيْسَ عُمْرًا تَقْوُوعُ الْمَرْءِ فِي الظِّلِّ
لَ وَنُسْقِيهِ طُهْرَهَا وَالْيَقِينَا	إِنَّمَا الْعُمْرُ فِي عُلَا تَسْرِجِ الْعَقْدِ
قَدْ وَعَاهُ فَكَانَ فِي السَّابِقِينَ	ذَا أَبُو الْفَضْلِ وَهُوَ تَلْمِيذٌ وَخِي

(١) ترجم له في الجزء الثالث: ٤٣.

لم ترعه الجموع، لم يُثْنِ التَّ غيبُ ما أثر الضَّلالِ المُبِينَا
 وبِجَنبِ الْفُرَاتِ فَاضَتْ دِمَاهُ لِيُرَوِّي بِنَزْفِهِ الْحَائِرِينَا
 وعلى هَدْيِ جُرْحِهِ كَبُوءُ التَّاءِ ريخِ تُحْمَى.. لِيُنْبِتَ الْيَاسْمِينَا^(١)

(١) موقع متددى يا حسين، والبيت (١٣) فيه إقواء. فلاحظ.

ذكرى الشهداء^(١)

للسيد يحيى الصافي النجفي^(٢) (ق ١٥):

-البيسط-

صَلَّى إِلَهُهُ عَلَى الْهَادِي وَعِترته ما غَرَدَ الطَّيْرُ فَوْقَ الْأَيْكِ الْحَنَا
هُمْ أَنْقَذُونَا وَقَدْ كُنَّا عَلَى جُرْفٍ مِنَ الْجَحِيمِ فَدَلُّونَا لِمَنْجَانَا
وَقَدَّمُوا أَنْفُسًا لِلْقَتْلِ طَاهِرَةً لِكِي تَنَالَ مِنَ الرَّحْمَنِ رِضْوَانَا
فَهُمْ إِلَى اللَّهِ فِي الدُّنْيَا أَدَلَّتْنَا وَلِلشَّفَاعَةِ نَرْجُوهُمْ بِأَخْرَانَا
مَا ذَنَبُهُمْ وَهُمْ خَيْرُ الْوَرَى نَسَبًا وَمَحْتَدًا شَانِخًا بِالَّذِينَ مَزَدَانَا
فِي أَنْ تَنَالَهُمُ بِالْقَتْلِ ظَالِمَةً عَصَابَةٌ عَصَتْ الرَّحْمَنَ إِعْلَانَا
إِمَّا ذَكَرْنَا هُمْ تَنْهَلْ أَدْمَعُنَا كَمَا تَقَاطَرَ صَوْبَ الْغَيْثِ هَتَانَا

(١) قالها في ذكرى الشهداء وختمها بأبي الفضل العباس عليه السلام.

(٢) السيد يحيى ابن السيد محمد أمين ابن السيد علي ابن السيد صافي الموسوي النجفي، أديب فاضل، وشاعر رقيق، ولد في النجف الأشرف سنة ١٣٣٩ هـ ونشأ بها، تتلمذ على الشيخ محمد تقي الفقيه والسيد حسين الحاملي والسيد محسن الحكيم، اختار العزلة وترك الاجتماع والمجتمع، وصاغ شعره في التغني بأجداد آبائه وعروبته، نشرت الكثير من قصائده في المجلات النجفية كمجلة (العرفان)، له ديوان شعر مخطوط، توفي في السادس من شهر رجب سنة ١٤٢٠ هـ. (ينظر: شعراء الغري: ١٢/ ٤٢٥، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢/ ٧٩٥، معجم الشعراء لكامل سلمان: ٦/ ١٣٨).

قَبْرٌ تَضْمَنَ لِلْهَادِي وَبُضْعَتِهِ مِثْلُ النُّجُومِ زَهَتْ شَيْباً وَشُبَّانَا
 مِنْهُمْ أَبُو الْفَضْلِ إِمَّا زُرْتُ بُقْعَتُهُ أَنْوَارُهُ مِنْ ضَرِيحِ الْقَبْرِ تَغْشَانَا
 فَاحْذُ إِلَهَكَ كِي تَحْظَى بِجَنَّتِهِ وَاسْتَحْيِي مِنْهُ إِذَا حَاوَلْتَ عَصِيَانَا^(١)

(١) مجموعة الشيخ جعفر الهلالي الخطية، عن مجلة رسالة الشرق الكربلائية عدد (٨) السنة الأولى ص ٣١٢.

في رثاء العباس ابن الإمام علي عليه السلام

للسيد فاخر الموسوي^(١) (ق ١٥):

- البسيط -

أَفْضَلُ عِنْدَكَ إِذَا الْفَضْلُ إِيمَانُ
قَدْ عَمَّ فَضْلُكَ كُلَّ الزَّائِرِينَ فَلَنْ
أَفْدِي ظَمِيًّا يَرَى لَمْ يُطْفِ غُلَّتُهُ
هُوَ الْوَفِيُّ بِجَنْبِ النَّهْرِ فِي عَطَشٍ
لَمْ يَشْرَبِ الْمَاءَ وَهُوَ الْفَرْدُ يَمْلِكُهُ
أَبَتْ لَهُ نَفْسُهُ أَنْ يَرْتَوِي وَيَرَى الـ
أَبَى الْغَيُورُ بَأْنَ يَرُوي الْفُؤَادَ وَقَدْ
يَبْكِي عَلَى صَبِيَّةٍ فِي مَوْعِدِ هُمْ
فَهُمْ يُوَصِّلُ لِلْأَطْفَالِ قَرْبَتَهُ
أَيْتَرُكَ الْحَرْبَ كَلَّا فَهِيَ مُنِيَّتُهُ
فَحِينَ ذَاكَ أَصَابَ السَّهْمُ قَرْبَتَهُ
فَيَيْنَمَا كَانَ هَذَا الْفِكْرُ يُشْغَلُهُ
وَأَنْتَ حَقًّا لِمُصَدِّقِ الْحَبِّ مِيزَانُ
يُخَيِّبُ يَوْمًا أَتَى مَثْوَاكَ إِنْسَانُ
وَقَدْ أَحَاطَ بِهِ حَقْدٌ وَطُغْيَانُ
كَالْجَمْرِ أَحْشَاؤُهُ حَرَّى وَظْمَانُ
وَالْقَلْبُ مِنْ عَطَشٍ فِي الْحَرْبِ نِيرَانُ
حُسَيْنَ ظَامٍ أَخَاهُ وَهُوَ لَهْفَانُ
أَضْحَى الرِّضِيُّعُ ظَمِيًّا وَهُوَ رِيَانُ
يَأْتِي بِمَاءٍ إِلَيْهِمْ وَهُوَ فَرَحَانُ
لَكِنَّهُ فِي الْوَعْيِ بِالْأَمْرِ حَيْرَانُ
أَوْ يُقْجِمَنَّ الْوَعْيُ وَالطُّفْلُ عَطْشَانُ
فَخَابَ مِنْهُ الرَّجَا وَالْقَلْبُ حَرَّانُ
أَصَابَهُ مِنْهُمْ بِالرَّأْسِ خَوَّانُ

(١) ترجم له في الجزء الثالث: ٢٣١.

وَقَدَبَرُوا يَمْنَةً مِنْهُ وَيَسْرَتَهُ
 وَاهْفَتَاهُ هَوَى فَوْقِ التُّرَابِ لَقَى
 نَادَى أَيَا أَسْفِي عَطَشَى عَوَائِلُنَا
 وَذَا رَضِيعُ حُسَيْنٍ قَلْبُهُ لَهَبٌ
 نَادَى بِصَوْتٍ عَلَى سَبْطِ الرَّسُولِ أَخِي
 فَحِينَئِذَا سَمِعَ السَّبْطُ النَّدَاءَ هَوَى
 لَمْ يُبْصِرِ الدَّرْبَ لَمَّا رَامَ مَصْرَعَهُ
 وَجَاءَ كَالصَّقْرِ يَرِثِي نَحْوَ مَقْتَلِهِ
 كَسَرَتْ ظَهْرِي وَاطْلَمَ الْفَضَاءُ بِنَا
 قَدْ كُنْتُ أَنْسَأُ لَنَا فِي كُلِّ مُوحِشَةٍ
 وَكُنْتُ طَوْدًا لَنَا عَنْ كُلِّ نَائِبَةٍ
 أَخِي بِي شَمْتُ الْأَعْدَاءِ يَا عَضْدِي
 أَخِي أَسَاقِي عَطَاشَى كَرْبَلَاءَ أَجِبْ
 عَبَّاسُ هَذَا الْعِدَا حَوْلِي قَدْ اجْتَمَعَتْ
 وَتِلْكَ فِي عَطَشٍ أَطْفَالُنَا وَكَمَا
 وَزَيْنَبُ يَا أَخِي تَدْعُوكَ نَائِحَةً
 كَمَا رَمَى عَيْنُهُ بِالسَّهْمِ شَيْطَانُ
 مِنْهُ الدِّمَاءُ عَلَى الْكُثْبَانِ غُدْرَانُ
 فَلَيْتَ مَنْ بَعْدَهُمْ لَمْ يُرَوْ هَفَانُ
 وَدَدْتُ قَلْبِي لِطِفْلِ السَّبْطِ قُرْبَانُ
 عَجَّلْ إِلَيَّ فِدَاكَ الْإِنْسُ وَالْجَانُ
 فَوْقَ التُّرَابِ وَمِنْهُ الدَّمْعُ هَتَّانُ
 كَأَنَّ جَوَّ السَّمَاءِ فِي الْعَيْنِ دُخَانُ
 يَنْعَى عَلَيْهِ فِي الْأَحْشَاءِ أَشْجَانُ
 يَا بَدْرُ فِي نُورِهِ قَدْ ضَاءَ عَدْنَانُ
 وَأَنْتَ لِلْقَلْبِ يَا عَبَّاسُ سِلْوَانُ
 وَالْآنَ لَيْسَ لَنَا فِي الْحَرْبِ مَعْوَانُ
 وَهَذَا رُكْنِي مِنْكَ الْيَوْمَ فَقْدَانُ
 مَنْ لِي وَقَدْ حَاطَنِي بِالْطِفِّ عُذْوَانُ
 كَمَا اسْتُثِيرْتُ عَلَيَّ الْيَوْمَ أَضْغَانُ
 عَلَيْكَ فِي حَسْرَةٍ يَنْدُبُنَ نُسْوَانُ
 وَأَغْمَرَتْ قَلْبَهَا كَالْجُمْرِ أَحْزَانُ^(١)

قصيدة في رثاء العباس عليه السلام

للشاعر محمد جاسم حسين الشبوط^(١) (ق ١٥):

- الخفيف -

خَفَّ يَسْتَسْقِي لِلْعُطَاشَى وَلَمَّا	حَمَلَ الْمَاءَ طَوَّقَهُ الْمَنُونُ
فِي فُرَاتٍ مِّنَ الدُّمُوعِ كَيْبٍ	مَاؤُهُ الصَّبْرُ وَالْأَسَى وَالشُّجُونُ
أَوْقَدَ الْحَرْبَ فَارْتَقَاهَا لَهِيًّا	لِبَغْيِ الْحَقِّ حَاكِمٌ مَفْتُونُ
فَإِذَا الظُّلُمُ وَالْبَغَاءُ طَلِقَا	نِ رَوْا الْعَدْلَ مَوْثِقٌ مَدْفُونُ
فَرَعُ سِبْطِ الْهُدَى أَبُو الْفَضْلِ عَبًّا	سُ إِلَى السَّبْطِ سَاعِدٌ مَكْنُونُ
مُفْرَدٌ بَيْنَ هَالَةٍ مِّنْ رِّمَاحٍ	وَنِيَالٍ وَلَا إِلَيْهِ مُعِينُ
فَشُؤُونُ الْعَدُوِّ بَاتَ ضَلَالًا	وَإِلَيْهِ كَيْدُ الضَّالِّالِ شُؤُونُ
سَلَّ سَيْفًا لَهُ الصَّرَامَةُ حَدُّ	كُلُّ شَيْءٍ بِطَبْعِهِ مَقْرُونُ
طَوَّقَتْ رُوحَهُ أَخَاهُ اعْتَزَازًا	مِثْلَمَا طَوَّقَ الشَّدَى الْيَاسَمِينُ
يَذْكُرُ الْعَهْدَ مِّنْ سَكِينَةٍ وَالْمَا	ءُ مُرَاقٍ وَقَلْبُهُ مُحْزُونُ
بَيْنَ ضَرْبٍ مِّنَ السِّيُوفِ وَطَعْنٍ	تَتَلَقَّى شِمَالُهُ وَالْيَمِينُ

(١) الشاعر محمد بن جاسم بن حسين بن شبوط بن محمد، شاعر عراقي، ولد في مدينة علي الغربي سنة ١٩٢٤م ونشأ بها في ظل أسرة اشتهرت بالمحافظة على التقاليد الدينية، انصرف في صباه إلى تعلّم الخط العربي، وقد أبدع فيه، له ديوان شعر بعنوان (ثائر من أهل الكساء). (ينظر: مجموعة الشيخ جعفر الهلالي (سَلَّمَهُ اللهُ) التي زودنا بها مشكوراً).

ظامئ لا يروم شربة ماء
 رافعاً رأسه المخضب عزاً
 صامداً لا يرى المنيّة هولاً
 وإذا راحت السيوف تهاوى
 فوق ذاك الهجير يندب سبط الـ
 وعلى الطّف من دماء بريق
 هي صحراء ليس فيها رنين
 كم صريع في ساحها كم قتل
 إن قوماً كادوا النبيّ عداء
 يتجلّى في كفّهم كلّ غدر
 بالعشواء ما ذرت من طليق
 أيها الثائر المجدّد حياء
 ودّع الشّمل والصحاب قليلاً
 فخسوف البدر التّمّام ظلام
 فهو في نصرة الحسين أمين
 قدوة ما انحنى إليه الجبين
 إنّما عهدّه وصبره دين
 دونها ذلك الهامّ دفين
 مصطفى في دمائه مكفون
 وإليه نور النبيّ قرين
 بل صليل السيوف فيها رنين
 كم طعين بكّت عليه العيون
 حاق فيهم ذاك الضلال المبين
 يا فؤساء ما كان فيهم حنون
 كسرت للسيوف فيها الجفون
 في فسيح من الثرى مسجون
 قد علّتهم آهاتهم والأنين
 ولدى الليل كلّ شيء سكون^(١)

(١) القصيدة في ضمن مجموعة الشيخ جعفر الهلالي (سَلّمه الله) التي زودنا بها مشكوراً، والبيت (٤) فيه إقواء. فلاحظ.

أبو الفضل

يطلب من أخيه الحسين عليه السلام إجازة في دخول الميدان

للشاعرة آمنة العجمي ^(١) (ق ١٥):

- الكامل -

لَهْفِي عَلَى قَمَرِ الْهَوَاشِمِ إِذْ أَتَى	لِأَخِيهِ كِي يَجْتَازَ لِلْمِيدَانِ
لَمَّا أَتَى نَحْوَ الْحُسَيْنِ وَدَمَعُهُ	يَجْرِي عَلَى الْحَدِيدِ كَالْغَدْرَانِ
نَادَى أَخِي يَا نُورَ عَيْنِي سَيِّدِي	بَحَرَ الْمَكَارِمِ مَوْلَى الْإِنْسِ وَالْجَانِ ^(٢)
أَخِيَّ هَلْ مِنْ رُحْصَةٍ أَمْضِي إِلَى	هَذَا الْعِدَا لِأُطِيحَ بِالْفَرْسَانِ
أَخِيَّ إِنَّ سَكِينَةً قَدْ أَقْبَلَتْ	تَشْكُو الظُّلْمَ وَبِقَلْبِهَا اللَّهْفَانِ
دَعْنِي أَرْوَحُ إِلَى الْفُرَاتِ وَآتِهِمْ	بِالْمَاءِ لِلنَّسْوَانِ وَالرُّضْعَانِ
نَادَاهُ يَا كَبْشَ الْكُتَيْبَةِ يَا أَخِي	أَنَا لَمْ أَجْزُكَ تَرْوَحُ لِلْمِيدَانِ
دَعْ مَنْ يَمُوتُ يَمُوتُ مِنْ حَرِّ الظُّلْمِ	فَلَأَنْتَ سَيْفِي فِي الْوَعْيِ وَسِنَانِي
عَبَّاسُ يَا قَمَرَ الْمُنِيرِ لِمَنْزِلِي	وَسِنَادَ ظَهْرِي بَلْ وَيَا عَيْنَانِي
نَادَى أَخِي قَمَرَ الْعَشِيرَةِ إِنَّنِي	قَدْ رَاحَ صَبْرِي ضَوْعِفْتُ أَشْجَانِي

(١) الشاعرة آمنة بنت الحاج حسين محمد الخباز العجمي.

(٢) عجز البيت من (البسيط) وهكذا ورد في الديوان، والقصيدة من (الكامل).

فَأَجَارَهُ سِبْطُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ فَمَضَى ابْنُ حَيْدَرَةٍ إِلَى الْمِيدَانِ
فَرَأَى الْأَمَاكِنَ كُلَّهَا مَلْزُومَةً وَعَلَى الشَّرِيعَةِ وَارِثُ الْعُدُوانِ
نَادَى بِهِمِ وَالْقَوْمُ شُتَّتَ جَمْعُهُمْ وَهُمْ مِنَ الْفُرْسَانِ وَالشُّجْعَانِ
نَزَلَ الشَّرِيعَةَ وَالسَّقَاءُ بِمَتْنِهِ فَإِذَا الْفِرَاتُ كَأَبْطُنِ الْحِيتَانِ
مَلَأَ كَفَّهُ مَاءً لِيَشْرَبَ جُرْعَةً فَتَذَكَّرَ الْمَوْلَى مَعَ الرُّضْعَانِ^(١)
فَرَمَاهُ مِنْ يَدِهِ وَصَاحَ بِحُرْقَةٍ حَاشَا يَمَسُّ بِقَلْبِي الْعَطْشَانِ
رُوحِي فِدَى لَكَ يَا حَبِيبَ مُحَمَّدٍ وَعَزِيزَ فَاطِمَ خَيْرَةِ النِّسْوَانِ^(٢)

(١) صدر البيت من (الطويل) وهكذا ورد في الديوان، والقصيدة من (الكامل).

(٢) ديوان تغريد الحزين للبكاء والأنين: ٦٠-٦٢.

ساقى العطاشى^(١)

للشاعر عبد الكاظم المنصوري^(٢) (ق ١٥):

- الكامل -

نَطَقَ اللِّسَانُ بِمَا يُجِيدُ بَيَانِي	عَمَّا تَنَمُّ شَجَاعَةُ الْفُرْسَانِ
عَنْ فَارِسٍ جَالِ الطَّفُوفِ بِهَمَّةٍ	فَاقَتْ شَجَاعَتُهُ مَدَى التَّبْيَانِ
هَمُّ الْأَشَاوِسِ هَاهُنَا فِي صَوْلَةٍ	لَمَّا تَخَطَّى سَاحَةَ الْمِيدَانِ
سَاقِي الْعُطَاشَى لِلضِيَاعِمِ كَاهَا	فَتَصَادَرَتْ بِالتَّيِّهِ كَالْعِمِيَانِ
لَمَّا انْتَهَى صَبْرًا تَحَدَّرَ شَاهِرًا	سَيْفَ الْمَنُونِ يَقْدُ بِالْجِيْمَانِ
وَطَوَى الطَّفُوفَ بِعَزْمَةٍ فَكَأَنَّهَا	قِرْطَاسٌ قَدْ لُقَّتْ بِكَفِّ بَنَانِ
وَافَى الْأُخُوَّةَ وَالْحَمِيَّةَ شَأْنَهُ	مَارَاعَهُ هَوْلٌ مِنَ الْعَدَوَانِ
حَامَى الدِّيَارَ وَعَيْنُهُ تَرْنُو لَهَا	وَيُشِيرُ فِي كَفِّ إِلَى الظَّمَّانِ
بَطَلٌ رَقَى الْمُهَرَّ الْمُطَهَّمِ فِي الْوَعَى	وَالْكَبْدُ يَلْهَبُ مِنْ لَظَى النَّيرَانِ
شَهْمٌ تَوَارَثَ عَنْ أَبِيهِ شَجَاعَةً	مَا نَالَهَا بَطَلٌ مِنَ الشُّجْعَانِ
أَسَدٌ تَصَدَّى لِلرَّمَّاحِ بِصَدْرِهِ	وَتَضُمُّهُ كَالْجِسْمِ بِالْأَكْفَانِ

(١) إحدى القصائد المشاركة في مسابقة الجود العالمية، السنة الأولى.

(٢) الشاعر عبد الكاظم بن جبار المنصوري، شاعرٌ عراقيٌّ معاصر.

قُطِبَ تَلَقَّى الصَّافِيَاتِ بِنَحْرِهِ
ظَامِي الْحِشَا سَاقِي الْعُطَاشِ تَحَالُهُ
فَادَى الرِّسَالَةَ إِذْ دُعِيَ لِمُلَمَّةٍ
سَيْفٌ وَمَا رَأَتْ الْعُيُونُ كَحَدِّهِ
رَفَضَ الْحَيَاةَ وَقَدْ عَفَا عَنْ غِيَّهَا
كُفُو تَأَصَّلَ فِي الْإِبَاعِ عَنْ جَذْرِهِ
صَارَتْ لَهُ الْأَوْتَارُ تَتَبَعُ بَعْضُهَا
كَالطُّودِ قَابِلَهَا وَلَمْ يَعْبَأْ بِهَا
كَالْمُزْنِ كَانَتْ وَالرِّيَّاحُ تَسُوقُهَا
أَفْنَى الصَّيَاغِمِ وَالسَّيُوفُ شَجَارُهَا
لَيْثٌ بَدَا تَخْشَى اللَّيْثُ شَجَارَهُ
تَرَكَ الْحَيَاةَ فَمَا لَقِيَ مِنْهَا سِوَى
بَلَغَ الْمَنَا وَسَقَى الْعِدَا كَأْسَ الرَّدَى
صَبَغَ الصَّعِيدَ بِفَيْضِهَا فَتَنَّاثَرَتْ
مَنْ يَتَّقِي عَزَمَ الْهَزْبُ إِذَا دَعَا
لَوْ لَا قَضَاءُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ
وَالنَّبْلُ يَنْهَشُ مِنْهُ بِالْأَبْدَانِ
رَيَّ الْفُؤَادِ يَجُودُ بِالْغُدْرَانِ
وَيَثُورُ كَالنِّيرَانِ فِي الْبُرْكَانِ
بَتَرَ الْبَوَارِقَ مَا يَهَابُ سِنَانِ
وَيَرَى الْمَسِيرَ إِلَى الْخُلُودِ تَفَانِي
وَالْبَعْضُ مِمَّا لَا يُطَاقُ يُعَانِي
فَتَخَالُهَا تِلْكَ النَّبَالُ قَوَانِ
وَالْمُصَلَّتَاتُ عَلَى النَّبَالِ تَدَانِ
وَيُؤَدِّرُهَا دَوْرَ الرَّحَى بِنَبَانِ
نِيرَانُ قَدْ نَزَلَتْ مِنَ الْأَكْوَانِ
حَامِي الدِّيَارِ يَدُورُ بِالْأَوْطَانِ
ظَمَأُ الْهَجِيرِ يَدْبُ بِالْأَبْدَانِ
وَحَشَا عِدَاهُ يَنْوُءُ بِالْأَشْجَانِ
تِلْكَ الرَّؤُوسُ بِلُونِهَا الرُّمَّانِ
دَاعِي الْمُنُونِ وَغَاصَ بِالْقَطَّانِ
لَقَضَى الرِّجَالَ بِعَزْمِهِ الْمُتْفَانِ

أشلاؤهم فوق الصَّعيدِ تَنَازَرَتْ وَالْحَيْلُ تَسْبُحُ فِي نَجِيعٍ قَانَ
أَرَسَى عِمَادَ الدِّينِ لَمَّا زَلَزَلَتْ أَرْضَ الْعَقِيدَةِ صَوْلُهُ الْعُدَوَانِ
وَاعْتَادَ أَنْ يَفِي الدُّيُونَ بِدَمِّهِ لَمَّا دَعَاهُ الدِّينُ لِلْمِيدَانِ
وَسَمَا الْعُلَى فِي بَأْسِهِ لَمَّا ارْتَقَى فَكَأَنَّهُ وَالْخُورَ رَهْنُ قِرَانِ
عَبَّاسُ يَا رَمَزَ الْأُخُوَّةِ وَالْوَفَا أَفَدَيْتَ دِينَ الْوَاحِدِ الْمَنَانِ
عَبَّاسُ يَا مِلَّاءَ الْفُؤَادِ مَحَبَّةً وَمَدَى الْحَيَاةِ يَسِيرُ فِي الشَّرِيَانِ
عَبَّاسُ يَا أَمَلَ الْعَقِيدَةِ فِي الْعُلَى يَا بَيْرَقًا يَعْلُو بِهِ إِيْمَانِي
عَبَّاسُ أَنْتَ أَبُو الْمَفَاخِرِ وَالْإِبَا دَهْرِي بِفَقْدِكَ يَا غَيُورُ دَهَانِي
لَمَّا مَنَحْتَ الرُّوحَ حَوْمَةَ كَرْبَلَا قُرْبَى لِأَمْرِ الْخَالِقِ الدِّيَانِ
يَاسَاكُنَ الْفِرْدَوْسِ قُرْبَ مُحَمَّدٍ وَتَحَفُّ فِيكَ مَلَائِكُ الرَّحْمَنِ
كَفَّاكَ كَانَا لِلْبَتُولِ ذَرِيعَةً بِنْتُ النَّبِيِّ مِمَّا لَقِينَ تُعَانِ
مَا كُنْتُ نَحْشَى الْمُرْهَفَاتِ وَلَا الضُّبَا مِهْمَا تَكُونُ شِرَاسَةً الْفُرْسَانِ
يَا كَفَّ حَيْدَرَ فِي الْوَعَى حِينَ اللَّقَا أَخْرَسَتْ بِاسْمِكَ صَرْخَةَ الشُّجْعَانِ
تَرَجَاكَ يَوْمَ السَّبْيِ يَا بَنَ الْمُرْتَضَى كِي لَا تَكُونَ فَرِيسَةَ الْعُقْبَانِ
عُذْرًا أَبَا الْفَضْلِ السَّمَّاحِ لِمَا بَدَا قَلْبِي الْمَدِيحِ وَجَاءَ فِيهِ لِسَانِي^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية/ العتبة العباسية المقدسة.

من أشرف وأجل تضحية من أبي الفضل عليه السلام

يا بن الإمام المرتضى عليه السلام سلام الله عليك ما طلعت شمس أو غربت .. لقد كنت نعم
الأخ والذائد عن حوض الإسلام ... ونعم المضحّي ...

للملا علي آل رمضان^(١) (ق ١٤):

- الكامل -

أَعْلَى مَقَامَاتٍ لَدَى الرَّحْمَنِ	لَكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ الرَّفِيعِ الشَّانِ
وَنَصَرْتَ فِيهَا الْفَرَقَدَ الصَّمْدَانِ	أَنْتَ الَّذِي كَابَدْتَ وَقَعَةَ كَرْبَلَا
جُرَعَ الرَّدَى فِي حَوْمَةِ الْمِيدَانِ	وَصَدَمْتَ أَجْنَادَ الْعِدَا وَسَقَيْتَهُمْ
ضَاقَتْ نَوَاحِيهَا مِنَ الْأَبْدَانِ	وَجَعَلْتَ أَرْضَ فَلَاةٍ عَرْصَةَ كَرْبَلَا
أَنْ لَا يَرَى رَأْسًا عَلَى إِنْسَانٍ	بِشْبَا حُسَامٍ كَالْعَقِيقَةِ قَدْ أَبَى
بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ كَالدُّخَانِ	فَلَوْ الْجِبَالُ تَعَرَّضَتْهُ أَحَاهَا
لَكِنَّهُ خَالَ مِنَ الْحَفَقَانِ	فَأَتَيْتَ نَحْوَ الْمَا بِقَلْبٍ سَاغِبٍ
عَطَشٍ وَقُلْتَ : وَبِعَةِ الرُّضْوَانِ	فَأَرَدْتَ شُرْبَ الْمَا وَأَنْتَ عَلَيْهِ فِي
وَبَنِي أَبِيهِ الْغُرِّ وَالنَّسْوَانِ	لَا ذُقْتُهُ قَبْلَ الْحُسَيْنِ وَرَهْطِهِ

(١) ترجم له في الجزء الثالث: ٣٨٠.

فَطَلَعْتَ كَالْأَسَدِ الْمَهِيْبِ عَلَى الْعِدَا
حَاشَاكَ مِنْ جَزَعٍ وَوَالِدُكَ الَّذِي
فَأَتَيْتَ مُبْتَدِرًا إِلَى خِيَمِ النِّسَا
فَبَدَتِ مَصُونَاتُ الْهُدَى وَمِنْ الظُّمَا
فَسَقَيْتَهَا يَا بَنَ الْوَصِيِّ الْمُرْتَضَى
كَمْ كُرْبَةٍ فَرَّجْتَهَا وَمُلِمَّةٍ
لَمْ أَنْسَ لَا وَاللَّهِ مَصْرَعَكَ الَّذِي
لَمَّا ضَرَعْتَ وَأَنْتَ كُنْتَ مُجَاهِدًا
حُسِمَتْ يَدَاكَ بِضَرِيَةٍ مِنْ صَارِمٍ
فَعَلَاكَ رِجْسٌ كَافِرٌ بِعَمُودِهِ
فَخَرَرْتَ مَصْعُوقٌ الْقَوَى مُتْسَرِبَلًا
فَأَتَى ابْنُ وَالِدِكَ الْحُسَيْنُ مُبَادِرًا
فَعَدَا يُنَادِي: وَاعْضِيدي وَالَّذِي
فَارَقْتَنِي مِنْ بَعْدِ مَا سَاعَدْتَنِي
الْيَوْمَ مَالِي فِي الزَّمَانِ مُسَاعِدُ
الْيَوْمَ يَا عَبَّاسُ كَبِشْ كَتَيْبَتِي

لَمْ تَخْتَشِ مِنْ صَارِمٍ وَسِنَانٍ
عِنْدَ الطَّعَانِ مُنْكَسُ الْأَقْرَانِ
عَجَلًا بِقَلْبٍ ثَابِتٍ وَجِنَانٍ
مُهِجَاتُهَا كَالْجَمْرِ فِي الْوَهْجَانِ
كَهَفَ الْوُجُودِ، جُزِيَتْ بِالرِّضْوَانِ
كَابِدَتَهَا مِنْ عَصَبَةِ الطُّغْيَانِ
مَا مِثْلُهُ قَدْ كَانَ فِي الْأَكْوَانِ
فِي طَاعَةِ الْبَارِي عَظِيمِ الشَّانِ
فَأَخَذَتْ سَيْفَكَ مِنْكَ بِالْأَسْنَانِ
وَتَنَاهَبَتْكَ عَوَاسِلُ الْخِرْصَانِ
بِدِمَاكَ فِي وَادٍ مِنَ الْوُدَيَانِ
عَجَلًا وَأَنْتَ مُوزَّعُ الْجُثْمَانِ
فِي كُلِّ خَطْبٍ فَادِحٍ وَاسَانِي
بِحِمَى الطُّفُوفِ عَلَى بَنِي سُفْيَانِ
وَأَنَا فَرِيدٌ لَمْ يَكُنْ لِي ثَانِي
قَدْ كَانَ آخِرُ مُدَّتِي وَزَمَانِي

اليومَ بَعْدَكَ ضَاقَ بِي رَحْبُ الْفَضَا
وَأَنَا بِهِ خَالٍ مِنَ الْأَعْوَانِ
اليومَ فِيهِ الشَّمْرُ يَفْرِي مَنَحْرِي
وَيُشَالُ رَأْسِي فَوْقَ رَأْسِ سِنَانِ
اليومَ بَعْدِي تُسْتَبَاحُ حَرَائِرِي
وَتُسَاقُ أَيْتَامِي عَلَى الْكِيرَانِ
يَعِزُّ عَلَيَّ بِأَنَّ أَرَاكَ مُضَرَّجًا
بِدِمَاكَ فِي قَاعٍ مِنَ الْقِيَعَانِ
وَأَرْوَحُ عَنْكَ إِلَى فَسَاطِيطِ النِّسَا
وَدِمَاكَ يَا عَبَّاسُ فِي أَرْدَانِي
عَبَّاسُ يَا سَاقِي عُطَاشِي كَرْبَلَا
صَلِّ عَلَيْكَ اللَّهُ كُلَّ أَوَانِ
هَذَا عَلَيَّ قَتْلُكُمْ وَوَلِيَّكُمْ
الْبَائِسُ الْمُسْكِينُ بْنُ رَمَضَانَ
يَرْجُو الشَّفَاعَةَ مِنْكُمْ مَعَ وَلَدِهِ
وَلِوَالِدِيهِ وَجُمَلَةِ الْأَخْوَانِ
فَإِذَا وَلَجْتَ الْجَنَّةَ الْعَالِيَا الَّتِي
أَطَامُهَا ذَهَبٌ فَلَا تَنْسَانِي
لَوْ أَنَّنِي لَمْ أَسْتَحَقَّ بِهَا غَدَاً
يَا صَاحِبَ الثَّارَاتِ مِنْ عِصْيَانِي
فَلَقَدْ أَتَيْتُكَ زَائِراً مِنْ مَنَزَلِي
قَصْداً، وَأَنْتَ مِنَ الصَّرِيحِ تَرَانِي
وَعَلَيْكُمْ صَلَّي الْمُهَيْمَنُ مَا سَرَى
يَطْوِي الْفَضَا رَكْبٌ مِنَ الرِّكْبَانِ^(١)

تلاوة في كف العباس ^(١) عَلَيْهِ السَّلَامُ

للشاعر فادي عبد الرسول ^(٢) (ق ١٥):

- الكامل -

يَا أَيُّهَا الْعَبَّاسُ اسْمُكَ بَلَسَمٌ	لِأَذَى الْجِرَاحِ وَوَحْشَةِ الْوَجْدَانِ
عَبَّاسُ يَا عَبَّاسُ قَدْ رَجَعَ الصَّدى	دَعْنِي أَصِيحُ إِذَا الصَّدى أَغْرَانِي
دَعْنِي أَبُوحُ بِمَا يُعَالِجُ أَضْلُعِي	فَلَقَدْ وَجَدْتُ عَلَى يَدَيْكَ بَيَانِي
إِذْ حِينَ أَهْلُجُ بِالْحُرُوفِ يَسِيلُ فِي	صَوْتِي الرَّيِّعُ وَتَتَشَّى الْحَانِي
قَدْ صَحْتُ بِاسْمِكَ مِلءَ ذَاكِرَتِي وَلَا	زَالَتْ قَدَاسَةُ ذِكْرِكُمْ بِلِسَانِي
وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالذُّنُوبُ مُرِينَةٌ	فَوْقَ الْفُؤَادِ فَطَارَ بِي غُفْرَانِي
يَا أَيُّهَا الْقَمَرُ الْمُنِيرُ بَطْوَلَةٌ	هَذَا لِوَاوُكَ فِي يَدِ الْأَحْزَانِ
فَارْكِزْهُ فِي أَرْضِ الْوَلَاءِ شَفَاعَةٌ	تَلْقَ الْحَجِيجَ وَيَنْهَمُ تَلْقَانِي
وَكَمَا تَشَاءُ يَسِيرُ رَكْبُ مُحَبَّةٍ	وَأَنَا أَحْبُّكَ وَالْهَوَى إِيمَانِي
أَمَنْتُ بِاللَّهِ الْكَرِيمِ وَخَاتَمِ	لِلْأَنْبِيَاءِ وَصَفْوَةِ الْإِنْسَانِ
وَإِذَا سُئِلْتُ عَنِ الْكِتَابِ أَجَبْتُهُمْ	إِنِّي قَرَأْتُ بِكَفِّهِ قُرْآنِي

(١) إحدى القصائد المشاركة في مسابقة الجود العالمية، السنة الأولى.

(٢) الشاعر فادي بن عبد الرسول بن شعبان، شاعرٌ سعوديٌّ معاصر.

آيَاتُ رَاحَتِهِ الْيَمِينِ إِذَا تَلَا
 فَتَرَاهُ يَحْصِدُ فِي النَّفُوسِ حَصَادَ مَنْ
 وَالسَّيْفُ يَحْكُمُ فِي الرِّقَابِ وَإِنَّهُ
 أَمَّا الشُّهَالُ وَلَا شِمَالُ لِصَالِحٍ
 كِلْتَاهُمَا يُمْنٌ يَعْمُ غِيَاثُهُ
 بَيْنَا تَذُودُ عَنِ الْحُسَيْنِ يَمِينُهُ
 آيَاتُهَا تُتلى عَلَى أَبَدِ الْمَدَى
 آهِ عَلَى الْيُسْرِى وَأَقْدَسُ مَشْهَدٍ
 وَكَأَنِّي بِالمَاءِ يَجْرِي أَنْهَرًا
 يَصُلُّ الْخِيَامَ مَلَا طَمًا أَطْنَاهَا
 وَلِذَا أَكْذِبُ أَنْ سَيَقْضِي ظَامئًا
 وَإِذَا أَجْزَتْ رَوَيْتُ فِيكُمْ غَيْرَهَا
 يَتَسَاءَلُ الْمُهِمُّرُ الْمُطَهَّمُ هَلْ أَتَى
 أَيَّ الْحَوَادِثِ سَوْفَ يَذْكُرُ حِينَهَا
 وَأَرَاهُ يَبْحَثُ عَنْ يَدِيكَ فَجِيْدُهُ
 وَيَدَاكَ فِي الْفِرْدَوْسِ عِنْدَ مُحَمَّدٍ

سُورَ الْجِهَادِ تَقُورُ كَالْبُرْكَانِ
 يَجْنِي قِطَافَ الْعُمَرِ فِي الْبُسْتَانِ
 طَوْعٌ لِحَقَّةٍ لَاعِبٍ فَنَّا نِ
 كَأَبِي الثَّقَفَى وَالْفَضْلِ وَالْعِرْفَانِ
 تَتَسَابَقَانِ بِمَدْرَجِ الْإِحْسَانِ
 يُسْرَاهُ تُطْفِئُ لَاعِجَ الْعَطْشَانِ
 فِي كُلِّ لَوْعَةٍ خَافِقٍ ظَمَانِ
 مَزْجُ الدِّمَا وَالْمَاءِ وَالْفُرْقَانِ
 لَمَّا رَكَزْتَ لِوَاكٍ فِي الْمِيدَانِ
 كَتَلَا طَمِ الْأَمْوَاجِ وَالشَّطَّانِ
 سَبَطُ الْهُدَى وَالْمَاءِ فِي جَرِيَانِ
 حُبُّ الْحُسَيْنِ إِلَى الصَّرَاطِ هَدَانِي
 حِينَ وَأَدْخُلُ جُتَّةَ النَّسِيَانِ
 وَلَقَدْ أَثَرْتَ كَوَامِنَ الطُّوفَانِ
 مَا اعْتَادَ هَذَا اللَّيْنُ فِي الْأَرْسَانِ
 عَمَّا قَلِيلَ تَهَمُّ بِالطَّيْرَانِ

وَأَبُوكَ حَيْدَرَةٌ يُرْتَّلُ وَحَيْهَا
تَتَوَافَدُ الدُّنْيَا عَلَيْهِ يَسُوقُهَا
وَأَنَا كَغَيْرِي عِنْدَ قَارِعَةِ الدُّنْيَا
مَا أَبْعَدَ الْأَعْمَالُ عَنْكَ وَإِنَّمَا
مَوْلَايَ هَلْ لِي فِي الْمَنَامِ بِرُؤْيَا
فِي طُولِ فَارِعَةِ النَّخِيلِ بِهَيْبَةٍ
وَالْوَجْهَ أَزْهَرَ بِالصَّلَاةِ كَأَنَّمَا
وَأَخَافُ أَنْ تَأْتِيَ فَأُسَلِّبُ ذَاهِلًا
وَأَخَافُ أَنْ أَهْوِيَ لِنُورِكَ صَامِتًا
وَكَمْ انتَظَرْتُ أَجِيبُ فَيْكَ قَرِيحَتِي
فَإِذَا رَأَيْتُكَ حَارَ دُونِكَ نَاطِرِي
مَوْلَايَ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ تَصَبُّرًا
لِلْأَنْبِيَاءِ بِحُضْرَةِ الرَّحْمَنِ
وَجَدُّ لِرُؤْيَا فَارِسِ الْقُرْآنِ
مُتَسَوِّلُونَ لِنَظَرَةٍ وَحَنَانِ
شَوْقِي يُلْحُ وَمَطْمَعِي أَدْنَانِي
أَلْقَاكَ فِيهَا شَاخِحًا بِكِيَانِي
تَهَبُ الْحَيَاةَ لِيَّتِ الْأَبْدَانِ
عُكِّسَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْفُؤَادِ مَعَانِي
وَيَكُونُ حَظِّي شَقْوَةُ الْحِرْمَانِ
فَيَبُوءُ حَرَفِي فِي لَظِي الْحُسْرَانِ
وَكَمْ انتَظَرْتُ أَرَاكَ فِي وَجْدَانِي
وَإِذَا مَدَحْتُكَ حَارَ فَيْكَ لِسَانِي
عَلَيَّ أَنَالُ مِنَ الضَّيَاعِ أَمَانِي^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية/ العتبة العباسية المقدسة.

مثال الوفاء

ضرب أبو الفضل يوم كربلاء مثال الوفاء للناس، وأعطاهم دروساً في التضحية والمواساة والنصيحة..

للشيخ محمد باقر أبو خمسين^(١) (ق ١٥):

- الطويل -

سَلِ الْفَلَكَ السَّارِي مِنَ الزَّمَنِ الْفَانِي هَلِ الْمَجْدُ إِلَّا لِلْمُقَارِعِ شُجْعَانِ
وَهَلْ رَفَّ بَنْدُ الْعِزِّ إِلَّا لِوَاحِدٍ مِنْ الْبَدءِ لَمْ يَرْضَعْ سِوَى ثَدِي مَرَّانِ
فَفِي حَوْمَةِ الْمِيدَانِ بَغِيًّا لِنَاهِلٍ وَفِيهَا لِمَنْ رَامَ الْخُلُودَ عِلَاسَانِ^(٢)
فَمَا سَمِعُهُ إِلَّا إِلَى الْبَيْضِ سُجْدًا وَلَا وَرْدُهُ إِلَّا النَّجِيعُ مِنَ الْقَانِ

(١) الشيخ محمد باقر ابن الشيخ موسى بن عبد الله ابن الشيخ حسين بن علي بن الشيخ محمد الكبير آل أبي خمسين، فاضل أديب، وشاعرٌ مقبول، ولد في الأحساء سنة ١٣٣٦ هـ ونشأ بها في ظل والده، هاجر إلى النجف الأشرف سنة ١٣٤٨ هـ وتتلّمذ فيها على السيد محسن الحكيم والسيد أبي القاسم الخوئي والسيد محمد باقر الشخص الأحسائي والشيخ محمد طاهر الخاقاني والشيخ حسين الخليفة، من مؤلفاته: (أخلاق القرآن)، (أثر التشيع في الأدب العربي)، (المدائح والمراثي)، (نغماتي) ديوان شعر، توفي يوم الخميس الخامس من شهر ربيع الأول سنة ١٤١٣ هـ. (ينظر: شعراء الغري: ٣١٦/٧، الشيخ باقر أبو خمسين علم وعطاء وأدب: ٢٩، ٥٢، ١١٧، ١٦١).

(٢) عِلَاسَان: من القُلْسِ والعُلَاسِ والفُلُوس وهو الطعام. ومراد الشاعر أن من رام الخلود فعليه أن يتخذ من حومة الميدان طريقاً يوصله إلى سدّ جوعه وعطشه إلى الخلود.

يَرى العَيْشَ وَقَرّاً فِي الْحَيَاةِ مَذَلَّةً
وَلَمْ يَفْتَرِشْ بَاعاً عَلَى الذُّلِّ خَانِعاً
فَمَا الْعَيْشُ إِلَّا حَيْثُ يَحْيَى بَعِزَّةً
وَيَبْقَى لَهُ ذِكْرٌ عَلَى الدَّهْرِ خَالِداً
فَمَا هَذِهِ الدُّنْيَا مُسَالِمَةٌ أَمْرِي
فَكُنْ ضَيْغَمًا لَا يَنْشِي عَنْ مِضَائِهِ
وَلَا تَكُ مِمَّنْ هَمُّهُ طَوْعُ نَفْسِهِ
فَمَا الْوَرْدُ إِلَّا لَأَمْرِي دَأْبُ عُمْرِهِ
لَهُ هِمَّةٌ تُدْنِيهِ مِنْ عَالَمِ الْعُلَا
وَلَا يَرْضَى إِلَّا الْمَجَرَّةَ مَقْعَداً
وَلَا يَخْتَشِي فِي الْحَقِّ هَوْنًا وَقَوْلَةً
قُلِ الْحَقُّ وَانْهَضْ لِلْحَقِيقَةِ تَغْتَدِي
كَمَا تَارَ لِلْحَقِّ الْمُضَاعِ الَّذِي نُسِي
مِنْ الصَّغَرِ لَمْ يَرْضَعْ سِوَى الْعِلْمِ
لَهُ فِي سِجَالِ الْخَيْلِ أَسْمَى قِيَادَةٍ
فَيَا يَوْمَهُ فِي كَرْبَلَا دُمْتَ غُرَّةً
هِيَ الْمَوْتُ إِذْ فِيهَا مَابَةٌ حِرْمَانِ
وَلَا سَأَلْتَ كَفَّاهُ يَوْمًا لِسُلْطَانِ
تُنَجِّيهِ مِنْ أَوْسَاحِ عَيْشٍ وَأَدْرَانِ
يُسْطَرُّهُ سِفْرُ الْخُلُودِ بِأَلْوَانِ
وَإِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا شَبِيهَ ابْنِ عِمْرَانَ
إِذَا رُمْتَ شَيْئًا يَعْتَرِيكَ تَوَانِ
فَمَا فِي هَوَانِ النَّفْسِ وَرَدُّ لِظْمَانِ
طَرُوبٌ لِأَنْعَامِ الْمَعَزَةِ وَلَهَانِ
وَتُبْعَدُهُ عَنْ عَالَمٍ نَاقِصٍ فَإِنْ
لِتَقْصَى بِهِ عَنْ خِسَّةِ الْعَالَمِ الدَّانِي
فَمَا فِي مَقَالِ الْحَقِّ نَقْصٌ بِإِنْسَانِ
مَنَاراً لِأَهْلِ الْحَقِّ فِي كُلِّ أَزْمَانِ
أَبُو الْفَضْلِ وَالْإِفْضَالِ وَالْمَجْدِ وَالشَّانِ
فَشَبَّ وَمِنْهُ الْقَلْبُ مَمْلُوءٌ عِرْفَانِ
تَدْرِبُهَا مِنْ فَارِسِ الْخَيْلِ طَعَانِ
عَلَى صَفَحَاتِ الدَّهْرِ أَصْدَقُ بُرْهَانِ

وَيَا يَوْمَهُ لَا زِلْتَ شُعْلَةً قَابِسٍ
 وَيَا يَوْمَهُ أَلْقَى عَلَى النَّاسِ خُطْبَةً
 تُعَلِّمُنَا بَذَلَ النَّفُوسِ وَإِنْ غَلَتْ
 تُعَلِّمُنَا أَنَّ الدِّمَاءَ رَخِيصَةٌ
 فَيَادِمُهُ الزَّاكِي لَقَدْ سَلَتْ أَسْطَرًا
 وَيَادِمُهُ الزَّاكِي لَقَدْ صَرَتْ أَسْهُمًا
 فَيَا لَكَ مِنْ دَمٍ أُسِيلَ وَحَوْلَهُ
 صَبْغَنْ بِهِ سُودَ الشُّعُورِ تَلْهُفًا
 فَيَا أَجْدَلًا لِلَّهِ جَادَ بِنَفْسِهِ
 وَيَا ضَيْغَمًا لِلْحَقِّ ضَحَّى بِرُوحِهِ
 وَيَا قَشْعَمًا حَامِيَ حِيَالِ عَرِينِهِ
 صُرِغَتْ فَطَارَتْ أَنْفُسُ فَيْكَ وَهَمًا
 تَشَعُّ عَلَى الْأَيَّامِ نِبْرَاسَ إِيْمَانٍ
 تُبَيِّنُ لَهُمْ كَيْفَ الْخَلَاصُ مِنَ الْجَانِ
 إِذَا لَمْ نَجِدْ إِلَّا السُّجُودَ لِأَوْثَانٍ
 إِذَا لَمْ يَكُنْ سِغْرًا سِوَاهَا لِأَوْطَانٍ
 تَشَعُّ كَمَا شَعَّتْ لَنَا آيُ قُرْآنٍ
 تُخَرِّقُ أَكْبَادَ الطُّغَاةِ بِمُرَّانٍ
 قُلُوبٌ أُذِيَتْ قَدْ مُلِئْنَ بِأَشْجَانٍ
 وَنَحْنُ عَلَيْهِ نَوْحُ غُرٍّ بِأَفْنَانٍ
 وَيَا بَاذِلًا لِلدِّينِ أَعْظَمَ قُرْبَانٍ
 لَهُ الْحَقُّ وَالْإِيْمَانُ يَتْتَجَبَانِ
 وَخَرَّ مِنَ الْعِلْيَاءِ أَعْظَمُ كِيَوَانٍ
 وَطَحَتْ فَسَالَتْ قَرْعَةُ الْغَيْثِ تَهْتَانٍ^(١)

(١) الشيخ باقر أبو خمسين علم وعطاء وأدب: ٢٤٠-٢٤١.

في رثاء أم البنين عليها السلام

للشيخ محمد علي اليعقوبي ^(١) (ق ١٤):

-مجزوء الكامل-

يَطْوِي السَّهولَ مَعَ الحُزُونِ	يَا مَنْ لَطِيبَةً قَدْ سَرَى
مَعَ مَهَابِطِ الرُّوحِ الْأَمِينِ	إِنْ جِئْتَ مِنْ وادي البَقِي—
كَمْ ضَمَّ مِنْ حَسَبٍ وَدِينِ	عَرَّجَ بِمَرَقَدٍ حُرَّةَ
أَزَكَّى القَبَائِلِ والبُطُونِ	وَزَكَّيَّةً تُنْمِي إِلَى
عُ تَسْحُ كالغَيْثِ الهَتُونِ	واهُتُفَ لَدَيْهَا والْدُمُو
— مِنْ مُعْزِيٍّ أَلَاكَ بِالْبَنِينِ	قَدْ جِئْتُ يَا أُمَّ الْبَنِي—
ءَ عَلَى الظَّلَامِ نُطْفُ المنُونِ	الـوَارِدِينَ بِكـرْبِلَا
بُ لِهَوْلِهَا فُودُ الْجَنِينِ	فِي يَوْمٍ مَعْرَكَةٍ يَشِي—
بِالْبَيْضِ أَوْ شِلْوٍ طَعِينِ	ثَاوِينَ بَيْنَ مُوَزَّعٍ
مِنْ ذِكْرِهِمْ نَارُ الشُّجُونِ	سَتَشَبُّ بَيْنَ ضُلُوعِهَا
دَعُ جَانِبَ الطَّوْدِ الرِّكِينِ	وَتَعِجُ صَارِخَةً فَتَص—

(١) ترجم له في الجزء الثاني: ٩١.

وَيَكَادُ يَنْشَقُّ الصَّفِيْـ	حُ لَصَوْتِهَا الْعَالِي الْحَزِيْنَ
تَنْعَى ثَلَاثَةَ أَشْـ	صَرَ عَى هَوَوَا دُونَ الْعَرِيْنَ
تَنْعَى الْفَتَى الْعَبَّاسَ مَقْـ	طَوَعَ الشُّمَالِ مَعَ الْيَمِيْنَ
تَنْعَى الْمُوَاسِي لِلْحُـ	نِ فَلَمْ يَذُقْ عَذْبَ الْمَعِيْنَ
أَفْنَى الْجُمُوعَ وَلَمْ يَدَعْ	حَوْلَ الشَّرِيعَةِ مِنْ كَمِيْنَ
تَنْعَاهُ دُونَ ابْنِ الْبَتُو	لَةٍ قَائِلًا يَا نَفْسُ هُوْنِي
تَنْعَاهُ تَحْتَ الْخَيْلِ مَر	ضَوْضَ التَّرَائِبِ وَالْجَبِيْنَ
عُظْفًا أَبَا الْفَضْلِ الَّذِي	بِالْفَضْلِ جَلَّ عَنِ الْقَرِيْنَ
وَأَعْنِ مُعْنَى لَمْ يَجِدْ	فِي الْخَطْبِ غَيْرَكَ مِنْ مُعِيْنَ
هُوَ مِنْ وَلَائِكُمْ لَدَى الـ	أَحْدَاثٍ فِي حَصْنٍ حَصِيْنَ
يَا مَنْ أُصِيبَ بِعَيْنِهِ	أَرْجُو جَلَاءَ قَذَا عُيُونِي ^(١)

قمر لهاشم في الفرات

للشاعر وجيه عباس^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

وَلَكِرْبَلَاءُ أَصَابِعُ وَيَدَانِ	مَا زَالَ يَشْرَبُ ضَوْءَكَ الْقَمَرَانِ
مَمَّا نَسِيرَ فِي فَمِ النَّيْرَانِ	وَمِنَ الرَّمَادِ عَلَى الْخِيَامِ تِلَاوَةً
مِنْ رَاحَتَيْنِ تَفِيضُ بِالْأَرْدَانِ	لِعِبَاءَتَيْنِ وَأَنْتَ تَسْكُبُ نِسْوَةً
تِكَ كِرْبَلَاءُ مِنْ دَمٍ وَدُخَانِ	لِسَوَادٍ لَيْلِكَ نَجْمَةٌ، وَعَلَى فُرَا
تُ كَأَنَّهُ بَيْتٌ مِنَ الْأَحْزَانِ	فَارْكُضْ بِرِجْلِكَ يَسْتَفِيقُ بِكَ الْفُرَا
لِتَلَمَّسَهَا وَتَعُودَ بِالْغُفْرَانِ	مِنْ بَعْدِ أَلْفٍ تَسْتَطِيلُ بِكَ الْخُطَى
مُقَلُّ الْحَاكِيَا دُونَهَا شَفَتَانِ	لِيَدَيْنِ مِنْ مَاءٍ وَبِضْعِ أَصَابِعِ
ذَنَّةٌ تَلُوحُ بِلُجَّةِ الطُّوفَانِ	مَا بَيْنَ صَوْتِكَ بَيْنَ مَوْتِكَ كُنْتَ مِئْ
نَطَقْتُ مُحَاجِرُهَا بِكُلِّ لِسَانِ	وَوَجَدْتَنِي مَا بَيْنَ صَوْتِكَ أَعْيُنًا
وَوَقَفْتُ تَحْمِلُنِي هُنَا قَدَمَانِ	هَٰذَا الْخُطَى الْمُتَعَثِّرَاتُ أَتَيْنِ بِي

(١) وجيه عباس هادي، شاعرٌ عراقيٌّ معاصر، ولد سنة ١٩٦٤م، من إصداراته (عرش على الماء)، (عراقيات ابن عباس)، (شيرازيات بغداد)، وغيرها. (ينظر: موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة).

وهنا الرَّمالُ، وصوتُ زَيْنَبَ، والعِيا
وعلى التُّرابِ قَميصُ حَمْدِكَ وَهُوَ يَدُ
أَتَلَمُنِي وَجَعاً لِأَلْثَمَ فِي يَدَيِ
سَكَبَ الصَّهِيلُ عَلَى الْجَبَانِ ثِيَابَهُ
وَرَأَيْتُ ظِلَّكَ فِي الْفُرَاتِ وَأَنْتَ نَحْدُ
فَسَجَدْتُ حِينَ رَأَيْتُ نَخْلَكَ رَايَةً
لِلْمَوْتِ فِيكَ وَلَادَةٌ، فَاخْتَرَقِيَا
إِخْلَعْ بِهَا كَفَّيْكَ، تُوَلِّدُ كَرَبَلَا
كَفٌّ لِحْدِكَ، وَالرَّضِيعُ، وَلِلْحُسِيِّ
وَامْطُرِي بِجُودِكَ غُرْبَتَيْنِ عَلَى الْحُسِيِّ
لَمَّا تَسَاقَطَ مِنْ دُمُوعِ الْغَيْبِ جُجُو
الْكِرْبَلَاءِ الطُّهَاءِ وَوَجْهَهَا الـ
وَهُنَاكَ ثُمَّ هُنَا... وَالْفُ مُحَمَّدٍ
وَمُحَمَّدٌ ظَمَأُ الطُّفُوفِ بِكَرَبَلَا
وَهُنَاكَ رَأْسُ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى الْمَدَى
قَمَرٌ لَهَا شَمٌ فِي الْفُرَاتِ فَمَنْ رَأَى

لُ وَمَاؤُكَ الْمَسْبِيُّ فِي الْكُثْبَانِ
شَرُّ فِي السَّوَادِ ظَلَامَةُ الْأَلْوَانِ
لَكَ شِفَاهَ حَيْدَرٍ، وَالْدُّمُوعُ رِهَانِي؟
فَاحْمَرَّ صَوْتُ الشَّمْسِ فِي الدَّوَرَانِ
طُفُفُ فِي الطُّفُوفِ أَعْنَةَ الْفُرْسَانِ
هَزَّتْ بِهَا، فَتَسَاقَطَ الْكَفَّانِ
مَلَكَ فِي الْفُرَاتِ، فَإِنَّهُ مَوْتَانِ
عُكَّ كَالْمَسِيحِ عَلَى فَمِ الصَّلْبَانِ
مِنْ عَلَى التُّرَابِ وَسَادَةُ التُّرْبَانِ
مِنْ، وَدَمَعَتَيْنِ هُنَا بِلا كَتْمَانِ
دُكَّ وَهُوَ يَسْكُبُ غُرْبَةَ الْإِنْسَانِ
مَكِّي، فَاطِمُ، دُونَهُ، الْحَسَنَانِ
وَمُحَمَّدٌ ظَمَأٌ مِنَ الْقُرْآنِ
خُلِقَا، لِيَقْتَرَقَا، فَيَلْتَقِيَانِ
وَجْهٌ لِفَاطِمَةٍ عَلَى الْبَيْبَانِ
هَذَا الْغَرِيبَ يَحُوطُهُ قَمَرَانِ؟

مَا زَالَ يَسْكُنُهُ الْفُرَاتُ وَكُلَّهَا
 عَيْنَاهُ مَطْفَأَتَانِ حِينَ تَوَسَّدَتْ
 وَتَمِيمَةٌ هَذِي السَّهَامُ لِأَنْهَا
 مَا اسْوَدَّ مِنْ عَلَقِ الدِّمَاءِ كَأَنَّهُ
 السَّجْدَتَانِ وَدُونَ هَامِكِ رَكْعَةٌ
 مِنْ أَيْنَ تَوْلَدُ؟ كَرِبْلَاءُكَ عَاقِرٌ
 قَمَرٌ لَهَا شَمٌ فِي الْمَدِينَةِ كَفُّهُ
 وَجْهُهُ عَلَى أَبْوَابِ مَكَّةَ سَاجِدٌ
 مَا بَيْنَ كَفَّيْنِ اثْنَتَيْنِ وَقَرِيبَةٍ
 قَلْبُ كَصَالِيَةِ الْهَجِيرِ وَقِيلَ: يَا
 كَذِبَ الْفُرَاتُ فَإِنَّ كَفَّكَ لَمْ تُمُدْ
 مِنْ إِيْمَا لُغَةٍ تَجِيءُ؟ وَخَلَفَ ظِلُّ
 مِنْ أَيِّ صَوْتِكَ أَيِّ مَوْتِكَ يَسْتَفِي
 الْعَاطِشُونَ هُمْ فُرَاتُكَ، وَالسَّبَابِيَا
 ذِي كَرِبْلَاءُكَ، وَالْعِرَاقُ هُوَ الْعِرَا
 مُدُنٌ مِنَ الْمَوْتَى، وَالْفُ قِيَامَةٌ

دَمَعَتْ خُطَاهُ يَفِيضُ بِالْجَرِيَانِ
 تِلْكَ السَّهَامُ مَعَاكِدَ الْأَجْفَانِ
 رَضَعَتْهُ مُنْذُ شَهَقَتْ بِهِ الْعَيْنَانِ
 شَيْبٌ تَخْضَبُ مِنْ دَمِ الرُّمَّانِ
 وَدَمٌ وَضُوؤُكَ فِي يَدِ الْأَذَانِ
 وَصِدَاقُ مَهْدِكَ فِي الثَّرَى إِثْنَانِ
 وَجَنَاحُهُ فِي بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ
 وَبِكَرْبَلَاءَ دِمَاهُ فِي الْجُدْرَانِ
 قَمَرٌ يَطُوفُ هُنَا عَلَى إِيْوَانِ
 عَبَّاسٍ... هَذَا أَوَّلُ الْهَذْيَانِ
 دَوَانِمَا مَدَّتْ إِلَيْكَ يَدَانِ
 لِكَ مَوْطِنٍ يَغْفُو بِلَا أَكْفَانِ
 قُبُوكَ الْوُقُوفُ عَلَى فُرَاتٍ ثَانٍ؟
 دُونَ كَفِّكَ فِي يَدِ السَّجَّانِ
 قُ وَلِلْفُرَاتِ حِكَايَةُ التُّسَيَّانِ
 وَقُفُّ عَلَى وَطَنِ مِنَ الْجَرْمَانِ

وَبَإِي هَٰذَا الْأَضْحِيَّاتِ عَلَى الثَّرَى
 عَبَادُ لَيْلِكَ نَائِمُونَ فَهَلْ تَرَى
 مَا زَالَ يُعِشِبُ فِي السُّؤَالِ تَحَاذِلُ
 الْكَرْبَلَاءُ تُتِي قَتَلَتِكَ يَا
 طِفًّا مِنَ الزُّمَرِ الَّتِي سَتُعِيدُ قَتْلَ
 لِلْعَهْرِ أَزْمَنَةً سَتَرْفَعُ بِالرِّمَاءِ
 مَنْ كَانَ يَمْنَعُكَ الْفُرَاتَ يَعُودُ يَمْنَعُ
 مَنْ كَانَ يَحْمِلُهُ الْحُسَيْنُ يَعُودُ يَحْمِلُ
 شَتَّى الْوُجُوهِ، وَلَعْنَةُ التَّارِيخِ يَبْذُرُ
 ذِي كَرْبَلَاءُكَ، وَالْفُرَاتُ هُوَ الْفُرَاتُ

وَقَفَ الزَّمَانُ بِهَا عَلَى الْأَوْثَانِ
 كُتِبَتْ ذُنُوبُ الْمَاءِ فِي الشَّطَّانِ؟
 حَتَّى اسْتَطَالَ الصَّمْتُ فِي الْأَغْصَانِ
 عَبَّاسُ تَبَحُّثُ عَنْ بَنِي مَرْوَانَ
 لَكَ فِي الْفُرَاتِ بِتُهْمَةِ الْأَوْطَانِ
 حِ رُؤُوسَكُمْ وَتَعُودُ بِالتَّيْجَانِ
 نَعُكَ الْفُرَاتَ بِدَوْلَةِ الصَّبِيَانِ
 مَلُ بِالْحُسَيْنِ غَوَايَةِ السُّلْطَانِ
 تَكَرَّرَ أَسْمَاءُ بِلَاغِنِ الْوَانِ
 تُوِلَّ الْعِرَاقَ حِكَايَةُ الْعَرَبَانِ^(١)

أبا الفضل يا منبعا للوفا

للشاعر عادل الفرّج^(١) (ق ١٥):

- المقارِب -

تَبَارَكَتْ مِنْ شَاعِرٍ عَنْ رِضَا	يُجَازِي الْقَرِيضَ بِإِحْسَانِهِ
يَجُودُ بِأَبْيَاتِهِ مَنْ سَنَا	بِوَحْيِ الصُّمَيْرِ وَوَجْدَانِهِ
لَأَجْلِ النَّبِيِّ وَآلِ النَّبِيِّ	كَتَبْتُ الْجَدِيدَ بِأَلْوَانِهِ
وَلَيْدٌ تَجَمَّلَ أَوْصَافُهُ	أَبُوهُ الشُّجَاعُ بِمِيدَانِهِ
رَعَتْهُ الْخِيَارُ وَمَنْ تُقْتَدَى	سَقَتَهُ الْوَفَاءُ لَوْلِيَانِهِ
فَأُمُّ الْبَنِينَ وَوَدِّي لَهَا	وَرَمَزُ الْوَفَاءِ وَعِنوانِهِ
فَيَا قَمَرًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ	جَمَالُ الْكَرِيمِ لِعَدْنَانِهِ
وَلِدْتَ يَوْمَ رَقِيقِ النَّدَى	فَسُرَّ الْمَلِكُ بِأَعْنَانِهِ
وَقَدْ فَرِحَتْ أُخْتُهُ زَيْنَبُ	وَزَادَ الْحُبُّورُ بِإِخْوَانِهِ
تَهَلَّلَ بِشَرِّ أَبْوَجِهِ الْوَصِيِّ	فَصَارَ الرَّفِيقَ لِأَشْجَانِهِ

(١) الشاعر عادل بن جواد بن مسلم الفرّج، شاعرٌ عراقيٌّ معاصر، ولد في النجف الأشرف سنة ١٣٨٣ هـ، كتب الشعر بعد وفاة والده بثلاث سنوات، وأغلب شعره في أهل البيت (عليه السلام). (ينظر: موقع موسوعة شعراء أهل البيت (عليه السلام)).

وَأَنْبَأَ عَنْ فَارِسٍ قَادِمٍ
حَيِّبُ الْحُسَيْنِ لَهُ سَاعِدٌ
تَمَرَّسَ فِي بَأْسِهِ عَلِيًّا
أَيَا كَافِلًا لِبَنَاتِ عَلِيٍّ
أَبَا الْفَضْلِ يَا مَنْبَعًا لِلْوَفَا
بِهِ مِنْ بَهَاءِ أَبِيهِ شَذَى
تَحَلَّى الْبُطُولَةَ مُنْذُ الصَّبِيِّ
نَبِيلٌ بِأَخْلَاقِهِ فِي التُّقَى
أَعْبَّاسُ يَا مَنْبَرًا لِلْإِبَا
وَأَبْلَيْتَ يَوْمًا شَدِيدَ الْبَلَى
وَقَفْتَ لَجِيْشٍ عَتِيدِ الْقَوَى
كَشَفْتَ الْحَمِيسَ عَنِ الْعَلْقَمِي
فَلَمْ تَشْرَبِ الْمَاءَ يَاسِيْدِي
فَأَثَرَتْ حَتَّى قَطَعْنَ الْقَنَا
لِذَاكَ حَبَاكَ الْإِلَهَ قَرَى
ضَرِيحُكَ مَنْجَى لِقَلْبِ هَوَى

سَيَسْقِي الْعُطَاشَى بِشِرْيَانِهِ
سَيَصْبُحُ قَائِدَ فُرسَانِهِ
بِعِزِّ الشَّبَابِ وَرِيعَانِهِ
فَأَنْتَ الْوَفَى بِعُرفَانِهِ
كَمَا الْفَرْعُ يُؤَيِّ لَأَغْصَانِهِ
غُلَامٌ تَجَلَّى بِإِيمَانِهِ
تَمَيَّزَ مِنْ بَيْنِ أَقْرَانِهِ
تَمَثَّلَ فَضْلًا بِإِنْسَانِهِ
وُسُورَ الْجِهَادِ وَشُجْعَانِهِ
فَمَا الْعَيْنُ تَغْفُو بِأَجْفَانِهِ
فَهَدَمْتَ رُكْنًا لِئِبْنِيَانِهِ
نَزَلْتَ الْفُراتَ بِشِطَّانِهِ
وَقَلْبُكَ يَغْلِي بِنِيرَانِهِ
لِيَحْظَى بِجُودٍ بِأَسْنَانِهِ
جَنَاحٌ بَدِيلٌ لِدُرْعَانِهِ
مُحِيطُ الْمِيَاهُ بِأَرْكَانِهِ

تَرَصَّعَ نُورًا بِتِجَانِهِ	تَنُورَ عَسْجُدُهُ بِالْعُلَا
مُرُورَ الدُّهُورِ وَأَزْمَانِهِ	تَرَى الصَّرْحَ يعلو بِكُلِّ الْوَرَى
وَتَهْوَى النُّفُوسُ لِدَيَّانِهِ	لَأَنَّا مَشِينَا دُرُوبَ الْهُدَى
فَيَارِبُّ نُكْتَبْ بِأَعْوَانِهِ ^(١)	لَنَا حُجَّةٌ نَقْتَفِي مِنْ جَهْ

(١) موقع موسوعة شعراء أهل البيت عليه السلام، والبيت (٦) من القصيدة فيه إقواء. فلاحظ.

حرف الهاء

أبيات في أبي الفضل العباس عليه السلام

للشيخ محمد اللايد^(١) (ق ١٤):

- الوافر -

أَبُو الْفَضْلِ الْمَفْضَلِ كَانَ بَدْرًا تَجَلَّى مِنْ سَمَا شَرَحَ الزِّيَارَةَ
فَأَوْضَحَ مَا أَلَمَ لِكُلِّ حُرٍّ فَإِنَّ الْحُرَّ تَكْفِيهِ الْإِشَارَةَ
وَكَافَحَ عُصْبَةَ الْإِلْحَادِ فِيهِ فَأَفْحَمَهُمْ وَأَلْقَمَهُمْ حِجَارَةَ
وَتَاجَرَ أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ فِيهِ فَأَرْبَحَهُ الْجَنَانَ بِذِي التَّجَارَةِ^(٢)

(١) الشيخ محمد ابن الشيخ ناصر ابن الشيخ حسين الشهير بالصقيل النجفي، ينتهي نسبه لآل عيسى الطائي، عالم فقيه مجتهد، ثقة صالح بحاث، حافظ ضابط ثبت، ولد في النجف الأشرف سنة ١٢٤٥ هـ، تتلمذ على الشيخ راضي النجفي والشيخ مهدي كاشف الغطاء والشيخ محمد حسين الكاظمي والسيد علي بحر العلوم والسيد كاظم العاملي، من مؤلفاته: (ديوان شعر)، (ذكرى الأمة في أخبار الأئمة عليهم السلام)، (شرح الزيارة الجامعة)، (اللؤلؤ المنضد في آل محمد)، توفي في النجف الاشرف في جمادى الآخرة سنة ١٣٢٦ هـ. (ينظر: ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ٥٢٢ - ٥٢٤، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣/ ١١٢٤ - ١١٢٥).

(٢) ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ٥٢٣.

بطل كربلاء العباس بن علي عليه السلام

للشيخ حسن سبتي^(١) (ق ١٤):

-البسيط-

وَامَلَأْ بِصِرْخَةٍ مَذْعُورٍ بَوَادِيهَا	صَلِّ كَرْبِلَاءَ وَنُحْ وَاصْرُخْ بِبَوَادِيهَا
حَتَّى تَدُكَّ عَلَى السُّفْلِ أَعَالِيهَا	وَصِخْ بِصِيحَةٍ مَذْهُولٍ بِسَاحَتِهَا
لِلدِّينِ أَضْحُوا ضَحَايَا فِي ضَوَاحِيهَا	وَانْدُبْ كُفَاءَهُمْ ثَارَتْ حَمِيَّتُهُمْ
مَنْ شَيَّدُوا لِلْعُلَى أَعْلَى مَبَانِيهَا	وَانْعَ الْقَسَاوِرَ مِنْ أَبْنَاءِ حَيْدَرَةٍ
أَرْضَ الطُّفُوفِ إِلَى أَنْ صُرِّعُوا فِيهَا	دَعَاهُمْ لِلْهُدَى دَاعِي الرَّدَى فَآتُوا
مِثْلَ الرَّبِيِّ نَحْوَهُمْ تَتَرَى أَعَادِيهَا	مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ أَنَاخُوا عَيْسَهُمْ وَأَتَتْ
مَهَارُهَا اللَّيْلَ وَاغْبَرَّتْ نَوَاحِيهَا	فَشَمَّرُوا وَأَثَارُوا نَفْعَهَا فَعَدَا

(١) الشيخ حسن ابن الشيخ كاظم ابن الشيخ حسن بن علي بن سبتي النجفي السهلاني، خطيب فاضل، وشاعر أديب، ولد في النجف الأشرف سنة ١٢٩٩ هـ، تتلمذ على والده واستقى من ندير وعظه، يكتب الشعر باللهجتين الفصحى العامية، له ديوان كفل شعره الذي قاله في مختلف المناسبات التي شارك فيها على أوزان مختلفة، وديوان آخر باللهجة العامية، وديوان ثالث خصّه بالتشطير والتخميس، توفي عصر - يوم الخميس الثالث والعشرين من صفر سنة ١٣٧٤ هـ ودفن في الصحن العلوي الشريف قرب والده. (ينظر: شعراء الغري: ٣/ ١٤٠، ماضي النجف وحاضرها: ٣٣٦/٢ - ٣٣٧، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢/ ٦٦٦).

وَزُلْزَلْتُ أَرْضُهَا زِلْزَالَهَا فَرَقاً
 مَقْدَامُهُمْ فِي الْوَعْيِ (الْعَبَّاسُ) قَائِدُهُمْ
 أَحْيَا أَبَاهُ عَلِيّاً بِالطُّفُوفِ إِذَا
 أَفْدِيهِ لَيْشاً شَرِيّاً لِلطُّفِّ مُدَّخِراً
 رَأَى أَخَاهُ بِهِ قَدْ أَحْدَقْتُ عُصْبُ
 وَفِي الْخِيَامِ صِغَارٌ كَظَّهَا عَطَشُ
 فَانْصَاعٌ مُقْتَحِماً نَحْوَ الشَّرِيعَةِ بِالسُّ
 وَشَدَّ وَالرَّايَةَ الْبَيْضَاءَ خَافَقَةً
 أَفْدِيهِ مِنْ بَاسِلٍ مَا كَرَّ مُرْتَجِزاً
 وَمَا انْتَضَى فِي الْوَعْيِ مَاضِي عَزِيمَتِهِ
 وَشَقَّ بِالسَّيْفِ نَهْراً جَارِياً عَلَقاً
 وَأَبَ بِالْمَاءِ مَسْرُورَ الْفُؤَادِ لَكِي
 دَعَا هُنَاكَ ابْنُ سَعْدٍ عُصْبَةً قُرْبَتْ
 تَأَلَّبَتْ هَذِهِ بَيْضاً وَذِي سُمراً
 مَا جَتِ كِتَابُهَا مِنْ رُعْبِهَا فَرَعاً
 لَدَى الْهَيَاجِ وَقَدْ ذَكَّوْا رَوَاسِيهَا
 لِلنَّفْسِ حِفْظاً لِدِينِ اللَّهِ فَادِيهَا
 مَا كَرَّ مُبْتَسِماً جَلَى دِيَاجِيهَا
 أَعَدَّهُ نَاصِراً لِلدِّينِ بَارِيهَا
 لِقَتْلِهِ بَادَرَتْ خَابَتْ مَسَاعِيهَا
 وَالْكُلُّ مِنْهُمْ هَيْفُ الْقَلْبِ^(١) ظَامِيهَا
 سِقَا يُرَوِّهِمْ مِنْ عَذْبٍ جَارِيهَا
 تُذْرِي وَنُتْقَشُ مَوْتُ الْعِدَا فِيهَا
 إِلَّا وَأَكْثَرَ لِلْقَتْلِ نَوَاعِيهَا
 إِلَّا وَتَلَّمْ مَاضِيهِ مَوَاضِيهَا
 بِكِرْبَلَا مِنْ دَمٍ غَطَّى رَوَابِيهَا
 يَرُوي عَطَاشِي حُسَيْنٍ فَهَوَ سَاقِيهَا
 أَكْفُهَا حَيْثُ لَبَّتْ أَمْرَ بَاغِيهَا
 وَذِي بَرَمِي نِبَالٍ خَابَ رَامِيهَا
 كَأَنَّ حَيْدَرَةَ الْكَرَّارِ غَازِيهَا

(١) لعل الأصح: هيف النفس لينسجم المعنى مع القافية.

تَفَرُّ مِنْهُ كَأَغْنَامٍ مُذْعَرَّةٍ كَأَنَّمَا بَيْنَهَا قَدْ حَلَّ ضَارِيهَا
هَذَا بِطَعْنٍ وَذِي خَرَّتْ بِمَصْرَعِهَا وَتِلْكَ فَارَتْ حِذَاراً أَنْ يُلَاقِيَهَا
حَتَّى هَوَى قَمَرًا تَمَّتْ أَشِعَّتُهُ عَرَاهُ حَسَفٌ فَوَارَتْهُ عَوَالِيهَا
فَصَاحَ صَيْحَةً حَرَّانٍ قَدْ اكْتَفَتْ بِهِ أَعَادِيهِ خَوْفاً أَنْ يُدَانِيَهَا
يَدْعُو أَخَاهُ حُسَيْنًا يَسْتَعِثُّ بِهِ جَرَى عَلَيَّ مِنَ الْأَقْدَارِ جَارِيهَا
إِنَّ الْعِدَا قَطَعُوا كَفِّي لَا رَيْحُوا وَالرُّوحُ قَدْ بَلَغَتْ مِنِّي تَرَاقِيهَا
فَحِينَ مَا سَمِعَ السَّبْطُ اسْتِغَاثَتُهُ وَافِي وَأَدْمَعُهُ أَحْمَرَّتْ بِجَارِيهَا
أَلْقَاهُ قَدْ خَسَفَ الْأَعْدَاءُ هَامَتُهُ وَحَمْرَةٌ قَدْ كَسَاهَا فَيْضٌ مَا فِيهَا
أَهْوَى عَلَيْهِ كَثِيبَ الْقَلْبِ مُنْحِنِيًّا عَلَيْهِ قَدْ ضَاقَتِ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا
نَادَاهُ يَابْنَ أَبِي غَادَرْتَنِي عَرْضًا لِلْحَادِثَاتِ وَلِلْبَلَوَى أُعَانِيهَا
لَكِنَّ بَكَيْتُكَ حُزْناً يَا أَخِي فَلَقَدْ أَبَكَيْتَ وَاللَّهِ قَاصِيهَا وَدَانِيهَا
رَأَيْتُ عَيْنَايَ مُقْطُوعَ الْيَدَيْنِ لَقَى كَأَنَّ عَيْنَ السَّمَاءِ أَرْخَتْ عَزَالِيهَا
قَصَمْتَ مِنِّي ظَهْرِي الْآنَ يَا عَضْدِي فَأَضْلَعِي لِعَظِيمِ الرَّزْءِ حَانِيهَا
وَعَيْلَ صَبْرِي وَقَدْ أَوْهَى قَوَى جَلْدِي فَأَدْمُعِي مِنْ دَمٍ قَدْ سَالَ جَارِيهَا
تَدْعُوكَ زَيْنَبُ شَجَوًّا يَابْنَ وَالدَّهَا حَسْرَى يُرِيدُ بِهَا لِلشَّامِ حَادِيهَا
مِنْ الْحِجَازِ إِلَى أَرْضِ الْعِرَاقِ أَتَتْ وَأَنْتَ كَافِلُهَا حِفْظًا وَكَافِيهَا

فَمَنْ لَهَا يَاجِهَا بَعْدَ فَقْدِكَ وَالْ
 عِدَا تَجُورُ عَلَيْهَا مَنْ يُجَامِيهَا
 مَهْضًا لِثَارِكَ يَا بَنَ الْعَسْكَرِيِّ مَتَى
 تُرَى بِجَيْشِكَ قَدْ ضَاقَتْ فَيَافِيهَا
 تُشْفِي نُفُوسًا قَضَتْ أَعْمَارَهَا وَلَهَا
 نَدْبٌ عَلَيْكُمْ وَنُوحٌ فِي نَوَادِيهَا^(١)

(١) القصيدة في ضمن مجموعة الشيخ جعفر الهاللي (سَلَّمَهُ اللهُ) التي زَوَّدَنَا بِهَا مَشْكُورًا.

سرور محمد

للشاعر عباس الطائي: ^(١) (ق ١٥):

-الوافر-

وَيَا (أُمَّ الْبَنِينَ) بِأَيِّ بَيْتٍ
وإنَّ غَدًا وَلادُّتُهُ.. وَشِعْرِي
إِلَى الْبَطْلِ الْعَظِيمِ وَخَيْرِ بَأْسٍ
إِلَى (قَمَرِ الْهَوَاشِمِ) وَالْمَكْنَى
وَلِدْتَ فَصَارَ كُلُّ الْجُودِ عَبْدًا
فِيَابِنَ (الْأَنْزَعِ الْكَرَّارِ) دَاخَتْ
لِأَنَّكَ فَوْقَ كُلِّ الْوَصْفِ.. عُذْرًا
فَيَا مَنْ عَلَّمَ الْإِيَّامَ دِينًا
هُنَا.. إِنْ لَمْ يُقَمْ لَكُمْ احْتِفَالٌ
أَقَامْتُ لاحتِفَالِكَ كُلُّ رُوحٍ
فَكُلُّ صُدُورِنَا بَيْتُ احْتِفَالٍ

عَنِ (الْعَبَّاسِ) أَنْسَجُ مُبْتَدَاهَا
تَحِيرَ مَا سَيُنْشَدُ فِي فَتَاهَا
تَكْفَلُ (بِالْعَقِيلَةِ) فِي بَلَاهَا
(أَبُو الْفَضْلِ) الْمُجَرَّبُ فِي عَطَاهَا
لِكُفِّكَ - يَوْمَ جُدْتَ بِهَا - وَتَاهَا
قَرَأْنَاهُ يَوْمَ مَكَ إِذْ أَتَاهَا
وَيَعْتَذِرُ الْقَرِيبُ بِمُقْتَضَاهَا
مِنْ الْإِثَارِ أَكْبَرُ مِنْ فَضَاهَا
كَهَذَا الْإِحْتِفَالِ... فَقَدْ أَرَاهَا
طُقُوسًا لِلْمَبَاهِجِ.. يَامُنَاهَا
وَكُلُّ قُلُوبِنَا فَرَحُ حَبَاهَا

(١) ترجم له في الجزء الثالث: ١٦٧.

(عَظِيمُ الْعَلَقَمِيِّ) تَقُولُ دَوْمًا
 بِيَوْمِكَ يَا بَنَ خَيْرِ أَبٍ وَأُمٍّ
 مَتَى تَدْعُو (الْحُسَيْنِيَّاتُ) لَبَّوْا
 وَذُوبُوا (بِالْحُسَيْنِيَّاتِ) رَوْحًا
 هُنَا (بَيْتُ الْحُسَيْنِ) وَخَيْرُ صَرْحٍ
 فَلَا يَتَذَذِبُ الْإِنْسَانُ شَرْقًا
 فِدَاءُ الدِّينِ: تَفْرِقَةٌ وَمَيْلٌ
 وَأَهْوَاءٌ تَجُولُ بِرَأْسِ بَعْضٍ
 فَتَشْنِيعٌ بِذَا... وَلِذَاكَ شَتْمٌ
 وَمَا انْتَبَهَ الَّذِي يَسْعَى إِلَيْهَا
 فَلَيْسَ الدِّينُ وَالْإِيمَانُ صَيِّتًا
 أَرَى الدِّينَ الصَّحِيحَ تَمْدُ كَفًّا
 وَتَعْمَلُ لِلْإِلَهِ بِكُلِّ صَمِتٍ
 وَلَا تَسْرِقُ جُهُودَ الْغَيْرِ قَسْرًا
 وَلَا تَلْعَبُ عَلَى الْحَبَلَيْنِ لَمَّا
 وَكُنْ رَجُلًا بِمَوْقِفِهِ كَبِيرًا
 إِلَى (الْعَبَّاسِ) مُنَحَسِمٌ وَلَاهَا
 سَنَصْعُدُ بِالسَّرُورِ إِلَى ذُرَاهَا
 وَكُونُوا السَّابِقِينَ إِلَى نِدَاهَا
 وَقَلْبًا.. لَا بَدِيلَ لِمَتَدَاهَا
 سَمَا بَعْدَ الْمَسَاجِدِ فِي عُلاهَا
 وَغَرْبًا.. لَا يَقْرُلُهُ اتِّجَاهَا
 عَنِ الدَّرَبِ السَّوِيِّ إِلَى سِوَاهَا
 فَيَرْكُضُ لِلْسَّرَابِ عَلَى صَدَاهَا
 وَأَحْقَادُ تُؤَجِّجُ مِنْ لَظَاهَا
 سَتَطْحَنُهُ وَتَسْحَقُهُ رَحَاهَا
 وَلَيْسَ الدِّينُ وَالْإِيمَانُ جَاهَا
 إِلَى تِلْكَ الْأَكْف.. وَكُنْ مَعَاهَا
 وَتُعْلِقُ لِلدَّعَايَةِ مِنْكَ فَاهَا
 وَتَنْسِبُهَا إِلَيْكَ بِلا رِضَاهَا
 تُوَاجِهُكَ الْحَقِيقَةُ فِي قِوَاهَا
 جَدِيرًا بِالْمَهْمَةِ إِنْ بَدَاهَا

هنا.. نُحيي الشعائرَ كُلَّ حينٍ ... وَنَرَكُعُ قائلينَ على نَراها
 (بني الزَّهراء) حُبُّكم طَريقُ لَدِينِ اللَّهِ يَفْلَحُ مَنْ مَشاها
 هنا.. نُحيي الشعائرَ كُلَّ حينٍ وَنَدَعُو مُخلصينَ لِمَنْ حياها
 بني الكَرارِ حُبُّكم ضَمانُ وَعِثُّ بِالقيامَةِ مِنْ لَظاها
 نَموتُ على مَحَبَّتِكُمْ وَنَحيا فَلا حَبْلُ الى المولى عَداها
 وَعُذراً إِنْ أَطَلْتُ بِها.. فَصَلُّوا على نَسْلِ الأَميرِ وآلِ طه^(١)

(١) كوكب الفلك المحمدي: ٨٣-٨٥، والبيت (١٧) فيه إقواء. فلاحظ.

وقفه قمر بني هاشم عليه السلام

للشاعر كاظم جواد الحلفي ^(١) (ق ١٥):

-الكامل-

بَطْلٌ يَتِيهِ الْكَوْنُ فِي ذِكْرَاهُ	وَيَفِرُّ فِي الْهَيْجَاءِ مَنْ لَاقَاهُ
بَطْلٌ تَدْرَعُ بِالصَّلَاحِ وَبِالْهُدَى	وَالنُّبْلِ وَالْإِحْسَانِ فِي بَلَوَاهُ
وَتَوَارِثَ الْأَعْجَادِ مَنْ قَدْ عَلَا	بِفَضَائِلِ مَا نَاهَا إِلَّا هُوَ
لَمْ تُنَسْ وَقَفْتُهُ الشُّجَاعَةُ حِينَمَا	سَبَطَ الرَّسُولُ بِكَرْبَلَا نَادَاهُ
أَيْنَ الْمَدَافِعُ عَنْ جَهَانَا فِي الْوَعَى؟	أَيْنَ الْهَزْبُ وَمَنْ يَرْفُ لَوَاهُ
أَيْنَ الَّذِي حَصَدَ الرَّؤُوسَ بِسَيْفِهِ؟	وَسَقَى الْحُسَامَ دِمَاءَهَا وَرَوَاهُ؟
فَأَتَاهُ يَمْشِي نَحْوَهُ مُتَبَسِّمًا	إِذْ حَالَمَا سَمِعَ النَّدَا لَبَّاهُ
هَذَا هُوَ الْعَبَّاسُ ضَرْغَامُ الْوَعَى	حَامِي الْحِمَى يَوْمَ اللَّقَا تَلْقَاهُ
يَا سَيِّدِي مَا زِلْتُ أَهْجُ بِاسْمِكُمْ	وَهَوَاكُمُ فِي خَاطِرِي أَرْعَاهُ
لَوْلَاهُ لَمْ أَضْعِ الرِّحَالَ بِكَرْبَلَا	مِنْ بَعْدِ طُولِ هِنَاءِي لَوْلَاهُ
وَلَمَّا هَجَرْتُ مَرَابِعًا مُحْضَرَّةً	وَالطَّيْرُ شَادٍ مَا أَرَقَّ غِنَاهُ
فَاللَّهُ أَسْأَلُهُ الرِّضَا فِي حَالَتِي	مَا خَابَ كُلُّ مَنْ ارْتَضَاهُ اللَّهُ ^(١)

الله والجود^(٢)

للشاعر لؤي عبد الغني اللامي^(٣) (ق ١٥):

-البسيط-

عَرَّجَ عَلَى الطَّفِّ وَاسْتَنْطَقَ مُحْيَاهُ	وَحَفَّ الزَّادَ إِنَّ الزَّادَ تَكْفَاهُ
وَمِلَ قَصِيدَةَ شِعْرِ فَاَلْمَصَّةُ ذِي	تَسْتَقْطُبُ الشُّعْرَ زَالِكِ طَابَ فَحَوَاهُ
وَلِلْفُرَاتِ سَبِيلُ نَاءٍ قَاطِعُهُ	إِلَّا الدُّمُوعَ فَخَلَّيْهَا وَمَجْرَاهُ
وَقُلْ مَقَالَةً، شَهْمُ الْقَوْلِ أَفْصَحُهُ	إِنْ خَانَكَ النُّطْقُ أَوْ مَابَانَ مَعْنَاهُ
مَتَى اعْتَذَبْتَ وَمِلْحُ الْغَدْرِ تَجْمَعُهُ	لَوْ مَسَّ جُرْحًا فَفِي التَّمْسَاسِ أَوَّاهُ
أَلَا تَرَى الصَّبْرَ قَدْ ضَاقَتْ ذِرَاعُهُ	وَحَامِلُ الصَّبْرِ مُرُّ الصَّبْرِ أَخْفَاهُ
فَهَذِهِ قَافِيَاتِي تَاهَ حَامِلُهَا	وَهُنَّ فِي أَثَرِي فِي التَّيِّهِ يَيَّاهُ
وَرُبَّ قَوْلٍ نَأَى الْإِطْنَابُ يُوَصِّلُهُ	فِدَاكَ قَصْرٌ فَفِي التَّقْصِيرِ فَحَوَاهُ
مَهْلًا إِلَى قَمَرٍ مَالَتْ مَدَائِحُنَا	بَدْرُ الْهَوَاشِمِ لَا تُحْصَى سَجَايَاهُ
لِصَاحِبِ الطَّلَعَةِ الْغَرَّاءِ أَعُوزَنِي	بَحْرُ الْبَسِيطِ بِأَنْ أَبْدِي مَزَايَاهُ

(١) ديوان اللؤلؤة اليتيمة: ٢٩ - ٣٠.

(٢) إحدى القصائد المشاركة في مسابقة الجود العالمية، السنة الأولى.

(٣) الشاعر لؤي بن عبد الغني اللامي، شاعرٌ عراقيٌّ معاصر، من شعراء محافظة واسط.

قَالَ الْحُسَيْنُ بِهِ قَوْلًا وَمَكْرَمَةً
 عَبَّاسُ مُدْرِكُنَا وَالْبَاسُ سَاعِدُهُ
 أَذِيرُ طَرْفِي عَلَيْهِ وَالْحُسَيْنُ مَعًا
 أَرَاهُمَا تَارَةً أَبْنَاءَ حَيْدَرٍ
 عَبَّاسُ عَبَّاسُ لَا يَرْقَى لَهُ بَشَرٌ
 نَقَاؤُهُ عِصْمَةٌ دُونَ الْحُسَيْنِ وَأَنْ
 وَثَقْتُ أَنْفَاسَهُ فِي حُبِّ سَيِّدِهِ
 عَبَّاسُ مَنْ قَارَعَ الْهَيْجَاءَ مِنْ صِغَرٍ
 قَارَنْتُهُ وَرَحَى الْهَيْجَاءَ أَثِيمًا
 وَبَعْدَ إِعْمَالٍ فِكْرٍ صِرْتُ مُعْتَقِدًا
 مَوَاقِفُ بَعْدَتْ لَكِنَّهَا أَتَلَقْتُ
 وَالْفَاطِمِيَّاتُ مَا أَنْسَى تَلَوْدُ بِهِ
 يَمْضِي وَجُلُّ الْأَمَانِي أَنْ يَعُودَ بِمَا
 إِنْ كَانَ وَعَرًّا طَرِيقُ الْمَاءِ مَسْلَكُهُ
 إِلَى الْفِرَاتِ وَنَادَى فَخْرُ نَجْدَتِهَا
 يَا عَاشِقَ الْبَاسِ وَالْهَيْجَاءِ تَعَشَّقُهُ
 حَسْبِي بِهِ أَمَلٌ لِلرُّكْنِ قَوَّاهُ
 إِذْ مَا يَصُولُ فَذَاكَ الْمَوْتُ يَخْشَاهُ
 أَرَاهُمَا جَبَلًا أَدْنَاهُ أَقْصَاهُ
 أَرَاهُمَا تَارَةً عَبْدًا وَمَوْلَاهُ
 وَكَيْفَ يَرْقَى إِلَى مَنْ نَاءَ مَرْقَاهُ
 أَكْرَمُ بِعِصْمَتِهِ اللَّهُ سَيِّمَاهُ
 بَلْ حُبُّ سَيِّدِهِ فِي الْقَلْبِ ذِكْوَاهُ
 أَبَوُهُ لِلنَّازِلَاتِ الْعَتَمِ رَبَّاهُ
 أَغْنَى الْكَبِيرَ أَثِيمًا أَيْيَاهُ
 هُوَ الْكَبِيرُ بِصَدَقٍ وَهِيَ صُغْرَاهُ
 كَمَا الْأَثِيرُ شَفِيفًا فِي عَطَايَاهُ
 يَشْكِينُ مَنْ ظَمَأَ اللَّهُ اللَّهُ
 جَادَتْ يَدَاهُ بِمَا قَدْ عَزَّ مَاتَاهُ
 وَعَوْرَةُ الدَّرْبِ لَا تُجْدِي وَيُمْنَاهُ
 وَهَلْ يَعَزُّ مِنَ الْعَبَّاسِ نَادَاهُ
 لِلْإِحْتِدَامِ بِمَا صَبَّتْ رَزَايَاهُ

أَتَى إِلَيْهَا صُفُوفاً وَالْمَدَى بَشَرٌ
 فِدَارَ فِيهَا كَمَا دَارَتْ رَحَى وَرَمَى
 كُلُّ عَبُوسٍ غَدَا وَالطَّيْرُ فَوْقَهُمْ
 رَامَ الْكَتَائِبَ فَاصْطَكَّتْ جَحَافِلُهَا
 بَيْنَ الزُّحُوفِ أَتَى وَالْعِزُّ مُتَّقِدٌ
 عَلَى الْأُلُوفِ غَشَاهُمْ جَنُحُ بَيْرِقِهَا
 وَالسَّيْفُ يَنْثُرُ فِي الْمِيدَانِ نَاقِثُهُ
 سَلِ الصَّاحِيَا فَقَبَلَ الْمَوْتَ مَيِّزَهَا
 حَدَّانِ لِلْقَوْمِ لَا يَعْدُونَ ثَالِثَهَا
 مَآكِرَ مَنْ أَحَدٍ إِلَّا وَتَبَعُهُ
 يَابِنَ الْبَوَاسِلِ مَنْ لَاقَاكَ فِي جَلْدٍ
 كَأْسُ مُصْبَرَةٍ أَسْقَيْتَهُمْ جُرْعاً
 وَهَذِهِ الْكَفُّ كَفُّ الْمَوْتِ يُمَدُّهَا
 خَابَتْ ظُنُونٌ وَخَابَتْ قَبْلَهَا هِمَمٌ
 وَقَابِضُ الرُّوحِ يَمْضِي نَحْوَ بُغَيْتِهِ
 يَمْضِي الزَّمَانُ وَلَا تَمْضِي مَوَاقِفُهُ
 فُرْسَانُ حَرْبٍ وَقَسٌ فَالْكُلُّ أَشْبَاهُ
 مِنْهَا الرِّجَالُ رَمِيماً مَنْ تَحَدَّاهُ
 إِلَاهُ بَسَّامَةٌ مِنْهُ ثَنَائَاهُ
 لَوْ رَامَ بَحْراً فَكُلُّ الْبَحْرِ يُعْطَاهُ
 بِرَايَةٍ مَا رَتَضَتْ بِالْبَاسِ إِلَّاهُ
 ذُلًّا وَبَيْرِقِهَا بِالْعِزِّ غَطَّاهُ
 مِنَ الرُّوُوسِ صَعِيدُ الطَّفِّ غَطَّاهُ
 فَعَنَ مَزَايَاهُ تُنْبِيكُمُ صَحَايَاهُ
 الذَّلُّ أَوَّلُهَا وَالْحِزْيُ عُقْبَاهُ
 بِأَخِرِ سَيْفِهِ لِلْحِثْمِ أَدْنَاهُ
 لَاقَى الْحِمَامَ فَهَلَّا طَابَ لُقْيَاهُ
 الْكُلُّ شَارِبُهُ وَالْكُلُّ يَأْبَاهُ
 ظَنّاً بِعَبَّاسٍ أَنَّ السَّيْفَ أَضْنَاهُ
 الْمَوْتُ أَعْيَا أَمِ الْعَبَّاسُ أَعْيَاهُ
 شَتَّانَ مَا بَيْنَ مَسْرَاهُمُ وَمَسْرَاهُ
 فَذَاكَ عَهْدٌ وَبِالْكَفَيْنِ أَمْضَاهُ

كَفَّاهُ بَذَرُ فِدَاءٍ طَابَ غَرْسُهَا مَنَائِرُ أَثْمَرَتْ لَهِ كَفَّاهُ
 ذَاكَ الْيَمِينُ إِلَى الْحَوَارِءِ كَافَلُهَا وَالْجُودُ جُودٌ مَعِينٌ ذَاكَ يُسْرَاهُ
 « وَاللَّهِ إِنْ قَطَعُوا » قَوْلًا نُرَدِّدُهُ مَا دَامَ تَنْطِقُ لِلْعَبَّاسِ أَفْوَاهُ^(١)

(١) أرشيف قصائد مهرجان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية/ العتبة العباسية المقدسة.

قصيدة في رثاء أبي الفضل العباس عليه السلام

للسيد محمد مهدي القزويني^(١) (ق ١٤):

- السريع -

يَوْمَ فِرَاقٍ كُنْتُ أَخْشَاهُ	لَقَدْ أَرَانِي الدَّهْرُ إِيَّاهُ
فَيَالَهُ مِنْ يَوْمٍ سُوءٍ عَبَّوس	أَسْوَأُ حَالِ الصَّبِّ عُقْبَاهُ
يَوْمَ حَدَى الْحَادِي عَلَى عَيْسِهِمْ	وَكَانَ عِنْدَ الصُّبْحِ مَرَّاهُ
مَرُّوا فَأَرَوْوا فِي الْحِشَانَا رَهُم	مَا حَالٌ مَنْ تُضْرَمُ أَحْشَاهُ
جَارُوا عَلَى الصَّيْرِ وَلَمْ يَرْحَمُوا	لِحَالِهِ وَالْحَكْمُ اللهُ
بِاللهِ يَا حَادِي زُوَيْدًا فَلِي	فِي الْكَرْبِ بَدْرٌ مَا أَحْيَاهُ
سَارَ وَقَلْبِي كَانَ مَأْوَى لَهُ	فَصَارَ إِثْرَ الظَّعْنِ مَأْوَاهُ
لِلَّهِ أَيَّامٌ مَضَتْ فِي نُزُرٍ وَد	وَعَضْرَ أَنْسٍ قَدْ قَضَيْنَاهُ

(١) السيد محمد مهدي ابن السيد محمد طاهر ابن السيد مهدي ابن السيد محمد باقر ابن السيد عبد الكريم الموسوي القزويني الحائري، فاضلٌ جليل، وأديبٌ تقوي، محبٌ لأهل العلم، ولد في كربلاء المقدسة سنة ١٢٨٧ هـ، له قصائد في مختلف الأغراض الشعرية، من مؤلفاته: (ديوان القصائد البهية في النصائح المهدوية)، توفي يوم الخامس من محرم الحرام سنة ١٣٥١ هـ، ودفن في الروضة الحسينية المقدسة. (ينظر: شعراء من كربلاء: ٢٤٥ / ٢٥٢، معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء: ٢٣٤).

لو يُشْتَرَى لِأَشْتَرِينَاهُ أَوْ كَانَ يُفْدَى لَفَدِينَاهُ
 أَلَمْ عَصْرًا بِهِمْ أَنْسِيَا أَمْ هُوَ أَحْلَامٌ وَأَشْبَاهُ
 مَنْ نَاشِدٌ نَجْدًا وَسَكَّانَهُ عَنْ ذِي دَلَالٍ كُنْتُ أَهْوَاهُ
 قَدْ أَخْطَأَ الْفَتَى اللَّيْبُ الَّذِي بِالْبَدْرِ قَدْ تُشَبِّهُ سِيَاهُ
 فَقَالَ مُذْ شَاهَدْنَا مَطْلَعًا بَدْرٌ دُجَى يَزْهَوُ مُحْيَاهُ
 هَبْ كَانَ لِلْبَدْرِ سَنَاهُ فَمَنْ أَيْنَ لَهُ دِقَّةُ مَعْنَاهُ
 حَاشَاهُ بِالْبَدْرَيْنِ نَقْتَّاسُهُ بَدْرُ السَّمَاءِ وَالشَّمْسُ نَعْلَاهُ
 بَلْ إِنَّهُ بَدْرُ بَنِي هَاشِمٍ مَوْلَى مُلُوكِ الْأَرْضِ تَرْجَاهُ
 هُوَ أَبُو الْفَضْلِ وَفِي الْمَكْرَمَاتِ قَدْ ارْتَقَى ذُرُوءَ آبَاهُ
 وَاسَى أَخَاهُ مِثْلَ مَا حَيْدَرُ أَخَاهُ لَيْلَ الْغَارِ وَاسَاهُ
 كَانَ لِسَبْطِ الْمُصْطَفَى حَامِلًا لِهَوَاهُ طَلَّاعُ ثَنِيَاهُ
 مُدَرِّعٌ إِنْ رَكِبَ الْعَادِيَاتِ تَخَطَّ وَجْهَ الْأَرْضِ رِجْلَاهُ
 سَلَّ عَنْهُ إِنْ تُنْكِرُهُ أَهْلُ الْوَعَى فَإِنَّ فِي الْهَيْجَاءِ أَنْبَاهُ
 فَكَمْ لَهُ سَابِقَةٌ فِي الْحُرُوبِ تُرْعِشُ جِسْمَ الْقَوْمِ ذِكْرَاهُ
 لَا يَرْهَبُ الْمَوْتَ لَدَى الْحَرْبِ إِذَا دَقَّتْ عَلَى الشُّوسِ جَنَاحَاهُ
 نَاهِيكَ مَا شَاعَ لَهُ فِي الطُّفُوفِ يُغْنِيكَ لَوْ لَمْ يَكُ إِلَّا هُوَ

يَوْمٌ نَضَى مِنْ غَمْدِهِ صَارِمًا
فَشَدَّ فِي الْجَيْشِ كَلِيْثٌ غَضُوبٌ
وَصَارَ فِيهِمْ بِشْبَا عَضْبِهِ
أَلْوَى عِنَانَ الْمُهْرِ نَحْوَ الْفُرَاتِ
فَاتَشَرَ الْجَيْشُ كَوَحْشِ الْفَلَاةِ
فَرَامَ أَنْ يُطْفِئَ نَارَ الظَّامِ
فَفَاقَهُ ذِكْرُ ظَمَاءِ أَهْلِهِ
ثُمَّ رَمَاهُ وَأَبَى شُرْبَهُ
وَقَالَ يَا نَفْسُ اصْبِرِي فَالْحُسَيْنِ
فَأَبَ يَسْعَى حَامِلًا لِلْمَزَارِ
فَدَارَتْ الْخَيْلُ عَلَيْهِ وَحَا
وَصَيَّرَتْهُ غَرَضًا لِلنَّبَالِ
فَمُذْ أَرَأَقَ الْمَاءَ سَهْمُ الْقَضَا
فَمَكَّنَ الْأَعْدَاءَ فِي نَفْسِهِ
وَاللَّهُ لَوْ شَاءَ لَأَفْنَى الْعِدَا
وَسَلَّمَ الْأَمْرَ إِلَى رَبِّهِ
يَمْطُرُ صَدْرُ الْمَوْتِ حَدَّاهُ
وَلَفَّ أَوْلَاهُ بِأَخْرَاهُ
وَمِنْ دِمَاءِ الشُّرْكِ رَوَاهُ
وَكَانَ تَحْتَ السُّمْرِ بَحْرَاهُ
إِذَا رَأَى اللَّيْثَ بِمِرْعَاهُ
وَاعْتَرَفَ الْمَاءَ يُمْنَاهُ
وَفَاضَتْ بِالِدَّمْعِ عَيْنَاهُ
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَشْرَبَ مَوْلَاهُ
ظَمَاهُ قَدْ فَتَّتْ أَحْشَاهُ
إِلَى أَخِيهِ وَعُطَاشَاهُ
لَتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَسْعَاهُ
وَالسَّهْمُ مَا أَخْطَاهُ مَرْمَاهُ
تَسَاءَمَ الْعَيْشُ بِدُنْيَاهُ
وَمَا قَضَاهُ اللَّهُ أَجْرَاهُ
لَكِنْ دَعَا اللَّهَ فَلَبَّاهُ
لِكِي يَرَى اللَّهَ وَيَلْقَاهُ

قَدْ حَسَمْتَ يَدَ الْقَضَا لَا الْعِدَا
 خَرَّ عَنِ الْمَهْرِ فَشَتَّتْ بِهِ
 فَمُذْ هَوَى هَوَى لِقَاءِ الْإِمَامِ
 فَجَاءَهُ السَّبْطُ عَدِيمَ الْقَوَى
 أَلْفَاهُ مَرَمِيًّا بِوَجْهِ الصَّعِيدِ
 فَصَاحَ مِنْ قَلْبٍ جَرِيحٍ مُصَابِ
 قَدْ كُنْتَ ظَهْرِي وَقَوَى سَاعِدِي
 الْيَوْمَ قَدْ حَلَّ بِشَمْلِي الشَّتَاتُ
 وَضَلَّ مَنْ يَلْفَ مِنْكَ الْكُرَى
 كُنْتَ لِآلِ الْوَحْيِ حِصْنًا لَدَى
 وَالْيَوْمَ أَضْحُوا فِي حَضِيضِ الْهَوَانِ
 جَاوَرَتْ رَبَّ الْعَرْشِ شَوْقًا وَذَا
 لَكُنَّا هَوْنًا لِي أَنْتَنِي
 يَدِيهِ يُمْنَاهُ وَيُسْرَاهُ
 مِنْ أَفُقِ الدِّينِ ثُرَيَّاهُ
 فَأَعْلَنَ الصَّوْتَ فَنَادَاهُ
 مُنْحَنِي الظَّهْرِ بُلْقِيَاهُ
 وَاحْتَوَشَتْ عَلَيْهِ أَعْدَاهُ
 بِأَعْظَمِ الْخَطْبِ وَأَدَهَاهُ
 وَيَيْتَ مَعْمُورِي وَرُكْنَاهُ
 وَخَرَّ مِنْ بَيْتِي أَعْلَاهُ
 تَهَجَّعُ مِنْ بَعْدِكَ طَرْفَاهُ
 صَوَاكِمِ الدَّهْرِ وَبَلَوَاهُ
 وَفِي فَيَافِي الدُّلِّ قَدْ تَاهُوا
 أَخْوَكَ قَدْ جَاوَرَ أَعْدَاهُ
 مَا أَنْتَ لَاقِيهِ سَأَلْقَاهُ^(١)

(١) ديوان القصائد البهيّة في النصائح المهدويّة (مخطوط): ٣٧ - ٣٩.

أبيات في حق العباس عليه السلام

للشيخ عبد المجيد فرج الله ^(١) (ق ١٥):

-الخفيف-

قَدْ قَضَى وَالنَّهْرُ ذَا يَبْكِي عَلَيْهِ ظَامِئاً، وَالْقَوْمُ قَدْ حَزَّوْا يَدِيهِ
وَدَّلَوْ سَارِمَ الْمَاءِ إِلَيْهِ وَالِدَمُّ الْحُرُّ دَنَا مِنْ ضَفَّتَيْهِ
صَابِراً وَالْقَلْبُ يُرْخِي نَبْضَتَيْهِ وَأَخُوهُ بِالْأَسَى جَاثٍ لَدَيْهِ ^(٢)

(١) ترجم له في الجزء الثالث: ٤٣.

(٢) موقع: منتدى يا حسين.

قصيدة في رثاء العباس عليه السلام

للشيخ محمد عبد الزهرة الأسدي^(١) (ق ١٤):

-الكامل-

قَصَدَ الشَّرِيعَةَ سَيِّدٌ فِي عَزَمِهِ يَسْقِي عِيَالاً لِلْحُسَيْنِ وَصَحْبِهِ
فَتَوَسَّطَ الْجَمْعَ الْكَثِيرَ مُجَرِّدًا سَيْفَ الْعَدَالَةِ لَا يَكُلُّ بِضَرْبِهِ
وَيُنَادِي فِي صَوْتٍ رَهيبٍ مُعَلِّنًا إِنِّي ابْنُ حَيْدَرَةٍ يُصَدِّحُ بِاسْمِهِ
فَتَكَاثَرَتْ جُنْدُ الظَّلَالِ لِيَمْنَعُوا مَاءَ الزَّلَالِ فَرَدَّاهُمْ مِنْ بَاسِهِ
فَأَبَادَاهَا الْعَبَّاسُ شِبْلُ الْمَرْضَى حَتَّى غَدَتْ صَرَعَى فَرِيسَةَ سَيْفِهِ
فَانْصَاعَ نَحْوَ الْمَاءِ يَمَلَأُ جُودَهُ وَفُؤَادُهُ مُتَوَقِّدٌ وَبِنَفْسِهِ
وَاسَى نِسَاءً فِي الْخِيَامِ تَسَاقَطَتْ مِنْ رُعْبِ جَيْشِ الظَّالِمِينَ وَظُلْمِهِ

(١) الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الزهرة ابن الشيخ عيسى بن طاهر بن أحمد بن محسن بن حبيب بن ياسين بن مال الله الأسدي، خطيب فاضل، وشاعر أديب، ولد سنة ١٩٣٧م، مات أبوه وهو ابن سنتين وكفله عمه الشيخ محمد حسن الدكسن، فنشأ عنده وأخذ دروسه الأولى منه، ولازم الخطيب الشيخ سلمان الأنباري، تتلمذ على الشيخ جابر ابن الشيخ أحمد مال الله والشيخ عبد الله أبو صرة والشيخ عبد الرحيم فرج الله والشيخ محمد عطية والشيخ محمد جواد المظفر. (ترجمة بقلم الشاعر في ضمن مجموعة الشيخ جعفر الهالالي سلمه الله).

رَفَعَ الْقَلِيلَ بِكَفِّهِ فَتَذَكَّرَ السُّـ	سَبَطَ الشَّهِيدَ وَقَدْ أَحَسَّ بِبَرْدِهِ
أَلْقَاهُ مِنْ قَلْبٍ حَزِينٍ بَاكِياً	يَا قَلْبُ كَيْفَ تُطِيقُ أَنْتَ لِشْرِبِهِ
سَكَبَ الدَّمُوعَ بِلَهْفَةٍ مِنْ عَيْنِهِ	وَبِزْفَرَةٍ وَقَّادَةٍ مِنْ قَلْبِهِ
ثُمَّ انْبَرَى نَحْوَ الْخِيَامِ مُعْرِجاً	أَسَدٌ غَيُورٌ سَيِّدٌ مِنْ أَصْلِهِ
وَإِذَا بِقَوْمِ الشَّرِكِ تَهَرَّعَ نَحْوَهُ	قَطَعُوا يَدَيْهِ وَسَهْمُهُمْ فِي عَيْنِهِ
رَفَعُوا عَمُوداً مِنْ حَدِيدٍ غِيلَةً	ضَرَبُوا بِهِ الشَّهْمَ الْغَيُورَ بِرَأْسِهِ
نَادَى أَخَاهُ وَبِالْأُخُوَّةِ نَادِياً	لَمَّا عَلَى الْأَرْضِ هَوَى مِنْ سَرَجِهِ
وَقَفَ الْحُسَيْنُ عَلَى أَخِيهِ بِعَبْرَةٍ	نَادَى بِقَلْبٍ مُلْهَبٍ فِي حُزْنِهِ
شَمْلِي تَفَرَّقَ أَنْتَ رُكْنِي فُوتِي	أَفْدِيكَ نَفْسِي يَا كَفِيلاً لِأَخْتِهِ ^(١)

(١) القصيدة في ضمن مجموعة الشيخ جعفر الهلالي (سلمه الله) التي زودنا بها مشكوراً.

حرف الياء

غزلُ فراشاتٍ في هطولِ السَّنا^(١)

للشاعرة إيمان عبد النبي إبراهيم^(٢) (ق ١٥):

-الوافر-

لَو أَنَّ سَنَّاكَ يَهْطُلُ فِي رُؤَايَا	لَا زَهَرَتْ الْقَصَائِدُ فِي مَدَايَا
وَلَا خَضِرَتْ بَيَادِرُ ذِكْرِيَا	وَدَارَتْ فِي سَوَاقِهَا الْحَايَا
فَهَذَا النَّرْجِسُ الْمَفْتُونُ يَرْوِي	حَدِيثًا عَنْ فَتَى حُلُوِّ السَّجَايَا
وهذي البَيْلسَانَةُ عَنْ لِسَانِي	تَقُولُ: أَوَاهِ لَو يَرْضَى هَوَايَا
وَلَو يُؤْمِي وَبَعْدَ الْغَمَزِ يُغْضِي	وَبَعْدَ الْوَصْلِ يُمِيعُنُ فِي جَفَايَا
يُلَوِّعُنِي.. وَيُشْعِلُ فِي عَطْرًا	مِنَ الْأَشْوَاقِ يَرْمَحُ فِي دِمَايَا
يُؤَاتِينِي... أُوَاتِيهِ وَمَا إِنْ	أَلَامِسُهُ... تُسَرِّبُهُ يَدَايَا
تُلَاحِظُهُ فَرَاشَاتُ انْتِظَارِي	وَتَغْزُلُ مِنْ بَوَاقِهِ رَدَايَا
فَلَا انْفَتَلَتْ عَنِ التَّحْلِيْقِ يُغْري	بِهَا غَزْلٌ.. وَلَا انْطَفَأَتْ رَقَايَا
وَكَيْفَ أَصَدُّ عَنْ وَجْهِ تَجَلَّى	كُوجِهِ اللهُ يَسْطَعُ فِي الْمَرَايَا
كُوَكَبُ رُوحِي الْوَلْهِى.. اسْتَهَامَتْ	مَجَرَّتَهَا.. تُسَابِقُنِي خُطَايَا
تُفَتِّشُ عَنْكَ فِي أَحْدَاقِ نَهْرٍ	خَجُولٍ كَمْ تُعَذِّبُهُ الْخَطَايَا
يُؤَبِّخُ مَاءَهُ مُذْ مَرَّ يَمْشِي	وَلَمْ تُوقِفْهُ وَاعِيَةُ الضَّحَايَا

(١) إحدى القصائد المشاركة في مسابقة الجود العالمية، السنة الأولى.

(٢) ترجم لها في الجزء الثالث، ص ١٠٠.

هناك على امتداد الطّف يبكي
 كأنّي من شذاك وجدت ريحاً
 قميص رؤاك ألقى فوق وجهي
 أرى قمرًا تندى للظمايا
 يداعب خصلة نفرت لنجم
 وكم يصفو نسيم حين يحنو
 يكسر عمة الأرواح حتى
 وعزرائيل رهن صقيل وهج
 ولولا موعد لباه عشقاً
 ففي شرع المحبين اتفاق..
 تهدده ينامي الشمس لما
 تودّعه يلوّح دون كف
 فإسراً تآلق في خيالي
 ويا عذب اللحون بقلب شعري
 أتيتك صبوة تجتاح كُلي
 هنا عريت رُوحِي عن سواكم
 وأسמעهُ يردُّ على بُكايَا
 ولولا أن يُفَنِّدُهَا شَذَايَا
 لأبصر ما رأى أحد سوايَا
 يُريقُ سَنَاهُ فِي قَرَبِ النَّوَايَا
 ويمسح ما يسح من البلايا
 وحين يثور يعصف بالرزايَا
 يُبعثر ما تبقي من شظايا
 إذا ما هاج تلتطم المنايا
 لما اجترأت تغازلهُ الرّدايَا
 بأنّ الرُّوح من بعض الهدايا
 مضى يغفو على ضفّ الحنايا
 تجرّ ذيول لؤلؤها سبَايَا
 يُعيدُ عَجائزَ الذِّكْرِ صَبَايَا
 يُفَرِّقُ فِي فَمِ الْأَحْلَامِ نَايَا
 أيا عبّاس فلتعذر هوَايَا
 وكل سواكم عندي عرايَا^(١)

(١) أرشيف قصائد مهر جان الجود العالمي في قسم الشؤون الفكرية/ العتبة العباسية المقدسة.

الوليد المرتقب

للخطيب سعود الشملوي^(١) (ق ١٥):

-الخفيف-

قُمْ نُهْنِي أَبَا الْكِرَامِ عَلِيًّا	بُولِيدٍ أَتَاهُ بَرًّا تَقِيًّا
زَاكِي الْعُنْصَرَيْنِ أُمًّا وَجَدًّا	وَأَبًّا حَبْذَا فَتَى هَاشِمِيًّا
حَازَ كُلَّ الْخِصَالِ عِلْمًا وَحِلْمًا	وَتَقَى عِفَّةً شُجَاعًا سَخِيًّا
بَشَّرُوهُ بِهِ فَأَقْبَلَ يَسْعَى	نَحْوَ مَهْدٍ يَضُمُّ ذَاكَ الْوَفِيًّا
فَدَعَى أُمَّهُ أَذْفَعِي لِي حَبِيْبِي	فَبِهِ أَصْبَحَ الزَّمَانُ هَنِيًّا
هُوَ مَنْ كُنْتُ أَرْتَجِيهِ زَمَانًا	لِأَخِيهِ يَكُونُ دِرْعًا وَقِيًّا
فَلِرَبِّي الْكَرِيمِ أَسْجُدُ شُكْرًا	حَيْثُ أَعْطَى وَبَلَغَ الْمَبْغِيَّا
فَعَدَا يَلْتَمُّ الْوَلِيدَ سُورًا	وَعَلَيْهِ أَقَامَ رَسْمًا سَنِيًّا
فَأَهَاجَ الْأَسَى عَلَيْهِ فُؤَادًا	تَرَكَ الْعَيْنَ دَمْعَهَا مَجْرِيًّا
قَبَّلَ الْكَفَّ لِلْوَلِيدِ وَصَدْرًا	وَعُيُونًا وَرَأْسَهُ الْمَفْرِيَّا
وَهُوَ يَكِي لِأَنَّهُ زُقَّ عِلْمَ الْـ	غَيْبٍ مِنْ ذَلِكَ النَّبِيِّ فَتِيًّا
إِنَّ هَذَا الْغَلَامَ يَقْضِي شَهِيدًا	فِي رِضَى اللَّهِ دُونَ سِبْطِ أَبِيَّا

(١) ترجم له في الجزء الثالث: ٣٢٠.

فَجَرَتْ دَمْعَةُ الْإِمَامِ عَلَى الْخَدِّ
فَرَأَتْهُ أُمُّ الْبَنِينَ فَقَالَتْ
قَالَ لَا عَيْبَ فِي حَيْبِ فُؤَادِي
إِنَّمَا أَسْكَبُ الدَّمْعَ لِيَوْمِ
كُسِرَ الْيَوْمَ يَا عَضِيدِي ظَهْرِي
يَوْمَ يَلْقَاهُ فِي الصَّعِيدِ صَرِيعاً
رَأْسُهُ طُرّاً بِالْعَمُودِ يَدَاهُ
عَيْنُهُ صَابِهَا شَقِيٌّ بِسَهْمِ
فَبَكَتْ أُمُّهُ وَحَقَّ لَهَا النَّوْ
أَيُّ أُمٍّ لَا تَسْكَبُ الدَّمْعَ حُزْناً
نَصَبَتْ مَأْتَالَهُ إِذْ أَتَاهَا
نَدَبَتْهُ بِنُدْبَةٍ رَقَّ مَرَوْا
إِذْ رَأَاهَا عَلَى الْبَنِينَ تُنَادِي
غَالِكُمُ غَائِلُ الْمُنُونِ يَوْمِ
لَا تُنَادِينِي بِهِمْ تَفْجَعُونِي

دَلِّتْ ذَكَارِهِ الْمُصَابَ الشَّجِيّاً
هَلْ لِعَيْبٍ بَكَيْتَ هَذَا الصَّبِيّاً
بَلْ تَجَلَّى مِنَ الْعُيُوبِ بَرِيّاً
يَتْرُكُ السَّبْطَ صَارِخاً يَا أُخِيّاً
شَمْتُ الْيَوْمَ شَامِتِي عَلَيَّا
بِالْعَرَى حَوْلَهُ اللَّوَا مَلُويّاً
قُطِعَتْ صَدْرُهُ غَدَاً مَفْرِيّاً
خَابَ إِذْ شَدَّ سَهْمُهُ الْمَبْرِيّاً
حُفَّ فَقَدْ كَانَ بِالْبُكَاءِ حَرِيّاً
لَوْلَيْدٍ مَا مَسَّ عَيْباً بَرِيّاً
نَعِيَّهُ فِي الْبَقِيعِ صُبْحاً عَشِيّاً
نُهَا بِسُّهُ عَدَوّاً شَقِيّاً
يَا بُدُورِي ذَهَبْتُمْ مِنْ يَدَيَّا
وَيْحَ قَلْبِي جَارَ الزَّمَانُ عَلَيَّا
كَيْفَ أَدْعَى وَلَا بُنُونَ إِلَيَّا^(١)

شهيد الغاضرية^(١)

للشيخ محمد علي اليعقوبي^(٢) (ق ١٤):

-الطويل-

بِنَفْسِي شَهِيدُ الطَّفِّ دُونَ ابْنِ فَاطِمٍ	يُعَانِقُ أَعْطَافَ الْقَنَا وَالْمَوَاضِيَا
وَمَا الشُّهَدَاءُ السَّابِقُونَ وَإِنْ رَقُوا	بِأَرْفَعٍ فِي الْفِرْدَوْسِ مِنْهُ مَرَاقِيَا
فَعُجْ بِمَحَانِي الْعَلْقَمِيِّ مُيَمِّمًا	ضَرِيحًا لَهُ يَشَأَى الضَّرَاحُ مَعَالِيَا
وَقُلْ بَاكِيًا وَالْدَّمْعُ يَجْرِي مِنَ الْحَشَا	نَجِيعًا يُحِيلُ النَّهْرَ أَحْمَرَ قَانِيَا
أَبَا الْفَضْلِ يَا مَنْ لَيْسَ تُحْصَى هِبَاتُهُ	وَمَنْ ذَا الَّذِي يُحْصِي النُّجُومَ الدَّرَارِيَا
حَمَيْتَ الْهُدَى لَمَّا دَعَا بِكَ نَادِبًا	فَلَلَهُ نَدْبٌ كَانَ لِلدِّينِ حَامِيَا
وَلَبَّيْتَ دَاعِي الْحَقِّ بِالطَّفِّ مُذْ دَعَا	وَجَاوَبْتَهُ لَبَّيْكَ اللَّهُ دَاعِيَا
وَجَيْشُ ابْنِ حَرْبٍ بِالطُّفُوفِ كَانَهَا	أَعَادَ عَلَيْهِ حَرْبَ صَفِينٍ ثَانِيَا
مَلَكَتِ الْفُرَاتُ الْعَذْبَ وَالْقَلْبُ لَاهِفٌ	وَكَانَ عَلَيْهِ الْجَيْشُ كَالسِّدِّ رَاسِيَا

(١) قالها في إحدى الزيارات المخصوصة مخاطبًا قمر بني هاشم العباس بن علي عليه السلام وقد أجريت له عملية في عينه منعه من رواحه إلى كربلاء وذلك في سنة ١٩٤٠ م.

(٢) ترجم له في الجزء الثاني: ٩١.

تَذَكَّرْتَ مَا قَاسَى الْحُسَيْنُ مِنَ الظَّهِ
أَبُوكَ فَدَى نَفْسِ النَّبِيِّ بِنَفْسِهِ
وَأِنْ يَكُ قَدْ وَاسَى النَّبِيِّ ابْنُ عَمِّهِ
فَيَا قَمْرًا قَدْ غَالَهُ الْحَسَفُ بَعْدَمَا
تُحْجَبُ مِنْهُ الْبَيْضُ وَالشُّمْرُ طَلَعَةً
أَأَنْسَاهُ مَقْطُوعَ الْيَدَيْنِ ضَرِيبَةً
وَلَمَّا رَأَاهُ السَّبْطُ شِلْوًا مُوزَّعًا
فَفِي أَيِّ كَفٍّ بَعْدَكَ الْيَوْمَ أَتَّقِي
عَلَيَّ عَزِيزٌ أَنْ أَرَكَ مُجْدَلًا
عَلَيْكَ انْحَنِ ظَهْرِي وَشَلَّتْ يَدُ الْقَضَا
فَهَلَّا شَجَّتْكَ الْفَاطِمِيَّاتُ إِذْ غَدَتْ
وَضَجَّتْ بِمَنْ فِيهَا عَلَيْكَ خِيَامُهَا
وَكُنْتَ لَهَا السَّاقِي إِذَا كَظَّهَا الظَّهِ
تَقَضَّصَتْ لَيَالِيَهُنَّ فِيكَ زَوَاهِرًا
وَكَانَتْ رُبُوعُ الْعِزِّ فِيكَ حَوَالِيًا
فَمَنْ ذَا الَّذِي يَحْمِي الضَّعِيفَةَ إِنْ سَرَتْ
وَعُدَّتْ وَلَمْ تَرَوْا الْحَشَا مِنْهُ ظَامِيًا
وَكُنْتَ لِسَبْطِ الْمُصْطَفَى الطَّهْرِ فَادِيًا
فَلِلْسَبْطِ يَوْمَ الطَّفِّ كُنْتَ الْمَوَاسِيَا
بَدَا فِي سَمَاءِ الْهَاشِمِيِّينَ زَاهِيَا
بِأَنْوَارِهَا كَانَتْ تُضِيءُ الدِّيَاجِيَا
لِيَبِضَ الْعِدَا حَوْلَ الشَّرِيعَةِ ثَاوِيَا
هَوَى فَوْقَهُ مُحْدُودِبَ الظَّهِرِ حَانِيَا
غَوَاشِي الْأَعَادِي أَمْ أَذُودُ الْأَعَادِيَا
تَرِيبَ الْمُحْيَا عَافِرَ الْجِسْمِ دَامِيَا
يَمِينِي وَجَدْتُ فِي ظَبَاهَا شَالِيَا
(بِحَالِهَا يَشْجِنَ حَتَّى الْأَعَادِيَا)
فَنَاعِيَةً فِيهَا مُجَابُوبُ نَاعِيَا
وَهَا هِيَ تَسْتَسْقِي الدُّمُوعَ الْجَوَارِيَا
وَقَدْ أَصْبَحَتْ أَيَّامُهُنَّ لَيَالِيَا
وَبَعْدَكَ قَدْ عَادَتْ يَابَا حَوَالِيَا
إِلَى الشَّامِ فِيهَا الْعَيْسُ تَطْوِي الْفَيَافِيَا

فَيَا بَنَ التِّي تُنْمِي لِأَزْكَى قَبِيلَةٍ وَقَدْ أَنْجَبْتَ تِلْكَ الْبَنِينَ الزَّوَاكِيَا
لَجَأْتُ إِلَى مَثْوَاكَ ضَيْفًا وَلَمْ تَكُنْ لِتَطْرِدَ ضَيْفًا مُسْتَجِيرًا وَلَا جِيَا
رَجَوْتُ لِتَجْلُو نَاطِرِي وَإِنِّي عَهْدْتُكَ مَا خَيَّتَ قَبْلِي رَاجِيَا
وَكَمْ لَكَ عِنْدِي مِنْ أَيْادٍ حَفَظْتُهَا نَسِيتُ الْوَفَا إِنْ أَنْسَ تِلْكَ الْآيَادِيَا
وَكُنْتُ عَلَى قُرْبٍ أَزُورُكَ دَائِبًا وَبِالرَّغْمِ مِنِّْي زُرْتُكَ الْيَوْمَ نَائِيَا
أَتَوْقُ إِلَى مَثْوَاكَ وَالسَّقْمُ عَائِقِي فَكُنْ لِقَذَا عَيْنِي طَبِيبًا مُدَاوِيَا^(١)

الصابئية والعباس عليه السلام (١)

للشيخ عبد الجبار الساعدي (٢) (ق ١٥):

-الكامل-

نَبَّئْتُ أَنَّ الصَّابِئَةَ قَدْ شَكَتْ لَكَ هَمَّهَا وَالطَّرْفُ مَدَمْعُهُ سَخِي
وَرَجَّتْكَ تَشْفِي ابْنَهَا مَمَّا بِهِ سَرَطَانُهُ فِي الْجِسْمِ مَسْلَكُهُ خَفِي
فَشَفِيَّتُهُ حَتَّى اسْتَعَادَ رِوَاءَهُ وَأَتَوَكَ سَعِيًّا وَالْحَدِيثُ لَهُ دَوِي
أَتُرَاكَ تَرْضَى أَنْ أَعِيشَ مُنْكَدًّا وَيَرْوَحُ يَرْفُلُ بِالسَّعَادَةِ صَابِي
تَاللهِ مَا هَذَا عَقِيدَةُ مُسْلِمٍ فِي سَيِّدٍ هُوَ بِالْفَضَائِلِ أَوْحَدِي
فَاخْصُدْ غُمُومِي يَا بَنَ أَكْرَمَ مَنْ مَشَى بَعْدَ النَّبِيِّ وَأَنَّهُ الصَّنُو الْوَصِي
وَاكْشِفْ كُرُوبِي بِحَقِّ سَبْطِ مُحَمَّدٍ وَأَنْزِرْ ضَمِيرِي أَيُّهَا الْبَدْرُ الْبَهِي (٣)

(١) نظمها الشاعر عندما كان في مديرية أمن النجف الأشرف، بعد أن حدثه أحد المعتقلين عن امرأة صابئية أصيب ولدها بداء سرطان الدم حتى ذبل عوده وأوشك أن يموت، عند ذلك صعدت أمه إلى سطح الدار متوجهة نحو كربلاء رافعة أمرها وشاكية ما حل بها إلى الله سبحانه وتعالى ومتوسلة بالعباس عليه السلام، فاستجاب الله دعاءها ببركته، واستعاد الطفل صحته وعافيته ونظارته.

فلما سمع الشاعر الساعدي بتلك القصة انفجر باكياً بحرقة وحسرة ومرارة، ونظم هذه الأبيات، ونام بعدها مغموماً مهموماً، فرأى في المنام إشارة من العباس عليه السلام بأنه سوف لا يُعدم، بل يُلاقي البلاء والعذاب والهموم والأحزان، وبعدها يُطلق سراحه، بعدها تحقق ما رأى في المنام، وأخيراً أفرج عنه ببركة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام.
(مجموعة الشيخ جعفر الهلالي سلمه الله، بتصرف).

(٢) ترجم له في الجزء الثالث: ٨١.

(٣) القصيدة في ضمن مجموعة الشيخ جعفر الهلالي (سلمه الله) التي زودنا بها مشكوراً.

قصيدة في حق أبي الفضل العباس عليه السلام

للشيخ عبد الرحيم الغراوي^(١) (ق ١٥):

- الخفيف -

لَأَبِي الْفَضْلِ لِلشُّجَاعِ الْكَمِيِّ لِفَتَى حَيْدَرٍ لِشَبَلٍ عَلِيٍّ
لِنَصِيرِ الْحُسَيْنِ يَوْمَ دَعَاهُ دَاعِيَ اللَّهِ فِي نِدَاءٍ جَلِيٍّ
لَمْ تَزَلْ كَرِبَاءً تَذْكُرُ لَيْثًا هُوَ عَبَّاسٌ يَأْلَهُ مِنْ أَبِي
أَلْفُ لَبَّيْكَ يَا حُسَيْنُ يُنَادِي يَا بَنَ خَيْرِ الْوَرَى الرَّسُولِ النَّبِيِّ
قُرَّ عَيْنَا فَإِنْ [هَذَا] نِدَاءٌ مِثْلَ نَفْسِي فَأَنْتَ خَيْرُ وَلِيٍّ
أَلْفُ لَبَّيْكَ سَيِّدِي يَا إِمَامِي لَكَ عَهْدٌ مِنْ كُلِّ حُرٍّ وَفِيٍّ

(١) الشيخ عبد الرحيم بن محمد بن قريش بن علي بن موسى بن أنجم الغراوي، ولد سنة ١٣٣٩ هـ في النجف الأشرف، ونشأ في أراضي الجري التابع إلى قضاء الكحلاء من محافظة العمارة، هاجر إلى النجف الأشرف في الخامسة عشرة من عمره، تتلمذ على والده والشيخ محسن من أهل الفرات والشيخ أسد حيدر وانتقل إلى سامراء سنة ١٩٣٧ م، ودرس فيها عند الشيخ كاظم الساعدي والشيخ موسى السوداني والشيخ مجتبي النكراني، من مؤلفاته: (شرح حاشية الملا عبد الله)، (ديوان الغراوي)، (معجم شعراء الحسين عليه السلام). (ينظر: موسوعة شعراء الغدير: ٦/ ٣٧٨ - ٣٧٩، ديوان الغراوي: ٣٦٨

لَنْ يَرِفَ اللَّوَاءُ إِلَّا بِكَفِّي
لَكَ نَفْسِي الْفِدَاءُ فِي كُلِّ حِينٍ
وَلَكَ الْمَاءُ مِنْ عُيُونِي وَرَدًّا
كَيْفَ أَرَوِي وَأَنْتَ ظَمَانُ صَادٍ
قَدْ أَتَى لِلْفُرَاتِ يَزَارُ لَيْثًا
لَهْفَ نَفْسِي عَلَيْهِ أَضْحَى صَرِيحًا
لَهْفَ نَفْسِي عَلَيْهِ وَهُوَ يُنَادِي
يَا أَبَا الْفَضْلِ يَا حُسَامًا سَتَبْقَى
لَمْ يُؤَفِّ عَبْدُ الرَّحِيمِ بِشَعْرِ
أَنْتَ ذَاكَ الَّذِي نَعَاهُ حُسَيْنٌ
يَا أَخِي قَدْ قَصَمْتَ ظَهْرِي فَمَنْ لِي
أَنَا أَكْفِيكَ مِنْ عَدُوِّ بَغِيٍّ
فَلْتَدْعِنِي أَجْتِ كُلَّ شَقِيٍّ
إِنْ يُجَافِي الْفُرَاتُ عَذْبَ الرَّوِيِّ
لَيْسَ هَذَا فِعْلَ الْغَيُورِ الْكَمِيِّ
يَا لَهُ مِنْ غَضَنَفٍ عَلَوِيٍّ
بَدْرُ تَمٍّ عَلَى الثَّرَى مَرْمِيٍّ
لَكَ مِنِّي السَّلَامُ يَا بَنَ عَلِيٍّ
[لَكَ] ذِكْرِي فِي كُلِّ قَلْبٍ وَفِيٍّ
أَنْتَ أَسْمَى مِنْ كُلِّ شَعْرِ سَنِيٍّ
حِينَ وَافَا لَهُ بِصَوْتِ شَجِيٍّ
بَعْدَ عَبَّاسٍ مِنْ مُحَامٍ قَوِيٍّ^(١)

(١) ديوان الغراوي: ١٦٢-١٦٤، والبيت (١٢) من القصيدة فيه إقواء. فلاحظ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفهرس الفلئفلا

- ❖ فهرس الشعراء حسب القرون الهجرية.
- ❖ فهرس الأشعار.
- ❖ فهرس المصادر والمراجع.
- ❖ فهرس المحتويات.

فهرس الشعراء بحسب القرون الهجرية

القرن التاسع الهجري

الشيخ محمد بن حماد الحلي (ت حدود ٩٠٠هـ) ١٥٤

القرن الثاني عشر الهجري

السيد محمد بن الحسين (ت ١١٨٣هـ) ٢٠٥

القرن الثالث عشر الهجري

الشيخ عبد الله بن علي الوايل (كان حيا سنة ١٢٣٨هـ) ٢٧١

الشيخ محمد بن علي البجلي (كان حيا سنة ١٢٤٥هـ) ٢٨٠

القرن الرابع عشر الهجري

الشيخ جعفر القطيفي البحراني (ت ١٣٤٢هـ) ٢٦٨

الشيخ حسن سبتي (ت ١٣٧٤هـ) ٩٣، ٣٧٠

السيد خليل الجدد حفصي (ت ١٣١٠هـ) ٢٣١

سلمان تاجر البحراني (ت ١٣٤٢هـ) ١٩٥

- الشيخ عبد الحسين الحويزي (ت ١٣٧٧هـ) ٧٨
- الشيخ عبد الحسين القرملي (ت ١٣٩٦هـ) ١٩٩
- الشيخ عبد العظيم الربيعي (ت ١٣٩٩هـ) ١١٠
- الشيخ عبد الواحد المظفر (ت ١٣٩٥هـ) ٢٠٣، ٨٢
- الملا علي بن محمد آل رمضان (ت ١٣٤٢هـ) ١٩٦
- الشيخ علي بن محمد تقى الجواهري ١٣٢
- كاظم محمود الصائب (ت ١٣٨٧هـ) ٢٥٣
- الشيخ محمد حسن الطائي (ت ١٣٤٢هـ) ٢٢٢
- الشيخ محمد صالح قفطان (ت ١٣٧٤هـ) ٦٢
- الشيخ محمد علي اليعقوبي (ت ١٣٨٥هـ) ٣٩٥، ٣٥٧
- السيد محمد مهدي القزويني (ت ١٣٥١هـ) ٣٨٢
- الشيخ محمد بن ناصر اللالايد (ت ١٣٢٦هـ) ٣٦٩
- الميرزا هلال الدين العماني ٥٠
- الشيخ يوسف بن إبراهيم الصندوق (ت ١٩١٦م) ١٩٠
- الحاج يوسف الأحسائي (ت ١٣٩٥هـ) ٢٠٧

القرن الخامس عشر

- آمنة العجمي (معاصرة) ٣٤٣

- إبراهيم المظفر ١٦٧
- الدكتور أحمد جاسم آل مسلم الخيال (معاصر) ١٦٨
- أحمد الشطري (معاصر) ١١٥
- إسراء عبد الرضا (معاصرة) ٢٢٨
- إيمان عبد النبي إبراهيم (معاصرة) ٣٩١
- الدكتور بدري رسول الله الخفاجي (معاصر) ١٧١
- الشيخ جعفر الهلالي (معاصر) ٥٥
- حامد محمد حسين البياتي (معاصر) ٢٨٥
- حسن هاني (معاصر) ١٦١
- حسين البزاز (معاصر) ١١٧
- السيد حسين الدرازي (معاصر) ٢٤
- حسين القاصد (معاصر) ١٧٨، ١٢٢
- خليل العيثاوي (معاصر) ١٩١
- رحيم الشاهر (معاصر) ٢٣٣
- رزاق الزبيدي (معاصر) ٦٨
- رضا الخفاجي (معاصر) ٢٨٧
- رنا محمد الخويلدي (معاصرة) ٢١٣

- زكي آل محمد حسين (معاصر) ٤٤
- الشيخ ستار الزهيري (معاصر) ٢٨٩
- سحر سامي راضي الجنابي (ت ٢٠١٥م) ٢٩١
- الخطيب سعود بن عبد العزيز الشملاني (ت ١٤٢٥هـ) ٢٩٣
- الشيخ سليمان الجابري (ت ١٤٢٢هـ) ٢٧
- سيف الذبحاوي (معاصر) ٢٣٩
- شامل الشمري (ت ١٩٩٨م) ٢٤٢
- الدكتور صباح عباس عنوز (معاصر) ١٨٠
- طلال آل طالب الكاظمي (معاصر) ١٨٤
- عادل الفرج (معاصر) ٣٦٣
- عباس الطائي (معاصر) ٣٧٤، ٢٩٧، ٢٤٣، ١٤٥، ١٤٤، ١٤١
- الشيخ عبد الجبار الساعدي (معاصر) ٣٩٨، ٢٤٨، ٢٤٦
- عبد الحسين العمري (معاصر) ١٤٦
- الشيخ عبد الرحيم الغراوي (معاصر) ٣٩٩
- عبد الزهراء يوسف المولاني (معاصر) ١٨٧
- الشيخ عبد الصاحب البرقعوي (ت ١٤١٥هـ) ٢٩٩
- عبد الكاظم المنصوري (معاصر) ٣٤٥

- الشيخ عبد الكريم الفرج البحراني (ت ١٤٢٣هـ) ٣٠٠
- عبد المجيد فرج الله (معاصر) ٣٨٦، ٣٣٥، ٣٣٣
- الشيخ عبد المنعم الفرطوسي (ت ١٤٠٣هـ) ٣٠٢
- عقيل اللواتي (معاصر) ٥٩
- السيد علوي الغريفي (معاصر) ١٢٤
- علي حسن العسيلي (معاصر) ٢٤٩
- السيد علي الحيدري (معاصر) ٣٠٤
- علي بن شهيد الخفاجي (معاصر) ١٦
- الحاج علي الصفار (معاصر) ٣٢٩
- السيد علي الموسوي (معاصر) ٢٩
- عودة ضاحي التميمي (معاصر) ١٤٩
- السيد فاخر الموسوي (معاصر) ٣٣٩
- فادي عبد الرسول (معاصر) ٣٥١
- الشيخ فاضل الفاضلي (معاصر) ٣٠٧
- فاهم العيساوي (معاصر) ١٥١
- قاسم عباس الخائري ٣١١
- قاسم محمد صالح الشمري (معاصر) ١٦٤

- كاظم جواد الحلفي (معاصر) ٣٧٧، ٣٢
- كريم حلبوص مري (معاصر) ١٠٣
- كفاح محسن النصر اوي (معاصر) ٢١٦
- كمال المندلاوي (معاصر) ٢١٩، ٣٤
- لؤي عبد الغني اللامي (معاصر) ٣٧٨
- ماجد الياسين (معاصر) ١٢٦
- الشيخ محمد باقر أبو خمسين (ت ١٤١٣هـ) ٣٥٤
- محمد جاسم حسين الشبوط ٣٤١
- الشيخ محمد جمعة بادي (معاصر) ٨٦
- السيد محمد الحرزي (معاصر) ٩٤
- الشيخ محمد سعيد المنصوري (معاصر) ٣١٤، ٧١
- محمد سناء حميد (معاصر) ٣٦
- الشيخ محمد صادق الكرباسي (معاصر) ٣١٦
- محمد طاهر محمد (معاصر) ٧٤
- الشيخ محمد عبد الزهرة الأسدي ٣٨٧
- محمد عبد الله لفته (معاصر) ٢٥٤
- محمد الشيخ علي البازي (معاصر) ٢٥٧

- محمد نجم عبيد الوائلي (معاصر) ٢٥٩
- محمد بن هاشم البطاط (معاصر) ٤٦
- مرتضى آل شرارة العاملي (معاصر) ١٠٦
- الدكتور مزهر الزيدي (معاصر) ١٩
- مشتاق فنجان (معاصر) ٣١٨
- مصطفى عبد الأمير النصر اوي (معاصر) ٢٢٥
- مقداد الخفاجي (معاصر) ٣٢١
- مهدي جناح الكاظمي (معاصر) ١٥٧
- نزار حبيب الحسناوي (معاصر) ٣٩
- نوري الوائلي (معاصر) ٣٢٢
- السيد هاشم الموسوي (معاصر) ٣٣١
- هاني حسن جاسم الشاوي (معاصر) ١٨٨
- هيثم بن نوح بن حسن الموسوي (معاصر) ١٣
- وجيه عباس (معاصر) ٣٥٩
- وحيد خيون مهنا (معاصر) ٢٦٢
- السيد يحيى الصافي النجفي (ت ١٤٢٠هـ) ٣٣٧
- يوسف جمعة المقشاعي (معاصر) ٢٦٦

فهرس الأشعار

صدر البيت	آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
لَمْلِمُ شَطَايَا الْفَجْرِ عِنْدَ الْمَشْرِعِ	منبَعُهُ	الكامل	هيثم نوح حسن	١٣
قُمْ أَبَا الْفَضْلِ فَأَدْرِكْ أَضْلُعَا	أَجْمَعَا	الرمل	علي الخفاجي	١٦
المجدُّ أَنْتَ وَكُنْتَ فِيهِ يَرَاعَا	شِعَاعَا	الكامل	الدكتور مزهر الزيدي	١٩
أَدْرَاؤُ جِئْتُكَ وَالْفَوَادُ مَضَوُوعُ	هُجُوعُ	الكامل	السيد حسين الدرازي	٢٤
أَبَا الْفَضْلِ يَا مَنْ لِلْفَضَائِلِ جَامِعُ	تَرَفُّعُ	الطويل	الشيخ سليمان الجابري	٢٧
أَبَا الْفَضْلِ كُلُّ الْفَضْلِ فِيكَ مُجْمَعُ	فَأُشْرِعُ	الكامل	السيد علي الموسوي	٢٩
الْجَبْتُ وَالطَّاعُوتُ حُطِّمَ صَرْحُهُ	قِلَاعُ	الكامل	كاظم جواد الحلفي	٣٢
أَبَا الْفَضْلِ مِنْكَ الْإِبَا يَسْطَعُ	تَلْمَعُ	المتقارب	كمال المندلاوي	٣٤
سَيَظِلُّ ذِكْرُكَ فِي الْمَحَافِلِ مَطْلَعُ	يَسْطَعُ	الكامل	محمد سناء حميد	٣٦
لَيْالٍ إِذَا مَا أُحْصِيَتْ فَهِيَ أَرْبَعُ	وَيَلْمَعُ	الطويل	نزار حبيب الحسنواوي	٣٩
أَبَا الْفَضْلِ يَا بَابَ الْخَوَائِجِ لَمْ تَزَلْ	تُرْفَعُ	الطويل	مجهول	٤٣
إِلَى كُلِّ هَذَا صَهْ وَاسْمِعِ	فَاشْنَعِي	المتقارب	زكي آل محمد حسين	٤٤
حَنَانِيكَ خَفَّفْ وَلَا تُسْرِعِ	الْمَضْرِعِ	المتقارب	محمد البطاط	٤٦
أَتَيْتُ إِلْسَى بَيْتِكَ الْأُرُوعِ	الْمَفْرَعِ	المتقارب	الميرزا هلال الدين العماني	٥٠

صدر البيت	آخر البيت	البحر	القاتل	الصفحة
أُمُّ الْبَنِينَ بَلَّغَتِ الْعَزَّ وَالشَّرَّ فَا	وَكَفَى	البسيط	الشيخ جعفر الهلالي	٥٥
أَبْصَرْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ لُطْفًا	كَفًا	مجزوء الكامل	عقيل اللواتي	٥٩
لَقَدْ اسْتَهْلَ السَّدْعُ مَذْذَرَفًا	وكفى	الكامل	الشيخ محمد صالح قفطان	٦٢
طَوَعًا تُمَارِجُنِي الذِّكْرَى بِمَا أَصِفُ	الطَّرْفُ	البسيط	حسن هاني	٦٦
مِنْ قِيْضِ كَفَيْكَ بَحْرُ الْجَوْدِ يَغْتَرُّ	تَقْفُ	البسيط	رزاق الزبيدي	٦٨
قَمَرُ الْعَشِيرَةِ فَضْلُهُ لَا يُوصَفُ	المنصفُ	الكامل	الشيخ محمد سعيد المنصوري	٧١
أَتَى يَوْفِكَ وَصَفٌ؟ فَصَلَّ مَنْ وَصَفَا	وفوا	البسيط	محمد طاهر محمد	٧٤
أَقْصَى الْحِمَى لِنَسْوَى الْأَلَيْفِ	مَصِيفِ	مجزوء الكامل	الشيخ عبد الحسين الخويزي	٧٨
كُلُّ حَرْبٍ فِي تَالِدٍ وَطَرِيفِ	الطَّفُوفِ	الخفيف	الشيخ عبد الواحد المظفر	٨٢
أَلَا يَسَارُوحُ بِالْعَبَّاسِ طُصُوفِي	طُيُوفِي	الوافر	الشيخ محمد جمعة بادي	٨٦
فَمُذَرَّاتُ قَبْرِ حُسَيْنٍ زَيْنَبُ	لِلْقَا	الرجز	الشيخ حسن سبتي	٩٣
أَوْدَى بِكَ الصَّبْرُ إِلَّا الْوَجْدَ وَالْأَرْقَا	سَرَقَا	البسيط	السيد محمد الحرزي	٩٤
كَوْنَا أَرَاكَ فَنَائِي طَرْفِ أَرْمُسُ	وَأَنْطَقُ	الكامل	كريم حلبوص مري	١٠٣
قَبْلَ مِدَادِكَ سَعْدًا أَيُّهَا السُّورُ	أَفُقُ	البسيط	مرتضى آل شرارة العاملي	١٠٦
لَمْ يَحْلُ فِي نَاطِرِي كَالسَّدْعِ وَالْأَرْقِ	خُلُقِي	البسيط	الشيخ عبد العظيم الربيعي	١١٠
مِنْ أَيْنَ أَبْدَأُ فِيكَ هَبْنِي أَوَّلَكَ	أَوَّلَكَ	الكامل	أحمد الشطري	١١٥
يَبْدَأُ بِبَادَمٍ لَمْ نَجِدْ	أُخَوَّتَكَ	مجزوء الكامل	حسين البزاز	١١٧

صدر البيت	آخر البيت	البحر	القاتل	الصفحة
بَدَأْتُ وَكَانَ الْمَوْتُ الْفَلَكُ	خَلَقْتُ	مجزوء الكامل	حسين القاصد	١٢٢
أَحْتَاجُ قَلْبَ النَّهْرِ حَتَّى أَفْهَمَكَ	أَتَعَلَّمَكَ	الكامل	السيد علوي الغريفي	١٢٤
مَنْ ذَا سَيِّلُكَ مِنْكَ حَدُّكَ	جَدُّكَ	مجزوء الكامل	ماجد الياسين	١٢٦
سَلَامُ اللَّهِ نَحْوُ عَلَاكَ	سَمَاكَ	الوافر	عبد الرزاق آل فرج الله	١٢٩
أَخْفَقَ الشَّعْرُ لَا يُدَانِي عَلَاكَ	فِدَاكَ	الخفيف	الشيخ علي بن محمد تقي الجواهري	١٣٢
أَخِي (عَقِيلٌ)، إِنَّ بِي رَغْبَةً	الرَّسُولُ	السريع	مجهول	١٣٧
سَجَدَ الْعَطَاءُ أَمَامَ جُودِكَ ذَاهِلًا	قَائِلًا	الكامل	عباس الطائي	١٤١
وَقَفْتُ فِي خَضِرَةِ الْعَبَّاسِ مُنْذِهِلًا	الْقُبْلَا	البسيط	عباس الطائي	١٤٤
مَا غَيَّرَتْكَ الْمَغْرِبَاتُ فَأَنْتَ مَنْ	وَحَوْلَا	الكامل	عباس الطائي	١٤٥
دَارَتْ حَوَالَيْكَ السُّدُنَا إِكْلِيلًا	سَبِيلًا	الكامل	عبد الحسين العمري	١٤٦
زَرَعَ الْجُرَاحَ عَلَى الْفُرَاتِ نَخِيلًا	تَرْتِيلًا	الكامل	عودة ضاحي التميمي	١٤٩
الْمَاءُ يَعْتَرُّ بِالْفُرَاتِ سُسُولا	كَفِيلًا	الكامل	فاهم العيساوي	١٥١
أَقْلَ الزَّمَانُ وَمَا شَكُوتُ أَفْولا	دَلِيلًا	الكامل	مهدي جناح الكاظمي	١٥٤
أَحَادِي السُّرَى نَحْ بِالمَطِيِّ لَكْرِبَلَا	المفضلا	الطويل	الشيخ محمد بن حمادي الحلي	١٥٧
تَعَاقَبَتْ مِنْ نُورِهِمْ مَرَحِلُهُ	المرجلة	المتقارب	حسن هاني	١٦١
وَقَالَ بِأَنَّ الْأَرْضَ كَانَتْ مُزْزَلْزَلَةً	مُعْضَلَةً	الطويل	قاسم محمد صالح الشمري	١٦٤
فَاغْتَلَى الْغَيْظُ فِي جَوَانِحِ عَبَا	يَجُولُ	الخفيف	إبراهيم المظفر	١٦٧

صدر البيت	آخر البيت	البحر	القاتل	الصفحة
صَيَّعْتَنِي... وَأَتَيْتُ وَجْهَكَ أَسْأَلُ	مُبْلَلُ	الكامل	أحمد جاسم آل مسلم الخيال	١٦٨
قَمَرٌ عَلَى حَقَبِ الزَّمَانِ يَدُوُّ	مَجْبُورُ	الكامل	بدري رسول الله الخفاجي	١٧١
طَفٌّ وَأَطْفَالٌ وَمَاءٌ فَاشِلُ	وُسَائِلُ	الكامل	حسين القاصد	١٧٨
يَا مُورِقًا أَلْقَا صَدَاكَ رَسُولُ	وَعُقُولُ	الكامل	الدكتور صباح عباس عنوز	١٨٠
أَتْنَى عَلَيْكَ الذِّكْرُ وَالتَّنْزِيلُ	يَقُولُ	الكامل	طلال آل طالب الكاظمي	١٨٤
أَدِرْ عَلَيْنَا كُؤُوسَ الْحُبِّ يَا بَطْلُ	رَجُلُ	البسيط	عبد الزهراء يوسف المولاني	١٨٧
إِنْ قِيلَ عَبَّاسُ قِيلَ الْمَجْدُ وَالْبَطْلُ	فَعَلُوا	البسيط	هاني حسن جاسم الشاوي	١٨٨
أَبَا الْفَضْلِ غَوَّثًا إِنَّ مَنْ يَسْتَعِثَّ بِكُمْ	خَاذِلُ	الطويل	يوسف بن إبراهيم الصندوق	١٩٠
عُنْدُ الْقَوَافِي أَمَامَ الْمَوْقِفِ الْجَلِيلِ	الْأَزَلِ	البسيط	خليل العيثاوي	١٩١
مُسْتَبْدِلِ الْأَفْسَالِكِ أَفْـــــــــــــــــ	الرَّمُولِ	مجزوء الكامل	سلمان تاجر البحرائي	١٩٥
فَجَعَلْتُ أَسْأَلُ كُلَّ مَنْ شَاهَدْتُهُ	مَنْزِلِ	الكامل	الملا علي آل رمضان	١٩٦
سِرَاعًا فِي دِيَسَاجِرِ اللَّيَالِي	الرُّحَالِ	الوافر	الشيخ عبد الحسين القرملي	١٩٩
يَا صَاحِبَ الْفَضْلِ وَيَا مَنْ لَهُ	وَالْجَاهِلِ	السريع	الشيخ عبد الواحد المظفر	٢٠٣
بِرُوحِي قَتَى وَاسَى الْحُسَيْنِ بِرُوحِهِ	وَالْقَتْلِ	الطويل	السيد محمد بن الحسين	٢٠٥
جَمَعَ الْفَضَائِلُ كُلَّهَا ذُو الْفَضْلِ	بِالْبَذْلِ	الكامل	الحاج يوسف الأحسائي	٢٠٧
لَكَ الْفَضْلُ يَا مَنْ قَدْ دُعِيَتْ أَبَا الْفَضْلِ	الْأَصْلِ	الطويل	مجهول	٢٠٨
طُرْسِي أَتَى لِرَحَابِ ذِكْرِكَ مَحْرَمًا	مَرِيَمًا	الكامل	رنا محمد الخويلدي	٢١٣

صدر البيت	آخر البيت	البحر	القاتل	الصفحة
تُرى هل يَغيبُ البَدْرُ في كربلا كما	مُحْتَمًا	الطويل	كفاح محسن النصر اوي	٢١٦
ليرزءك القلبُ بكى بالسدما	السما	السريع	كمال محمود المندلاوي	٢١٩
خَرَجَ الحُسَيْنُ مِنَ الحِجَازِ يَعْزَّةَ	مُتَكَتِّمًا	الكمال	الشيخ محمد حسن الطائي	٢٢٢
عَطَاءُ كَفَّكَ أَنحاءَ الوجود طَمًا	والعلما	البسيط	مصطفى عبد الأمير	٢٢٥
عَطَشٌ على جُرْحِ الفُراتِ يُنْجِمُ	بَلَسْمُ	الكمال	إسراء عبد الرضا	٢٢٨
أبا الفضلِ يا سامِ البغاة جَلَّتْ أَنْ	سَامُ	الطويل	السيد خليل الجد ينجفي	٢٣١
عَظُمَ الرَّدَى إِذْ أَنْتَ مِنْهُ أَعْظَمُ	والزَّمْزُمُ	الكمال	رحيم الشاهر	٢٣٣
دارُ الحبيبِ بلا قعٍ ورسومُ	يَدومُ	الكمال	سيف الذبحاوي	٢٣٩
لِأَلِ رَسُولِ اللَّهِ فُلُوكَ نَجَاتِنَا	أَتَرْتُمُ	الطويل	شامل الشمري	٢٤٢
الشَّعْرُ يَجْعَلُ إِنْ نَاجَاكَ وَالْكَلِمُ	والقلمُ	البسيط	عباس الطائي	٢٤٣
عَبَّاسُ أَنْتَ السَّنا والمَقْصَدُ العَلَمُ	والألمُ	البسيط	الشيخ عبد الجبار الساعدي	٢٤٦
هَلْ يَقْدِرُ الشَّعْرُ أَوْ هَلْ يَرَعْفُ القَلَمُ	عَلَمُ	البسيط	الشيخ عبد الجبار الساعدي	٢٤٨
خَجَلًا هَوَيْتُ عَلَى ثَرَاكَ أَتَمَّتِمُ	وَأَسْلَمُ	الكمال	علي حسن العسيلي	٢٤٩
نَفْسٌ تَقَمَّصَتِ العَلِيَاءَ بُغِيَّتُهَا	عَدَمُ	البسيط	كاظم محمود الصائب	٢٥٣
يا ماءً قِيضَكَ فِي الذِّكَارِ مُكْرَمُ	مُنْعَمُ	الكمال	محمد عبد الله لفته	٢٥٤
نَيْفٌ وَسَبْعُونَ ضَيَاغُمُ (هاشم)	الأعظمُ	الكمال	محمد الشيخ علي البازي	٢٥٧
هَذي رُبَى المَجْدِ ماذا يَكْتُبُ القَلَمُ	قَمُ	البسيط	محمد نجم عبيد الوائلي	٢٥٩

صدر البيت	آخر البيت	البحر	القاتل	الصفحة
يَرْبُ الْحَائِثِمْ هَلْ تَلَوْتُكَ لَوْ؟	وَيَمَمُوا	الكامل	وحيد خيون منها	٢٦٢
أَبَا الْفَضْلِ إِنِّي فِي هَوَاكَ مُتَمِّمٌ	مُحْكَمٌ	الطويل	يوسف جمعة المقشاعي	٢٦٦
يَا دَارَ مَيَّةَ لَا عَدْتُكَ رِزَامُهَا	يَسْجَاثُهَا	الكامل	الشيخ جعفر القطيفي البحراني	٢٦٨
عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمَقَامُهَا	فَرَجَاثُهَا	الكامل	الشيخ عبد الله بن علي الوائلي	٢٧١
لِمَنِ الطَّلُولُ خَوَاشِعاً أَعْلَامُهَا	أَكَاثُهَا	الكامل	الشيخ محمد بن علي البغلي	٢٨٠
سَلَامٌ عَلَى مَجْدِكَ الْأَعْظَمِ	مَعْنَمٌ	المتقارب	حامد محمد حسين البياتي	٢٨٥
يَا مَنْ رَفَعَتْ لِيَاءُهَا فِي مَوْقِفِ	تَأَزُّمٌ	الكامل	رضا الخفاجي	٢٨٧
يَا أَيُّهَا الطِّفُّ الْمَجْلِجُلُ فِي دَمِي	مُلهِمِي	الكامل	الشيخ ستار الزهيري	٢٨٩
مِثْلَمَا قَدْ أَوَّلَسُوا فِي حَاءِ مِمْ	الكريم	الرملي	سحر سامي راضي الجنابي	٢٩١
ضُرُوبُ الْمَعَالِي فِي ضُرُوبِ الضَّرَاعِمِ	المعالم	الطويل	الخطيب سعود بن عبد العزيز	٢٩٣
مَاذَا يَقُولُ الشَّعْرُ لِلْبَطْلِ الظَّمِي	العَلَقَمِي	الكامل	الشملاوي عباس الطائي	٢٩٧
يَمِينُكَ مُذْ غَرَسْتَ فِي الْكَفْسِ	المُخَذَّمِ	المتقارب	الشيخ عبد الصاحب البرقعوي	٢٩٩
أَبُو الْفَضْلِ يَا مَنْ لِلْفَضَائِلِ كُلِّهَا	عَالِمٌ	الطويل	الشيخ عبد الكريم الفرج البحراني	٣٠٠
نَاضِلٌ فَتِيلُ الْأَمَانِي فِي شَبَا الْخَذَمِ	الْأَجَمِ	البسيط	الشيخ عبد المنعم الفرطوسي	٣٠٢
أَطْلَلْ فِي دَارِهِ الْعَلِيَاءَ وَالشُّبَّانِ	الظُّلَمِ	البسيط	السيد علي الحيدري	٣٠٤
رَامَ الْوَصِيَّ نَصِيرَ الدِّينِ وَالْقِيَمِ	الْقَلَمِ	البسيط	الشيخ فاضل الفاضلي	٣٠٧
بُشْرَاكِ يَا دُنْيَا الْأَنْسَامِ	التَّامِ	مجزوء الكامل	قاسم عباس الحائري	٣١١

صدر البيت	آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
يا أبا الفضل يا رفيع المقام	عام	الخفيف	الشيخ محمد سعيد المنصوري	٣١٤
يا أبا الفضل والجود والكرم	العجم	المتدارك	الشيخ محمد صادق الكرباسي	٣١٦
خذ يا نسيم العشي شوقاً من فمي	أعظم	الكامل	مشتاق فنجان	٣١٨
يا فتية الرحمن خير دعائكم	مقام	الكامل	مقداد الخفاجي	٣٢١
يا صاحب الطلع البهي الباسم	أكارم	الكامل	نوري الوائلي	٣٢٢
أبا الفضل يا ليت الكريمة إن سطا	الملاحم	الطويل	مجهول	٣٢٥
أبا الفضل يا قمر المهتدين	الحسين	المتقارب	الحاج علي الصفار	٣٢٩
دمعة التدبّع رفقا بالذي	القبتين	الرمل	السيد هاشم الموسوي	٣٣١
من عليّ العلا، وأمّ البنينا	السّنين	الخفيف	الشيخ عبد المجيد فرج الله	٣٣٣
أيّ سرّ يخسبني الله فينا	يطوينا	الخفيف	الشيخ عبد المجيد فرج الله	٣٣٥
صلّ الإله على الهادي وعترته	ألحانا	البسيط	السيد يحيى الصافي النجفي	٣٣٧
الفضل عندك ياذا الفضل إيمان	ميزان	البسيط	السيد فاخر الموسوي	٣٣٩
خفّ يستسقي للعطاشي ولما	المنون	الخفيف	محمد جاسم حسين الشبوط	٣٤١
ففي على قمر الهواشم إذ أتى	الميدان	الكامل	آمنة العجمي	٣٤٣
نطق اللسان بما يُجيد بياني	الفرسان	الكامل	عبد الكاظم المنصوري	٣٤٥
لك يا أبا الفضل الرفيع الشأن	الرحان	الكامل	الملا علي آل رمضان	٣٤٨
يا أيها العباس اسمك بلسم	الوجدان	الكامل	فادي عبد الرسول	٣٥١

صدر البيت	آخر البيت	البحر	القاتل	الصفحة
سَلِ الْفَلَكَ السَّارِي مِنَ الزَّمَنِ الْفَانِي	شُجْعَانِ	الطويل	الشيخ محمد باقر أبو خمسين	٣٥٤
يَا مَنْ لَطِيفَةً قَدْ سَرَى	الْحُزُونِ	مجزوء الكامل	الشيخ محمد علي اليعقوبي	٣٥٧
مَا زَالَ يَشْرَبُ صَوَاءَكَ الْقَمْرَانِ	يَدَانِ	الكامل	وجيه عباس	٣٥٩
تَبَارَكَتْ مِنْ شَاعِرٍ عَنْ رِضَا	إِحْسَانِهِ	المتقارب	عادل الفرج	٣٦٣
أَبُو الْفَضْلِ الْمَفْضَلِ كَانَ بَدْرًا	الزَّيَارَةُ	الوافر	الشيخ محمد اللاليد	٣٦٩
صَلَّ كَرِيْلَاءَ وَنَحْ وَأَصْرَحْ بِوَادِيهَا	بَوَادِيهَا	البسيط	الشيخ حسن سبتي	٣٧٠
وَيْسَا (أُمُّ الْبَنَيْنِ) بِأَيِّ بَيْتٍ	مُبْتَدَاهَا	الوافر	عباس الطائي	٣٧٤
بَطَلٌ يَتِيَهُ الْكُونُ فِي ذِكْرَاهُ	لِقَاةُ	الكامل	كاظم جواد الحلفي	٣٧٧
عَرَّجَ عَلَى الطَّفِّ وَاسْتَنْطَقَ حُمَاهُ	تَكْفَاهُ	البسيط	لؤي عبد الغني اللامي	٣٧٨
يَوْمَ فِرَاقِي كُنْتُ أَخْشَاهُ	إِيَّاهُ	السريع	لسيد محمد مهدي القزويني	٣٨٢
قَدْ قَضَى وَالنَّهْرُ ذَا بَيْكِي عَلَيْهِ	يَدِيهِ	الخفيف	الشيخ عبد المجيد فرج الله	٣٨٦
قَصَدَ السَّرِيْعَةَ سَيِّدٌ فِي عَزْمِهِ	صَحْبِهِ	الكامل	محمد عبد الزهرة الأسدي	٣٨٧
لَوْ أَنَّ سَنَّاكَ يَمُطِلُ فِي رُؤَايَا	مَدَايَا	الوافر	إيمان عبد النبي إبراهيم	٣٩١
قُمْ مُهْنِي أَبَا الْكَرَامِ عَلِيًّا	تَقِيًّا	الخفيف	الخطيب سعود الشملاني	٣٩٣
بِنَفْسِي شَهِدُ الطَّفِّ دُونَ ابْنِ قَاطِمٍ	المَوَاضِيَا	الطويل	للشيخ محمد علي اليعقوبي	٣٩٥
تُبَيِّتُ أَنَّ الصَّابِئَةَ قَدْ شَكَّتْ	سَخِي	الكامل	الشيخ عبد الجبار الساعدي	٣٩٨
لَأَبِي الْفَضْلِ لِشُجَاعِ الْكَمِيِّ	عَلِيٍّ	الخفيف	الشيخ عبد الرحيم الغراوي	٣٩٩

فهرس المصادر والمراجع

١. أدب الطف أو شعراء الحسين: السيّد جواد شبّر (ت بعد ١٤٠١هـ)، مؤسسة التاريخ العربي/ بيروت، ط ١/ ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٢. أشعة الأنوار في مدح ورثاء آل البيت الأطهار عليهم السلام: الحاج كمال محمود المندلأوي (معاصر)، دار الجواهري/ بغداد، ط ١/ ٢٠١٤هـ.
٣. أضرحة الماء: الدكتور أحمد جاسم آل مسلم الخيال (معاصر)، دار الضياء/ النجف الأشرف، ط ١/ ٢٠١٥م.
٤. أعلام العراق في القرن العشرين: حميد المطبعي (ت ١٤٣٩هـ)، وزارة الثقافة والإعلام - دار الشؤون الثقافية العامة/ بغداد، ط ١/ ١٩٩٨م.
٥. أنشودة السماء: مزهر العلويّ الزيديّ (معاصر)، الناشر: المؤلّف، ط ١/ ١٤٣٧هـ.
٦. أنصار الحسين عليه السلام: الشيخ محمد مهدي شمس الدين (ت ٢٠٠١م)، الدار الإسلامية/ بيروت، ط ٢/ ١٤٠١هـ.
٧. أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف و الأحساء والبحرين: العلامة الشيخ علي ابن الشيخ حسن البلادي البحراني (ت ١٣٤٠هـ)، تحقيق: عبد الكريم محمد علي البلادي، مؤسسة الهداية/ بيروت، ط ١/ ١٤٢٤هـ.

٨. البحور الزاخرة في مدح العترة الطاهرة: السيّد علي الحيدري (معاصر)، منشورات الفجر/ بيروت، ط ١ / ١٤٣٥ هـ.
٩. تاج العروس من جواهر القاموس: محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ)، تحقيق: علي شيري، دار الفكر/ بيروت، ١٤١٤ هـ.
١٠. تاريخ القزويني في تراجم المنسيين والمعروفين من أعلام العراق وغيرهم (١٩٠٠ - ٢٠٠٠ م): الدكتور جودت القزويني (معاصر)، الخزانة لإحياء التراث/ بيروت، ط ١ / ١٤٣٣ هـ.
١١. الثورة الحسينية في ملحمة شعرية: محمد ابن الشيخ علي البازي (معاصر)، دار الخليج / النجف الأشرف، ط ١ / ٢٠٠٤ م.
١٢. الجود، إصدار وثائقي خاص بمسابقة الجود العالمية: إعداد: رضوان السلامي، وأحمد السلامي (معاصران)، الإصدار الأول، العتبة العباسية المقدسة/ كربلاء المقدسة، ط ١ / ١٤٣١ هـ.
١٣. حين يظمأ الماء: علي الإمارة (معاصر)، شركة الغدير/ البصرة، ط ١ / ٢٠١٤ م.
١٤. حينها يورق الملاذ: عودة ضاحي التميمي (معاصر)، دار التوحيد/ الكوفة العلوية المقدسة، ط ١ / ١٤٣٧ هـ.
١٥. دائرة المعارف الحسينية ديوان ق ١٠: الشيخ محمد صادق الكرباسي (معاصر)، المركز الحسيني للدراسات/ لندن، ط ١ / ١٤٢٦ هـ.

١٦. الديوان الأول للشيخ عبد الحسين الحويزي (ت ١٣٧٧هـ): (مخطوط)، الأصل في مخطوطات المركز الوطني، برقم/ ٣٤٣٦، ومصورتها في مركز تصوير وفهرسة المخطوطات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

١٧. ديوان تغريد الحزين للبكاء والأنين: الحاجة آمنة الحاج حسين محمد الخباز العجمي، دار المنصوري/ قم المقدسة، ط ١/ ١٤٢٧هـ.

١٨. ديوان الدرر الزاهرة في مدح وثناء العترة الطاهرة: جواد ابن الحاج مسلم آل الفرغ (ت ١٩٧٣م)، العالمية للطباعة والتصميم/ النجف الأشرف، ط ١/ ١٤٣١هـ.

١٩. ديوان الشيخ عبد الواحد المظفر (مخطوط): الشيخ عبد الواحد المظفر (ت ١٣٩٥هـ): نسخة الأصل عن الشيخ صفاء المظفر، ومصورتها في مركز تصوير المخطوطات وفهرستها، التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

٢٠. ديوان الغراوي: الشيخ عبد الرحيم الغراوي (معاصر)، مراجعة وتحقيق: مهدي الشيخ عبد الرحيم الغراوي، دار المؤرخ العربي/ بيروت، ط ١/ ١٤٣٥هـ.

٢١. ديوان فائق الإصباح في الأفراح والأتراح: الشيخ محمد صادق الكرباسي (معاصر)، تقديم وتعليق: الدكتور عبد العزيز شنين، بيت العلم للناشرين/ بيروت، ط ١/ ١٤٣٠هـ.

٢٢. ديوان الفرطوسي: الشيخ عبد المنعم بن حسين الفرطوسي (ت ١٤٠٣هـ)، مطبعة الغري الحديثة/ النجف الأشرف، ١٩٥٧م.

٢٣. ديوان القصائد البهيّة في النصائح المهدويّة (مخطوط): السيد محمّد مهدي القزويني (ت ١٣٥١هـ)، في ضمن مجاميع الأوراق الخطيّة المتفرقة الخاصة بالخطيب الشيخ جعفر الهلالي (سَلّمه الله)، والتي زوّدنا بها مشكوراً.

٢٤. ديوان ملا علي آل رمضان: المرحوم الشيخ ملا علي بن محمّد آل رمضان (ت ١٣٢٣هـ)، مؤسسة البلاغ/ بيروت، ط ١/ ١٤١٣هـ.

٢٥. ديوان مهج القلوب: الحاج مقداد كاظم عبد الأخوة (معاصر)، دار الضياء/ النجف الأشرف، ط ١/ ١٤٢٩هـ.

٢٦. ديوان الوايل المسمّى بـ (الدرر الفاخرة في مدح ورثاء العترة الطاهرة): الشيخ عبد الله بن علي الوايل الأحسائي (كان حيا سنة ١٢٣٨هـ)، مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر ومكتبة جنان الغدير/ الكويت، ط ١/ ١٤١٩هـ.

٢٧. ديوان اليعقوبي: الشيخ محمّد علي اليعقوبي (ت ١٣٨٥هـ)، وزارة المعارف - مطبعة النعمان/ النجف الأشرف، ط ١/ ١٣٧٦هـ.

٢٨. الزّنبقة في التقاريف المنمّقة: د. الشيخ حسين شحادة (معاصر)، بيت العلم للنابهيّن/ بيروت، ط ١/ ١٤٢٥هـ.

٢٩. شجيات الأشعار في رثاء عترة المختار عليهم السلام: جمع: الشيخ يوسف الحكيم، انتشارات المكتبة الحيدريّة/ قم المقدّسة، ط ١/ ١٣٧٧هـ.

٣٠. شعراء الغري أو النجفيات: علي الخاقاني (ت ١٣٩٩هـ)، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي/ قم المقدسة، ط ٢/ ١٤٠٨هـ.
٣١. شعراء من كربلاء: السيّد سلمان هادي آل طعمة (معاصر)، مطبعة الآداب/ النجف الأشرف، ط ١/ ١٣٨٥هـ.
٣٢. الشيخ باقر أبو خمسين علم وعطاء وأدب: محمّد علي الحرز (معاصر)، ط ٢/ ١٤٣٢هـ.
٣٣. ضفاف ملونة: سحر سامي راضي الجنابي (ت ٢٠١٥م)، الناشر: المؤلف، ط ١/ ١٤٣٤هـ.
٣٤. عندما تتمم عيون المغفرة: الدكتور صباح عباس عنوز (معاصر)، دار التميمي/ النجف الأشرف، ط ١/ ١٤٣٣هـ.
٣٥. الفاطميات، مشاعر الولاء في قصائد الزهراء: الشيخ علي حيدر المؤيد (معاصر)، دار العلوم/ بيروت، ط ١/ ١٤٣٦هـ.
٣٦. كوكب الفلك المحمدي: لعباس الطائي (معاصر)، دار المرتضى/ بيروت، ط ١/ ١٤٣٤هـ.
٣٧. ليلة عاشوراء في الحديث والأدب: الشيخ عبد الله الحسن (معاصر)، الناشر: المؤلف، ط ١/ ١٤١٨هـ.
٣٨. ماضي النجف وحاضرها: الشيخ جعفر باقر آل محبوبة (ت ١٣٧٧هـ)، دار الأضواء/ بيروت، ط ٢/ ١٤٠٦هـ.

٣٩. مجموعة الأناشيد والمحفوظات الإسلامية (مخطوط): قاسم عباس الحائري، والنسخة موجودة في ضمن مخطوطات الشيخ جعفر الهلالي (سَلَّمه الله)، ومصوّرتها في مركز تصوير المخطوطات وفهرستها في العتبة العباسية المقدسة.

٤٠. مجموعة الشيخ جعفر الهلالي (مخطوط)، نسخة منها مصوّرة في مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع للعتبة العباسية المقدسة.

٤١. مستدرك شعراء الغري: كاظم عبود الفتلاوي (ت ١٤٣١هـ)، دار الأضواء/ بيروت، ط ١/ ١٤٢٣هـ.

٤٢. مسلم بن عقيل في ضمير الشعراء الشعبيين: أحمد الكعبي (معاصر)، أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به/ الكوفة، ط ١/ ١٤٣٢هـ.

٤٣. معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م: لكامل سلمان الجبوري (معاصر)، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١/ ١٤٢٤هـ.

٤٤. معجم الخطباء: داخل السيد حسن (معاصر)، دار الصفوة/ بيروت، ط ١/ ١٤٢٠هـ.

٤٥. معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء: سلمان هادي آل طعمة (معاصر)، دار المحجة البيضاء/ بيروت، ط ١/ ١٤٢٠هـ.

٤٦. معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام: الدكتور الشيخ محمد هادي الأميني (ت ١٤٢٥هـ) ط ٢/ ١٤١٣هـ.

٤٧. معجم الشعراء: كامل سلمان الجبوري (معاصر)، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١ / ١٤٢٤هـ.

٤٨. معجم شعراء الشيعة: الشيخ عبد الرحيم الغراوي (معاصر)، مؤسسة الكاتب/ بيروت.

٤٩. من خطباء المنبر الحسيني بمدينة سيهات: عبد الفتاح العيد (معاصر)، مؤسسة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله الثقافية/ السعودية، ط ١ / ١٤٣٤هـ.

٥٠. المنتخب من أعلام الفكر والأدب: الشيخ كاظم عبود الفتلاوي (ت ١٤٣١هـ)، مؤسسة المواهب/ بيروت، ط ١ / ١٤١٩هـ .

٥١. المنح الإلهية في المجالس العاشورية : الشيخ عبد المجيد ابن الشيخ علي البحراني (ت ١٤٢٣هـ)، انتشارات المكتبة الحيدرية/ قم المقدسة، ط ١ / ١٤٢٠هـ.

٥٢. موسوعة شعراء الغدير: رسول كاظم عبد السادة (معاصر)، كريم جهاد الحساني (معاصر): العتبة العلوية المقدسة/ النجف الأشرف، ط ١ / ١٤٣١هـ.

٥٣. موسوعة الشعراء الكاظميين: الأستاذ عبد الكريم الدبّاغ (معاصر)، مراجعة: محمد سعيد عبد الحسين الكاظمي، الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة/ الكاظمية المقدسة، ط ١ / ١٤٣٥هـ.

٥٤. نبضات الولاء: الشيخ سعود الشملاني (ت ١٤٢٥هـ)، دار المحجّة البيضاء/ بيروت، ١٩٩٦م.
٥٥. نفثات المصدور في تذكرة شمس الدين والبدور (مخطوط): السيد محمد بن أمير الحاج الحسيني (ت ١١٨٣هـ): نسخته في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف الأشرف، برقم ٢٦٠.
٥٦. واقعة كربلاء، ملحمة شعرية: إبراهيم المظفر (ق ١٥)، دار الخليج / النجف الأشرف، ط ١ / ١٩٧٢م.

المجلات والصحف

٥٧. صدى الروضتين: صحيفة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام، رئيس تحريرها: علي حسين الخباز.

المواقع الالكترونية

٥٨. ديوان العرب (www.diwanalarab.com).
٥٩. شبكة النعيم الثقافية (www.alnoaim.org).
٦٠. مكتبة القصائد والأشعار الحسينية (m-alhassanain.com).

٦١. منتدى يا حسين (www.yahosein.com).
٦٢. مؤسسة النور للثقافة والإعلام (www.alnoor.se).
٦٣. موسوعة شعراء أهل البيت عليه السلام (www.shoaraa.com).
٦٤. وكالة أنباء براتنا (www.burathanews.com).
٦٥. ويكيبيديا الموسوعة الحرة (www.ar.m.wikipedia.org).

فهرس المحتويات

المقدمة	٧
حرف العين	١١
حرف الفاء	٥٣
حرف القاف	٩١
حرف الكاف	١١٣
حرف اللام	١٣٥
حرف الميم	٢١١
حرف النون	٣٢٧
حرف الهاء	٣٦٧
حرف الياء	٣٨٩
الفهارس الفنية	٤٠٢
فهرس الشعراء بحسب القرون الهجرية	٤٠٥
فهرس الأشعار	٤١٣
فهرس المصادر والمراجع	٤٢١
فهرس المحتويات	٤٣١

منشوراتنا

تشرّفت مكتبتنا - مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة -

بنشر العناوين الآتية بعد العمل بها تحقيقاً أو مراجعةً أو إعداداً:

- (١) العباس (عليه السلام).
تأليف: السيّد عبد الرزاق الموسويّ المقرّم (ت ١٣٩١ هـ).
تحقيق: الشيخ محمّد الحسون.
إصدار: مكتبة الروضة العباسية.
- (٢) المجالس الحسينية.
تأليف: الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣ هـ).
تحقيق: أحمد عليّ مجيد الحلّي.
(طبعة أولى وثانية).
راجعته ووضع فهرسه: وحدة التحقيق.
- (٣) سند الخصام في ما انتخب من مسند الإمام أحمد بن حنبل.
تأليف: الحجّة الشيخ شير محمّد بن صفر عليّ الهمدانيّ (ت ١٣٩٠ هـ).
تحقيق: أحمد عليّ مجيد الحلّي.
- راجعته ووضع فهرسه: وحدة التحقيق.
- (٤) معارج الأفهام إلى علم الكلام.
تأليف: الشيخ جمال الدين أحمد بن عليّ الجبعيّ الكفعميّ (ق ٩).
تحقيق: عبدالحليم عوض الحلّي.
مراجعة: وحدة التحقيق.
- (٥) مكارم أخلاق النبيّ والأئمة (عليهم السلام).
تأليف: الشيخ الإمام قطب الدين الراونديّ (ت ٥٧٣ هـ).
تحقيق: السيّد حسين الموسويّ البروجرديّ.
مراجعة: وحدة التحقيق.
- (٦) منار الهدى في إثبات النصّ على الأئمة الاثني عشر النجبا.
تأليف: الشيخ عليّ بن عبد الله البحرانيّ (ت ١٣١٩ هـ).
تحقيق: عبد الحليم عوض الحلّي.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(٧) الأربعون حديثاً.

اختيار: السيّد محمّد صادق السيّد

محمّد رضا الخرسان (معاصر).

(طبعة أولى وثانية).

تحقيق: وحدة التحقيق.

(٨) فهرس مخطوطات مكتبة العتبة

العباسيّة المقدّسة.

(الجزء الأول)، (الجزء الثاني).

إعداد وفهرسة: السيّد حسن

الموسويّ البروجرديّ.

(٩) الصولة العلوية على القصيدة البغدادية.

تأليف: السيّد محمّد صادق آل

بحر العلوم (ت ١٣٩٩ هـ).

تحقيق: وحدة التحقيق.

(١٠) ديوان السيّد سليمان بن داود الحلّي.

دراسة وتحقيق: د. مضر سليمان

الحسينيّ الحلّي.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١١) كشف الأستار عن وجه الغائب عن

الأبصار.

تأليف: العلّامة الميرزا المحدث

حسين النوريّ الطبرسيّ

(ت ١٣٢٠ هـ).

تحقيق: أحمد عليّ مجيد الحلّي.

راجعته وضبطه ووضع فهرسه:

وحدة التحقيق.

(١٢) نهج البلاغة (المختار من كلام أمير

المؤمنين عليه السلام).

جمع: الشريف الرضيّ

(ت ٤٠٦ هـ).

تحقيق: السيّد هاشم الميلانيّ.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٣) مجالي اللطف بأرض الطف.

نظم: الشيخ محمّد بن طاهر

السماويّ (ت ١٣٧٠ هـ).

شرح: علاء عبد النبي الزبيديّ.

راجعته وضبطه ووضع فهرسه:

وحدة التحقيق.

(١٤) رسالة في آداب المجاورة (مجاورة

مشاهد الأئمة عليهم السلام).

من أمالي: العلّامة الشيخ حسين

النوريّ (ت ١٣٢٠ هـ).

حرّرها ونقلها إلى العربية: الشيخ

محمّد الحسين آل كاشف الغطاء

(ت ١٣٧٣ هـ).

تحقيق: محمّد محمّد حسن

الوكيل.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٥) شرح قصيدة الشاعر (محمّد

المجذوب) على قبر معاوية.

الناظم: الشاعر الأستاذ محمّد
المجذوب.

شرح: الشيخ حمزة السلامي
(أبو العرب).

راجع: وضبطه ووضع فهرسه:
وحدة التأليف والدراسات.

(١٦) دليل الأَطاريح والرسائل الجامعية.

(الجزء الأول)، (الجزء الثاني).

إعداد: وحدة المكتبة الإلكترونية.

(١٧) الدرر البهية في تراجم علماء

الإمامية.

(الجزء الأول)، (الجزء الثاني).

تأليف: السيّد محمّد صادق آل

بحر العلوم (ت ١٣٩٩هـ).

تحقيق: وحدة التحقيق.

(١٨) جواب مسألة في شأن آية التبليغ.

تأليف: الشيخ أسد الله الخالصي

الكاظمي (١٣٢٨هـ).

تحقيق: ميثم السيّد مهدي

الخطيب.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٩) ما نزل من القرآن في عليّ ابن أبي

طالب (عليه السلام).

تأليف: أبي الفضائل أحمد بن

محمّد بن المظفر بن المختار

الحنفي الرازي (ت ٦٣١هـ).

تقديم: السيّد محمّد مهدي السيّد

حسن الموسويّ الخرساني.

تحقيق وتعليق: السيّد حسنين

الموسويّ المقرّم.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(٢٠) درر المطالب وغرر المناقب في

فضائل عليّ ابن أبي طالب (عليه السلام).

تأليف: السيّد ولي بن نعمة الله

الحسيني الرضوي (كانحيّاً سنة

٩٨١هـ).

تحقيق: الشيخ محمّد حسين

النوري.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(٢١) تصنيف مكتبة الكونغرس.

المجلد الأول: تاريخ آسيا،

أفريقيا، استراليا، نيوزلندا.

المجلد الثاني: الفلسفة العامة،

المنطق، الفلسفة التأملية، علم

النفس، علم الجمال، علم

الأخلاق.

المجلد الثالث: العلوم الملحقة
بالتاريخ.

ترجمة: وحدة الترجمة.

(٢٢) العباس (عليه السلام) وسيرته.

تأليف: العلامة السيّد محمّد رضا
الجلالي الحائري.

إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٣) من روائع ما قيل في نهج البلاغة.

إعداد: عليّ لفّة كريم العيساوي.

إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٤) دليل الكتب الإنكليزية.

(الجزء الأول)، (الجزء الثاني).

إعداد: وحدة المكتبة الإلكترونية.

(٢٥) موجز أعلام الناس ممّن ثوى عند

أبي الفضل العباس (عليه السلام).

تأليف: السيّد نور الدين
الموسوي.

إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٦) تراجم مشاهير علماء الهند.

تأليف: السيّد عليّ نقوي النقي
(ت ١٤٠٨ هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٢٧) كنز المطالب وبحر المناقب في فضائل

عليّ بن أبي طالب (عليه السلام).

تأليف: السيّد ولي بن نعمة الله
الحسيني الرضوي (كان حيّاً سنة
٩٨١ هـ).

تحقيق: السيّد حسين الموسوي.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٢٨) فن التأليف.

تأليف: السيّد محمّد رضا
الجلالي.

إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٩) وشائج السراء في شأن سامراء.

نظم: الشيخ محمّد بن طاهر
السماوي (ت ١٣٧٠ هـ).

شرحه وضبطه ووضع فهرسه:
مركز إحياء التراث.

(٣٠) ذكر الأسباب الصادة عن إدراك

الصواب. (سلسلة تراثيات / ١).

تأليف: أبي الفتوح الكراجكي
(ت ٤٤٩ هـ).

تحقيق: الشيخ عبد الحليم عوض
الحلي.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٣١) فهرس مخطوطات مكتبة الإمام

الخوئي (قدس سره).

(الجزء الأوّل)، (الجزء الثاني).

إعداد وفهرسة: أحمد عليّ مجيد

الحلّي.

إصدار: مركز تصوير
المخطوطات وفهرستها.

(٣٢) كربلاء في مجلّة لغة العرب.

(سلسلة اخترنا لكم / ١).

إعداد: مركز إحياء التراث.

(٣٣) رسالة الحقوق للإمام السجّاد عليه السلام

والإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

تأليف: الدكتور عليّ فاخر الجزائريّ.

راجعته وضبطته ووضع فهرسه: وحدة

التأليف والدراسات.

(٣٤) معجم ما أُلّف عن أبي الفضل العباس عليه السلام

(باللغة العربية).

إعداد: وحدة التأليف والدراسات.

(٣٥) أبو الفضل العباس عليه السلام في الشعر العربي.

(الجزء الأول)، (الجزء الثاني)،

(الجزء الثالث)، (الجزء الرابع) (الكتاب

الذي بين يديك).

جمعه ورتّبه: وحدة التأليف

والدراسات.

(٣٦) لقمان الحكيم ووصاياه.

تأليف: السيّد الشهيد محمّد رضا

آل بحر العلوم (استشهد بعد ١٩٩١ م).

مراجعة: وحدة التأليف والدراسات.

(٣٧) صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد عليهما السلام.

نظم: الشيخ محمّد بن طاهر

السماويّ (ت ١٣٧٠ هـ).

شرحه وضبطه ووضع فهرسه:

مركز إحياء التراث.

(٣٨) المختصر في أخبار مشاهير الطالبيه والأئمة

الاثني عشر.

تأليف: السيّد صفي الدين ابن الطقطقيّ

(ت حدود ٧٢٠ هـ).

تحقيق: السيّد علاء الموسويّ.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٣٩-٥٩) موسوعة العلامة

الأوردباديّ قدس سره.

تأليف: الشيخ محمّد عليّ الأوردباديّ

(ت ١٣٨٠ هـ).

جمع وتحقيق: سبط المؤلّف السيّد مهدي

آل المجدّد الشيرازيّ.

بنظر ومتابعة: مركز إحياء التراث.

(٦٠) بغداد في مجلّة لغة العرب.

(القسم الأول). (القسم الثاني). (القسم

الثالث). (القسم الرابع).

(سلسلة اخترنا لكم / ٢).

(٦٥) لألّٰى النّيسان (ديوان العلّامة الحجة السيّد

محمّد عليّ خير الدين الموسويّ الحائريّ
(ت ١٣٩٤هـ).

ضبطه: عدّة من الأدباء.

مراجعة: وحدة التّأليف والدراسات.

(٦٦) النّجف في مجلّة لغة العرب.

(سلسلة اخترنا لكم / ٣).

إعداد: مركز إحياء التّراث.

(٦٧) تعلّيقة على خاتمة المستدرّك.

للسّيّد حسن الصدر (ت ١٣٥٤هـ).

جمع وتحقيق: الشّيخ ضياء علاء
هادي الكربلائيّ.

مراجعة: مركز إحياء التّراث.

(٦٨) نور الأبرار الميّن من حكم أخ الرسول أمير
المؤمنين (عليه السلام).

لمحمّد بن غياث الدين الشّيرازيّ
الطّبيب (ق ١١هـ).

تحقيق: مركز إحياء التّراث.

(٦٩) البصرة في مجلّة لغة العرب.

(سلسلة اخترنا لكم / ٤).

إعداد: مركز إحياء التّراث.

(٧٠) بحوث الملتقى العلميّ الثاني للفهرسة
والتّصنيف.

إعداد: مركز الفهرسة ونظم

إعداد: مركز إحياء التّراث.

(٦١) ما وصل إلينا من كتاب مدينة العلم. (سلسلة
التّراث المفقود / ١).

تأليف: الشّيخ أبي جعفر محمّد
ابن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ
المعروف بـ (الشّيخ الصدوق)
(ت ٣٨١هـ).

جمع وتقديم وتحقيق: الشّيخ عبد
الحليم عوض الحلّيّ.

مراجعة: مركز إحياء التّراث.

(٦٢) مُسند أبي هاشم الجعفريّ.

تأليف: أبو هاشم الجعفريّ (ت ٢٦١هـ).

جمعه وحققه وعلّق عليه: الشّيخ رسول
الدجيليّ (الجيلويّ).

راجعته ووضع فهرسه: مركز
إحياء التّراث.

(٦٣) تعلّيقة الإمام الشّيخ محمّد الحسين آل
كاشف الغطاء (رحمته الله) على أدب الكاتب.

تحقيق: الدكتور منذر الحلّيّ.

مراجعة: مركز إحياء التّراث.

(٦٤) أقرب المجازات إلى مشايخ الإجازات.

للسّيّد العلّامة عليّ نقّي النّقويّ
(ت ١٤٠٨هـ).

أعدّه ووضع فهرسه: مركز
إحياء التّراث.

المعلومات.

(٧١) الحلة في مجلة لغة العرب.

(سلسلة اخترنا لكم / ٥).

إعداد: مركز إحياء التراث.

(٧٢) وفيات الأعلام.

(المجلد الأول)، (المجلد الثاني).

للعلامة السيّد محمّد صادق آل

بحر العلوم (ت ١٣٩٩هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٧٣) تعلية على ذخيرة المعاد.

للعلامة المجدّد المولى محمّد باقر

الوحيد البهبهانيّ (ت ١٢٠٥هـ).

حرّرها: الشيخ جواد بن زين العابدين

الدامغانيّ.

تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٧٤) ابتداء دولة المغول وخروج جنكيزخان.

تأليف: العلامة أبي النّشاء قطب

الدين محمود بن مسعود الشيرازيّ

الشافعيّ (ت ٧١٠هـ).

ترجمة وتحقيق: الأستاذ يوسف

الهادي.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٧٥) الفوائد والمباحث اللغوية في مجلة لغة

العرب.

(القسم الأول)، (القسم الثاني)،

(القسم الثالث)، (القسم الرابع).

(سلسلة اخترنا لكم / ٦).

إعداد: مركز إحياء التراث.

(٧٦) قطعة من كتاب الفتوح.

تأليف: ابن أعثم الكوفيّ (ت بعد سنة

٣٢٠ هـ).

تحقيق: الشيخ قيس العطّار.

أخرجه ووضع فهرسه: مركز

إحياء التراث.

(٧٧) المخطوطات العربية في مكتبة طوب قابي

سراي (استنبول).

إعداد: مركز تصوير المخطوطات

وفهرستها.

(٧٨) أصل البراءة.

تأليف: آية الله الشيخ محمّد حسين

النجفيّ الأصفهانيّ (ت ١٣٠٨هـ).

تحقيق: الشيخ الدكتور محمود النعمتيّ.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٧٩) أبو الفضل العباس (عليه السلام) بين الولاية

والشهادة.

تأليف: الشيخ حبيب إبراهيم الهديبيّ

(معاصر).

مراجعة: مركز الدراسات التخصصية في

أبي الفضل العباس (عليه السلام).

(٨٠) المتبقي من تراث ابن قبة الرازيّ. (سلسلة

التراث المفقود/ ٢).

تأليف: أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازي (ق ٣هـ).
أعدّه وحققه: حيدر البياتي.
راجعته ووضع فهرسه: مركز إحياء التراث.

(٨١) المنيع عن زهد النبي ﷺ.

(سلسلة التراث المفقود/ ٣).

تأليف: جعفر بن أحمد بن علي القمي
(من أعلام القرن الرابع الهجري).
جمعه ورتبه: الشيخ عبد الحليم عوض الحلي.
راجعته ووضع فهرسه: مركز إحياء التراث.

(٨٢) الإمام المجتبي الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

للسيد عبد الرزاق الموسوي المقرم (ت ١٣٩١هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٨٣) أربع رسائل في القواعد الفقهية.

تأليف: السيد حسن الصدر الكاظمي (ت ١٣٥٤هـ).

تحقيق: مسلم الشيخ محمد جواد الرضائي.

راجعته ووضع فهرسه: مركز إحياء التراث.

(٨٤) مطارح النظر في شرح الباب الحادي عشر.

تأليف: الشيخ صفي الدين بن فخر الدين الطريحي (ق ١٢هـ).
حققه وعلّق عليه: عبد الحسين السيد كاظم القاضي.
راجعته ووضع فهرسه: مركز إحياء التراث.

(٨٥) فهرس فهرس النسخ الخطية ومتعلقاتها المكتنة في مركز تصوير المخطوطات وفهرستها في العتبة العباسية المقدسة.
إعداد: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها.

(٨٦) معجم الدواوين والمجاميع الشعرية التي حققها العراقيون حتى سنة ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م.

تأليف: د. عباس هاني الجراح.
إصدار: مركز إحياء التراث.

(٨٧) ولاية الوصي على نكاح الصغيرين.

تأليف: الشيخ محمد جعفر بن عبد الله القاضي الأصفهاني (ت ١١١٥هـ).

تحقيق: السيد عبد الهادي بن محمد علي العلوي.

مراجعة: مركز الشيخ الطوسي قدس سره للدراسات والتحقيق.

(٨٨) رسالة في الجمع بين الحكم الظاهري والواقعي.

تأليف: الإمام الشيخ محمد الحسين آل
كاشف الغطاء (قده) (ت ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م).
تحقيق: مكتبة الإمام كاشف الغطاء العامة/
النجف الأشرف - العراق.
مراجعة: مركز الشيخ الطوسي قدس سره
للدراسات والتحقيق.

(٨٩) فهرس المخطوطات المحفوظة في مكتبات
كربلائية خاصة.
(القسم الأول).
إعداد وفهرسة: مركز تصوير المخطوطات
وفهرستها.

(٩٠) يوميات سيرة القاضي العلامة المحقق
الحجة السيد محمد صادق بحر العلوم
الحسيني الطباطبائي النجفي (١٣١٥ -
١٣٩٩هـ).

(سلسلة رجالات الشيعة / ١)
تأليف: السيد محمدرضا الحسيني الجلائي.
إصدار: مركز إحياء التراث.
(٩١) إبراهيم المرتضى الأصغر ابن الإمام
موسى بن جعفر عليه السلام.

تأليف: السيد نور الدين علي الموسوي.
إصدار: وحدة التأليف والدراسات.
(٩٢) العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام ومركده
الشريف في كتب الرحلات العربية
والترجمة إليها.

جمع ودراسة وتحقيق: مركز الدراسات
التخصصية بأبي الفضل العباس عليه السلام.
(٩٣) من أمّ الناس في مرقد المولى أبي الفضل
العباس عليه السلام.
تأليف: مركز الدراسات التخصصية بأبي
الفضل العباس عليه السلام.

قيد الإنجاز

- (٩٤) شبايك ضريح العباس بن علي عليه السلام عبر التاريخ.
تأليف: مركز الدراسات التخصصية بآبي الفضل العباس عليه السلام.
(٩٥) أبو الفضل العباس عليه السلام ومرقه الدري في فن التاريخ الشعري.
تأليف: مركز الدراسات التخصصية بآبي الفضل العباس عليه السلام.
(٩٦) العتبة العباسية المقدسة في الوثائق العراقية. القسم الأول: الإعمار.
إعداد: مركز الدراسات التخصصية بآبي الفضل العباس عليه السلام.
(٩٧) إجازات الرواية والاجتهاد. للعلامة السيد علي النقوي (ت ١٤٠٨ هـ). تحقيق: مركز إحياء التراث.
(٩٨) رسالة في مصنفات السيد حسن الصدر. للسيد حسن الصدر الكاظمي (ت ١٣٥٤ هـ). تحقيق: الأستاذ حسين هليب الشيباني.
مراجعة: مركز إحياء التراث.
- (٩٩) هدية الرازي إلى المجدد الشيرازي. للعلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ). تحقيق: مركز إحياء التراث.
(١٠٠) عنوان الشرف في وشي النجف (أرجوزة في تاريخ مدينة النجف الأشرف). نظم: الشيخ محمد بن طاهر السماوي (ت ١٣٧٠ هـ). شرحها وضبطها ووضع فهرسها: مركز إحياء التراث.
(١٠١) مرآة الفضل والاستقامة في أحوال مصنف مفتاح الكرامة. تأليف: السيد محمد جواد بن حسن الحسيني العاملي (ابن حفيد المصنف) (ت ١٣١٨ هـ). تحقيق واستدراك: السيد إبراهيم الشريف. راجعه ووضع فهرسه: مركز إحياء التراث.

(١٠٢) محمد بن طاهر الفضليّ السماويّ (١٨٧٦ -

١٩٥٠م) حياته وآثاره، دراسة تاريخية.

(سلسلة رجالات الشيعة).

تأليف: الأستاذ ياسر عبد عكال الزبيديّ

السماويّ.

راجعته ووضع فهرسه: مركز إحياء

التراث.

(١٠٣) كتاب الزكاة.

تأليف: الشيخ عبد الرحيم التستريّ

(ت١٣١٣هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث.

(١٠٤) تعليقة على بحار الأنوار.

للعلامة السيّد حسن الصدر الكاظميّ

(ت١٣٥٤هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث.

(١٠٥) تعليقة على المحاسن والمساوي.

للعلامة السيّد حسن الصدر الكاظميّ

(ت١٣٥٤هـ).

تحقيق: الأستاذ كاظم حميد الجبوريّ.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(١٠٦) تعليقة على كشف الظنون.

للعلامة السيّد حسن الصدر الكاظميّ

(ت١٣٥٤هـ).

تحقيق: عمّار المطيريّ.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

Abstract

This book is the fourth volume of the poetic encyclopedia which compromises all of what were versified in eloquent Arabic poetry about Abi Al-Fadhl Al-Abbas, son of the Caliphate Ali (peace be upon both of them) from the first Hegira century until now.

This volume is a complement to the third volume, and it includes the poems which end with the following Arabic alphabetic letters: (18th, 20th, 21st, 22nd, 23rd, 24th, 25th, 26th, and 28th). It has 137 poetical texts and 114 poets.

These poems arranged according to the rhyming letters and the poems arranged according to the poets' names.

.

**Abu Al-Fadhl Al-Abbas (p.b.u.h.) in Arabic
Poetry**

Volume IV

Collected and Arranged by
Centre of Specialized Studies on Abi Alfadl Al-
Abbas (p.b.u.h.) in
Al-Abbas Holy Shrine Library